وكتب له مرسوم بانكار المنكرات المجمع عليها وامر الحكام بمعونته في ذلك فنالته
بهذا السبب السنة العوام بل ربما تعرضوا عليه بايديهم ولكن كان الظفر يكون
له عليهم وكان محبا لاهل مذهبه واهل الحديث متعصبا للطائفتين ملازما
للسنة ولكنه كان كثير الخط على الشيخ محي الدين بن عربي رحمه الله ونحوه مبالغا في
ذلك بحيث صار يحرق ما يقف عليه من كتبه بل ربما مرة بكتاب الفصوص
في ذنب كلب واستفتى في ذلك البلقيني وغيره فافتوه بذمه ووجوب كتبه وجواز
اعدامها فصار يعلن بذلك ويبالغ فيه وجعل دابه وديدنه فتفقك بذلك سوقه
عنده المواقعين له وكسد عند آخرين تحصل له بذلك عند اهل عصره من اضداده
مالا يليق من كلمات مرهم فيه وحطهم عليه وغضهم منه فلم يكترث بكثرتهم
وانتصر عليهم وبالجملة كان من خيار الناس يصدع بالحق ولا يحابي مداراة
لاهل الفسق ولكنه لو امسك عن امر ابن العربي ومقالته لكان احسن من
ذلك وانفع له في الدنيا والآخرة فاذلك امر تقصر عنه باعه ولا يبلغ اليه اشتاه
ويضيق عنه نطاقه قال السخاوي في الضوء اللامع كان اكثر اقامته بالبحرين الشيخونية
وانتفع اهلها به كثيرا وكان قد اشتغل في بلاده بفنون من العلم كان
يستحضر كثيرا من المسائل الفقهية ونحوها لكنه لم يكن بالماهر وقرأ بالقاهرة
على جلال الدين البتماوي و

وابو محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز بن السلجوقي الحنفي
بدر الدين ابن قاضي سماول رحمه الله كان احد اجداده ابن اخي السلطان
علاء الدين من ال سلجوقي ووزير الدولة وابوه كان اميرا على عسكر
المسلمين في ايام السلطان مراد العثماني وكان فتح قلعة سماوه على يده
ثم ولي قضاءها وهاقول لد الشيخ بدر الدين صاحب الترجمة واشتغل في

العلوم

العلوم وحفظ القرآن العظيم ثم ارتحل الى بلاد مصر حيث ابن عمه اسبه مؤيد بن عبد الله
المؤيدي ومكث بقونية يكتسب العلوم والفنون علم الرياضيات والنجوم ورافق
السيد الشريف وزار مصر معه ثم صحب السيد حسين الخلاطي وخدمه برهة فارسله
فارسله الشيخ الى تبريز للاربعين ثم عاد الى مصر ولازم صحبة السيد الخلاطي
الى ان مات مستخلفا له مكانه وخلفه فجلس فيها نحو ستة اشهر ثم قدم
حلب ثم الى قونية ثم الى بيره ثم دعاه صاحب جزيرة ساقز فاسلم على يده
وكان من جملة مريديه ثم جاء الى مدينة اذانه وادركه الدنيا حيا ثم لما
كانت الفتنة على السلطان ابا يزيد خان وتوفيت اولاده تطلب كل منهم
الملك والسلطنة وولاه الامير موسى بن ابا يزيد قضاء العسكر ولما قتل حبس
الشيخ مع اهله وعياله ببلدة ازنيق وعين له كل شهر الف درهم ثم لما
خلص من الحبس قصد الامير اسفنديار غير ان اصل البلاد الكتار
قصده اسفنديار عن ذلك خوفا من السلطان ولجئه الى زاوية من بلاد
الروم واجتمع عنده اصحابه واحبابه فوشى به بعض الحساد المفسدين الى السلطان
انه قصد الخروج فاخذ وحبس مدة ثم قتل وصلب بفتوى علماء العصر
وكان اشدهم تعصبا عليه واكثرهم مبالغة فيه حميد بن محمد الخوافي قال
القطب المكي في كتاب اعلام الاعلام باعلام بيت الله الحرام انه ظهر
وادعى السلطنة وجمع جمعا من مريديه فارسل السلطان محمد عسكر لقتاله
فقتل منه من مريديه نحو من ثلثمائة الا ان فروا وامسك بدر الدين وكان
يرمى بسوء الاعتقاد وله رسائل تشير الى شيء من ذلك وقد جمع بين
الفصوص لابن العربي وشرحه والعمادية جمعا ضيقا فيه الصبارة واخفى الشارة
وهو متداول بين العلماء لا يؤخذ الا باصله واما هو فلا يوثق بنقله لما حكى عنه

من الخلل العقيدة ان صح ذلك عنه انتهى ولا يخفى ما فيه لان ذلك الا خلال مع
عدم صحته عنه لا يقدح في صحة النقل اذا كان ثقة لان اهل السنة لا خلاف بينهم
ان المبتدع اذا لم يكن داعيا الى بدعته تقبل روايته مطلقا واذا كان داعيا اليها
ففي قبول روايته في غير ذلك المحل خلاف والظاهر ان ذلك اقرأ عليه من السادة ما لانه فاق على
اقرانه وامثاله وتقدم على ابناء عصره واعلامه وقلما يخلو امثاله عن الحسد والرمي
بالخلل العقيدة فان كل ذي نعمة محسود وقد قال الغزالي استصغر من لا يحسد ولا تقذف واستحقر من
بالكفر والضلال لا يرمى واتبع في ذلك
كبار العلماء كلهم وليس الرأي اليه الا تزوجهم بالعلوم وفضلهم واما
انا فلم ار شيئا من كتبه حتى احكم فيه بشيء واتبعه وكان السيد الشريف
يثني عليه ويصفه بالعلم والفضل وروى انه وقعت مناظرة بتبريز بين علمائها
عند تيمور ولم تنفصل الحجج عن شيء فاشار الشيخ شمس الدين الجزري
الى الشيخ بدر الدين فارسل تيمور اليه فحكم بين الخصمين فرضي به من له ومن
عليه واذعن العلماء لحكمه واعترفوا بفضله فاقبل عليه تيمور بالتكريم والتعظيم
ووهب اموالا جزيلة وتحفا وهدايا جليلة ومن جليل تصانيفه لطائف
الاشارات في الفقه وشرحه التسهيل صنفها وهو محبوس بارزنيق وجامع
الفصولين وعنقود الجواهر شرح كتاب المقصود في الصرف وكتاب
مرآة القلوب والوارادات كلاهما في التصوف وغير ذلك اخذ عن والده
مبادي العلوم واخذ النحو والصرف عن يوسف بن
والنجوم عن قيطن
الرومي وقرأ المطولات بالقاهرة على مبارك شاه المنطقي المنطقي
والفقه على اكمل الدين البابرتي واخذ التصوف عن الشيخ حسن الخلاطي
والحديث بمكة عن جمال الدين الزيلعي وقرأ القرآن على الولي الشاهدي

وقرأ عليه

وقرأ عليه فرج بن الملك الظاهر برقوق سلطان مصر و

وفاة ابو عبد الله محمد بن محمد بن حسين المخزومي البرقي الحنفي شمس الدين غزه الله في جمادى الاولى وكره ابن فهد في انباء العمر وقال كان مشهورا بمعرفة الاحكام مع قلة الدين وكثرة الشكوك وقد باشر عدة انظار وتدارس

وخلت سنة اربع وعشرين وثمان مائة توفي فيها ابو احمد شيخ بن عبد الله المحمودي الملك المؤيد رحمه الله ثمان خلون من المحرم ملك مصر ومقدم العساكر وسلطان هذه الطائفة بالممالك المصرية وثب على الملك الناصر فرج بن الظاهر ثم بعد مدة فوض اليه المستعين بالله على العادة السلطنة ولقبه الملك المؤيد في شعبان سنة خمس عشرة واستمر على ذلك الى ان مات واقيم مقامه ولده الملك المظفر احمد وهو صغير اسن سنتين وجعل مدبر المملكة طغر ثم جعل السلطنة له على الاستقلال وخلع المظفر في شعبان ولقب الملك الظاهر فدام الى ان مات لست خلون من ذي الحجة واقيم بعده ولده الملك الصالح محمد

وفاة ابو الميامن محمد بن ابي يزيد بن مراد بن اورخان العثماني السلطان محي الدين رحمه الله وكانت ولادته سنة سبع وسبعين وسبعمائة وثبت قدمه في الملك واستقر عليه وتمكن منه واستقل بالسلطنة بعد حروب وامور جرت بينه وبين اخوته سنة ست عشرة فكانت مدة استقلاله تسع سنين قال ابو العباس الدمشقي مات حتف انفه في اوائل السنة او بشئ وسم اليه على يد فوجهاز في هدايا الملك المؤيد وانتقل الملك الى ابنه مراد وقال القطب الحلبي كانت وفاته بمرض الاسهال فتكون له مرتبة الشهادة وحسن المآل كما كانت له اسعادة وجميل الفعال وحميد الخصال وكان

ملكا شجاعا بطلا مقداما مجاهدا في سبيل الله قد بذل نفسه في الغزو والجهاد
ومهدها احسن مهاد وافتح عدة قلاع وبلاد من ذلك قسطمونية
وسامسون واسكب واق شهر وغزها وخرج عليه محمد بن علائها الدرس
الامير ملك بلاد قرامان واحرق بروسا دار ملك بني عثمان فرجع السلطان
وقصده وقع الصاف في نواحي قونية وكانت بينهما وقعة عظيمة انجلت
من انهزام الامير محمد فقبض عليه وعلى ولده مصطفى وحملا اسيرين الى السلطان
فصانهما عنا بالغيا وعفى عنهما ورد هما الى ملكهما ومقرهما وله عمارات وانعام
خيرات وهو اول من حمل الصرة لاهل الحرمين من سلاطين ال عثمان وعاش
سعيدا ومضى سبيله حميدا المالبغ اجله المسمى وان الى ربك الرجعى

وفيها ابو الفضل عبد الرحمن بن عمر بن ارسلان بن نصير السلقيني الشافعي القاضي جلال الدين
رحمه الله في شوال ومولده في شهر رمضان سنة ٨٣٣ من اعيان الشافعية بمصر
والاكابر هم في ذلك العصر ولي قضاء العضيات بالديار المصرية برهة من الزمن
ثم عزله المستعين بالله عنه كان فقيها علامة ذكيا قوي الحافظة انتهت
اليه رياسة الشافعية اشتهر اسمه وطار ذكره خصوصا بعد موت والده
وكان حسن السيرة في قضائه عفيفا ومن تصانيفه كتابه في الخصائص
النبوية والافهام بما وقع في البخاري اي من الابهام وتغيير التوان وشرح
الحاوي

وفيها ابو علي حسين بن احمد بن محمد بن الملكي الجمني ناصر الدين رحمه الله
بمكة وكانت ولادته بها في جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين و
سبعمائة اوالتي بعدها كان عالما فاضلا صالحا ودينا كثير الرحلة دخل
ديار مصر والشام واليمن غير مرة واخذ عن علمائها وسمع من فضلائها وولي

تدريس مدرسة عثمان الزنجيلي بالجانب الغربي من المسجد الحرام والنظر في
وقفها وثبت في الحكم بها وكان يعمل المواعيد بالمسجد الحرام مكرر القراءة
الصحيح كل سنة في اواخر عمره الى ان مات وهو ممتع بحواسه وكان سمع بمكة من
العز بن جماعة والمرامي وسمع الزين العراقي والقفة بمكة على الضياء الحنفي
وبدمشق على الصدر بن منصور القاضي و

وأبو يعقوب يوسف بن عثمان بن محمود بن البدر يزي الجرخي الزاهد
الزين رحمه الله
دخلت سنة خمس وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن
بن القرماني الملك ناصر الدين رحمه الله قتل في محاصرة الظاهرية وهو
من ملوك قرامان

وأبو عبد الله محمود بن محمد بن ابراهيم بن احمد الاقصرائي الحنفي الزين رحمه الله
في اوائل المحرم بعلة القولنج الصفراوي وصلي عليه بمصلى باب الوزير ودفن
بتربة والده بالصحراء مولده كان سنة بضع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة
كان اماما علامة ذكيا مشاركا في فنون عديدة حسن المحاضرة والتودد
مقربا عند الملك فمن دونهم قائما لقضاء حوائج من لقصده كثير العقل
درس وافتى بعد ما اشتغل وتفقه ومهر ولازم العلماء والائمة ودرس با
لاشمونية ثم اتصل بالملك المؤيد فعظم قدره وقرره في تدريس الكشاف
وسمع شرح الآثار للطحاوي في مدرسته واورد ادت منزلة عند الملك

الظاهر وحج مع اخيه يحيى ورجع اليه الناس وتردد والى بابه وتحدثوا بترقيه الى المراتب العالية فلم يمهل حتى عوجل بالوفاة كذا ذكره السخاوي وانثنى عليه وكان لازم عز الدين بن جماعة وقرأ عليه اخوه امين الدين الاقصرائي و

وابو محمد بن محمد بن خليل بن هلال الحافظ الحافظي الحنفي عز الدين رحمه الله بالطاعون بحلب كان عالما فاضلا صالحا قال البرهان المحدث ولي القضاء فسار سيرة جميلة ذكره ابن حجر في انبائه

دخلت سنة ست وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد مصطفى بن محمد بن ابي يزيد بن مراد الغنامي الاميد رحمه الله خرج على اخيه السلطان مراد فخرج بلدة ازنيق وجرت امور من انواع الفتك والتزلق ثم قبض عليه وقتل

وابو عزيز بن هناز بن هبة بن العلوي الحسيني الشريف رحمه الله شريف المدينة

وابو يوسف حسين بن علاء الدين بن الخوارزمي الحنفي الصوفي رحمه الله ليلة الاثنين عيد الاضحى ودفن بجفاتيان وهو ولد الشيخ علاء الدين العطار من اصحاب الشيخ بهاء الدين البخاري

دخلت سنة سبع وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو يعقوب بن رسول
بن احمد بن جلال التباني الحنفي شرف الدين رحمه الله يوم الاربعا لاربع عشرة بقيت
من صفر ومولده سنة بضع وسبعين وسبعمائة مهر في العربية واحد الحديث وكان
يستحضر كثيرا من فروع الحنفية مع براعته في العربية والمعاني والبيان والعقليات
وبشاشة وجهه وطلاقة اللسان وكرم النفس درس بمدرسة الجاي وولي
مشيخة الشيخونية وغيرها وذكره السيوطي في طبقات النحاة واثنى عليه
ثم قال له مؤلفات كثيرة في فنون عديدة كان شرع فيها ثم يقطع ولا يكمله ورايت
قطعة على شرح العمدة لابن دقيق العيد

وابو محمد بن اسحاق بن بن انوار دمي الحنفي شمس الدين رحمه الله
بمكة في يوم الخميس سلخ شهر ربيع الاول كان عالما بالنحو نزل مكة وجاور اهامدة
ذكره السيوطي في حسن المحاضرة والبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
وقال الفارسي كان افضل في العربية وفيه دين وخير وسكون وانجماع عن الناس
كثير التصدي للاشتغال والافادة والنظر تام شمس الدين المعيد في الامامة
بمكة سنين ودخل الهند وعاد الى مكة وجمع تجاه في فضائلها وفضائل
البقعة وكان افضل في العربية ومتعلقاتها وغير ذلك واظنها حفظ هاعن
صهره امام الحنفية شمس الدين المعيد

وابو محمد بن محمد بن شهاب الدين بن يوسف انوار دمي الكردري الحنفي حفظ
الدين بن البزاز رحمه الله منتصف شهر رمضان وقد نيف على الثمانين وقيل في
شهر ربيع الاخر اشتغل ببلده في مبادي العلوم ثم ارتحل الى بلاد بلغار
وقريم وممالك الروم وخالط علماءها وجالس فضلاءها ودرس على العلماء
العظام وناظر الكبراء الاعلام ومن جملتهم شمس الدين محمد بن حمزة الفنا

وبحال انه فاق علية في مسائل الفروع وان كان هو فوقه في غيرها من المعقول
والمسموع وكان قبل ذلك قد صنف كتابه في الفقاوى ولقطن بجامع المسائل الفروعية
من المتأخرين والمتقدمين وقعد على عوارب كواهل المباني فقصده الجم الغفير
للاستفادة لديه والاشتغال عنده الجمع الكثير بالاستناد اليه وكان له القبول التام
حين نزل بلخ وغيرها في برتبة من بلاد الاسلام واكرم ملوكها واخوانها
ونال منهم التعظيم والاحترام وكان بينه وبين عصام الدين بن عبد الملك المرغيناني
من اخفاد صاحب الهداية رفاقة في العلم ونفاسة وقد اختار تلك البلاد
مرجعه من الحجاز وقاسى في دروبها انواع النكال لكثرة الهرج والمرج بين
ملوكها وتنافرة نظامها الى ان اختل لقرب ذلك الزمان من فتنة يتحير
الرجال الفتان وفي ذلك يقول شعر قد كنت اسمع ان الخير واقرع صماء التعرض
لسلطانها بركة ناقة ترحالي بجانبها فجاريت بها في واحد بركة تتوضح
شعر متى يحفظ الناس في بلدة مصالحها في يدي حافظ فحافظها صار سلطا
وسلطانها ليس بالحافظ وكتب بخطه اجازة لاحمد بن فضل الحاجر خاني
وخلاصة صورة تلك الاجازة ان المقصود عن سلطانه وغلبة شنائه لم يخل قط
قط اولا عصر اولا مصر عن ثقة قائم بالحق وممن يرجع وارتفع في هذا الزمان
وجاز قصبات السبق يوم الرهان وفاق بجيازة البرهان على اجلاء الاقران
عالم لا تنتقع غناره ولؤ من غثاره لم يجعل علما الشرف وسيلة الى توسل
النيابة من العصبات لعلمهم بانهم سماعون للكذب اكالون للسحت شانئ العالم
الفقيه والعامل النبيه مولانا سراج الملة والدين احمد بن الفاضل الكامل
الشيخ فضل الحاجر خاني منحه الله بتقواه في اولاده واجراه لما حططت
بالبلدة الكريمة قريم حماها الله الملك الرحيم شرفني بحضور مجالس

الدرس

المدرس سنين مع انه كان من المتجرين ويشارك ويساوي في الافادة على المناظرين
المستفيد وقرر وكرر حتى تعود له المطلوب وافاد واستفاد واجاد وصار له علم
الصبابة عفواً وعادة بحيث لا يحتاج لفضل الله الى الاعادة فقرأ عليه
مشارق الانوار والمصابيح في الحديث والكافي والمصفى والهداية والمنظومة
ومختصر القدوري في الفقه والمغني والمنتخب وكتاب المهادي في الاصول والمفصل
في النحو هذا ومن تصانيفه كتاب في مناقب الامام ابي حنيفة وكتابه المعروف
بالفتاوى البزازية
وتفقه على والده ناصر الدين محمد بن شهاب البزاز
واخذ عنه محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي واحمد بن محمد بن عربشاه واحمد
بن فضل الحاجر خاني وشرف الدين بن كمال الدين التريمي و
دخلت سنة ثمان وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن سعد بن ابي بكر بن مصلح الاميري الحنفي القاضي شمس الدين رحمه الله ببيت
المقدس وقيل قبلها في ذي الحجة وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وسبعمائة
او خمس وخمسين او ثلث وخمسين او اثنتان وخمسين وهو من اهل القدس
الشريف اشتغل وواظب على الاشتغال وبرع في الفنون على الكمال
ومهر وفاق الفضلاء وناظر العلماء واستدعاه الملك المؤيد الى مصر فقرر في
قضاء الحنفية ولاه مشيخة المؤيدية كان ابوه تاجرا وحبب اليه الاشتغال
فقرأ ببلده ثم رحل الى الشام ومهر في المذهب واشتهر لقوة الجنان
وطلاقة اللسان والقيام بالحق ودخل القاهرة مرارا وكان حسن القامة
مهيب الخلقة فلما مات ناصر الدين محمد بن العديم طلبه المؤيد من القدس
فحضر وولي قضاء الحنفية ثم عزل واستقر بالمشيخة الى ان مات ببيت المقدس

كذا ذكره ابن حجر وكان بينهما ما يكون بين الاقران ثم قابل ولم يكن له التفات
الى الحديث لا رواية ولا دراية وحدث بالبخاري عن تاج الدين المقدسي سماعه
من الملك المعظم وحدث بمسند الدارمي فغلطوه وقالوا انما سمعه من وزيره و
الحجار ووجد سماعه للثلاثيات وبعض الكتاب فقط
واخذ عنه ولداه سعد الدين وبرهان الدين و

وأبو محمد بن ابي بكر بن محمد بن بكر المخزومي الدماميني المالكي الاديب النحوي
العلامة بدر الدين رحمه الله من مشاهير العلماء الاعيان واكابر الفضلاء الاعلام رحلة
في البلدان جال في الاقطار ودخل بلاد اليمن والهند ولقي العلماء الكبار
ونال الاكرام من سلاطين تلك الديار

دخلت سنة تسع وعشرين وثمانمائة توفي فيها ابو بكر بن علي بن محمد
بن محمود القونوي الحنفي الدين رحمه الله ومولده سنة ثلاثين وسبعمائة
وكان اماما عالما فاضلا متبحرا بارعا كاملا من بيت مشهور بالعلم والفضل
واخذ
واجاز له الشيخ زين الدين العراقي وسراج الدين البلقيني ونور الدين
الهيثمي و

وأبو حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد العلوي السيد الشريف
الدين رحمه الله شريف مكة وليها سنة سبع وستين وسبعمائة بعد اخيه علي
بن عجلان وكان خيرا صبورا صاحب حياء كثير الخير والصدقات والمعروف
والاحسان جعل بمكة في ايامه قاض من الحنفية وقاض من المالكية ولم يكن
فيها قبل الا قاض شافعي وعمر المارستان الذي كان من اوقاف

المستوفي

المستنصر بالله العباسي قد خرب ودثر وكان في الجانب الشمالي من المسجد
الحرام فاستاجره من القاضي جمال الدين بن ظهيرة الشافعي الى مائة عام بالف
الف درهم يورن مصرف على ان يصرف الاجرة في عمارة البيمارستان وان يهدم
ما يحتاج الى الهدم ويرممه وان ينتفع به مدة اجارته فعمره عمارة حسنة وجدد فيه
ما يحصل به النفع للفقراء وجدد به ايوانا وصهريجا ووقف جميع ذلك على الفقراء
والمساكين والمرضى المنقطعين لا يزاحمهم احد وجعل النظر على ذلك لولده بدر كمال
واحمد ثم من بعدهما من ذريته المذكور والنظر للرشيد فالرشيد واذا اخل عن
المرضى والمستحقين عاد الانتفاع لهم وكتب بذلك كتاب وقف على الصورة
المستوفية وحكم بصحته السيد رضي الدين ابو حامد محمد بن عبد الرحمن الفارسي
قاضي المالكية بها وانما حكمه فيه لان منهم من ذهب الى جواز وقف المنافع
دون الحنفية والشافعية

و ابو حفص عمر بن علي بن فارس بن الكناني المصري الحنفي الفقيه العلامة
سراج الدين قاري الهداية رحمه الله في شهر ربيع الاخر وقد نيف على الثمانين وكان
في اول امره خياطا بالحسينية ثم رغب في العلم وكسب الكمال واشتغل
مكبا على الاشتغال وبرع في الفقه وغيره وفاق على الامثال ومهر في العلوم
الفقهية حتى صار مشارا اليه معولا عليه في مذهب الحنفية وولي مشيخة
الشيخونية وكثرت تلامذته واصحابه وطلبته ومهر الاخذون عنه ووفر
المستفيدون اليه المستفيدون منه وباجملة كان اماما بارعا في الفقه والاصول
متقنا مقدما في النحو والعربية مع مشاركة حسنة في فنون كثيرة قال
ابن الهمام فيه سيدي الامام بقية المجتهدين وحلف الحفاظ المتقنين تغمده
الله برحمته اخذ الفقه عن علاء الدين السراي

واخذ عنه العلامة محمد بن عبد الواحد السكندري ابن الهمام والشيخ سيف الدين
محمد بن محمد البكتمري وامين الدين يحيى بن محمد بن ابراهيم الاقسرائي وابراهيم
بن محمد الديري و

وابو بكر بن ابي بكر بن الدمشقي الحصني العلامة تقي الدين
رحمه الله

ومن اخذ عنه شهاب الدين احمد بن عبد الله العلجي الحنفي و
دخلت سنة ثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمد
بن عبد الله اليماني الحنفي الزاهد شهاب الدين بن العربي رحمه الله ليلة الاربعاء
لليلتين من شهر ربيع الاول بالقاهرة وصلى عليه العيني وجمع عظيم با
بالرميلة واعيد الى الخانقاه ودفن في جوار الشيخ اكمل الدين رحمه الله اصله
من اليمن ثم انتقل ابوه الى بلاد الروم فسكنها فاولد صاحب الترجمة
ونشأ بها وسبا نشأة حسنة على قدم جيد ثم قدم القاهرة وهو شاب
ونزل بقاعة الشيخونية واشتغل فيها وسمع بالاجرة مدة ثم انقطع عن
الناس بالكلية فلم يكن يجمع باحد بل اختار العزلة مع المواظبة على
الجماعات والجمعة وكان يبدو اليها بعد اغتساله بالماء البارد صيفا
وشتاء ولا يكاد احد في ذهابه وايابه ولا يجرؤ احد على الكلام معه
لهيبة ووقاره وتوهج جدا بحيث انه لم يعد يقبل من احد شيئا ومتى
اطلع على ان احدا من الباعة حاباه لكونه عرفه لم يعد اليه والتحوّل من ذلك

ذلكان

ذلك كان يتبكر ويشتري بعد العشاء الاخيرة قوة يومين او ثلاثة بمرة واقام
على هذه الطريقة اكثر من ثلاثين سنة قال العيني وثبت بالتواتر انه اقام اكثر
من عشرين سنة لا يشرب الماء اصلا وكان يقضي ايامه بالصيام وليالية با
القيام وكراماته كثيرة ولم يكن في عصره من يدانيه في طريقته وكان الجمع في جنازته
موفورا مع ان اكثر الناس كان لا يعرفه ولا يعلم سيرته فلما تسامعوا بموته
هرعوا اليه ونزل السلطان من القلعة وحملوا النعش على الاصابع صابع والانملة
وتنافسوا في تيامن بدنه واشتروها باغلى الاثمان فالتقفا انه حسب ما اجمع
منه فكان قدر ما تناوله من العلوم من اول ما نزل بالخانقاه والى ان مات
لا يزيد ولا ينقص وغير ذلك من الكرامات ذكره السخاوي في الضوء اللامع
وكان قرأ على خير الدين سليمان بن عبد الله امام الشيخونية وغيره
وابو حميد بن محمد بن المهدي الحوافي برهان الدين رحمه الله

وآبو محمد بن ابراهيم بن بن القاهري رحمه الله

دخلت سنة احدى وثلثمائة وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن بن
بن البرماوي شمس الدين رحمه الله

وآبو احمد بن بن بن الخوارزمي الحنفي المعروف جمال الدين
رحمه الله بمدينة برو سا من بلاد الروم كان احد القرائين المشهورين بالجود
وكان امام محمد بن السلطان من احفاد تيمور سمرقند في حياته وتعلم
اولاده وحاليكه وامام مدرسته بعد وفاته ونقل عنه ابو العباس الدمشقي
في النوادر حكاية عجيبة طويل الذيل اتيت تركناها لذلك

دخلت سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن علي بن
بن الحسيني البخاري الحنفي شمس الدين رحمه الله ببروسا
صانها الله من الضرر وابو عبد الله اصله من اهل ماوراء النهر ولد ببخارا وقدم
الروم واستوطنها واخذ عن شمس الدين الفناري وكان عالما عارفا فقيها عاملا
زاهدا ورعا قام بتربية المريدين وصرف همه على العبادة والطاعة وتمسك
بالعزائم واخذ عن شمس الدين الفناري وقام حلقة للارشاد بوصية صاحبه
حسن بن

وابو محمد بن احمد بن علي بن الحسيني المغربي الفاسي الحافظ تقي الدين
رحمه الله نزيل مكة وموارخها البارع الناقد العلامة قاضي القضاة وامام السادات
وشيخ العلماء الاعلام وصاحب التصانيف الجليلة المعروفة بين الانام منها تاريخ مكة
روى عن ابي المعالي عبد الله بن عمر الصوفي و
وروى عنه الحافظ نجم الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي و

وفي ابو ابراهيم باشتاباين علي باشتاباين خليل باشتاباين الجندري الوزير

دخلت سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو يعقوب بن ادريس
بن عبد الله بن يعقوب القرامي النكدي الحنفي الاسود رحمه الله في شهر ربيع
الاول بنكارنده وكانت ولادته سنة تسع وثمانين وسبعمائة اشتغل
في بلاده ثم ارتحل الى بلاد الشام وقدم القاهرة وخالط الفضلاء وجالس
العلماء ومهر في الاصول والعربية والمعاني والبيان ثم رجع الى بلده واقام
بها مدرسا وافتى الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى قال ابن حجر العسقلاني اكرمه
الملك الظاهر ايماز ائدا ومن تصانيفه كتاب شرح المصابيح وحواشي
الهداية واشتغل بالتواريخ و

وفي ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي شمس الدين بن الجزري
رحمه الله بمكة يوم الجمعة ثامن خلون من شهر ربيع الاول او الاخر بمدينة
شيراز ودفن بدار القرآن التي انشأها وكانت جنازته حافلة وكانت
ولادته بدمشق ليلة السبت ثامن عشرين رمضان سنة
احدى وخمسين وسبعمائة حفظ القرآن العظيم سنة اربع وستين وصلى به
سنة خمس وستين وجمع السبع سنة ثمان وستين وحج ثم ارتحل الى الديار
المصرية وجمع القراءات العشرة ولما اثنتي عشرة وثلاثمائة عشرة ثم عاد
الى دمشق وسمع الحديث من اصحاب الرميلي والابرقوهي واخذ الفقه عن
الاسنوي وغيره ثم قدم القاهرة وقرأ بها الاصول والمعاني والبيان ورحل
الى اسكندرية وسمع من اصحاب ابن عبد السلام وغيرهم واذن له بالافتاء
شيخ الاسلام ابو الفداء اسماعيل بن كثير سنة اربع وسبعين

والشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين والبلقيني سنة خمس وثمانين ثم
جلس للاقراء وقرأ عليه جمع كثير ثم ولي قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين
ثم دخل ممالك الروم لما ناله من الظلم فنزل بمدينة بروسا دار الملك المجاهد ابا
يزيد بن مراد العثماني فاكمل عليه القراءات العشرة بها جماعة كثيرة ثم اخذه تيمور
لما بلاد ما وراء النهر ونزل كش ثم الى سمرقند ثم بعد وفاته خرج منها عائدا
ودخل هرات ويزد واصبهان حتى وصل شيراز فقرأ عليه كل منها جماعة بعضهم
السبعة وبعضهم العشرة وازمه واليها الامير محمد قضاء المدينة ونواحيها فبقي
عليه على كره منه حتى افتتح البصرة عليه فخرج منها الى البصرة ثم جاور بمكة والمدينة سنة
ثلاث وعشرين والقى التفسير والحديث واللغة والقراءات والنحو وغيرها ولما
اتخذه تيمور لوليه سمرقند قدمه على اروقات البلد حتى على الشريف السيد السند
ولما وفد بلاد الروم كتب اليه خضر بن جلال الدين مما انشده فيها ابيات منها
شعر لو كان في بابه للنظم مخزنة ... الغث في مدحه الغامي من الكتب ... لكنه البحر في
كل الفنون اهدوا الى البحر ... من الدرر ... فكتب اليه الجزري شعر في رد نظمك
بحر الفضل ذو لجب ... وفي نظمك عقد في على الذنب ... الدر في البحر معهود تكونه
والبحر في الدر هذا غاية العجب ... ثم انه عاد الى شيراز وتوفي بها الى رحمة الله
تعالى وكانت جنازته مشهورة تشهد الاشراف والخواص والعوام الى
حملها وتقبيلها ومسها وكان من لم يمكنه الوصول يتبرك بمن تبرك بها ومن
جملة تصانيفه كتاب الحصن الحصين في الدعوات المأثورة ومختصره وكتاب
النشر في القراءات العشر وغاية المهرة في الزيادة على العشرة وكتاب التقريب
وتحبير التيسير في العشرة وطبقات القراء الكبرى وطبقات القراء
الصغرى وشرح المصابيح في ثلاثة اسفار والجوهرة في النحو والمقدمة فيما

فيما على القارى ان يعلمه ونظم طيبة النشر وغير ذلك وروى عن ابى المعالى محمد بن
احمد بن على بن الحسن الدمشقى وابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن على البغدادى
الشافعى وابى العباس احمد بن الحسين بن سليمان بن يوسف الدمشقى
الحنفى القاضى وابى محمد عبد الوهاب بن يوسف بن ارسلان وابى عبد الله بن ايد
غدى الشمس المعروف بابن الجندى وابى اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد
الشامى وابى عبد الله محمد بن محمد بن عمر الانصارى المصرى وابى الحسن على بن
احمد بن عبد الواحد الحنبلى وابى عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن على بن ابى الحسن
المصرى الحنفى وابى العباس احمد بن محمد بن حضر بن مسلم المصرى الحنفى وعماد
الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير و
وروى عنه بنوه ابو الفتح محمد وابو الخير محمد وابو بكر احمد وابو البقاء اسماعيل وابو الفضل
اسحاق وبناته فاطمة وعائشة وسلمى و
وابو الحسن بن بن بن الهندى الحنفى العلامة ابن البدر
رحم الله ليلة الجمعة منتصف جمادى الاخرة بحماه بالمدرسة المعرية عن نحو سبعين
سنة من اهل دمشق ثم نزل حماه واستوطنها وكان اماما عالما علامة محققا
مدققا افتون عديدة واقوال سديدة متمكنا من المعقليات مع فصاحة وحسن
تقرير وزهد وورع متين وغير ذلك من المحاسن درس في الفقه والصرف
والعربية والاصول وغيرها وصحب جماعة العلماء الفحول منهم السيد الشريف
الجرجانى يقال انه لازمه ثلاثين سنة واخذ عنه زين الدين الحوافى وقرأ
عليه جمال الدين بن المسالف و
وابو عبد الله محمد بن احمد بن سليمان بن الشامى الادرعى الحنفى شمس الدين
رحم الله في جمادى الاخرة شهيدا بالطاعون غريبا ذكره ابن حجر في انباء الغمر

على مذهب ابي حنيفة انتقل الى مذهب الشافعي وولي قضاء بعلبك وغيرها ثم
عاد حنفيا وناب في الحكم ودرس وافتى وكان لقراءة البخاري جميد او يكتب على الفتوى
كتابة حسنة وخط مليح وتوجه الى مصر في اخر عمره فتصدر وصوله اليها طعن ومات
وكان اخذ عن ابي الرضا والبدر المقدسي و

وابو العباس عباس بن محمد بن ابي بكر بن سليمان القرشي الهاشمي العباسي المستعين
بالله رحمه الله في جمادى الاخرة بالاسكندرية بالطاعون وكان والده المتوكل جعله
عهده لولده احمد ولقبه المعتضد على الله ثم خلعه عن ولاية العهد وعهد الى ابنه ابي الفضل
عباس ولقبه المستعين بالله فقام بالخلافة بعده ثم تمكن من السلطنة و
واستقل بتدبير امورها و باعباء المملكة و الدولة بعد ما قتل
فرج بن برقوق وخلع له الامراء واعيان المملكة بالسمع والطاعة والوفاء فاقام
بمصر في التولية والعزل وعاد عاد به الخلافة الى ما كانت عليه من القوة والحول
وادارة على منهج الاستقامة والعدل ولا اعلم احدا من خلفاء بني العباس
بمصر حصل له ذلك في عصره وكان عزل عن قضاء القضاة جمال الدين البلقيني
من اكابر الشافعية وكانت مدة خلافته ثمان سنين ومن ذلك مدة استقلاله
نحو ثمانية اشهر ثم فوض امور السلطنة للشيخ المحمودي على العباد ولقبه الملك
المؤيد في شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة ثم خلع من الخلافة في ذي الحجة
سنة ست عشرة وسير الى الاسكندرية ولم يزل بها الى ان مات وولي الخلافة بعهده
المعتضد ابو الفتح داود وكان السلطان اعظم شاه بن اسكندر شاه
ملك الهند ارسل الى المستعين هدايا فاخرة وتحفا باهرة بطلب منه لتشريفه
بالمنشور والعهد بولاية ممالك الهند ليستقيم ولايته عليها شرعا فانعم له
المستعين بذلك وارسل اليه بالعهد والخلعة واوصاه بالعدل والاحسان

وان يكون امره على منهج الشرع وكان ذلك سنة اربع عشرة وثمانمائة وقامت
الخلافة في نظره من الحشمة والاحترام ما اعادت سالف الايام

وابو احمد بن محمود بن محمد بن عبد الله الغيتابي الحنفي العلامة صدر الدين ابن
العجمي رحمه الله يوم السبت لاربع عشرة خلت من رجب بالطاعون وكانت
ولادته سنة سبع وسبعين وسبعمائة قال ابن حجر العسقلاني كان بارعا فاضلا
نحويا فقيها متفننا في علوم كثيرة معروفا بالذكاء وحسن التصور وجودة الفهم
ولي الحسبة مرارا ونظر الاحباس ودرس بعدة مدارس وولي مدرسة الشيخونية

وابو يحيى بن يوسف بن بن السراي الحنفي رحمه الله نزيل مصر شاح
التلخيص

دخلت سنة اربع وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن محمد بن عمر
بن محمد النعماني البغدادي الحنفي القاضي تاج الدين رحمه الله عرفة الحرم بدمشق
وهو من ذرية الامام ابي حنيفة رحمه الله قال ابو العباس الرمشقي ما حاصر
تيمور بغداد وهي اشهر نجا ثبت القائلة من اهلها واكثر دامن عسكره القتلى
والجرحى فخنقا لذلك ورحفا برجله وخيله واخذها طنوة يوم الاضحى فتقرب
على رعيه بان جعل المسلمين قرابين ضحى ثم امر كل من هو في دفتر ديوانه بحسب
والي ترك عسكره من بخمذ منسوب ان ياتيه من رؤس اهل بغداد
برؤسين فسقوا كل واحد من جرة سلب الروح والمال كاسيين ثم

التوابهم

ثم انوا بهم فرادى وجملة وجاروا السبيل وما بهم منهر الرحلة وطرحوا ابدانهم
في تلك المياه وجمع رؤسهم فبنى بها مياه ومن فقتلوا من اهل بغداد نحو امن
سبعين الف نفس صبرا ولعضهم لما عجز عن تحصيلهم قطع رؤس من معه من
اهل الشام وغيرها اسرى ومن عجز عن رؤس الرجال قطع ثدوس رباب الحال
ومن لم يكن معه رفيقا اصطاد من وجده في طريقا وافتدى نفسه بعبد او صديقا
ولم يلتفت الى شفيقا وشقيقا اذ لم يكنهم الخروج عن ربقة الطاعة ولا تقبل
منهم عدل ولا شفاعة وبهذا العدد المذكور سوى من قتل وهو محصور او قتل
في مضيق او مات في الرحلة وهو غرقا فقد ذكر ان ضلعا القوا الف نفس في بحار و
وسبوا نواغرقى ومن جملتهم النائب فرج فانه ركب سفينة والقافا
حتوستوه من الجانبين بالسهام فجرحوه وانقلبت به السفينة وادركه الغرق
كذا اخبرني القاضي تاج الدين احمد النعماني الحنفي الحاكم ببغداد انتهى وكان
عالما فاضلا اما فقيها خيرا كبير المحل باهر الفضل ذا مشاركة في الفنون
وباع طويل في عدة من العلوم ولي قضاء بغداد للسلطان احمد وكان سمع
الحديث ولقي المشايخ واخذ عنهم سمع مسند ابي حنيفة مع من جمع المؤيد
ابا الحسن حيدر بن محمد بن يحيى العباسي البغدادي الحنفي و

وروى عنه احمد بن حجر العسقلاني الحافظ صاحبه وابو الحسن علي بن صدقة
الشافعي و

وابو الفضائل محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي القونوي الحنفي العلامة شمس
الدين الفناري رحمه الله في رجب بمدينة بروسا ودفن قدام جامعه
الذي انشاه بها وكانت ولادته في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة

وهو من اعيان العلماء واعلام الكبراء ومن افاضل المحققين واماثل المدققين
وكان ذا حرس قاطع في العلم وراى متين مع زهد وورع كامل وصلاح
في الدين وكان مع ابهته العظيمة وجلالة قدره لا ياكل ولا يلبس الا من كسب
يده وكانت ملابسه رثة وعمامته صغيرة على زي مشايخ الصوفية وكان
يعمل الفرو وكان صاحب ثروة عظيمة وجاه واسع وهيبة وشوكة باهرة
وكان له عبيد لا يحصون واثنى عشر مملوك منهم يلبس الثياب الفاخرة
والوان النفيسة ومع هيبته جوار لا يحصين وارجون منهن يلبس الملابس
الذهبية وكانت داره بين المدرسة وبين دار السلطان ابي يزيد
اذا خرج الى الجمعة ازدحم الناس على بابه بحيث يمتلئ من الناس
الطرق الى الجامع ويقال انه رؤي شهادة السلطان في حادثة فسأله عن
ذلك فقال انك تترك الجامع فبنى قدام القصر جامعا ولم يترك الجامعة
لعبده اصلا وكان مفتي المملكة وقاضي القضاة في الدولة العثمانية ومدرسا
في مدرسة مناستر ثم انه وقع بينه وبين السلطان وحشة فترك تلك
المناصب ورحل الى بلاد الروم فاكرمه صاحب تلك المملكة وعين له كل
يوم الف درهم ولطلبة العلم معه خمسمائة ولم يزل بها الى ان استدعاه السلطا
فاجاب وعاد الى ما كان عليه من المناصب وكان لبعض الوزراء عتقد عليه
ويعاديه فقال يوما ارجو من الله تعالى ان اصلي على هذا الاعمى فقال الشيخ
جاهل لا يحسن الصلوة على الميت وارجو من الله ان يشفيني وعميه
ويموت قاصلي عليه فاتفقا ان السلطان قبض ذلك الوزير وحكمه
ومات بعد ان عمي وصلى عليه الفقاري ويقال انه نبش استاده
علاء الدين الاسود فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان مديد يحقق

بذلك ان الارض هل تأكل لحوم العلما فسمع صوتا من هاتف يقول هل صدقت
اعمى الله بصرك ولنظم ارسله الى الشيخ عبد اللطيف البغدادي وهو شعر قدمت
بلاد الروم ياخير قادم ٭ بخير طرائف جل عن كل قائم ٭ تمهد فتوح الروم لم يات
مثله ٭ الى ملكه يهدى به كل عالم ٭ على مسلك المختار من سائر الورى ٭ الى حضرة
الخفاق من كل عالم ٭ يليق بدين الدين قدح كاملا ٭ يسمى اذا عبد اللطيف بن
غانم ٭ لعمرك ان ابن الغفاري طالب ٭ ولكن تقصيري بطرفهم لازم ٭ وقد
حثني شوق شديد لارضه ٭ لاقضي بقايا العمر هناغريم ٭ وانتظر المخدوم في القدس
راجيا ٭ يجمع يجمع الله عن كل هايم ٭ فقم واستلم خير ابغي لعصرنا ٭ وسلم له ما دام
حيا بقايم ٭ وارض واغنم واخدم سبيل لعارفا ٭ تنل بقيته تعلو عن كل خادم ٭
فاجابه الشيخ بقوله شعر الا يا امام العصر ياخير قايم ٭ لشرع رسول الله ياخير
حاكم ٭ لانت فريد العصر في العلم والنهى ٭ وانت وحيد الدهر اكرم حازم ٭ وانت
ضياء الدين بل انت شمسه ٭ بعلمك ساد الناس ياخير عالم ٭ ركبت بحيط العلم
في سفن التقى ٭ فعفت على الاقران جاش قايم ٭ فانت اذا ما كنت امنت ٭
واليقظ لفظان بهما كل نائم ٭ فان غبت لا تخفى ضياك وانما ٭ حضرت
فانت الشمس في افق عالم ٭ سالت الهي ان يديم بقاك ٭ تفيض على الطلاب
جن وادم ٭ لعمرك ينثري في جوابك ٭ لنظم لحسان وكعا لحاتم ٭ فريضي اذا
مات منك بنظرة ٭ فلابد ان تخفوه عن كل ناظم ٭ فاي لاسحي اذا قيل انه ٭
اجاب مديح ابن الغفاري بن غانم ٭ وكان رفيق السيد النسابة الحجازي ومحمود
بن اسرائيل بن قاضي سماون في رحلته الى ديار مصر واخذ عن علمائها وتلقى
المعلوم من فضلائها قال السيوطي لازم شيخنا العلامة محي الدين وكان يبالغ
في الثناء عليه ويمدحه جدا وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني كان عالما عارفا بالعلوم

العربية وعلى المعاني والبيان وعلم القراءة الكبيرة المشاركة في الفنون ورحل الى
مصر ثم رجع الى بلاد الروم فولي قضاء مدينة بروسا وارتفع قدره عند ابن عثمان
جدا وحل منه المحل الاعلى وصار في معنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله وكان
حسن السمت كثير الفضل والافضال ولما دخل القاهرة يريد الحج اجتمع به فضلاء
العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد انزوى الى الغاية
حتى يقال انه كان عنده من النقد ثمانية وخمسين الف دينار وخلف عشرة الاف
مجلد من الكتب وحج سنة اثنتين وعشرين فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة
واجتمع بالفضلاء بها ثم رجع الى القدس فزاره ثم رجع الى بلاده ثم حج سنة ثلاث
وثلاثين على طريق الشام وكان قد صار به مدد واشرف على العمى بل يقال انه
عمي ثم رد الله بصره فحج هذه الحجة وشكر الله سبحانه على ذلك قال كتبت له
بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة وله تصانيف فائقة على الغاية منها رسالة اتى
فيها بمسائل من فنون واورد عليها اشكالات وسماها انموذج العلوم
وله عشرون قطعة منظومة كل قطعة منها مسئلة من تعيين فنونها فضلا
عن حل مسائلها على انه قال فيها ذلك بحالة يوم ما تبرون وشرح مفتاح
الغيب للشيخ صدر الدين القونوي شرحا وافيا وضمنه من معارف الصوفية
عالم تسمعه الاذان ولقصر عن فهم الاكثرين اذهان وسماه مصباح الانس بين
المعقول والمشهود وشرح مفتاح عيني الجمع والوجود وشرح الفرائض السراجية
شرحا لطيفا وله كتاب كبير في اصول الفقه شهير سماه الفصول البدايع
في اصول الشرايع واقام في عمله ثلاثين سنة وله تفسير سورة الفاتحة
وتعليقات على شرح المواقف ضمنها مواخذات لطيفة على السيد
الشريف وله غير ذلك رسائل وحواش لعبت الكثر هاوالمسودة

منه

منصه شغل الافتاء والتدريس والقضاء عن البيض وكان اخذ علوم لعديده
عن والده حمزة ولقفه ببلاده على علاء الدين على بن محمد الاسود وجمال الدين محمد
بن محمد الاقسرائي وبالقاهرة عن الشيخ اكمل الدين البابرتي و
واخذ عنه محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي ويعقوب بن ادريس بن عبد الله
النكدي الاسود ويعقوب الغزاوي الاصغر وشمس الدين محمد بن علي الحسيني
البخاري ومحمد بن ارمغان و

وابو الغالب محمد بن جلال الدين بن توقتمش بن الغزاوي الكبير رحمه الله
اول ملوك قزان

دخلت سنة خمس وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن عثمان بن
محمد بن ابراهيم الكلستاني الحنفي العلامة رحمه الله لست بقين من جمادى الاولى الكلوتاني
وكانت ولادته سنة اثنتين وستين وسبعمائة حبب اليه طلب الحديث
وابتداء في القراءة من سنة تسع وسبعين وهلم جرا ما فرد ولادنا قال ابن حجر
لعله قرأ البخاري اكثر من اربعين مرة وقرأ باقي الكتب الستة واعتنى بالطب
ودار على الشيوخ وافاد الطلبة ثم قال افادني كثيرا وسمعت الكثير قرأته
وقد قرء علي كتاب التعليق التعليقا وله في ذلك همة عالية جدا وقرأ علي ايضا
قطعة من اطراف المسند وقطعة من المعجم الاوسط وغير ذلك ولله يديم النفع

به وقد اشتغل في العربية كثيرا ولم يمهر فيها فكان لبعض الشيوخ اذا سمع
قراءته لقول اجزم تسلم ولم يحصل له في مدة عمره وظيفة تناسبه وقرأت عليه
اخذت علم اللغة عن الشيخ عز الدين الزراري وجلال الدين البناي وشمس
الدين بن اخي الجاربردي وغيرهم وعلم العربية عن الشيخ شمس الدين الغماري
والشيخ سراج الدين بن عمر والشيخ شهاب الدين القسنطيني والشيخ
عبد الحميد الطرابلسي واخرين

وآ ابو الوفاء بن بن بن الخوارزمي الصوفي رحمه الله

وعن اخذ عنه حسين الكبردي من احفاد نجم الدين و

وآ ابو عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي التفهني الحنفي القاضي زين الدين
وآ احمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام المصري الحوي الدين رحمه الله

وآ ابو عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي التفهني الحنفي القاضي زين الدين
رحمه الله في شوال سمعها على ما قيل وهو قاضي قضاة الحنفية في الديار المصرية
قال الحافظ ابن حجر العسقلاني لازم الاشتغال فمهر في اللغة والعربية و
المعاني واشتهر اسمه وانتشر صيته وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشية
ومشيخة الشيخونية ثم قضاء الحنفية

وخلت سنة ست وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو حسن بن ابي بكر بن
احمد بن العدسي الحنفي بدر الدين رحمه الله لثلاث خلون من شهر ربيع الاخرة
قال ابن حجر العسقلاني اشتغل بالعلم قديما وكان فاضلا في العربية وغيرها
ودلي مشيخة الشيخونية لعدم التفهني وذكره ابن طولون في الحوادث العلمية
واثنى عليه وقال السيوطي صنف شرحا على شذور الذهب لابن هشام

وفيها ابو الفتح ابراهيم بن شاهرخ بن تيمور بن طرغاي التركي التتاري ملك الفارس
من جهة ابيه وليها من رجب سنة عشرة وثمانمائة الى ان مات وله اثنتان
واربعون سنة وكان الثاني من بني والده

دخلت سنة سبع وثلاثين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن محمد
بن سلامة الماردني الحنفي بدر الدين رحمه الله في صفر وله اثنتان وثمانون سنة
ولم يخلف بعده مثله ومولده سنة ثمان وخمسين وسبعمائة قال ابن
حجر في انباء الغمر اشتغل ببلده مدة ولقي اكابر المشايخ وحفظ عدة مختصرات
ومهر في الفنون وتنفل الناس وقدم حلب مرارا فاشتغل بها ثم درس
في اماكن واقام بها عشر سنين ثم رجع ولما غلبت التيمورية على ماردين عاد
الى امد فاقام بها مدة ثم اخرج عنه فرجع الى حلب فقطنها ودرس في عدة مدارس
ثم حصل له فالج قبل مدة بنحو عشر سنين فانقطع ثم حم عنه وصار يقبل الحركة
وكان حسن التفهم والمذاكرة واجتمعت به في حلب ومدحني بقصيدة رائية
واجبته عنها وكان فقيها فاضلا صاحب فنون في العربية والمعاني والبيان
واخذ عن شيوخنا وحماة وقد ذكرت له ترجمة حسنة في معجمي

وابو احمد بن محمود بن اسماعيل بن ابي العز الدمشقي الغاضري ثم الحلبي
الدين ابن الكشك رحمه الله في صفر بالشام وله بضع وخمسون سنة
انتهت اليه رياسة اهل الشام في زمانه وكان شهما قوي النفس متحضر
الكثير من الاحكام وولي قضاء الحنفية استقلالا مدة ثم اضيف اليه نظر الجيش
في الدولة المؤيدية وبعدها ثم صرف عنها مع ثم اعيد لقضاء الشام وعين للكتابة
السير فاعتذر عن ذلك ولم يقبل وكان بينه وبين ابن حجي معاداة يبالغ
كل منهما في الحط على الاخر ولكنه كان اكرم جودا من ابن حجي سامحهما الله تعالى
ذكره الحافظ ابن حجر في انباء الغمر

وابو علي بن نصر بن القاسم بن العلوي الحسيني التبريزي السيد
مهاين شاه قاسم الانوار رحمه الله في اوائل شهر ربيع الاخر بجرد جلم

وله ديوان جيد اكثره في التصوف والنصايح

وابو اسماعيل بن ابراهيم بن سنقر بن عبد اليمني الزبيدي الحنفي شرف الدين رحمه الله احد مشايخ القراءة بالنحو باليمن وشيخ نحاة عصره بزبيد وكان ماهرا في النحو والصرف واللغة مع مشاركة حسنة في الفقه بحيث لما قدم الملك المجاهد زبيد لم يكن بها من يجاريه سواه في العربية فكان لذلك يبالغ في احترامه ويفضله ويعتقد فضله وتقدمه في فنه كذا ذكره السخاوي وقال افاد بعض فضلاء اليمن وكان لازم السراج عبد اللطيف الكشوجي وممن اخذ عنه العفيف الناشري و

وابو بكر بن علي بن حجة بن الحموي الحنفي الاديب تقي الدين الدراري رحمه الله بنصيبان قال في انباء الغمر هو الاديب الفاضل شاعر الشام كان في ابتداء امره لعقد الازرار وكان يخضب بالحمرة ثم تعاني النظم ولمع اول بالدرجال واللمع السراج ومهر فيها وفاق اهل عصره ثم نظم القصايد ومدح الاعيان ودخل دمشق ومدح برهان الدين بن جماعة بقصيدة كافية عجيبة وقرظها له فضلاء عصره ورحل الى القاهرة ومدح القاضي فخر الدين بن مكانس وغيره وعظم قدره في الدولة المويدية وشاع ذكره وقرئ ديوان انشائه قال وسمعت من نظمه كثيرا ومظم نثره على بديعيته وحملة من انشائه ولقيته بحماة سنة ست وثلثين وثمانمايه وكان بيننا مودة اكيدة ولله المسؤل ان يرحمه ونعم الرجل كان

وابو فارس عبد العزيز بن احمد بن محمد بن ابي بكر الحفصي المغربي التونسي السلطان المتوكل رحمه الله من مشاهير ملوك بني حفص بافريقية واقومهم

عماد ١

في حماة يوم عيد الاضحى ينتظم صلاة
وقد نظم قريبا جبل والنثر بسل
من اعمال تلسان

عبد الرحمن بن خلدون المقدمة كتاب
الموسوم بكتاب العبر وديوان المبتدا
والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن
عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر

1127

عمادا واطولهم بابا وكان كثير العزوات وافر الجدات محبا للعلم واهله ومعظما
لاهل الفضل لفضله طلب من الشيخ شهاب الدين بن حجر العسقلاني الحافظ
شرحه للبخاري فارسل اليه بنسخة منه قال عبد الله الترجمان قد اقام سنة
العدل في جميع رعاياه وساسهم بالكتاب والسنة ومن مناقبه الكريم العلماء
واهل الصلاح والشرفاء واهل بيت الرسول عليه السلام والمبالغة في تعظيمهم
وبذل جزيل العطاء لهم فكانوا القصد ونه من مشارق الارض ومغاربها فمن
اقام ببلاده وملكه عين له راتبة تكفيه ومن ارتحل عنها اجزل صلته واكرم
وفادته واما انصافه من الظالم للمظلوم فهو امر مشهور معلوم حتى كان قواده
وخواصه سيلكون طريقته في العدل ولا يزال يتعاهد اهل السجون في غالب
احيانه فيسرح من يستحق لذلك ويخرج احكام الجنايات والحقوق الدارسة
له وابطل من الجبايات الخارجة عن قانون الشريعة ما مبلغه في كل عام خمسة
وتلاثون الف دينار وترك لوجه الله تعالى وكانت مستمرة منذ دهر طويل
ووقف اوقافا كثيرة من جملة ذلك خزانة الكتب في جامع الزيتونة من تونس
وجمع بها دواوين مفيدة في علوم عديدة ووقفها وقفا مؤبدا لاهلها والطلبين
لها وبمارستان تونس ولم يسبقه بذلك في افريقية احد من الملوك
المتقدمين المتقدمين ولا المتاخرين والتزم في حياته غذاء جمع من يرد
سا تونس من الاسارى المسلمين المجلوبين من بلاد النصارى من بيت المال
بالوعد لكل من يجيء منهم ما يقدر من الاسارى ووضع في كل شتاء منهم
ستين دينارا الى سبعين وفي كل شتاء وكهل من الاربعين الى الخمسين
ثم انه اوقف لذلك اوقافا كثيرة واحباسا عديدة لغذاء الاسارى بعد
وفاته وقدم للنظر فيها امين الامناء ابا عبد الله محمد بن عزوز واباح

للناس عمل الصابون واطلق لهم الاذن بعد ان كان ممنوعا لاجله الى الملك
في موضع معلوم للبياع الافيه ومن عمل ذلك خفية وظهر عنه عمله عوقب
عليه في ماله وبدنه ثم انه اسقط الخراج عن المسلمين وكانت دولة بني
حفص بالمغرب قد اختلت اختلالا عظيما واشرفت الى الزوال وكان اغلب
افريقية شتيا ركون الدولة في محاربتهم ويتحكمون على ملوكها وكانت لولا
البلاد تتسلط عليها لانها عنوة الملك بالطاعة ولهم مع ملوكهم اختيار
ووقايع الى ان تداركها الله بهذا السلطان وقهرهم به وفتح فتوحا
عظيمة منها مدينة طرابلس الغرب وقسطنطينية وبسكرة من بلاد
افريقية وواجبه ودنكلة وهامس من بلاد الصحراء وفتح مدينة طرقوشة
بجزيرة صقلية عنوة وهدم سورها واى بغنائم كثيرة لا تحصى الى غير ذلك
من افعاله الحميدة وبالجملة كانت ايامه غرة في مفرق دولة بني حفص
وهو كالبرهان القاطع الدال على شوكتهم او كالحكم الفصل في ملكه بعده حفيده المنتصر محمد بن المنصور بن

دخلت سنة ثمان وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن علي بن
محمد بن علي الجزائي الخنق الشريف رحمه الله

ومنهم ابو بكر محمد بن محمد بن محمد الهروي الخوافي الشيخ زين
الدين رحمه الله ليلة الخامس عشرين مضت من شوال وكانت ولادته
منتصف شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وسبعمائة بخواف من بلاد
خراسان وهو عارف الوقت وشيخ الزمان وكان ذا باع طويل في العلوم
الظاهرة والباطنة وقدم راسخ في اتباع الكتاب والسنة وطريقة الجماعة

وكان اليه

ذكر ما جرى من غزو ابي زكريا صاحب افريقية الى تلمسان وما استولى عليه
وقصد فاس فلم يستطعها فرجع وما جرى بعد ذلك
صاحب بطا عقد وهو يا جليلة فعل
ذلك وكان قاعد وقعا عن اسماء ذو الكتاب
راجعا وملكته في طريقه بيده ابن فاس
وبايعه صاحب الاندلس وانتظم له ملك
المغرب جـ

وكان اليه المنتهى فى مراقبة الخواطر ودوام التبتل الى الله تعالى وتربية المريدين وارشاد
السالكين فى طريقة القوم وله مجاهدات صدرت منه وخوارق وكرامات حكيت
عنه واجاز له الشيخ نور الدين المصرى وكتب فى اجازته انه لما استحق الخلوة وتحمل
قبول الواردات الغيبية والفتوحات استخرت الله تعالى واد خلته فى خلوتى المعهودة
التى من فيها علما من فضله وهى سبعة ايام ففتح الله سبحانه عليه ابواب المواهب
من عنده فى المدة الرابعة وارد ادخر الترقيات على درج المقامات الى حقيقة
التوحيد وتجلت منه فنون التعرفة فى شهود الجمع قبل تمام المدة ثم ظهر له لوامع
التوحيد الحقيقى الذاتى المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع جمع وهو قوة
استعداده وهو بعد فى الترقى والزيادة واى على رجاء من الله تعالى ان يأخذ
منه اليه تماما ويقبله ويتمه للمنتهين اما هذا وحكى عنه انه قال لما
اخذت هذه الاجازة خرجت الى خراسان وسبيت كتاب الاجازة ببغداد
ثم رجعت الى مصر بعد زمان مديد وصادفت الشيخ انتقل الى رحمة الله
ودخلت خلوته فوجدت فيها الكتاب بعينه ولا تفاوت بينه وبين ما كتبه اول
مرة الى حروف يسيرة وقد اورى انه لم يمس بما جرى على قلمه ووضعه فى الخلوة
له او هو نسخة نقلت من عين رتبها لاجلى ولا شك ان من كراماته
تعالى ذلك الكتاب مع طول المدة وكون الحجرة مفتوح الباب يدخلها كل احد
وكان شيخى البسنى تاجا عند مراجعتى الى بغداد فسأله منى رجل
يقال له تاج الكيلانى مخالبته اياه على شروط معهودة بين اهل الطريقة
فرأيت فى المنام ان التاج يشكو الى ويقول البسنى من اكابر الطريقة فلان
وفلان وعد اسماءهم ثم جعلتنى الان رجل مشغول بالحمر فطلبت رجل
ووجدته سكران فاخذ الرفيق التاج من راسه ورجعنا وله اجازة كتبها البعض

اصحابه وقال في اخرها كتب هذه الحروف العبد الفقير الى الكريم الوافي زين الدين
الخوافي نبتته الله تعالى على قوانين اهل الطريقة واوصله الى ذروة مقامات الكمل
من اهل الحقيقة تذكرة للولد الاعز السيد احمد السمرقندي فتح الله عليه ابواب
الحقايق وعرفه التميز بين الرجاء والحقايق في رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة
في بعض نواحي هرات صنيت عن الافات وكان في مثلة الايمان والتصديق
والاذعان على راي الشيخ نظام الهروي فانه لابد فيه من التسليم حيث
يقول شعر در اول ار چه بسي بحث رفت در تسليم ولیک عاقبت انجنابت
مذهب ما بود دليل قاطع ما هم رض ساطع حقا فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك وقال ابو العباس المشتهي سمع تيمور في بعض قدماته خراسان ان
في قصبة حواف رجلا قد منحه الله الاطلاع عالما عاملا كبيرا فاضلا ذاكرا امات
زاهرة ظاهرة ومقامات طاهرة باهرة ومكاشفات صادقة ومعاملات
مع الله بالصدق فاطفة يدعى الشيخ زين الدين ابا بكر الطاهري فبنى قصرا في حظيرة
القدس اعلى وكر فقصده رؤيته واصحب معه فئة فقالوا للشيخ ان تيمور قادم
عليك وواصل اليك لقصد رؤيتك ويرجو بركتك فعلم الشيخ لفظ
ولا رفع لذلك لحظة فوصل اليه ونزل عن فراسه ودخل عليه والشيخ مشغول
بحاله على عادته جالس في فكره على سجادته فلما انتهى اليه احدودب منكسا
على رجليه فوضع الشيخ على ظهره يده قال لولا انه رفع يده عن ظهري
سبعة تخلله الارض وان السماء وقعت على الارض وانا بينهما رضضت الهند
رض ثم انه جلس بين يدي ذلك المنتخب على ركبتي الادب وقال
له على سبيل الاستفهام والانصاف يا سيدي وشيخي لم الا تامرون
ملككم بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والاعتساف فقال بل امرناه وقدمنا

يوكل اليه

من السلطنة

بذلك اليه فلما لم يأتمروا اسطا السلطان عليه فخرج من عنده وقد قامت
منه الهيبة وقال ملكت الدنيا ورب الكعبة وكان يقول جميع ما نالته من الدعوة
الشيخ شمس الدين وهمة الشيخ زين الدين هكذا اورد هذه القصة
وشبهها الشيخ زين الدين الخوافي وظني ان هذه القضية وقعت بينه وبين
الشيخ زين الدين التايبادي وقد تقدم ذكره وكلاهما من مشايخ هرات
متفقان في الاسم واللقب والكنية غير ان ذلك معدم الوفاق ومن تصانيفه
كتاب منهج الرشاد والاوراد الزينية في التصوف والوصايا القدسية و
وكان اخذ التصوف عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري وشهاب الدين
السيرافي و
واخذ عنه عبد اللطيف بن عبد الرحمن القدسي وعبد الرحيم بن عزيز الزرنفوي و
وعبد المعطي المغربي المالكي ومحمود السندي وكمال الدين بن الهمام ومصلح الدين
بن الوفا القونوي ومحمد بن صالح الكليبولي علي بن الكاتب صاحب كتاب المحمدية
وجمال الدين ابو الميامن احمد بن محمد بن السمرقندي و
وخلت سنة تسع وثلثين وثمانمائة توفي فيها ابو الحسن محمد شاه بن محمد
بن حمزة بن محمد الرومي الغفاري الحنفي الدين رحمه من افاضل علماء
الروم المبرزين في العلوم وكان وكيلا مغرط الذكاء عالما فاضلا فوض
اليه تدريس السلطانية بروسا في حيوة والده وهو اذ ذاك ابن ثماني
عشرة سنة فاجتمع عنده في اول درسه علماء البلدة وفضلاء الطلبة و
وطارحوه مسائل في فنون مختلفة فاجاب عن كل منها باحسن اجوبة
فشهد والده بالفضيلة واقروا له بالمعرفة والاطلاع وحكى انه ما عجز في ذ
اليوم عن جواب غير واحد من الطلبة ويقال انه بكى من مزلة اللحام

لك

واتى والده بعد تمام الدرس وقال كنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما
وما التعنى اليوم الا سوال فلان فقال والده لو لم يكن هو فاسقا لكان
فضله فوق ما رايته وكان فخر الدين العجلي وقته بمصر درسه ومن تصانيفه
انموذج العلوم وشرح مجالة يوم لابيه عين فيه اسامي الفنون وبين
المناسبة فيما ذكره من الفارابي وحل مشكلات مسائلها ونظم
عقيب كل قطعة منها قطعة اخرى والد بعضها واجاب عن بعض فاتى
باجوبة حسنى
وكان مشتغل في العلوم على والده و
واخذ عنه ابنه الحسن الجلي و
وابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر المكي الحنفي رحمه الله في جمادى
عشري شهر رمضان بمكة ودفن بالمعلاة بقبر والده قريبا من الفضيل
بن عياض وكانت جنازته مشهورة وتاسف الناس على فقده
ومولده بها في شهر ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة ويعرف بالسندي
ويكنى ابو عبد الله وابو الحسن وابو حامد ونشاء بها وحفظ القرآن الكريم
وتفقه وطلب الحديث بنفسه ودخل القاهرة وبلاد اليمن وغيرها
واخذ عن خلق كثير واجاز واله وليس الخرقة وافتى ودرس وحدث
وانتفع به الناس وكان اماما عالما علامة متودد احسن المحاضرة كثير
المنوادر والنكت حافظا لكثير من الاشعار واللغة يتعاطاها في
كلامه ومراسلاته وكان محببا للطلبة جميل مهيبا خفيف الروح بشوشا
دينا صالحا صائنا محبا لابن عربي واثنى عليه ابن حجر وغيره وقال لم يقع
لي خ عند في مكة من له معرفة بالفقه والنحو مع الديانة والصيانة نظيره

وقال المقريزي

وقال المقريزي ولا اعلم بمكة مثله وكان يلبس الخرقة من اسماعيل الجبرتي
ولازمه وتمسك به ولازم المجد اللغوي كثيرا وانتفع به في اللغة وغيرها واذن
له بالافتاء والتدريس ووصفه بالامام العالم العلامة الواحد اسد
المناظرين اسد الناظرين وبالغ في وصفه واجاز له المزين العراقي ووصفه
بقوله الشيخ العالم الفاضل المفنن المحقق المدقق وذكر انه قرأ عليه جملة
من تصانيفه واجاز له الاسنوي وابو البقاء السبكي ونفقه على بدر الدين
حسن بن خاص بيك وشهاب العبادي والعلاء البرماوي والسيفي
البرماوي والعلاء البرودني وسمع جملة من السيوطي وابن الفضل الهوريني
وابن صديقا وبالقاهرة من ابن بدران والشوبري وابن الشيخونية وخلق
كثير

دخلت سنة اربعين وثمانمائة توفي فيها ابو عصمة الله بن محمود بن
بن الطالبي المجعوني البخاري الزاهد رحمه الله ببخارا

وابو اسحق ابن عبد الله العدوي مولاهم الحلبي الحنفي سيف الدين
رحمه الله تقريبا وكانت ولادته بحلب في حدود سنة ثمانين وسبعمائة وهو
من قبيلة كمال الدين عمر بن العديم وكان ديناً خيراً ملازماً للخير مع العقل
والسكون انتفع بابن قاف واقطاع من سيده تفقه على مولاه
وسمع بعض الصحيح بحلب على علي بن صديقا و
وحدث وسمع منه الفضلاء و

وآبو حسين بن علي بن احمد بن ابراهيم الحلبي الحنفي المعروف بابن البرهان رحمه الله تعريبا بحلب وكانت ولادته بها فنشأ في فضل وعلم وصلاح حفظ القرآن الكريم وكتبا وتكسب بالشهادة ودرس بالسفيتية بحلب وكان من بيت علم وخير لكنه يذكر بلايين وتساهل ذكره السخاوي وابن طولون في الغرف العلية وسمع لبعض الصحيح من علي بن صديق و

وآبو احمد بن يحيى بن مرتضى بن اليمني الزيدي رحمه الله

وآبو محمد بن احمد بن محمود بن احمد الدمشقي الحنفي القاضي شمس الدين المعروف بابن الكشك رحمه الله في شهر ربيع الاول بدمشق وولد بها في حدود سنة ثمانمائة ونشأ بها وكفله ابيه ولعقه به ولجيره وولي قضاءها بعد ابيه في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ولم تطل مدته ان عرق بالشرلغاركن الدين ومات معزولا

ودخلت سنة احدى اربعين وثمانمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن محمد بن بن الحلبي المعروف بابن العجمي رحمه الله من اعيان علماء حلب ومن المشاهير في ديار الفرس والترك والعرب

ابو السعود

وابو اسكندر بن بن بن التركماني رحمه الله من ملوك بارانية بلاد العجم قتله ابنه قباد

وابو الحسن علي بن موسى بن ابراهيم بن الرومي الحنفي علاء الدين صاحب الاسولة رحمه الله في شعبان بالقاهرة كان وقيل يوم الاحد لعشر بقين من شهر رمضان كان فاضلا عالما محققا جدليا حديد الطبع قوي الفطنة شديد الذكاء قال ابن حجر كان علامة نحويا مفننا في العلوم عارفا بالجدل عالما بالمعقول والمنقول بارعا في علوم كثيرة غزانه كان شرس الاخلاق سريع الانفعال وصل القاهرة سنة ثمان وعشرين فقرر شيخا بالاشرفية المجديدة ثم اخرج منها ودخل بلاد الروم ثم الجمع رجع الى القاهرة وحضر مجالس الحديث بالقلعة فوقعت منه ملقاة لسان ثم اعتذر عنها ثم رجع الى الروم في البحر ثم عاد الى القاهرة وجرى على سنة في الحدة والشراسة وجرى له مع علمائها بعض الوقايع ثم انه مرض وانشرخ على السدة فسقط من سريره وابطل وركبه والقطع بسبب ذلك الى ان مات حضر مجالس السيد الجرجاني والسعد التفتازاني وسمع مباحثتهما وحفظ منها اشياء كثيرة في فنون شتى مع اجوبتها كان يلقيها ويجيب بالنظار عن اجوبتها ثم انه رتبها في كتاب وضعه على ستة فصول وخاتمة الاول في التسمية والثاني في اخبار النبوة والثالث في الفقه والرابع في الاصول والخامس في البلاغة والسادس في المنطق وقد اعتنى الفضلاء بها وتداولوها بالبحث والقراءة والجواب والجرح والشرح والنقد والقدح وكان اتقن ببلاد عدة من العلوم ثم ارتحل الى بلاد العجم والتقى الكبار ثم قدم القاهرة فولي المشيخة الاشرفية ولازم

ولد بسمارمانا الشريفا الجرجاني واخذ عنه وعن السعد التفتازاني وخلق كثير

وابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد البخاري الحنفي علاء الدين رحمه الله الخمس
خلون من شهر رمضان وكانت ولادته سنة تسع وسبعين وسبعمائة رحل
الى الاقطار واخذ عن اعلام الكبار وبرع في المعقول والمنقول وصار امام عصره
وعلامة وقته وكان مع ما اشتمل عليه من العلم والفضل على غاية من الورع
والزهد والتحري وعدم التردد الى ابناء الدنيا ودخل الهند فظفر ملوكها الى
الغاية لزهده وورعه وغزير علمه ثم قدم مكة واقرأ بها فاقرأ بها وقدم
القاهرة ونال بها التعظيم والاكرام وسأله السلطان اقامة بها فابى وتوجه
الى الشام وقدم القاهرة وتصدر للاقراء بها واخذ عنها عالم اهلها
وكان ممن افنى بلغ بحور اخذ عن ابيه وعمه والسعد التفتازاني و
واخذ عنه علاء الدين علي بن حجي السمرقندي وجلال الدين المحلي والضياء

وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن البخاري الحنفي علاء الدين رحمه الله يوم
الخميس ثالث عشري شهر رمضان بدمشق وقيل بالبرزة وقد قارب السبعين
كان من اهل الدين والورع وله قبول عند الدولة واقام بمصر مدة طويلة وكان
كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يقرر الفقه على المذهبين وانتفع
الناس به كثيرا ثم تحول الى دمشق فاعتبطوا به وكان يقرئ على العصا والسيا
وذكر انه اخذ هما عن السعد التفتازاني

وابو الفضل احمد بن علي بن قرطاي بن المصري الحنفي شهاب الدين
ابن بكتمر رحمه الله ليلة الاثنين لعشر خلت من ذي القعدة بالقاهرة
ومن الطاعون وكانت ولادته بها يوم الاحد لثلاث عشرة خلت من شعبان

سنة ٨٢٣

سنة ست وثمانين وسبعمائة سبط محمد بن بكتمر الساقي نشأ بالقاهرة في تر غازائد
ونعمة سابغة وثروة ظاهرة من اقطاع واوقاف كثيرة عدا حتى ان غلته تزيد على عشرة
دنانير كل يوم فيما قيل ومع ذلك فلا يزال في دين كثير لكونه يقتني الكتب النفيسة
بالخطوط المنسوبة والجلود المتقنة وغير ذلك من الملابس البديعة والقطع المنسوبة
الخط وقد اشتغل في الفنون وبرع في الفقه وبرع في الكتابة وفنونها حتى
فاق في المنسوب لا سيما في طريقة ياقوت واكثر النظر في التاريخ والادبيات
واتقن صنايع عدة حتى لانه كان يقترح لاصحاب الصنايع اشياء وفنونهم
فيقدرون بانه اجود مما كانوا يريدون عليه عمله وقال الشعر الجيد وكان ذا دهل
وقاوع السمن الخارج عن الحد بحيث لا يحمله الا جياد الخيل وعنده من لطافة
الصناعات لقدر ما عنده من ضخامة الهدات مع وجود خاطر وجاهة عند ال
كابر ويومن افكه الناس محاضرة واحلاهم نادرة واشبههم وجها واظهر هم
وضاءة وباجملة كان اديبا شاعرا حسن المحاضرة محباب الفضايل في التحف
صبيح الوجه لطيف المحالسة الى غير ذلك من محاسن شتى غير انه كان مسرفا
في الانفاق يضيع ما عنده ولو في غير محله ولا يزال سيدين ويصرف وتحدث
قطن القدس ودمشق مرارا وطالما حمل جنازته فخامة النفس منعم
الربعة بالخشب الذي سيمونه فوبادمن نظمه شعر تسلطن ما بين الدواهر
نرجس بما خص من ابريزه ولجينه محمد اليه الورد راحة مقرة فاعطاه
نبرا من قراضة عينه ومنه شعر ان ابراهيم اوري في الخشا منه ضرامه
ليت قلبي تلقاه نال بردا وسلاما ومنه شعر رمى اليه ايام الربيع
وروضها بها الورد يزهو مثل خد حبيبي واي وحق الحبيب ترحلي سوى
لمكان ممرخ وخصيب وكان يقول انه سمع على ابن الجزري حديث

قص الاظفار وكتب عن ابن عصفور و
وفاة ابو النصر برسباى بن عبد الله الدقماقى سيف الدين الملك الاشرف رحمه الله
يوم السبت لثلث عشرة خلت من ذى الحجة بسلطان يوم الاربعاء لاثنتى
عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة فكانت
مدة سلطنته ست عشرة سنة ثلاثة واشهر وخمسة ايام وهو الثامن من
ملوك الجراكسة بمصر اخذ من بلاد جركس وبيع فى بلاد قريم وجلب الى
الشام فاشتراه الامير دقماق الظاهرى نايب ملطية وقدم الى الظاهر برقوق
فعتقه واعتقه فصار يترقى الى ان ولاه الملك المؤيد مقدم الف وجرت عليه نكبات
وحبوس الى ان ولى الظاهر طط فقربه وانعم عليه بتقوية القائم ثم جعله دوادار
واستمر على ذلك الى ان مات طط وولى ابنه الملك الصالح محمد وصار النائب و مدبر مملكة
جانى بيك الصوفى فغلب عليه برسباى وسجنه بالاسكندرية وقام مقامه
واستبد بامور الملك من غير مشارك ثم خلع الصالح وتسلطن وطالت
ولايته وحسنت ايامه وكان عاقلا مدبرا سيوسا ذا وقار وسكينة متجملا فى
ملبسه ومركبه محبا لجمع المال وعمر بالقاهرة المدرسة الاشرفية وهى احسن مدارس
مصر ووقف عليها اوقافا كثيرة وعمر بالقاهرة جامعا عظيما بخانقاه سرياقوس
ووقف عليه اوقافا كثيرة وجدد الكسوة الحمراء داخل الكعبة وكساها من داخل
على يد الزين عبد الباسط ناظر الجيش وازال البدعة وكانت لم تجدد قبل ذلك
وارسل الامير مقبل التؤيدى لعمارة اماكن بالمسجد الحرام كان قد استولى
عليها الاجناد فاحسن بناها وجدد كثيرا من اسقف المسجد الحرام وكان
قد تناكلت اخشابها وسطح الكعبة وكانت الاخشاب التى تربط
فيها الكسوة قد تناكلت وذابت فقلعها ووضع عوضها اخشابا

جمادى

جديدة محكمة بسامير كبار من حديد واحكمه فكان غاية الاحكام واصح الاساطين
التي في جوف الكعبة وقلع الرخام المفروش في باطن الكعبة وجدد بانزها من داخل
ليجري به وتعلقه وجدده برخام جديد واعاد ما كان منه ضحيا غير منكسر وذكر
شيخ الكعبة انه سمع مرير في سقف الكعبة فتتبعوا ذلك فوجدوا احدى الاسطو
انات التي تقابل الباب قد مال راسها عن محلها فاعادها واحكمها وعمر ذلك عمارة
حسنة وكتب اسم السلطان الملك الاشرف بابرسباي في لوح رخام نقرة
ونقشه بالذهب وركبه في صدر البيت وعمر باب الخزانة وعمر الرخام الذي في
ارض الحجر في باطنه وظاهره واعلاه واسفله وعمر عدة عقود بالمسجد الحرام ورمم
البواقي وزاد ثلاثة في عرض التي تلي الصحن من الجانب الشامي في الصف الثالث
واحكم الاساطين التي هي عليها وجدد عدة الباب الى غير ذلك من الخيرات
ومن مناقبه انه اخذ بلد قبرس واسر ملكها وبعوج دار ملكها بالقاهرة
ولم يتحرك عاتق في تولي الملك في يومه ولده الملك العزيز جمال الدين ابو المحا
سن يوسف بن الاشرف

دخلت سنة اثنتين وارلعين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله الفضل بن محمد
بن احمد بن محمد بن مرزوق العجيسي العالكي الحافظ رحمه الله
وله كتاب المنزه النبيل شرح مختصر الخليل

وابو احمد بن بن بن البساطي المالكي القاهري
شمس الدين رحمه الله من كبار المالكية بمصر

وابو عبد الله عبد اللطيف بن محمد بن ابو الفتح بن الكرماني الحنفي العلامة زين
الدين رحمه الله تقريبا كان اماما عالما فقيها فاضلا دينا خيرا سليم العقيدة حسن
الطريقة وكان من اقران السعد التفتازاني واهليه تشيفا بديعة وتعريفات

بليغة في مباحث التوحيد ومسائل الايمان قد بالغ في رده وتوهين رايه
ولم يقنع بذلك حتى سلم بكفره وانحلال دينه وصنف في بيان فساد ما اورده لا
على منهج السنة وطريقة السلف تصانيف قال ابن الهمام وانما كفره لوضوح
المسئلة وظهور الحقام واجاب عن تلك الاعتراضات والمعاندة بتكفير علماء الدين
البخاري تلميذ السعد وصاحبه وفي سرد هذا الجواب طول وقد رد العلامة
ابن الهمام وصاحبه كمال الدين بن ابي شريف قال حفيد التفتازاني قد تهور
في حق العلامة بكلمات وقيحة ومقالات قبيحة والتمس من السلطان
بشاهرخ ان يعقد مجلسا مملوا بالعجول الاماثل لينظر ان تلك العقيدة باطلة
فمات قبل ذلك فجاة هذا الكلام وهو مفقود لنصرة جده والتعصب على
خصمه ورده وقد وصفه العلامة ابو العباس الرشيقي بقوله الشيخ
الفقيه زين الدين الحنفي رحمه الله قال وذكر لي ان الدين تخلصوا في فتنة
تيمور من القتل من اهل سجستان بهزيمة او غيبة او بنوع لطيفة من الله تعالى
لما تاهبوا اليها بعد ارتحال تيمور عنها اراد وا ان يجمعوا بها فاضلوا يوم
الجمعة وما اهتدوا اليه حتى ارسلوا الى كرمان من دلهم عليه وله مصنفات في
برهان التمانع وان الادلة قطعية الدلالة واخرى في مسئلة الايمان وان
التصديق الايماني غير التصديق الميزاني

دخلت سنة ثلاث واربعين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن طاهر بن
احمد بن محمد المدني الحنفي العلامة غياث الدين رحمه الله في الطاعون ومولده
في رجب سنة ست وثمانمائة بالمدينة وهو حفيد العلامة جلال الدين من
اهل البيت الجندية بالمدينة اشتغل في الفنون وبرع في العربية وعرف بجودة
الذهن وقوة الذكاء وعلو الهمة ودخل القاهرة غير مرة وكان اخذ عن

والده

عين والده وسمع على الزين المراغي و

ومنهم ابو خليل خليل بن احمد بن العز بن خليل القاهري الحنفي الاديب غرس الدين رحمه الله ولد بالقاهرة في ليلة الجمعة لعشرة خلت من شعبان وكانت ولادته في رجب سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وقرأ القرآن وتشغل بالنحو واللغة وغيرهما وكان فاضلا اديبا باهرا الادب فائقا فيه على اقرانه مبرزا فيه جيدا وكان مفننا ظريفا كيسا حسن الصوت بالقرآن جيدا وكان يلبس لباس الجند وزيهم وطارح الادباء ومدح ومدح وولي ابن حجر العسقلاني اجاز فطارحه كتب جوابا عن العز ارسله اليه شعر مولاي غرس الدين الذي منه تزال الاداب دائبة الهدبا ومن لاح حتى في ذرى المجد فاضلا فاجرى دموع الحاسدين له غربا ومن نظمه قوله شعر مجورة حدثا عما بها فبسمت قلنا اسنري فاك يبجاك من بدن ذاك البهاء بقبح احداقا واحداك ومنه قوله شعر خليلي قد جفنا جميعا فبادرا لبيت فلان مسرعين وسيرا وان تجدا قرقوشة فاحريا بها لنحو وان كان العجاين فطيرا ومنه قوله شعر وافيت محبوب قلبي في حبائبه يوما وصادفته معيارا به اقترنا فاخلف الوعد لما جئت منتجرا وراح يعطل حفاظا هزا وحبا ومنه قوله شعر خليلي ابسطا الى الانس انني فغير مت وحب العقوان تجدا موانا او قيانا حذاي للهدامة والقباني ومن غير ذلك ومن شيوخه في النحو ناصر الدين البارزي اي واخذ عن العز ابن جماعة ولازم البدر البشتكي كثيرا في علم الادب

ومنهم ابو الحسن علي بن محمد بن سعد بن اخي بني الحلبي العلامة علاء الدين بن خطيب الناصرية رحمه الله من اعيان حلب ومشاهير علمائها المتولي قضاء العقيبات بها

ومن تصانيفه الدر المنتخب في تاريخ حلب و
وآبو عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن البسطامي ا

دخلت سنة اربع واربعين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ابي
وعدي بن ا المصري الحنفي شمس الدين المعروف بابن العبدي رحمه الله استهل
المحرم بالقاهرة ومولده بها حفظ القرآن الكريم واشتغل بالعلم واخذ عن جماعة
وافتى العربية واشتغل عليه في ذلك جماعة وانتفعوا به ولم يحدث الا باليسير
وكان عالما خالقا على اقرانه مقبلا على شأنه سمحا سهلا خيرا دينا عفيفا مزهدا
وكان بيده خزانة كتب المدرسة الاشرفية وشيخه الحضور بمدرسة جوهر
اللالا بالمضغ وكان سمع الصحيحين وسنن وغير ذلك على جماعة من المشايخ
واخذ عنه شرف الدين السبكي وغيره من الفضلاء

وآبو احمد بن عمر بن المرهندي الدكني الدولتابادي شهاب الدين
بل هو صاحب الترجمة ام غيره وفي الكشف ان الغزي توفي سنة اربع وثمانين و
وتسعمائة اصله من غزنين وولد بجونبور

وآبو العباس احمد بن عمر بن بن الحنفي العلامة شهاب الدين
رحمه الله وقيل سنة اثنتين واربعين بحلب قال بدر الدين الغزي في حقه الشيخ
المحقق والامام المدقق حسنة الليالي والايام وقرة عين العلماء والاسلام
له في تحقيق العلوم قدم عال واشتات مقال وخاطره تجول في اوسع مجال
فيبرز نفايس الكمال وعرائس جمال الدين وباي بحر حلال وبحر لال فضائله
مثل الحصى كثرة وخاطره يغرف من بحره كان عندنا بالشام مدة واقام يدرس

بالجامع

بالجامع الاموى وكتب عدة وهو محب مصنف غزير شان ولا شعر منتقد لطيف
الذات والطباع تخلق فى غالب من يأتى من ملك البقاع ثم سلم على وتردد
الى وسمع منى واخذ عنى وذكرت بحضوره قول ابن عباس وتبعه الشعبى بجواز
صلوة الجنازة بغير طهارة فاستفاد ولقاه بالقبول ثم ايده بقول ابى
حنيفة رحمه الله تعالى بجواز التيمم لها مع وجود الماء وانها عنده لا تبطل بالقهقهة
وعلل ذلك بانها عنده صلاة من وجه ودعاء من وجه وجنت معه فى غرر ذلك ومن
تصانيفه كتاب الارشاد فى النحو وشرح الكافية لابن الحاجب ومصباح
وفتاوى ابراهيم شاهى واجر المواجح فى التفسير ورسالة فى مناقب السادات
ورسالة عقيدة وشهابية
واخذ عنه الصفى بن نصير و

ومنهم ابو الفالوفا محمد بن احمد بن محمد بن محمد العمرى المكى الحنفى يوم الجمعة حادى عشر
شهر ربيع الاخر بمكة ودفن بالمعلى وكان مولده بها سنة ست وتسعين وسبعمائة
ويعرف بابن الضياء كما حوته وكان فى العلم دون اخويه وتولى القضاء والامامة
والخطابة بوادى الحلة وذكره ابن فهد وغيره وكان اجازه ابن صدر لقيه والمجد
الفيروزابادى والجمال بن ظهيرة واخرون

ومنهم ابو الحسن على بن خليل بن بن الطرابلسى الحنفى الفقيه علاء
الدين رحمه الله بالقدس

ومنهم ابو احمد بن عبيد الله بن عوض بن محمد الشروانى الداروبيلى الحنفى شهاب
الدين رحمه الله ليلة الاربعاء لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان بالبهلان

المروى والقونيج والصرع وكانت ولادته في صفر سنة احدى وتسعين وسبعمائة
وهو من اهل القاهرة ومن ابل بيت في العلم والفضيلة تعلم اللغة التركية
وتقرب بها عند الدولة وكان جميل الصورة اشتغل قليلا في الفقه والعلم وناب
عن المقفهي فمن بعده في الحكم وقال اخوه بدر الدين محمود بن عبيد الله حفظ
الشافع ودرس بالبرقوقية برغبته له عنها فلما مات عاد الوظيفة له قال السخاوي
كان قليل البضاعة في الفقه والمصطلح ولذلك حفظت عليه عدة احكام فاسدة
سامحه الله واياانا برحمته وفضله

دخلت سنة خمس واربعين وثمانمائة توفي فيها الخليفة امير المؤمنين ابو الفتح
داود بن محمد بن سليمان بن احمد القرشي الهاشمي العباسي المعتضد بالله رحمه الله
يوم الاحد لاربع خلون من شهر ربيع الاول بالقاهرة طالت مدة ولايته وطاب
ايام خلافته واستخلف ثلاثين سنة وكان ولي الخلافة بعد اخيه المستعين
بالله في ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة وكان نبيلا ذكيا فاضلا جليلا
يحب العلماء ويعاشر الفضلاء وكان دينا خيرا كثير العبادة وزعا زاهدا من صالحي
الخلفاء وفي السنة الاولى من خلافته

131

خلافة المستكفي بالله امير المؤمنين وامام المسلمين ابو الربيع سليمان
بن محمد بن سليمان بن احمد الهاشمي العباسي رحمه الله بويع بالخلافة
بعد اخيه المعتضد بعهد منه يوم الاحد لاربع خلون من شهر ربيع الاول سنة
خمس واربعين وثمانمائة

توفي فيها ابو احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن المقري المؤرخ
تقي الدين المقريزي رحمه الله وكان ولادته سنة تسع وستين وسبعمائة من افاضل
المتاخرين واماثل المتبحرين في التواريخ وايام الناس وامام وقته في هذه
الصناعة بالديار المصرية ولي مدة حسبة القاهرة ذكره السيوطي في محاضرة
المحاضرة في احوال مصر والقاهرة وعدد من اليوخين في تلك المملكة قال ابن
حجر كان حنفيا فتحول شافعيا وقال قاسم الجمالي في وصفه شيخنا الامام العالم
العلامة امام المتاخرين وبقية الحفاظ العارفين شهاب الدين متبع السنة
بحياته واعاد علينا من بركاته رايت في تذكرته ما كتبه من تراجم الائمة
الحنفية فاحببت ان الحق بكل اسم ما تيسر لي من تراجم من تشبه به منهم على
نحو ما قصد من الاقتصار على ذكر من ذكره في تصنيفه حبا لاتباعه وجبرا لقصر
باعي لطول باعه قال يوسف بن تغري بردي كان شيخنا المقريزي اتقن
من حرر تاريخ الزمان واجل من الف احد عنه كتاب السلوك وله تصانيف
كثيرة يخرج ذلك منها الحافظ المحتفظ باخبار الفاطميين الخلفاء والسلوك بمعرفة
دول الملوك والتاريخ الكبير و
واخذ عنه ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي و

وفي سنة ست اربعين وثمانمائة توفي فيها ابو يوسف بن محمد بن حجة
بن محمد بن حجا الرومي الغنائي الحنفي الدين رحمه الله بهروسا وهو قاضي بها

١٦ اهل

من اهل بيت كبير مشهور بالعلم خرج منه جماعة من افاضل العلماء الاشراف
والرؤساء وكان اماما عالما فاضلا درس بامر اخيه محمد شاه بسلطانية برؤسام
ثم ولى قضاءها نيفة على والده و
واخذ عنه خير الدين خليل بن قاسم التعطموني و

ذخلت سنة سبع واربعين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن الحسن بن علي
بن القرشي التيمي البكري الشافعي الصوفي الفقيه الواعظ شمس
الدين رحمه الله في شهر ربيع الاخر وكانت ولادته سنة خمس وسبعين
وسبعمائة ذكره السيوطي في حسن المحاضرة واثنى عليه وقال اشتهر اسمه

وشاع ذكره وقال الشيخ عبد الوهاب من احمد الشعراني في طبقات الصوفية في
ترجمته من اجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين صاحب الكرامات الظاهرة
والافعال الفاخرة والاحوال الخارقة هو المقامات السنية والمراتب العظيمة صاحب
الفتح الموفق والكشف المحقق والمتصور في موارد التقديس والترقي في معارج
المعارف والتعالي في مراقي الحقايق كان له اليد الطولى في التصرف النافذ
واليد البيضاء في احكام الولاية واقدم الراسخ في درجات النهاية والطور السامي
في الثبات والتمكين وهو احد من ملوك الامر وقهر احواله وغلب على امره
وهو احد اركان هذه الطريقة وصيد وراد تاذها والاكابر ائمتها واعيان علمائها علما وعملا وحالا ومالا وزهدا وتحقيقا ومهابة وهو احد من اظهره الله الى
الوجود وصرفه في الكون ومكنه في الاحوال والطفه بالمغيبات وخرق له العوائد
وقلب له الاعيان واظهر على يده العجايب واجرى على لسانه الفوائد
ونضبه قدوة للطالبين حتى تلمذ له جماعة من اهل الطرائق وانتهى اليه
خلق من الصلحاء والاولياء واعتنى فوق الغضله واقر له باركانه وقصد بالزيارة
من سائر الاقطار وحل مشكلات احوال القوم وكان نضيف الطريقة
جميل في بدنه وثوبه وكان الغالب عليه شهود الجمال وكان من ذرية
ابي بكر الصديق وقد اورد الناس ترجمته بالتأليف منهم الشيخ نور الدين
علي بن محمد التوشكي وهو مجلد ان وبحقه انه لم يحط على مقام الشيخ حتى
يتكلم عليه وانما يذكر بعض امور على طريقة ارباب التواريخ واهل
الطبقات وكان رفيقه في الكتاب ابن حجر العسقلاني الحافظ و
واختلى سبع سنين لم يخرج في خلوة تحت الارض ودخلها وهو
ابن اربع عشرة سنة قال الشيخ ابو العباس لم يخرج الشيخ من

التوشكي

تلك الخلوة

تلك الخلوة حتى سمع هاتفا يقول يا محمد اخرج والقع الناس ثلاث مرات وكان
يقول اياكم وكرامات الاولياء ان تنكروها فانها حق بالكتاب والسنة ونقض
العادة على سبيل الكرامة للاولياء قول به جماعة من اهل السنة والجماعة وحدثني ابو
حنيفة رضي الله عنه يوما فنزلت عليه مائدة من السماء حيث لا يعلم ونقل عن
ابي الحسن الشاذلي انه يستظهر بمعجز رجل محمد النفي المذهب الشافعي النائب
اسمه محمد بن الحسن يكون قائما لهذا البيت وشيخا في زمانه ويكون
له شان عظيم وفي خده الايمن خال وهو ابيض اللون مشرب بحمرة وفي عينه
حور ومربي شيبا فقيرا وكان يقول الحنفي خامس خليفة من بعدي فالتقت
انه اخذ الطريقة بعجلون خرج من الخلوة عن ناصر الدين بن المبلط عن جده لامه
الدين بن المبلط عن الشيخ ياقوت العرشي عن ابي الحسن الشاذلي و
وكان رحمه الله اخذ عن ابن هشام وحضر املاء الشيخ زين الدين
العراقي و

وممن اخذ عنه ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الغني البسوسي و
و ابو بكر بن اسحاق بن خالد بن الكحلاوي الحنفي زين الدين المعروف
بالشيخ بكير رحمه الله ليلة الاربعاء لثلاث عشرة خلت من جمادى الاولى من
مشاهير العلماء بمصر واحد اكابر الفضلاء توفي ذلك الحصر في الشيخونية بحكم
وفاة البدر القدسي وانتفع به جماعة وسعى عليه الشيخ علاء الدين علي بن
الرومي فغم يجب وفي ذلك يقول الشهاب المنصوري المعروف بالهائم

شعر حاصبح الدين في عزه والتفظيم ٭ الى ابن صاحب ابا بكر علي الرومي ٭ ان الامام ابا
بكر وفضائله ٭ عمت فما عاقل منها بمحروم ٭ والحق ان ابا بكر سما وعلا ٭ على علي
بتفضيل وتقديم ٭ فكم تقايس يا رومي عالمنا ٭ وهل يقايس كوكب الباز

بالبوم ۞ طلبت ربته بالعلم مدعيا ۞ وكيف تطلب موجودا معدمعه ۞ الم تك
قبل ذا بالله بشرفنه في ۞ عيش ومعلوم رماه خير معلوم ۞ فاخر جوك بجهل كمال
منك وما ۞ الفوك اهل التدريس والتعليم ۞ وصدك الناس حيث صرت
تضرب في ۞ ارض فارض واقليم فاقليم ۞ فاقعد ولا تعد طورا ما لعرفة ۞
ولا تك ظالما او مظلوم ۞

وآبو احمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر العقيلي الحنفي القاضي العدوي بابن العديم
رحمه الله ليلة الاربعاء منتصف شوال وهو من بيت منشهور بالعلم والرياسة
بحلب واخوك كمال الدين بن العديم قاضي الحنفية بالقاهرة وولي قضاء
حلب وولي عدة مدارس وحدث سيرته وحدث وسمع منه العلماء والائمة
الكبار ذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال وكان محافظا على الجماعة والاذكار
ولم يكن تام الفضيلة مع اشتغال وصوة وقد حدث وسمع منه الائمة واخذ
عنه غير واحد من اصحابنا واثنى عليه البرهان الحلبي وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني
في المجمع المؤسس لقيته بحلب سنة ست وثلاثين وسمعت عليه من عشرة
الحداد وغيرذلك وكان له اجازة من عمر بن اميله وموسى بن فياض ومن
مسموعاته على البعض شيوخه عن ابراهيم بن صالح جزء الحابري عن علي بن
محمد بن علي بن ابي سلامة مسلسلا بالتيمي و
دخلت سنة ثمان واربعين وثمانمائة توفي فيها

وخلت سنة تسع وارلعين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
سعد العبسي الدميري الحنفي الدين رحمه الله بالبيت المبيت للسلام غرة
خلت من جمادى الاولى حرة في البيت المقدس ومولده بها سنة سبعين
وسبعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وبعض كتب ولازم والده فاخذ عنه
الكثير من الفقه ومهر وتميز وقدم القاهرة مرارا وكان ذا فضيلة تامة وحسن تودة
وحج وعاد مريضا فطال به المرض حتى مات ومن شعره شعر اصبحت في حبكم
مغرما وعنكم والله لا اسلوا ان شئتم قتلي فيا حبذا القتل في حبكم سهل
من مات في حبكم نال كل المنى وزاده يا سادتي فضل فواصلوا ان شئتم
او دعوا فكل مالي قبيلة تحلوا مهما رام سلواي فذاك الذي ليس له بين الورى
عقل

وكان تفقه على والده والكمال السمنجي واخذ العربية عن المحب بن الكاشي
وسمع الحديث على ابي الحسين بن العلاء وغيرهم
ودخلت سنة خمسين وثمانمائة توفي فيها ابو عمر بن محمد بن احمد بن محمد بن اسماعيل
البغدادي الحنفي رحمه الله بدمشق في صفر من ولد اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة
رحمه الله كان فاضلا ولي قضاء دمشق والحسبة بها وولي كالة بيت المال
قال التميمي فيه عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن
محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن حسين بن احمد ان بن يوسف بن
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة رحمهم الله
وفي ابو احمد بن عبد الله بن عطاء بن العربي الحنفي السيد رحمه الله
بقسطنطينية وقبره معروف يزار من افاضل دهره وائمة علماء عصره اشتغل
ببلاده ودرس وافاد وصنف واجاد وصار بارع عدة من العلوم ثم ارتحل الى القسطنطينية
ارتحل الى ممالك الروم فولي تدريس مدرسة مرزيفون ثم ارتحل الى القسطنطينية
واستوطنها طنها الى ان مات بها وكان السلطان محمد بن مراد الفاتح
يعظمه ويجله ويميل اليه ويصغي اليه وكان عين له كل يوم خمسين
درهما وسأله مرة عن احوال قريم فقال الشيخ كانت بلدة عظيمة معمورة
بالعلماء واهل الصلاح والفضلاء حتى قالوا انها كانت بها ستمائة مفت وتلا
ثمائة مصنف وقد اوركنا اواخر ذلك فقال السلطان وما كان سبب
خرابها قال حدث هناك وزير اهان العلماء وهم بمنزلة القلب من
البلد فقد حالهم ولم يوفوا ومتى عرضت للقلب آفة استولت على
جميع البدن فامر السلطان باحضار الوزير محمود باشا فلما حضر
حكى له ما جرى بينهما وقال ان خراب الملك من الوزراء فقال الوزير

لا بل من الملوك فقال ولم ذلك قال لاني شيخ اكتوبر مثله فقال صدقت
وكان له بها مجالس وعظ وتذكير بخيرها الخاص والعام ومن تصانيفه حو
اشي على شرح اللب للسيد عبد الله حواشي على التلويح والمطول وشرح القلايد للتفتا
زاني وغير ذلك وكان اخذ العلم عن شرف الدين بن كمال الدين التوربي و
وابو المظفر شاهرخ بن تيمور بن طرغاي بن التركي الجغتاي معين الدين
عوفه الله باري ودفن يوم لست بقين من ذي الحجة بسباغ زاغان من
نواحي هرات بخراسان وكانت ولادته سنة تسع وسبعين وسبعمائة لربع
عشرة خلت من شهر ربيع الاول وكانت والدته تيمور ولاه بلاد خراسان فوليها
نحو حياته مدة سبع سنين ولم يجعله فيه ولاية العهد ولا في واحد من اولاده بل
عدل الى غيرهم وجعلها واحفاده غير ان التقدير كان مضي على رغمه وظهر الامر
على خلاف رايه ورسمه وقامت الحروب بين اولاده على ساق وكثر بينهم المنازعة
والشقاق ثم انجلى عن سعادة شاهرخ حيث غلب عليهم واباد هم ودرت
دنياهم وملك بلادهم فصفى له ممالك خراسان واذربيجان وجرجان وعراق
العجم وبلاد خوارزم وماوراء النهر وطالت ايامه وكانت جملة مدة استقلاله
ثلاث واربعون سنة وملك خراسان بعده حفيده علاء الدولة بن بايسنغر و
وملك فارس وعراق العجم محمد بن بن بسنغر وابنه الغ بيك بلاد ماوراء النهر
وقال ابو العباس الدمشقي كان تيمور معتقدا للتورة والجنكزية وممتثالها
على الشريعة المحمدية وكذلك اولاده واحفاده كل قبايل جغتاي واخطا للتمام
يمشونها على قواعد الاسلام ولذلك افتى بكفر تيمور حافظ الدين ابن
البزاز والشيخ علاء الدين البخاري ومن جهات اخرى وقيل ان شاهرخ
ابطلها وامر وكلاء الدولة ان يجروا على مقتضى الشرع المبهى عليها قال وما

اطن لرلك صحة فان ذلك عندهم هي الملة الصحيحة ولما اتفق انه جمع مرارا به
ومواظبة فرح وسكره وعلق ابوابها واطلع عليهم من منظرة هلم وفتح عليهم شيئا من
الامر لخاصوا اليه حصية الحمر

دخلت سنة احدى وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الرحيم بن محمد
بن بن القاهري الخنفي ابن الفرات رحمه الله

وابو محمد ابراهيم بن احمد بن محمد بن محمد المدني الخنفي برهان الدين رحمه الله فرخ ثاني جمادى
وصلي عليه بالروضة ودفن بالبقيع بالمدينة وقد جاور بالمدينة وكانت ولادته
برهاشة تسع وسبعين وسبعمائة من بيت الجندية المشهور بالمدينة المنورة
خرج منه علماء فضلاء وهو احد الافاضل في اعيان والاماثل ذكره السيوطي
في اعيان في اعيان وقال السخاوي في الضوء اللامع وقال نشأ بالمدينة وحفظ
القرآن العظيم والمنهاج والالفية والكافية وبرع في العربية والتقى المدب
وكتب الخط الجيد واثناء عدة من رسائل وخطب بحيث انوه في بلده بذ
لك وجمع لنفسه ديوانا ودرس وحدث وافاد واستفاد ووصنف وحرر
واجاد وكان يراسل مع سميه البرهان الباعوني ثم والتقيه التقاعي فكتب عنه
ورأيته ان جيد منثوره قليل يتنقل فيه من بحر الى بحر ومن بحر الى قعر ونهو با
بالعربية غراوات وكثير منه سفساف وربما انتقل من الحضيض الى السماكانه
ليس له قال السخاوي انما هو في مدح الناس واذا اتحان في الغرام
اجاد وذكر انه راى له بعض الاستدعاءات مكتوبا بقوله شعر

اجز لهم

اجزل لهم اتعاصم الله كلما ۞ رويت عن الشياخ في وسالف الدهر ۞ وما لي من نثر
ونظم شبرط ۞ على راي من يروي الحديث ومن يقوى ۞ واسال احسانا من
القوم دعوة ۞ تحقق الى الاعقاب والامن في الحشر ۞ ثم قال وكان فاضلا بارعا
ناظما فاثرا اكيسا حسن المجالسة لطيف المحاضرة محبا للفوائد كثير النوادر مليح
ذا كرم رائد واداب وغرايب وكان حج غرمرة وافاد الطلبة وشرح على اربعين
النووية وتلا بالسبع على تحي الشمس في الضرير وغيره واخذ عنه الفقه وتخرج به والده جمال
الدين ابو طاهر واخيه الدين ابو
وسمع البلقيني وابن صديق والمراغي واجاز له التنوخي وابن الذهبي و
وابو محمد بن احمد بن الحموي الحنفي ناصر الدين بن المشرقي
رحمه الله في رجب وولد بحماه سنة ثمان وستين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم
واشتغل على علماء عصره ببلده وتفقه بها وبرع ومهر وكان يكتسب بالتجارة ويكثر من
تلاوة القرآن العظيم وقرأ الصحيحين قراءة جيدة حسنة وكان حضر مجلس
الشمس البرماوي وقرأ مجمع البحرين والفية ابن مالك على القاضي علاء الدين قصاصي ومن
اخذ عنه جمال بن الساقا
وابو عبد الوهاب بن محمد بن طريف القاهري الشاوي الحنفي المسند تاج الدين
رحمه الله ولد يوم الجمعة لثلث عشرة خلت من شوال سنة ست وستين
وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وكان خيرا دينا ثقة جيد المحاضرة حسن المعاشرة
كثير البر والمعروف والتواضع واسمع وسمع منه الفضلاء وذكره السخاوي واثنى
عليه وكان في ابتداء امره شافعي المذهب ثم تحول حنفيا وابو البسط اخيه
لما رغبه الشيخ اكمل الدين في الحنفية فتبعه هذا على وسمع دروس الاكمل في
الفقه وسمع الحديث في صغره على جماعة منهم الجمالي عبد الله الناجي والصدر محمد بن علي بن منصور الحنفي وابن الملقن وغيرهم

وفاة ابو محمد حسن بن ابي بكر بن محمد بن عثمان الماديني الحنفي بدر الدين بن سلامة
رحمه الله بحلب بعد سنة خمسين لتوسيا وكانت ولادته سنة سبعين وستمائة
بماردين وكان ابوه مدرسا بها فانتقل صاحب الترجمة منها وساح في البلاد
وحج وجاور وسمع وافاد واستفاد ثم قدم حلب واقام بها وكان سماجا سليم
الصدر وتكسب بالشهادة وحدث وسمع منه الفضلاء والرحلة وكان يحفظ
الكنز والمنار والعمدة والحاجبية وشارك اخاه بدر الدين محمد بن سلامة في
الطلب واشتغل عليه كثيرا وسمع بمكة الصحيح على ابن صديق والجمال بن ظهيرة و
دخلت سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن
ابي بريد بن الهندي الحنفي العلامة برهان الدين رحمه الله
بالقاهرة كان اماما محققا علامة مدققا شيخ زمانه عالما اوانه فاضلا اديبا
عصره الافاضل وفضلاء دهره الاماثل قدم مكة حج واخذ بها عنه الجم الغفير
واجمع الكثير ثم قدم مصر فنزل بالجوهرية بالقاهرة واشتهر ذكره وانتشر
وانتشر صيته وخبره وقصده الفضلاء واخذوا عنه واشتغلوا عنده
في فنون متعددة ثم قرره الظاهر في مشيخة الحنفية بالقانباية بحكم وفاة
التقوي ودام بها مدة وكان اذا تشكل حسن وسمت جميل خير دنيا كثير
الادب وافر الفضايل
وممن روى عنه بمكة قاضيها برهان الدين بن ظهيرة و
وفاة ابو الخير يحيى بن عبد الله الناصري الحلبي سيف الدين العقيبي رحمه
الله ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان بيت المقدس وقد زاد
على الخمسين وكان يزعم ان اباه كان مسلما فر قاتم ملكه جلال الدين
وقدم به حلب وتنقلت به الاحوال وصار يخالط ارباب الدول في امورهم

٩٩ رسول

ووجه رسولا الى الديار الرومية وحهز الغزو وردد بس ودولى نيابة القلعة وحصل
له خوف من السلطان وانحرف عنه حتى نفى الى القدس فاقام بطالا الى ان مات
وكان قد اعتنى بالحديث وطلبه ويعرف بالفقه وقد وصفه الحافظ ابن حجر بقوله
العسقلانى بصاحبنا الفاضل المحدث الحافظ وقال السخاوى وبالجملة كان
فاضلا ذاكرا للجيد من الرجال والتاريخ وايام الناس مشاركا فى الادب
وغيره حسن المحاضرة حلو المذاكرة جيد الخط فصيحا عارفا بفنون الغزو سيئ
المحافظ الحديث واهله مستكثرا من كتبه قرواى انبأ جمع بمصر
والحجاز والشام وغيرها سمع بمصر
واجاز له عظيم الشام وقد مدحه محمد بن حسن بن على النواجى بقصيدة
فى احد وخمسين بيتا منها شعر ايا ديك بحر يخجل عرفه النهر ولفظك دراى
الكوكب الدرى فيا فارس الاسلام يا سيف دولة به قطعت اوصال داعية الكفر
بمينك فيها اليمن والمن والمنى وسيفك خضب فى
البرية بالسمر وكم قد رويتنا من عوالبك مسندا بيوم نوال عم عطاؤه عن
شهد فيا جود لغزى بمرشد لعفاته ترفق لكى يغرق الناس فى بحر معر
كريم عالم ومحدث فصيح بليغ فارس النظم والنثر وفى النفس حاجات
وفيك مكارم فيا جبرك كسرى بها عالم الدهر فضل وابقا واسلم
واغن واغنم وجد وسد ودم وارق واسعد بالهنا مدى العمر ونل فوق
هام النجم العز رفعة ليروى حديث الفضل منك عن الدهر ويارب
فاحرسه بجاه محمد وايده بالمامون من حادث الدهر وكان لغى بدمشق
ابن ناصر الدين وبحلب البرهان الحلبى وسمع ناصر الدين الفاقوسيين والشمس
ابن المصرى والزين الزركشى وشهاب الدين بن حجر العسقلانى و
ابو محمد بن شهاب الدين محمد بن محمد بن يوسف المرى الخوافى الحنفى

رحمه الله في ذي الحجة ومولده في شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة ذكره
السيوطي في اعيان العيان وابن خليل في الروض الباسم فقال ولد بتلك
البلاد وحفظ القرآن ونشأ ذكيا فطنا مشتغلا بحصلا فاقبل على القرآن واخذ
عن كبار العيان من اهل ذلك الزمان بتلك البلدان وسمع الحديث على جمع من
العلماء ومهر ونبغ في الفنون العلمية كالاصلين والفقه والحديث والتفسير والمعاني
والبيان والعربية والمنطق والحكمة والهيئة والهندسة والحساب وغير ذلك وكان
صوفيا عالما عاملا فاضلا خيرا دينا وقورا متقشفا عند ملوك بلاده ممن دونهم
واجيه واوجه وعزيزا ظاهرا تقصد في المهمات وكشف المشكلات واضاح
المعضلات مع لين الجانب وزيادة التواضع وسعة الباع وكثرة الاطلاع
وكان عارفا بالطب وله فيه يد طولى الى ان قال اظنه لم يقيته من فنون العلم شيء
قدم القاهرة لاجل الحج وحضر بمجلس الناصر محمد بن السلطان وهو مشحون
بالعلماء الافاضل فجاري فيه الفحول في فنونهم وكان من انصافه وعزيز علمه انه
لم يتجاوز ولم يمنع كل انسان منهم عن فنه الذي على وجهه اذا لواه حل عليه في مجلسه
فناظره لانك شفا حال الباحث معه واثنى عليه شيخ الاسلام سعد
بن الديري والعلامة محي الدين الكافيجي وغيرهما وبالجملة كان من كبار العلماء
الذين يحتاج اليهم ويعول عليهم وضع كتابا في الغزنية نحو اربع كراريس
في ليلة واحدة من غير مراجعة كتاب وصنف في المنطق نحوه في يوم واحد اوائل
وهذا يدل على رسوخ تام وعلو مقام وله حاشية على منهاج البيضاوي وحاشية
على المطول الى وحاشية على شرح المفتاح للقطب الرازي وحاشية على العضد على
الاصلين والعربية والمعقولات عن السيد الشريف الجرجاني وسمع منه تصانيفه
واخذ عن محمد بن عبد المؤمن بن محمد البخاري حال العلاء ومؤيد بن عبد الاول السراج

١٠ حاشيتين

البرهانيين وغيرهم واخذ عنه شمس الدين الشروانى وغيره
وابو الفضل احمد بن على بن محمد بن محمد الكنانى العسقلانى الشافعى الحافظ
شهاب الدين ابن حجر رحمه الله ذو الحجة بالقاهرة وكانت ولادته سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة من مشاهير الحفاظ واعيان المحدثين واحد اعلام المتاخرين
عانى الادب فى اوائل حاله ونظم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث
فسمع الكثير واصل فى طلبه فبرع فيه وتقدم فى جميع فنونه وفاق على اقرانه ولم يكن فى
الحفظ مثله فى اوانه وانتهت اليه الرحلة والرياسة فى علوم الحديث ومعرفة
فنونه فى الدنيا باسرها ولم يكن له فى ذلك نظير فى مشارق الارض ومغاربها
كلها وختم به العلو واملى اكثر من الف مجلس والف كتبا كثيرة وعرفا بين حجر لغبى
به الكثير ماله وقدرته وغزارته لقوته او لجودة ذهنه وصلابة رايه او لتمكنه وكمال
وقاره وقيل غير ذلك وذكره السيوطى فى حسن المحاضرة وغيره وقال حدثنى
الشهاب المنصورى شاعر العصر انه حضر ضيافة فامطرت السماء على الغشية
وقد عرب الى المصلى ولم يكن ثم مظلة فاشتدت فى ذلك الوقت شتة فتهيب
الصحب على قاضى القضاة بالمطر وانهدم الركن الذى كان مشيدا من الحجر
قال البرهام قال شيخنا قاضى القضاة شهاب الدين العسقلانى لا يخص
الائمة الذين نشروا امامة دهم لما مورنا لوها قال وانا نشرته فى ابتداء طلب
الحديث ان يرزقنى الله تعالى حالة الذاهبى فى حفظ الحديث ثم حجت بعد موته
بقرب من عشرين سنة وانا اجد فى نفسى المزيد على تلك المرتبة فسالت
مرتبة اعلى منها فارجو الله تعالى ان انالها ومدحه احمد بن مبارك شاه الاديب
بقصيدة اولها شعر ابرز خدا للمقبل ام مدى وتعطفا قد اللعاقا ام برا
ومنها ولم لا يكون الوجه قبلة عاشقا اذا ما خال ركنا من الخال اسودا فيا

لله قلبي وهي تقلبه ولحظ عين قبل من خدها قد لثمه وجبون حرق في شبابك
هدية بهسلسلة من دمعه قد قيدته ولواح للاحي بديع جمالها ما راح فيه اليوم
يلمح ولد غدا له طلعة ابهى من الشمس مزاجه كان سنها بالامس في وجه بدا وعنها
وكم رمت محمود الاياد فلم اجد لعصري رئيسا غير احمد احمدا ومن تصانيفه
فتح الباري في شرح البخاري وتعليقا التعليق وتهذيب التهذيب وتقريب التقريب
ولسان الميزان والاصابة في الصحابة وفكت ابن الصلاح واحال الاربعة والمائة
وتبصير المتنبه بتحرير المشتبه وتقريب المنهج بترتيب المدرج ورفع الاصر عن
قضاة مصر والدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وانباء الغمر بابناء العمر واسماء
الشيوخ ونخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر وشرحها

دخلت سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد خضر شاه بن عبد
اللطيف بن الرومي المتشاوي الحنفي رحم الله بمدينة برموسا اشتغل
في بلاده على علمائها ذلك العصر ثم ارتحل الى ديار مصر ولقي علمائها وجالس
فضلائها وبقي فيها نحو خمس عشرة سنة وبرز في عدة من العلوم ثم عاد الى بلاد
الروم ودرس في مدرسة بلدة ماجة عشرة دراهم كل يوم ثم حرص عليه
السلطان مراد تدريس مدرسته التي انشأها ببروسا بخمسين درهما
فابى واعتذر بانه وراع خمسة عشر درهما المصارفه فاذا زاد عليها يتشوش
قلبه وكان قانعا بالقليل خشن العيش راضيا عليه كثير التواضع متخشعا
كثير العبادة مديم الاشتغال بالعلم وكان له بستان يذهب اليه يوم بعد يوم
يركب على حمار له وكان يشد ثوبه على قدام ويضع عليه كتابه ويطالعه ذهابا
وله تصانيف منها حواشي على المنهاج وحواشي على التجريد وحواشي على
التلويح و

وابو

ابراهيم

وآبو ابراهيم بن موسى بن بن الكركي الحنفي برهان الدين
رحمه الله

وآبو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ظهير السلموي الحنفي برهان الدين رحمه
الله يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر الطاعون ولم يكمل الستين وصلي عليه
من الغد بتصلي باب النصرة بالتربة المعروفة بهم من اهل القاهرة نشأ في
طلب العلم وتحصيله وعرف بالفضيلة وناب عن التقهيني وولي الشهادة ببعض
الدواوين ونحو ذلك من المناصب وكان كاهر المباشرة ذا وجاهة
اخذ عنه ابنه بدر الدين محمد بن ظهير و
وآبو

وآبو الفضل طرغاي بن شاهرخ بن تيمور بن طرغاي الركي السمرقندي الحنفي الملك
الغ بيك السلطان رحمه الله يوم ثمان خلون من شهر رمضان بسمرقند
قتله ابنه عبد اللطيف على قيد عباس بن وكانت ولادته يوم الاحد حادي
عشرة بقيت من جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بسلطانية
وكان اسن اولاد ابيه نشأ في ايام جده الطاغية وتزوج وعمل له جده العرس
المشهور الذي لم يتفق مثله لاحد ممن قبله من كبار الملوك المتقدمين ولم
يسمع انه حصل لعبد لواحد من المتأخرين ثم ان اباه الملك شاهرخ ملك
سمرقند وغيرها من بلاد ماوراء النهر استخلفه عليها فطاتوفي ابوه غلب على
هرات وما والاها من بلاد خراسان ابن اخيه علاء الدولة بن بايسنغر بن

شاه رخ وقام في الملك بعساكره جهده له وحيا مرها مصمما على انهاء الخ ببيك
فلما بلغه الخبر جمع العساكر وتوجه الى هرات ودخلها بعد ان هزم علي الدوجه
واعوانه واستولى على خراسان والده وعاد الى سمرقند وصفا له ممالك خراسان وما
وراء النهر ثم انه جعل عهده لابنه عبد العزيز وقدمه على اخيه الاكبر عبد اللطيف
فبلغ ذلك عبد اللطيف فوقع في نفسه من ذلك عبد اللطيف وخرج عن طاعته وقصده
بعساكره وجنوده وجرى بينه وبين والده حروب انكسر فيها عبد اللطيف
وعاد والده الى سمرقند غير ملتفت به لانه ابنه ثم انه رجع الى الحرب تارة اخرى
ووقع بينهما حرب وافيها الخ ببيك منهزما كسيرا ثم حصل بعد ذلك بينه وبين ابنه عبد العزيز
ثم بين عبد اللطيف موقعا سيئا ثم انه قتله وخبره طويل ويحكى انه قال حين امر بقتله
والله لقد علمت ان هلاكي على يديه من يوم ولدته ولكن انسانية الجد الى ذلك
الامر دوالله لا اعيش بعده في الدنيا شهرا ثم قتل بعد ذلك بشهر قتله وكان ذكيا
قوي الحافظة كثير المحفوظات عالما فاضلا بديع الفضل عمل بسمرقند رصدا عظيما و
وجمع له علماء الفن من سائر الاقطار ورتب لهم الرواتب الكثيرة فكان
من اجتمع عنده من علماء الزمان دائما الفن غياث الدين جمشيد بن مسعود
بن محمود بن الكاشي وصلاح الدين موسى بن محمد بن محمود الرومي ومعين الدين
الكاتبي شامي وغيرهم من علماء الهندسة والهيئة وسائر الفنون الرياضية
حتى اتمه سنة اربع واربعين وهو على ذلك ثم نقلت الى من علماء الامصار
واذا سمع بفاضل او عالم لا يزال يحتال حتى ينفذه اليه مبجلا مكرما قال في
النهل الصافي هذا الملك مع علمه العزيز وفضله الجم واطلاعه الكثير وباعه الواسع
في هذه العلوم مع مشاركته جيده الى الغاية في اصلين والفقه والمعاني
والبيان واللغة والتاريخ وايام الناس واما الهيئة والهندسة والتقاويم

الفلكية

الفلكية فهو ممن يضرب به المثل وانتهت اليه الرياسة في ذلك العمل وحكى انه سئل بعض
حواشيه ما يقول الناس فيك فقال يقولون انك ما تحفظ القرآن فدخل من
وقته ولم يزل يكرر حتى حفظه في اقل من ستة اشهر وقال الشريف سراج الدين عبد
اللطيف الفاسي قاضي الحنابلة بمكة قدمت على شاهرخ في بعض سفراتي فوجهني
الى الغ بيك فلما وصلت اليه رحبني واكرمني غاية الاكرام واخذ يحادثني ويسالني
عن كيفية الحرم الشريف والكعبة والحجر وغير ذلك وانا اصف له كله فلما كررت
اللفظ كانه راه فذهل عقلي من ذكائه المفرط وتعجبت غاية العجب من كثرة حفظه
للشعر والتاريخ وايام العرب واحوال العالم ويسمع ذلك العدد الكثير بالعربية وجرى ذكر اشراف مكة من بني حسن فقال بعض من حضره عندهم
هؤلاء جوارغاشند في الحال شعر لا تحزن الامر ان يكون له ام
من الترك او سودا عجماء فانما امهات الناس اوعية ما ستودعا والابناء
ابناءه وبالجملة هو معدود في كبار علماء الملوك في شهور سنة ثلاث فضلاء
العرب والفرس والترك وله الرصد الشهور الجديد والزيج المسطور السديد
ومدرسة كبيرة بسمرقند بناها واخرى بجارا بناها بقتباق الى الان

دخلت سنة اربع وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو الحسن حميد بن احمد
بن ابراهيم بن الشيرازي الحنفي تاج الدين رحمه الله ليلة الاثنين لاحدى
عشرة خلت من شهر ربيع الاول بالقاهرة ودفن بباب الوزير وكانت
ولادته بشيراز في حدود ثمانين وسبعمائة ثم قدم القاهرة وفي صحبته اخواه
ابراهيم وجبران ووالدتهم فاكرمهم الدشر فاية بسماي وانزله بمنزلة التاج
وسبع وجوه خارج القاهرة وانعم عليه باقطاع لبعض الاجناد راضي
واستمر هناك الى ان اخرجه الظاهر جقمق منه وامر مهده باعاء لبعض

المقدس ورميه بما هو بريء منه ثم ظهر له براءته مما نسب اليه فندم وطلب
الشيخ له القلعة واخذ بخاطره وانعم عليه بالقوم بكفاياته وسكنه بالقرب
من زاوية الشيخ احمد الرفاعي ثم اعطاه شيخة زاوية قبة النصر عن الشيخ
محمود الاصبهاني فتوجه اليها وسكنها الى وفاته وكان يعرف بالشيخ تاج
السبع وجوه وكان ذا شكل حسن منور الشيبة حلو اللفظ فصيح العبارة
حسن المحاضرة مع كثرة العبادة والدين المتين والفقه وسلامة الباطن وله
مصنفات مشهورة في علم الموسيقى وكان تسلك على ابيه وعلى غيره من
كبار المشايخ ورحل الى الافاق ولقي كبار العلماء بخراسان والعراق واجتمع
بالسيد الشريف الجرجاني والسعد التفتازاني و

وابو عبد اللطيف بن طرغاي بن شاهرخ بن تيمور لنك بن امير قزغن الملك
غزاه الله في شهر ربيع الاول لسنة اثنتين من كائنة ابيه فظفر صديق واستة
فيه حيث عاجله سوء الرحيل ولم يتمتع بدنياه الا القليل وقتله الحسين من
حواشي الغريك على باب سمرقند وصلب راسه على طاقة مدرسة هنالك
ويقال ان ذلك امر مطرد في كل من عدى على والده وفي ذلك المعنى شعر بالفارسية
من ان من عدى اباه لا يصلح للملك وان ولي يعجل في ستة اشهر
للهلاك وولي بعده ابن عمه عبد الله بن ابراهيم بن شاهرخ الامير

وابو البقاء محمد بن احمد بن محمد بن محمد القرشي العدوي العمري الاعلى الخمي الفاضي
جمال الدين بن الضياء رحمه الله من اهل لاحدى عشرة بقيت من ذي
القعدة بمكة ومولده بها الا في خلون من محرم سنة تسع وثمانين من اهل
بيت مشهور بمكة خرج منه جماعة من العلماء الحنفية نشأ بمكة وحفظ
القرآن العظيم وكتاب في الفقه وغيره واخذ عن علماء عصره ونبغ ومهر في

عدة فنون وافتى ودرس وولى قضاء مكة وكان من اعيانها ورؤسائها المشار
اليهم وكان شجاعا علامة اماما فاضلا قاضى القضاة بمكة ومفتيها ورائسها وكان
ملازما للافادة ونشر العلم وشغل واشتغال بحيث لا يرى الا فى تصنيف او مطالعة
او تدريس مع دين وخير وعفة وامانة ذكره السيوطى فى اعيان العيان وقال
تفقه واخذ عنه جماعة الى ان ضرب فى العلوم بنصيب وافر وانفرد بالشيخوخة
فى مذهبه ببلاد الحجاز وولى قضاء مكة وكان عالما فقيها فاضلا محدثا كثير المعارف
جم الفضائل واسع الخبرات اشتغل واشتغل ودرس وافاد وسمع وحدث
وروى وصنف ومن تصانيفه المعنون شرح المقدمة الغزنوية والبحر العميق
فى مناسك الحج الى البيت العتيق والشافى فى اختيار الكافى شرح الجمع وشرح
اصول البزدوى وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام والتفسير وغير ذلك
تفقه على والده والسراج الكنانى واخذ عن العز بن جماعة والشمس المعيد
وغيرهم

ابو محمد بن قاغان بك بن ايلبك بن منكيتمور التركى الشيبانى الملك
الدين الخان رحمه الله قتله ابو احمد خان وهو اخر من ولى الدشت من ملوك
بنى شيبان بن ومشاهير خوانينهم

ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم القرشى العمرى الدمشقى الحنفى شهاب
الدين ابن عربشاه رحمه الله فى رجب وكانت ولادته سنة احدى وتسعين وسبعمائة
بدمشق كان اماما عالما فاضلا فقيها اديبا شاعرا ناظما ناثرا عارفا بايام الناس
واحوال القرون الماضية والتواريخ واخبار العرب والعجم والترك والحروب

الواقعة بين الملوك جال في الاقطار والتقى العلماء الكبار وتنقل في بلاد العراق
والعجم والروم وخراسان وما وراء النهر والمغل والترك وبرية البركة وخوارزم
ومطمر سيحون واجتمع بمشايخ وعلماء لا يحصون ومكث بما وراء النهر بخوخان
سنين وببلاد الروم نحو عشر سنين وبالبرية نحو اربع سنين ورأى ملوك
الجغتاي والخطا وملوك العجم والروم والترك واولادهم وتوقفاتهم وخواتين
ايدكو كما افصح في قصيدته التي انشأها ببيان حاله وكثرة حله وترحاله حيث له
شعر الا انني يا اهل خلة منكم ... ومن نبعي انسب بسعد وعثمان منو مسقط
راسي في دمشق وقد مضى ... بها جل اسلافي واهلي واخواني ... ولكنما حكم الاله
بما جرى ... قضى لي بتغريب الديار واقصاني ... ودحرجني ذا الدهر في صولجانه
لاطوار ادوار وكرر دورانه ... فقضيت غض العمر في طلب العلى ... على
بعد اوطاني وفرقة اخواني ... فطورا ترى بالصين سابقا ناقتي ... وحينا ترى با
بالروم قاطعة هجاني ... وطورا ترى بالهند ذا ثراء وثارة ... الوك الترى فقرا واكتئابا
انتجاني ... وفي كل اطواري ترى متنقلا ... بديل المعالي لي غرة وحلي وشاني ... ابا
كر درس العلم جهدي وطاقتي واخدم اهل الفضل في كل احياني وذكر في
شرح بعض القصيدة واي حاصل اني لم اخل بروية احد ممن سبقني اليه من ملك
ولا سلطان ولا امير ولا عالم ولا شيخ ولا كبير على حسب ما يتفق ولم يبق
من العلوم وفن الا وكان له فيه نصيب من التدريس والخطابة والامامة
والكتابة والوعظ والتصنيف والترجمة وغير ذلك ثم اتصل بخدمة السلطان
ابي الفتح محمد بن عثمان واقرأ اولاده منهم السلطان مراد وترجم له جامع
الحكايات ياتي من الفارسي الى التركي نظما ونثرا وهو ست مجلدات
ولقصيدة ابي الليث والتعبير القادري نظما وكان يكتب عنده الى سائر الا

الاطراف عربيا وفارسيا وتركيا وغير ذلك كل ذلك مع ماله من البراعة في العلوم
العقلية والنقلية من الفقه والاصلين والمعاني والبيان والبديع والنحو والتصريف
واللغة والشعر وغير ذلك واثنى عليه الائمة وكبار الحفاظ كالحافظ شهاب الدين
بن حجر العسقلاني وتقي الدين المقريزي وجلال الدين السيوطي وغيرهم حتى وصفه
بعضهم بقوله الامام العلامة احد افراد الدهر في الفضل والنظم والنثر وعلم
المعاني والبيان والبديع والنحو واللغة وغير ذلك وذكره السيوطي في اعيان الاعيان
والسخاوي في الضوء اللامع وقال العلامة جلال الدين ابو عبد الله محمد بن محمد البخاري
مع الركب الشامي ونزل دمشق فقطع اليه ولازمه في اللغة والاصلين والمعاني
والبيان والتصوف وغيرها وتقدم بها في غالب العلوم وانشأ النظم الرائق
والنثر الفائق وصنف نظما ونثرا ومن اشعاره البديعة شعر السهل يتبع ما يلقاه
من شجر ... بين الجبال ومنه الارض تنفطر ... حتى توافي عباب البحر تنظره ... قد اضمحل
فلا يبقى له اثر ... ومنه شعر نفس ما عشت في الدنيا وادرك ... بها ما عشت من
حسبي وصوت ... فجهل العيش موصول بقطع ... وحبل خيط العمر معقود بموت ... ومنه
شعر قميص من القطن من حلة ... وشربة ماء قراح وقوت ... فنال به المرء ما يبتغي ...
وهذا كثير على من يموت ... ومنه شعر وما الدهر الا سلم فبقدر ما ... تكون صعود
المرء فيه هبوطه ... وهيهات ما فيه نزول وانما ... شروط الذي يرقى اليه سقوطه ...
فيمن كان اعلى كان اوفى تهشما ... وفاجا قامت عليه شروطه ... وله معمى في اسم يوسف
في قوله شعر وجهك الداهي كبدر ... فوق غصن طلعا ... واسمك الزاهي كشمس
سماه لمعا في بيوت اذن الله ... لها ان ترفعا ... عكسها صحفة تلقى الحسن فيه
اجمعا ... ومن تصانيفه الغائية مرآت الادب في علم المعاني والبيان والبديع
سلك فيه اسلوبا عجيبا بديعا نظم فيه التلخيص وحله قصايد غزلية كل بيت

من قصيدة مفردة على قافيته وقف عليها الحافظ ابن حجر واستحسنها ومقدمة
في النحو والعقد الفريد في التوحيد ومجالس المقدوري في نوادر التجوري وفاكهة الخلفاء
ومفاكهة الظرفاء وخطاب الاحباب الشاقب وجواب التنبيه الشاقب
وعقود النصيحة ونثر جواهر منتهى الادب في لغة الترك والعجم والعرب
واخر ما صنف كتاب على لسان الحيوانات التي فيه بالعجايب والغرايب
وله غير ذلك تاليفا فايقة وقصايد رايقة واشعار ومقطعات وكان قد
حضر مجلس السيد الجرجاني وسمع دروسه وقرأ النحو والصرف على تلامذته
وجود القرآن على الشيخ شمس الدين ابن الجزري وسمع عليه الحديث
وسمع بخارا محمد بن محمد الحافظ وبالجزجانية نور الله الخوارزمي وبالبرتا
حافظ الدين بن البزاز وبمصر قد عصام الدين بن عبد الملك المرغيناني وابن
عم عبد الاول بن و بالدبار الرومية العلامة شمس الدين الفناري
وبرهان الدين حيدر بن محمد بن النحواني وبدمشق ابا عبد الله محمد بن محمد
البخاري و

و ابو احمد بن بن بن الرومي الحنفي شمس الدين الاسود
رحم الله واسط شعبان بهروسا من علماء الدولة العثمانية كان بليد الفهم
كثير الاشتغال دايم التعلم شديد الاجتهاد في الطلب تحصل جانبا صالحا
من العلم ودرس في عدة اماكن منها مدرسة السلطان ابا يزيد بن مراد
بهروسا واخذ كثيرا من الطلبة وصنف تصانيف منها منها حواشي على الحواشي
الشريفية للشمسية وحواشي على شرح العقايد النسفية وحواشي على شرح
الشمسية للتفتازاني وحواشي على شرح رسالة الباهري في الميزان لحكيم
الدين الكاتبي

عبد الباسط

وأبو عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم بن شاهين الملطي الحنفي زين الدين رحمه
الله يوم الثلثاء الرابع خلون من شوال من اهل القاهرة وكان عزيزا رئيسا
كريما نافذ الكلمة على الجاه واسع العطايا كثير الهمة وكان نظام القرة الجيوش في
ايام الملك الظاهر ططر ممن بعده ولعب الملك الاشرف برسباي على يده
كسوة الكعبة فاز ال الكسوة القديمة وكسى الجديدة وبنى مدرسة على باب المحلة
على يسار الداخل الى المسجد الحرام وسبيلا وحفر بئرا على التنية على يسار
وحلاوى للفقراء فخ غاية الاستحكام وكانت تعرف بالباسطية ومدرسة شباربيك مشرفة
على المسجد الحرام وسبيلا وحفر بئرا على التنية على يسار
الذاهب الى العمرة بقرب فخ وكان له مدرسة عظيمة بالقاهرة واخرى
بدمشق وبجزة وغير ذلك كانت وله على جميع هذه المدارس اوقاف
كثيرة بمصر تغل مغلا كثيرا وكانت له سجاية للفقراء تنصب فخ الطرق ليتغذوا
بها وكانوا يحملون على شعارق اعدها لهم وكانوا يسقون اماء العرب
كلما احتاجوا اليه ويطعمون الخبز الطري وكان يطبخ لهم فخ المناهل ويذبح
لهم الغنم فخ الذهاب من مصر الى مكة ذهابا وايابا وفي مدة الاقامة بها
واصلح كثيرا من دروب الحجاز وكان متوليا على اوقاف كسوة الكعبة بمصر
نعمها ونماها الى ان فاضت وكثرت فخ ايامه الى غير ذلك من محاسن
كثيرة له وخيرات والخليفة امير المؤمنين ابو الربيع سليمان بن محمد بن
سليمان بن احمد القرشي الهاشمي العباسي المستكفي بالله رحمه الله نيابة
الحمة بسلخ ذي الحجة وكان ولي الخلافة بعد اخيه المعتضد فبقي عليها متمما
تسع سنين وستة اشهر وستة وعشرين يوما وكان دينا صالحا عابدا
زاهدا كثير العبادة دائم الصمت حسن السيرة كثير الصلوة من عباد الخلفاء

وصلى بهم وكان الملك الظاهر جقمق السلطان مفقدا فيه لعظم امره
ولعرفان قدره ولوفور حقوقه مستحقة ولما توفاه الله سبحانه حمل جنازته
لتقبر في مشهد آل رسسه ثم بايع اخاه حمزة وكان المستكفي لم يعهد
لاحد في السنة الاولى من الخلافة

خلافة المستكفي

خلافة القائم بامر الله امير المؤمنين عماد الاسلام والمسلمين ابو البقاء حمزة بن محمد
بن سليمان بن احمد الهاشمي العباسي رحمه الله بايعه السلطان بالخلافة يوم
الجمعة غرة المحرم ولقبه القائم بامر الله سنة خمس وخمسين وثمانمائة
توفي فيها ابو الخير مراد بن محمد بن ابي يزيد بن مراد العثماني المعروف بالسلطان
علاء الدين رحمه الله يوم سبع خلون من المحرم وله تسع وار بعون سنة وكانت
ولادته سنة ست وثمانمائة وولي السلطنة بعد ابيه وله ثمان عشرة سنة فملكها
احدى وثلاثين سنة وكان ملكا معظما معدلا شجاعا فاتكا بذولا واسع العطايا
كثير الخيرات جم الصدقات وكان عين لاهل الحرمين من خاصة ماله في كل يوم
عام ثلاثة آلاف وخمسمائة دهبا ولشرفائها والسادات من خزينته مثل ذلك
ومهد الممالك وامن المسالك واعلى قواعد الاسلام واذل الكفار وغزا
طوائف الافرنج وهزم جموع النصارى واذل جموعهم وقاتل ملك انكروس
وهزمه واسر منهم خلقا كثيرا وله غزوات وفتوحات كثيرة منها افتتح
بلاد بمندر وقلعة مورة وغزا ذلك سنة انه طار اى بخابة ابنه الامير محمد وفتح
في غزته سعادته وعرق اقباله وشهامته فوض اليه السلطنة برضاه واختار
لنفسه التقاعد والفراغ عنها ونزل مدينة مغنيسا ثم انه ندم على ذلك
لامور اوجبته وحوادث تطول بشرحها فعاد الى وسته بعد سنتين
وهجب ابنه الى مغنيسا وتسلم السلطنة وقام بها عبا ثقيلا الى ان توفي الى رحمة
الله تعالى

وفيها ابو الحسن علي بن محمد بن [illegible] المالكي نور الدين ابن الصباغ
رحمه الله

ابو الفتح عبد الله بن ابراهيم بن شاهرخ بن تيمور التركي السمرقندي رحمه الله
قتله ابو الخير خان الاوزبكي وملك خزائنه وسبى اولاده ونزوج
بامرأته بنت الغ بك وجعل بلاد ماوراء النهر للابن عم ابيه ابي سعيد بن
محمد بن شاهرخ بن تيمور ورجع الى الرشت وكان عبد الله ابن عم الغ بك
وختنه لابنته وخليفته على مملكته في بلاد ماوراء النهر بعد ما قتل عبد اللطيف
ابنه من عقبه فملك نحو سنة ونصفا

ابو بكر بن محمد بن المصري السيوطي الشافعي كمال الدين رحمه
الله والد الشيخ جلال الدين الحافظ وكان عالما فاضلا
وله حاشية على العقايد العضدية و

ابو عبد الله محمد بن الخليل بن عيسى بن عبد الله البارتي الحنفي القاضي شمس الدين
رحمه الله سمع على احدى الحجارين بالقدس الشريف ودفن عنده والكاتبية ما
ومولده في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالشونيزية الحكم بالقدس ثم
في القضاء استقل وطالت مدته وبالشونيزية شهامة وكان له اقدام وسطوة وعزل
عن القضاء في سنة احدى وخمسين واستمر الى ان مات

ابو محمد بن بايسنغر بن شاهرخ بن تيمور التركي رحمه الله في ذي الحجة
بايسنغر ثمان وكانت ولادته سنة احدى وعشرين وثمانمائة وهو غير محمد بن
بايسنغر بن تيمور ملك بلاد فارس وعراق العجم بعد جده شاهرخ ثم قصد
خراسان وقاتل اخاه ابا القاسم بابر دهر مرتين وكانت النوبة الثانية
عليه فاخذ منه اخوه بالتوابين وقتله وكانت مدة ولايته ست وسنين

ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد الحلبي الحنفي القاضي العلامة بدر الدين
العيني رحمه الله ليلة الثلثاء لاربع خلون من ذي الحجة بالقاهرة وكانت

ولادته

ولادته بعينتاب يوم ثلاث ثم بقيت من شهر رمضان سنة اثنتين
وستين وسبعمائة اشتغل بالعلوم ومهر في فنون ومهر اع في اللغة والحديث
والعربية ورحل في بلاد الشام وديار الروم ومصر ودخل القاهرة ولقي علماء الوقت
وفضلاء العصر واستفاد منهم وافاد وسمع وحدث وصنف واجاد وولي حسبة
مصر مرارا وقضاء الحنفية بها واخذ عنه الجم الغفير سمع منه الجمع الكثير واستفاد منه
الاكابر وجالسه الاشاهر قال السخاوي بل سمع عليه شيخنا الحافظ شهاب الدين
بن حجر العسقلاني ثلاثة احاديث لاجل البلد الثلاثيات بقنيتاب مع ما
بينهما حما يكون بين اعصار من عالبا وكان يستفيد من شيخنا وكان له سريع
الكتابة غاية في هذه الصناعة حتى انه كتب مختصر القدوري في ليلة واحدة
وكان بينه وبين ابن حجر منافسة ورقابة علمية ولكل منهما تعقبات على
صاحبه في تصانيفه واعتراضات وتعريضات في مجالس مشافهة ومحاورة
فيه حكى ان الشيخ شهاب الدين قال في بناء سقط اوائل فاعترض عليه ان ذلك من
اصابة العين فاراد تقبل الشيخ بدر الدين بل ما في الحجر من الخشونة والوهن والتقعر
ابن حجر على العيني مات في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ومن اشعاره رحمه الله حجر من ابيات
الركيكة الغير الموزونة تخوا السبعماية بيت وجمعه في تصنيف سماه قذى العين
من اعظم غرائب الدنيا وقال في كتاب له سماه انتقاض الاعتراض على ما اخله
شرحي على الجامع الصحيح كثرت الرغبات فيه من الملوك فاستنسخ منه نسخة
لصاحب المغرب ابي فارس عبد العزيز بن احمد الحفصي واخرى لصاحب
المشرق شاهرخ بن تيمور ونسخة للملك الظاهر سلطان ممالك مصر
محمود العيني فكتب في رده وبين غلطه في شرحه فبحثت عن اعتراضاته
على وجمعت ذلك الكتاب وحكى انه ذكر لابن حجر ترجيح شرح العيني

ب

على شرحه بما اشتمل عليه من الصحيح وغيره فقال بعد الشيخ نقلته من شرح ركن
الدين وقد كنت وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل لكونه لم يتم ولذلك
لم يتكلم العيني بعد ذلك الا قطعة يسيرة من ذلك وشرح العيني للجامع
الصحيح حافل في مبناه كامل في معناه سماه فيه الحاديث بمنامها واورد تراجم
الرواة على كمالها وبين الانساب واللغات والاعراب ولكنه اطنب في المعاني والبيان
والبديع وفوائد الفقه والعربية من الحديث واكثر المسئولة والاجوبة وذكر فيه
انه لما دخل البلاد الشمالية قبل الثمانمائة مسحة مستعجما فيه هذا الكتاب
فطوى هناك من بعض مشايخه غرايب النوادر المتعلقة بذلك الكتاب
فشرحه بمجرد العجالة واعتمد فيه من فتح الباري لابن حجر وكان يستعيره من
البرهان بن حضر باذن مصنفه له ويقفه في مواضع منه وشرح العيني هذا
كان في مدرسة التي انشاها بالقاهرة بجارة كتابة بالقرب من الجامع الازهر
بخطه في احدى وعشرين مجلدة قال ابن حجر في رفع الاصر عن قضاة مصر
ولم يحلب في السنة المذكورة وان اباه لم يكن من يمين تاب وانما ولي بها
القضاء فنسب اليها وانه ذكر له بعد ذلك وذكره في حوادث سنة تسع عشرة
من انباء الغمر مالت المنارة التي بشط على البرج الشمال بباب زويلة للجامع
المؤيدي وكادت ان تسقط واشتد خوف الناس فيها وتحولوا من حوالها
وكان العيني اذ ذاك شيخ الحديث بالمؤيدية وقلت في ذلك بتبيين
واشرت بها في مجلس المؤيد وهما شعر لجامع مولانا المؤيد رونقا
منارة باحسن تزهو وبالبهجة تعقول وقد مالت عليهم تمهلوا
فليس على حسن اضر من العين فقيل له انه عرض بك فغضب غضبا واشتد
من غيره فنظم له بتبيين وهما شعر منارة كقرون الحسن اذ جليت وهذه ما

لقضاء

بقضاء الله والعذر ۞ قالوا اصيب بصين فلت ذا غلط ۞ عافية الهدم الاحمة
الحجر ۞ وقال السخاوي في ذيله على رفع الاصر اشتغل بالعلوم من سائر الفنون
على العلماء الكبار وقرأ كتبا في التصريف والنحو والمعاني والبيان والبدع والتفسير
والحديث والفقه والاصول وسمع غالب الكتاب على الفقيه عيسى بن الخاص بن محمود
السرماري وقال في موضع اخر قرأ عليه من الزواهر والجواهر وقرأه بحثا واتقانا و
ولقبه الكتاب اجازه برهانيو والاخبار برد والشمس التستري وتاج الدين
الكردري وبرع في هذه العلوم جميعها وباشر القضاء عن والده في قضاء عنتاب
ثم ارتحل الى حلب فقرأ البزدوي وسمع الهداية ولقبض الحكم على الجمال
يوسف بن الملطي ثم عاد الى بلده ثم حج بعد وفات والده وزار بيت المقدس
وكان حسبة بعد ريا خذ الكمال فمن ظلما ما يريهم به اخذ ضياعه غالبا وارسل
بها الى السجن وكان اماما عالما علامة لا يمل من اعطالة الكتاب كتب بخطه جملة
وصنفا الكثير وقلمه اجود من تقريره وكتابته ظريفة حسنة حتى استفيض عنه
بانه كثير العدوى في ليله وانه افتتح في وقت الغروب وختمه مع طلوع الشمس
وبحر مدرسته مجاورة لمسكنه بالقرب من الجامع الازهر ويحمل اليها خطبته وكان
يصرح بكراهة الصلوة في الجامع الازهر لكون واقفه رافضيا بسبب الصحابة
رضي الله عنهم وحدث وافتى ودرس مع لطف العشرة وتواضع و
واخذ عنه الفضلاء من كل مذهب وممن سمع عليه من العلماء الكمال الميمي سمع
عليه على البعض شرح الطحاوي من تصانيفه وسمع عليه الحافظ ابن حجر و
علق عنه من فوائده وكان يوما يستفيد من ابن حجر حين تصنيفه رجال
الطحاوي مع مانهما ما يكون بين العصريين وذكره ابن خطيب الناصرية
فقال امام عالم فاضل مشارك في علوم عديدة مع عفة وحشمة ودين

وعصبية ودرياية وقال السيوطي كان اماما عالما عارفا بالعربية والتصريف
وغيرها حافظا لبقية سريع الكتابة تحرر مدرسة بثوب الجامع الازهر ووقف
بها كتبه وما تظم فخط اى الفائية وربما يأتي بلاورن وقال السخاوي يمدحه
شعر لقد حرت يا قاضي القضات مناقبا ۞ تقصر عنها منطق وبيان ۞ واتى عليك
الناس شرقا ومغربا ۞ فلا زالت محمودا بكل لسان ۞ قال العيني جمال الدين
الظاهري في كتاب حوادث الدهور في مدة الايام والشهور كان
شيخنا المقريزي انقن من حرر في تاريخ الزمان واجل من اخترعها كتاب
السلوك ولم يات بعده من يعول عليه في هذا الفن الا الشيخ
بدر الدين العيني رحمه الله فنظرت فيما عمله في تلك الايام فاذا به كثير من الغلط
والاوهام بحيث لا يمكن الاستفادة منه الا بعد تعب لاختلاف الضبط
وعدم التحرير وذلك لكبر سنه واختلاط ذهنه ومن تصانيفه الغائية عمدة
القاري شرح صحيح البخاري وشرح معاني الآثار للامام الطحاوي واسماء رجاله
وشرح الهداية واسمه الحقائق شرح كنز الدقائق والمستجمع في شرح المجمع والدرر
الزاهرة وشرح البخار الزاخرة وشرح الشواهد الكبير وطبقات الحنفية و
وشرح تحفة الملوك وشرح الشواهد الصغير وشرح عروض السخاوي
وطبقات الحنفية وطبقات الشعراء ومختصر تاريخ ابن عساكر وشرح
تحفة الملوك وشرح قطعة من سنن ابي داود في مجلدين وشرح مراح
الارواح وهو اول تصانيفه وله اذ ذاك تسع عشرة سنة وكشف الاسرار
الشامية شرح السيرة لابن هشام وشرح الكلم الطيب لابن القيم
وشرح العوامل المائة لعبد القاهر الجاجاني الجرجاني وشرح عروض
ابن الحاجب ومختصر الفتاوى الظهيرية ومختصر المحيط في مجلدين

سماه

سماه الوسيط وحواشي على شرح الغية ابن مالك لابن المصنف وحواشي على التوضيح وحواشي على شرح الشافية للجاربردي وفوائد على شرح اللباب والتذكرة والتوشية ومقدمة في التصريف واخرى في العروض وسيرة الانبياء وتاريخ كبير في تسع عشر مجلدا واخر في ثمان مجلدات وثالثة مختصرة ومعجم شيوخه في مجلد ومختصر تاريخ ابن خلكان وفوائد على الكشاف وتفسير ابي الليث والسبعة ومحاسن وتاريخ الاكاسرة بالتركية وزين المجالس ومشارق الصدور في المواعظ والرقائق في ثمان مجلدات وكتاب في النوادر وسيرة الملك المؤيد نظم ونثر وسيرة الظاهر ططر وسيرة الاشرف برسباي تذكرة متنوعة

وكان اخذ الغفة وغيره عن جبرئيل بن صالح البغدادي واكمل الدين البابرتي وابن ركن الدين الترجمي ميكائيل والحسام الرهاوي وخير الدين القصير

وسمع الحديث على زين الدين العراقي وابن المجد الملطي والعلاء البرماني والشرف بن الكويك بك وعيسى بن الخاص بن محمود البرماري والبدر محمود بن محمد العيتاني الواعظ والشمس محمد المراغي واحمد بن محمد البيرامي والكمال السمنودي وشهاب بن خاص التركي محمد السراج البلقيني

واخذ عنه الجم الغفير منهم شمس الدين السخاوي وحسن بن بدر الدين ابن قليقلة المغني

وخلت سنة ست وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد المطيع بن عبد الرحمن بن احمد بن علي الانصاري الشامي العدوي العارف ابن غانم رحمه الله يوم الخميس غرة شهر ربيع الاول بمدينة هرو ساوة ودفن عند الزاوية وقبره معروف يزار ويبرك به وعليه قبة وكانت ولادته بالقدس الشريف ليلة الجمعة الوفية للعشرين من رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة

اكابر المشايخ العارفين ومشاهير الصوفية الكاملين مع مافيه كثرة المجاهدة
والرياضات والجمع بين العلوم الظاهرة والباطنة والكرامات الباهرة وروى
ان الاشتغال بهذه الطريقة يدفع الضر وجلب النفع ومعاونة الاخوان ومقا
ومة الاعداء واهل العدوان انخاطهر من الشيخ عبد اللطيف من طريق الشيخ
عبد العزيز ولما سلك تلك الطريقة الزينية وكان اشتغل بالعلوم
الشرعية وحصل حظا جانبا صالحا من العلوم العقلية والنقلية ثم غلبه الزهد
والورع والميل الى التصوف فاتصل بخدمة الشيخ واجازه الشيخ
عبد العزيز للارشاد ثم لما وصل الشيخ زين الدين الخوافي الى القدس
انزله في بيته واكرمه وقام بخدمته مدة بالصحبة وحصل منه ميل عظيم اليه واراد
ان يسافر معه الى الحجاز فمنعه الشيخ زين الدين وامره بالقيام بخدمته
والدين وكانت مريضة ووعده بمرافقته مرجعه من الحج فرافقه الى خراسان
بعد عوده وقصد اربعينيا عدة وقعد للخلوة بمدينة جام عند مرقد الشيخ
احمد النامقي وكان يعرض ما يرده من الاحوال على شيخه زين الدين بطريق
المراسلة ثم وردت له اخر الامر اية النفر فعند ذلك كتب الشيخ اليه
بالاجازة بالارشاد فارتحل الى بلاد الشام وديار الروم ودخل
دمشق وقونية قال لما دخلت قونية زرت قبر الشيخ جلال الدين
الرومي فرايته عريانا ثم الشيخ صدر الدين القونوي فجذبني من زيلي فمن
دخل الشباك على مرقده ثم الشيخ شمس الدين التبريزي فالتمس
مني ان اصلح عليه فصليت عليه ثم توجهت الى بروسا فسمعت في اول
يوم من سفري وانا على ظهر فرسي هاتفا يقول ينتظركم اهل المدينة فا
فاسرع ودخلت بروسا في اول شعبان وقعدت للخلوة مع جماعة من

العلماء

العلماء من اول العشر الاخير منه الى اخر شهر رمضان فسمعت في اول يوم من
تلك المدة بيتين هما شعر على رسم عزى يا حبائب مرجها تجيا على
نوح على كونه نوع كونه عفا كل رسم عار رسمي متى عفى نكفاه جزى بحر رهى حين
عونه وتقول بدنه جمعيه في الجنة لا يوجد مثلها في الدنيا وقد اشار في ذلك
البيت باول حرف من كل كلمة منه الى اول حرف من اسماء رجال السلسلة وهم
عبد اللطيف القدسي عن رسين الدين الحوافي عن عبد الرحمن الشستري عن يوسف
العجمي عن محمود الاصفهاني عن نور الدين عبد الرحمن البصري عن عمر السهروردي
عن محمد النجيب السهروردي عن احمد بن محمد الغزالي عن ابو علي النساج عن ابي
علي الكرماني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الفارمدي عن ابي علي الرودباري
عن عمر جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن ابيه عن
جده صافا عن كابر الى ان ينتهي الى امير المؤمنين علي رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق صورة مكاتبة ومقارضته مع الشيخ
شمس الدين الغماري علامة الرمص ومن تصانيفه كتاب التحفة في سيكل
العمامات والمرات وكتاب كشف الاعتقاد في الرد على مذهب الملحاد
وابو بكر محمد بن كرنبغا بن الركي القاهري الحنفي الشيخ ناصر الدين
الحندي رحمه الله امام المدرسة الاشرفية الجديدة بالغورية بين واحد القراء المشهور
رسين ولد بالقاهرة ونشاء بها وحفظ القرآن العظيم وصغره ثم اشتغل بالعلم
وقرا في الفقه والعربية والاصول وغير ذلك والقى القرآات وذاب في
تحصيلها واخذ فيما ذكرناه من الفنون عن جماعة من العلماء ولم يزل مواظبا
في القرآات حتى مهر فيها وشاع ذكره ولعب صيته وقصده الناس للاخذ

عنه وانتفعوا به وسمع الكثير بالمدرسة الباسطية على ابن الجزري وعرض عليه
من حفظ جميع الشاطبية والرائية

وأبو محمد بن قديد العكي الحنفي ركن الدين رحمه الله بمكة ليلة الثنين عشرة
بقيت من شهر رمضان ومولده سنة خمس وثمانين وسبعمائة كان اماما
بارعا علامة فاضلا عارفا بالاصول والنحو والتصريف والفقه والمنطق والحكمة والجدل
والمعاني والبيان والبديع وغير ذلك منقطعا عن ابناء الدنيا طارحا للتكلف
حفظ القرآن العظيم وصوره وتلاه على قراءة ابي عمرو ومهر فيها وحج مرارا وجاور
ودخل مع والده الكرك اسكندرية وقدم في الفنون وكان من المبرزين
في الصرف والنحو معدودا من ائمتها وله فيهما يد طولى وانظار دقيقة وكلام جيد
مع متانة وافصال للافهام بسهولة وتصدر للاقراء وتخرج به جماعة وله
حواشي وتعاليق وفوائد وذكره ابن خليل في الروض الباسم وبا
وبالغ في مدحه والثناء عليه واكثر وكان قرأ القرآن على تقي الدين الحلاوي ولازم
العز بن جماعة مدة تزيد على عشرين سنة وحضر دروس الشهاب بن
الهائم واخذ العروض عن الشمس الاسيوطي والفقه على السراج قارئ
الهداية والعلاء البخاري والبدر بن الاقصرائي وسعد الدين خادم الخانقاه
الشيخونية وغيرهم واخذ عنه سيف الدين الحنفي وشمس الدين بن سعد الدين
وابو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد الديري الحنفي القاضي زين
الدين رحمه الله في ذي الحجة وله في رجب سنة ست عشرة وثمانمائة كان عالما
فاضلا اديبا متفننا في العلوم ونظم ونثر وبحث في العلوم على اخيه قاضي القضاة
سعد الدين والعلامة عبد السلام بن احمد البغدادي وغيرهما
دخلت سنة سبع وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو سعيد جقمق بن عبد الله

الجركسي العلائي الظاهري المعروف بملك الظاهر سيف الدين رحمه الله سبع خلون
من صفر بالقاهرة وهو العاشر من ملوك الجراكسة بالديار المصرية اشتراه علاء الدين
علي بن اينال اليوسفي ثم انتقل الى الظهير برقوق فعرف بالنسبة اليهما وكان حاجبا
حاجبيا عند الظاهر وساقيا عند ابنه الناصر ثم امير عشرة ثم خازندارا في
دولة المؤيد ثم مقدم الالوف ثم ولي الحجابة الكبرى في ايام الاشرف الى ان صار اتابكا
لابنه الملك العزيز ابي المحاسن يوسف ومدبر مملكته في ايام سلطنته ولم يزال
يقوى امره والاقدار تساعده ويسن للعزيز الالمام بالحجر ومن المعنى من كل
وجه حتى خلعه من السلطنة بعد ما مضى نحو من ستة اشهر وتسلطن مكانه
يوم الاربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وثمانمائة
فخرج عليه الامير قرقماس فقاتله ثم ظفر به وسجنه بالاسكندرية ثم قتله ثم نائب
حلب تغرى برمش ثم نائب الشام اينال الحكمي وجهز عليهما العساكر
فظفر بهما وقتلهما وبعد ذلك ضعفاله الوقت فاخذ واعطا واقدم وسطا
وارسل خلعا ومراسيم للسيد بركات بن حسن بن عجلان بولاية مكة وا
وارسل اليها الامير سودون المحمدي لفظاعة الحرمين وتشييد العمارة بهما
وجعله اميرا على حجاج مصر فارسلوا التركي يقيمون بمكة وامره بعمارة الكعبة
وترميمها وكسوتها ثم لعبث بمراسيم تتضمن الامر باخراج ما على الكعبة من
كسوة شاهرخ بن تيمور وسعة الاشرف برسباي وباتفاء كسوته فقط
وكان متواضعا محبا للفقهاء والعلماء والصالحين ويميل الى ترتيبة الايتام
والمستضعفين والاحسان اليهم وكان عفيفا ظاهرا والرجل من انكر
والعلم في ملوك الجراكسة قبله ولا بعده اعف منه وكان على قاعدة
الاتراك المرعوى عنده لمن سبق وكان يذاكر بمسائل فقهية ويتعصب

لمذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان ولايته ملك مصر اخوا من خمسة
عشر عاما ثم لما اشتد به مرضه خلع نفسه من السلطنة وسلمها لابنه فخر الدين
ابي السعادات عثمان فبقد البيعة ولقب الملك المنصور ورضي به الناس
واطمانوا وذلك يوم الخميس التسع بقين من المحرم ومات بعد اثني عشر
يوما وتبدل عيشه الاخضر مصفر بالبوت الاجر ولم يجد له من دون الله انصارا
وانحدرت تحت الارض بعد تخت قرارا

وابو العباس احمد بن احمد بن محمد بن موسى الهكاري المقدسي الحنفي الفقيه
شهاب الدين رحمه الله في جمادى الاولى بدمشق وكان يعرف بالشويعر ولد
بالشام بالمقدس قرأ القران على جماعة وتلقن غاية الاتقان ومهر على غاية
وتصدر للاقراء وعلو مهما وتصدى فيها لاقرائها فانتفع به الجم الكثير والجم الغفير
من اولاد وغيرهم وتحول الى الشام في سنة خمس وعشرين بالسند ظاهر
بن منجك لاقراء ابنه فقطنها ونكب بكتابة المصاحف فيها وكان متقنا لها
ماهرا بها معصورا من الافاق بسببها وكان قرأ على العلامة بن اللفت واخذ عن
ابن الهايم والعماد بن شرف و

وابو خليل بن ابراهيم بن علي بن خليل الحنبلي الرومي رحمه الله وزير السلطان
محمد العثماني الفاتح

دخلت سنة ثمان

دخلت سنة ثمان وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن السطاني الحنفي الدين رحمه الله

ابو علي بن بن بن اليزدي الشيخ شرف الدين رحمه الله بيزد كان عالما فاضلا واعظا في العلوم العقلية والنقلية والظاهرة والباطنة كثير التصانيف منها الحلل الطرز في المعمى واللغز ومنتخب لك وكنز المراد وشرح القصيدة البوصيرية وخط موطن وحقائق التعامل وديوان اشعار وقصايد كبار

ابو حامد محمد بن احمد بن محمد بن محمد القرشي العدوي العمري المكي الحنفي رضي الدين رحمه الله في شعبان بمكة ولد بها في شهر رمضان سنة احدى وسبعين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم ثم تلاه بالسبع بمصر ثم اشتغل بالعلم والفقه ودخل القاهرة بعد ذلك مع اخيه وشارك في كثير من مشايخه في الهداية وغيره ولم يزل مجتهدا في التحصيل الى ان برع ومهر واشتهر بالعلم والرياسة وولي قضاء مكة بعد وفات اخيه قاضي القضاة بها الدين ابي البقاء سنة اربع وخمسين وكان عالما فاضلا فقيها شرح كنز الدقائق وكان تفقه على والده وسراج الدين الكناني القاري واخذ عن العز بن جماعة وابرهان بن صديق واخرين

ابو عبد الله محمد بن محمد بن قوام بن الدمشقي الحنفي قوام الدين

رحمه الله في ذي القعدة ومولده سنة ثمانمائة شيخ الحنفية بدمشق وقاضيها قال
السيوطي كان عالما فاضلا باريا صالحا خيرا دينا عفيفا مزهدا وذكره ابن خليل
في الروض الباسم واثنى عليه خيرا قال افتى ودرس دولي قضاء دمشق مرتين
عزلها مرة وباشره لعفة ومزاعة وحمدت سيرته

دخلت سنة تسع وخمسين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن احمد بن
ابي يزيد بن محمد السراي ثم الرومي القسطموني الحنفي محب الدين ابن مولانا نام
زاده رحمه الله يعني من ابيه صغيرا ونجب بعده كبيرا وتقدم على الاقران حتى صار
امام السلطان

وابو محمد بن عثمان بن الاندلسي الغرناطي
رحمه الله ملك غرناطة بعد ابيه الاندلس من ملوك بني

وابو بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة العلوي المكي الشريف
رحمه الله احد شرفاء مكة من بني

وابو عثمان

وفيها ابو عنان فارس بن بن المريني الملقب بالمتوكل رحمه الله احد مشاهير ملوك بني مرين في المغرب الاقصى ملك سنة خمس وخمسين بعد ابيه اسحاق ثم ملك بعده ابنه ابو سالم

وفيها ابو بن بن بن الكاشغري الصوفي الشيخ سعد الدين رحمه الله بمدينة هراة من قواعد بلاد خراسان يوم الاربعاء من جمادى الاخرة من كبار مشايخ الصوفية في عصره ومشاهير اعيان تلك الطائفة في دهره

وفيها ابو عبد الله عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم بن محمد البغدادي الحنفي العلامة المحقق عز الدين رحمه الله في شهر رمضان ولد سنة ثمانين وسبعمائة وقيل سنة ست وسبعين واخذ انواع العلوم عن مشايخ بغداد وبرع في فقه الحنفية والشافعية والحنابلة والاصلين والعربية والمعاني والبيان والبديع والمنطق والحكمة والجدل وغير ذلك بحيث كان يوعى كلها بالاتقان وكان مع تحصيله لفنون العلوم حرا زاهدا منقطعا عن الناس ذا عصبية وصبر على اشتغال الطلبة واحتمال جفاهم مع يقين بالتصنيف الا قليلا ومن بشعره شراب المحتوم في انيه حم اعد ابك من انيه فلهت ايامك قبل مقتضاء العمر في انيه ودخل القاهرة سنة ست عشرة فاخذ علم الحديث من الحفاظ بها من اعيان العلماء الحنفية في عصره واعلام الفقهاء الاجلة في دهره ومن تصانيفه خمس شرح حديث بناء الاسلام على خمس قال ابن عبد السلام وهو كتاب نفيس مشتمل على فوائد الا انه وهم في بعض الاحكام على مذهب الشافعي وله خمس قصيدة الشافعي وخمس وقصيدة الشيخ عبد القادر واخذ الحديث عن ولي الدين العراقي وسمع منه ومن الشرف بن الكويك والجمال بن يحيى

وجماعة واخذ عنه برهان الدين ابراهيم بن محمد البريري والحسين بن علي
الحسيني واحمد بن عبد الله القلعي وابو عبد الله ومحمد بن عمر بن محمد بن مسعود
المغربي

وخلع الخليفة امير المؤمنين وامام المسلمين ابو البقاء حمزة بن محمد بن سليمان
بن احمد القرشي الهاشمي العباسي القائم بامر الله رحمه الله يوم من جمادى
الاخرة باخية لوسفا وفي السنة الاولى من خلافته

خلافة المستنجد بالله امير المؤمنين وامام المسلمين ابو المحاسن يوسف
بن محمد بن سليمان بن احمد الوثقي المهاشمي العباسي رحمه الله بويع بالخلافة
بعد اخيه القائم بامر الله يوم من جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين
وثمانمائة بالقاهرة

دخلت سنة ستين وثمانمائة توفي فيها ابو علي بن بن بن
العجمي ابو بكر بن رحمه الله حصل مبادي العلوم في بلاده ثم ارتحل الى بلاد
الروم ونزل قسطمونية فاكرمه واليها والامير اسماعيل بن غاية الاكرام واحسن
نزله ثم قدم مدينة ادرنة ثم برسا وولي مدرسة السلطان ابو يزيد بها
وناظر علماء زمانه وبحث معهم بحضرة السلطان محمد بحيث ظهر فضله عليهم
وكماله لديهم وكان حسن الخط جيد التحرير مرغوب الكتابة كتب بخطه الكثير
الكثير فبخطه حسن وبسخه ونسخه صحيحة منها تنافس فيه الفضلاء لاجل
ذلك وله حواشي على الحواشي الشريفية على المطالع والشمسية وكان ادرك
السيد الشريف الجرجاني

وآبو محمد بن حسن بن علي بن العلوي السيد الشريف الرضي
رحمه الله تقريبا

وآبو يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن الرومي التوقاتي الحنفي
جمال الدين رحمه الله تقريبا كان موجودا بدمشق في السنة الماضية ولد سنة سبع
وثمانين وستمائة تقريبا واشتغل بالعلوم فبرع وقدم دمشق واستوطنها
وقد اشير اليه بالعلم فقصد للافادة بالجامع وانتفع به غير واحد وصنف في الفقه
وغيره وكان صدرا اديبا ذكره السخاوي في الضوء اللامع وبيض لعام وفاته
واورده التميمي كذلك في طبقاته

دخلت سنة احدى وستين وثمانمائة توفي فيها ابو القاسم بابر بن بابي سنقر بن
شاهرخ بن تيمور لنك التركي الملك ظهير الدين رحمه الله يوم
الاربع لثمان من ربيع
الاخر طوس ودفن بالمدرسة الشاهرخية بالمشهد المقدس في جوار علي بن موسى
الرضى الامام رحمه الله من جانب القبلة وكانت ولادته بهرات لثلاث عشرة
ليلة مضت من رجب سنة خمس وعشرين وثمانمائة فكانت مدة عمره خمس
وثلاثين سنة وستة اشهر وملك خراسان نحو اثنتي عشرة سنة بين وبين واحد
الملوك التيمورية بخراسان وكانت بينه وبين اخيه محمد بن بايسنغر حروب
ووقايع ثم صفت له خراسان بعد قتله وكذلك بينه وبين ابن عمه السلطان
ابي سعيد بن محمد بن وخشية اكيدة ومناوآت ادت الى المحاربة حتى
اصلح بينهما الشيخ عبيد الله الشافعي وهو غير بابر بن محمد ظهير الدين اول
ملوك الهند من اولاد تيمور وجد السلطان التيمورية بها وسيأتي ترجمته

وابو العباس احمد

ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الغني بن القادري السوسي الحنفي العلامة العارف شهاب الدين رحمه الله يوم الاثنين لاحدى عشرة خلت من جمادى الاخرة من افراد السالكين وسادات اهل الكشف واليقين وصاحب مكاشفات وكرامات حكيت عنه وجامع علوم دينية ومعارف حكمية اخذت منه وكان اماما علامة في العلوم الظاهرة العقلية والنقلية وهما غاية في المعارف الالهية متجردا النفع الخلق وتربية المريدين مع دوام التبتل الى الله تعالى وكثرة المجاهدة والعبادة حتى قيل ان الشيخ شمس الدين الحنفي العارف ما وصل الا على حظه وما كمل الا بمدده وبركته وكانت بينهما محبة اكيدة جدا والفة سديدة وانتفع به خلق كثير من السالكين وذكره السيوطي في حسن المحاضرة في جملة اكابر الصوفية الذين كانوا في مصر والقاهرة وقال صاحب الشيخ شمس الدين الحنفي وكان يقال انه اعظم منه وكان ابن الهمام يتردد اليه واتاه يوما ومعه تالفه التحرير في اصول الفقه فقط فيه الشيخ ابو العباس وقال هو كتاب مليح الا انه لا ينتفع به احد فكان الامر كما قال

ومنهم ابو الفداء اسماعيل بن ابراهيم بن بن ا ابن جماعة رحمه الله صاحب التصانيف الكثيرة والتاليف الشهيرة

ومنهم ابو احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين الدمشقي الحنفي الدين بن قاضي عجلون رحمه الله من مشاهير العلماء الحنفية واكابر الفضلاء والائمة من اهل بيت مشهور بالعلم والفضل والرياسة وكان ابوه قاضي عجلون وهو كاتب السر بدمشق وولد قاضي القضاة علاء الدين الحنفي بدمشق الشام

وَ ابو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود المصري الاسكندري الحنفي
العلامة المحقق العارف كمال الدين بن الهمام رحمه الله يوم الجمعة السبع خلون
من شهر رمضان بالقاهرة وكانت ولادته سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
بالاسكندرية وكان والده من اهل سيواس قدم القاهرة فولي نيابة الحكم
ثم ولي قضاء الاسكندرية وتزوج بابنة قاضي المالكية بها فولد له منها صاحبنا
الترجمة وهو بحر العلامة والنحرير الفهامة قبلة التحقيق وكعبة التدقيق والسيد
الهمام المختلف اليه والمجتهد الدهام المتفق عليه استاذ ائمة زمانه قدوة احبته
اوانه قطب الاعلام ركن الدين الاسلام وزين الانام المشتهر صيته
المنتشر سيته في صفحات الايام على ممر الشهور والاعوام المعقول دعليه
في الفضل والكمال الخناصر والمشهود له بعلو المرتبة وسمو الحال عند الاكابر و
الاصاغر وكان فقيها اصوليا فرضيا مفسرا حافظا محدثا نحويا لغويا منطقيا
جدليا وله اليد الطولى في الخلاف والمذهب والباع الممتد في الكلام والنظر والادب
وكان فارس الحلبة اذا حضر في محفل كان هو المشار اليه والمعول عليه في
الاصول والفروع والمعقول والمسموع مع غاية من الانصاف في كل ذلك
وسلوك السمت المقصود وترك التكلف والاعتساف والتعصب لاحد
او على احد وكان حسن اللقاء والسمة والبشاشة البرة طيب النغمة مع
الوقار والهيبة والتواضع المفرط والانكفاف عن اختلاط الظلمة والتردد
اليهم الى غير ذلك من المحاسن الجمة التي يسوغ كل منها او حدى وفرة لاطلاع
على مكنون اسرارها المعمى وقد تحقق فيه شرائط الاجتهاد واسبابه وانفتح
عليه مضايق طريقه وبابه غير انه لم يظهر منه دعواه وان عرفه لحن قوله
ومحياه لفرط التواضع والتجنب عن مكايد النفس واعجاب الحال طيب

الله مثواه

اليه مأواه غير ان شعره كان في رتبة نازلة ولا عيب لانه محال ينبغي له واما
المعقولات الحكمية وان كان له فيها مشاركة تامة ورتبة عالية وحظ في سلوك
ميادينها وركوب رحالها وقوة مصارعة مع افاضل المشتغلين بها ومشاهير
رجالها الا انه لم يبلغ فيها شان الحكيم المطلق ولم يطلع منها على حقيقة
الحق وهو مع ذلك ثابت على طريقة السنة مجانب عن البدعة صحيح المذهب
سليم العقيدة عن مناكر الاراء وركايك الاهواء يبدأ البدع من المعقول
باعتبار ية الوجود وامكان الصفات وزيادتها على الذات وغير ذلك مما احدثه
اولئك البدع سلمه الله وانفذه منها بركة حسن تمسكه بالشرع المبين
والانصاف المتين وسلوكه طريقة السلف الصالحين والائمة الكبراء الماضين
وتمكنه من معرفة لطائف مذاهبهم وظرائف نظائف مشاربهم وقد مدحه
الشهاب المنصوري بقصيدة هي شعر زاهي كخد الخود روض انف خاد مع الطل
عليه تكفا كانما الاعضاء اذا تمايلت شرب سطت سكرا عليهم فرقصا
كانما الرولب نكلا غدت تذب شجوا والحمام يدوح تداعى كانما القمري فيه
قاري صبحا واوراق الغصون مصحف كانما كل حمام همرة يحليه كل غصن
اعف كانما ريح الصبا معشوقة والروح يصبو نحوها ويعطف كانما زهر
الرياض اعين فاترة اجفانها لطرف فوقه تشبه بالنجوم لطفها فانها من
النجوم الطف ولا تقس بالبدر وجهه بخيلا فانه عند الكمال يكسف بحر
حضم في العلوم زاخر سيف صيقل صقيل في الحقوق مرهف سهل غنه
العلم وفي الحلم معا فهو ابو حنيفة وما حنف لا ثانيا عطفا ولا مستكبرا
ولا اخو تجب ولا مستنكف لا يطرق الكبر لانه ائم ولا يهز جانبه
الصلف فهو من الخير وانواع التقى على الذي كان عليه السلف فلو حلفت

انه قطب الورى ٭ لصدق الناس وبر الخلق ٭ يا دوحة العلم التى قد انبعث ٭ ثمارها
والناس منها تقتطف ٭ يا سيدا به الانام تقتدى ٭ يا رحمة به السلام يكشف ٭
لازلت فى روس الجناب لاقيا ٭ فى نشر فالعرفا به سعدا ٭ وذكره الشيخ جلال الدين
السيوطى فى حسن المحاضرة فى احوال مصر والقاهرة وفى بغية الوعاة فى طبقات
اللغويين والنحاة وقال تقدم على اقرانه وبرع فى العلوم وتصدى لنشر العلم
فانتفع به خلق كثير جم وكان نبيها علامة فى الفقه والاصول والنحو والتصريف
والمعانى والبيان والتصوف والموسيقى وغيرها محققا حدليا نظارا وكان يقول
انا لا اقلد فى المعقولات احدا وقال البرهان الانباسى من اقرانه لو طلبت
حج الدين ما كان فى بلدنا من يقوم بها عوضه وكان له نصيب وافر من حال رباب
الاحوال من الكشف والكرامات وكان تجرد اولا بالكلية فقال له اهل طريقه
ارجع فان للناس حاجة لعلمك وكان يأتيه الوارد كما يأتى الصوفية لكنه
يقلع عنه سريعة لاجل مخالطة الناس اخبرنى بعض الصوفية ممن اصحابه انه كان
عنده فى بيته الذى بمصر فاتاه الوارد فقام مسرعا قال اتاكى واخذ بيدى
يجرى وهو يعدو وانا اجرى معه الى ان وقف على المركب فقال عالكم
واقفون هنا فقالوا اوقفنا الترخ وما هو باختيارنا فقال تعال يولدى
سيدكم وهو يولدى يوقفكم قالوا نعم ثم اقلع عنه الوارد فقال لى لعلى شققت
عليك فقلت اى والله وانقطع قلبى مما جرى فقال لا تأخذ على خاطرى لم
اشعر بشئ مما فعلته وكان يلازم لبس الطيلسان كما هو السنة و
يرخيه كثيرا على وجهه وقت حضور الشيخونية وكان يخفف الحضور
جدا ويخفف صلاته كما هو شان الابدال فقد نقلوا ان صلوة الابدال
خفيفة وكان افتى برهة من عمره ثم ترك الافتاء حمية وولى من اوظائفه

لتدريس

تدريس الفقه بالمنصورية وبقيته الصالحية وبالاشرفية بعد المشهد النفيسي
ثم نزل عنها لشيخنا الشيخ سيف الدين الحنفي تلميذه لما قرره الاشرف برسباي
لشيخنا في مدرسته عوضا عن العلاء البروفي ثم رغب عنها واستقر بعد ذلك
في مشيخة الشيخونية فباشرها مدة احسن مباشرة عن ملتفت الى احد من
الاكابر وارباب الدولة ثم رغب عنها لما جاور بالحرمين واستقر بعده شيخنا
محي الدين الكافيجي وكان احد الاوصياء على وظائفه بمشيخة الاشرفية في حياته
واقفها واعرض عنها حية وحصل العلاء العظيم بالديار المصرية في ايام الملك
الظاهر جقمق لتوقف النيل استدعى السلطان كاتب المماليك التاج بن
المقسي وامره بكتابة قايمة بالف اردب قمح اسفون اردب سمقة ودنانير وقال
اذهب بها الى الشيخ كمال الدين وسلم عليه من عندي وقل له يفرقها على من
يختاره من الفقهاء فامتنع من ذلك وقال قل له انت ماتدخل جهنم الا وابن
الهمام معك فرجع اليه ولم يقف في ايصال الجواب الى السلطان كما سمعه
فاخذ عليه فبلغه ما قال فقال ارجع اليه وقل له ان مات احد من الفقراء من الجوع
يبقى في ذمتك فرجع اليه فصمم على المنع وقال له ان احب السلطان فصار
حينا الشيخ امين الدين يتولى ذلك فرجع اليه واعلمه
وله تصانيف فائقة معتبرة رائقة تلقتها العلماء بالقبول وتداولتها الفضلاء
والفحول منها كتاب فتح القدير للعاجز الفقير شرح الهداية وزاد الفقير
مختصر في الفقه والتحرير في الاصول وما يتعلق به من المعقول والمنقول وحاشية
على البديع لابن الساعاتي والحاشية في العقايد المنجية في الاخرة وكراسة
في اعراب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكان تفقه سراج الدين
عمر بن علي الكناني قاري الهداية ولازمه في الاصول وغيرها وانتفع به

وبالقاهرة محب الدين ابو الوليد محمد بن محمد الحلبي ابن الشحنة عاد قدم القاهرة
سنة ثلاث عشرة ولازمه وراجع منه الى حلب واقام عنده الى ان مات
واخذ عن جمال الدين المحمدي القاضي بالاسكندرية والشيخ زين الدين الاسكندري
الحنفي والتصوف عن زين الدين الخوافي والقراءة عن البدر البشتيني والاصول عن السباط
وسمع الحديث على ابي زرعة بن العراقي وابن حجر العسقلاني وجمال الدين الحنبلي
وشمس الدين الشامي و
واجاز له المراغي وابن ظهيرة وزقبة المدنية و
واخذ عنه قاسم بن قطلوبغا الجمالي وسيف الدين محمد بن محمد البكتمري الحنفي ومحمد بن ابراهيم
بن علي بن ابي الصفاء القدسي واحمد بن مباركشاه وحفص بن شهاب النوروزي
وحسن بن علي الحصني وابو الفضل بن الشحنة وابن امير حاج ورحمة السيد
وغيرهم ومحمد بن فضل الله بن احمد الخوارزمي الحنفي شمس الدين رحمه الله في ذي الحجة
كان عالما فقيها علامة من افراد العلماء الاكابر قدم القاهرة وافتى وافاد وانتفع
به الناس في الفنون وعاد الى بلاده ذكره السيوطي في اعيان العيان
في سنة اثنتين وستين وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن محمد بن حسين
بن ابراهيم المصري الحنفي العلامة شهاب الدين بن مباركشاه الاديب
رحمه الله في شهر ربيع الاول وكانت ولادته يوم الجمعة لعشر خلون من شهر
ربيع الاول سنة ست وثمانمائة اشتغل بانواع العلوم وبرع فيها ولفق
ولقارئ في الادب وتميز وفاق وجمع مجاميع وعلق تعاليق وله اشعار
رائقة منها قوله شعر طاف في القناعة كنز لا نفاد له ؛ وعزة اصطفائي جبهة
الاسد اسي واصبح لا يستفز احد اشولا ضيما بميسور على احد وقد
مدحه شهاب الدين احمد بن حجر وذكر ختمه البخاري من قصيدة اولها شعر

ابن

راتبر ذا لمقبل ام مدى ثم لقطها قد المعانق اما بدا ومنها شعر ولما
يكون الوجه قبلة عاشق اذا ما خال ركنا من الخال اسودا فيالها
قلبي وهي لقلبه فلظ على قبس من خدها قد توقدا ومجنون طرفي شبابيك
هدبه بسلسلة من دمعه قد تقيدا ولولاح للداجي بديع جمالها لما راح فيه
اليوم يلجي ولا غدا لها طلعة ابهى من الشمس بهجة كان منها لدين في وجهه
بدا ومنها شعر وكم رمت محمود الايادي فلم اجد شعبري رئيسا غير احمد احمدا
وكتب الشريف صلاح الدين الاسيوطي بطار صفح كريم فقال شعر تجاسر
العبد حسب الذل منك له وراح من شيمة بالسعد مقرونا ملكت رقي
جا استعدت من كرم اذ كنت عبدا رقيقا صرت مأذونا يقبل الارض التي
مدت امانا سماحتها يد الاطماع وينهى انه عبك لقوة الطباع وقال يا
اما ما انت شرفت المعالي والمعالي لك وصفح الى حاجي قد اتى مثل الخيال
فاجابه الشريف شعر تامل الطرف ما اهديت من امل اظهرته لعبد ما قد كان محمودا
وقد اجبت ولم اضمك جايزة بذا رضيت وما قدمت موزونا ولعد فقد
وقفت على ما تشتهي الاسماع وامتثلت المرسوم المطاع وطارحت المسيور
المستطاع فقلت راقني ما جئت فيه بكلام كاللالي فقلت اذ جودت
نظما منتقى جاد بال ولغرر ذلك اشعار وقصايد ومجاميع وفوايد وتعاليق
وتصانيفا منها كتاب في مناقب الليث بن سعد وجمع التذكرة المنسوبة
اليه وكان اشتغل على كمال الدين بن الهمام وابن الديري و

ابو احمد بن علي بن محمد بن مكي الانصاري المصري الدماصي الحنفي شهاب
الدين المعروف بابن خاص رحمه الله يوم الخميس لاربع عشرة بقيت من
شهر ربيع الاخر بالقاهرة وصلى عليه الامين الاقصراي اصله من دماص

من دماص غربية بالشرقية من الديار المصرية وله بالقاهرة سنة تسعين
وسبعمائة ونشأ بها نشأة حسنة فقرأ القرآن وحفظ المختار والمنظومة في
الفقه والمنار في أصوله والحاجبية في النحو وباب في القضاء عن التقهني والعيني
ممن بعدهما وحدث باليسير وسمع منه الفضلاء واشتغل في الفقه على الخال
يوسف الحرير وفي الأصول على المزين طاهر وسمع سنن ابي داود وسنن
ابن ماجه على الفخاري وختمهما على الأنباسي واولهما على المطرز وثانيهما على
الجوهري وحضر دروس العز بن جماعة في العربية وغيرها و

وأبو عبد الله بن محمد بن امين القاهري الحنفي ناصر الدين المعروف بابن
حاصبيك رحم الله في جمادى الاولى وحاص بيك محمد وعرف بالنسبة اليه ولد سنة
ثمان او سبع وستين وسبعمائة وقيل بعد الستين وحفظ القرآن العظيم ثم حفظ
بعض الاعلام ابن دقيق العيد ومختصر القدوري والمنار والفية ابن مالك
ثم اخذ في الاشتغال بذكاء وفطنة ولفظ وفهم جيد وكان خيرا دينا فاضلا فقيها حسنا مهيبا بين حسن السمت والملتقى اخذ الفقه والحديث عن
جماعة من اعيان عصره منهم السراج الكناني وولي الدين العراقي و
دخلت سنة ثلاث وستين وثمانمائة توفي فيها ابو البقاء حمزة بن المتوكل
بن المستكفي بن الحاكم العباسي القائم بامر الله رحمه الله بالاسكندرية و
ودفن عند شقيقه المستعين بويع بالخلافة بعد اخيه المستكفي بن
المتوكل سنة اربع وخمسين وكان نهما صارما اقام ايام الخلافة قليلا
ثم ان الجند خرجوا على السلطان الملك الاشرف اينال فقام الخليفة
معهم وحثه نفسه لطلب الملك بالاستقلال وامرهم الجند وفتك
باعيانهم الملك وطلبه الى القلعة فغاب في ذلك فغضب القائم منه وقال

حلفت

خلعت نفسه عن الخلافة وعزلتك عن السلطنة وكانت فتنة منه فاستفتى
في ذلك قاضي القضاة الشافعية علم الدين البلقيني وكان حريصا على
جر الخلافة الى صهره وختنه يوسف بن المتوكل لمكان ابنته عنده قد بدأ بخلع
نفسه فاخلع وتبقى بعزل السلطان بهو غير خليفة حلم ينفذ عزله وحكم صحيح
خلعه دون العزل وذلك في جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين ثم صيد الى
الاسكندرية وبويع بالخلافة اخوه ابو المحاسن يوسف بن المتوكل ولقب
المستجد بالله

وابو جنيد بن ابراهيم بن علي بن موسى العلوي الاردبيلي رحمه الله جد
السلاطين الصفوية وشيخ طائفة من الصوفية من ولد الشيخ صفي الدين اسحاق
بن جبرئيل صاحب الزاوية باردبيل واول من سكنها منهم وصحب سلسلة
طائفة من المشايخ واول من اظهر منهم طريق التصوف والشيخية وكان خلفه
صدر الدين موسى ابنه مكانه وكانت الملوك تعتقده وتزوروه ولما عاد
تيمور من بلاد الروم دخل عليه وزاره فالتمس منه الشيخ ان يطلق من معه
من اسارى المسلمين فعجل قضاء ما رومه وبقي معتقدا له وذريته من بعده
ثم وصلت النوبة الى الشيخ جنيد وجلس مكان اسلافه في الزاوية
وكثر مريدوه واتباعه فتوهم منه الملك جهانشاه بن يوسف التركماني صاحب
ازربيجان فقتله فتوجه الشيخ في طائفة من اصحابه الى ديار بكر وتفرق
الباقون عنه والتجأ الى الملوك البايندرية وتزوج بخديجة بنت حسن
بن علي البايندري وقوى امره وكثر مريدوه ثم قصد قتال الكرج لينال ثواب
الجهاد فتوهم منه الامير خليل بن ابراهيم ملك شروان فندب طائفة من
الجند اليه فانكسر الصوفيون وقتل الشيخ جنيد وتفرق اصحابه

وابو يوسف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان العلوي الشريف
رحم الله الدين رحم له شريف مكة

وابو يوسف حضر بن جلال الدين بن صدر الدين بن ابراهيم الرومي البسفوي بحصاري
الحنفي العلامة خير الدين رحم الله بقسطنطنية وهو قاض بها ودفن في جوار ابي
يوب الانصاري رضي الله عنه العلامة وكان ولادته مستهل شهر ربيع الاول
سنة عشرة وسبعمائة ببسفو بحصار ونشأ ببروسا وهو احد اعيان علماء
الروم ومن مدرسيهم المبرزين في العلوم حتى كان يقال ان لم يكن بها
بعد الشيخ شمس الدين الفناري اعلم انه منه بالعربية وكان كثير التحية للعلم
شديد الاحتشام لطلبته مستقيم الطبع سريع الفهم قوي المحافظة ماهرا في
النظم بالعربية والفارسية والتركية وقد صرف اوقاته في الاشتغال بالعلم
والدرس والتصنيف والعبادة اشتغل ببروسا على محمد بن ارمغان المشتهر
بمولانا يكان وصاهره وتزوج بنته وولي تدريس بلده ثم استحضره السلطان
محمد بن مراد الفاتح وناظر عنده رجلا فاضلا قدم من بلاد العرب وبهت
علماء الروم في المناظرة فاقطعه مرات وكان نشأ بالحجاز نحو ثلاثين سنة
من العمر على لباس العرب اذا كان احد اده امراء وقضيات فربه السلطان
وطلب لذلك ووقع بمكان رفيع عنده وولاه التدريس بمدرسة جده
السلطان محمد بن ابايزيد ببروسا بجنب دارها عثمانيا لكل اليوم
ثم ولاه تدريس احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم ولاه قضاء
قسطنطنية اول ما فتحت فكان اول قاض بها في الاسلام وذكره السخاوي
في الضوء اللامع وقال تفقه واشتغل وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان

وغيرها

وغيرها ودرس وافاد وصنف وجمع فاجاد وقدم مكة فلقيه ابن عزام المغربي بها
سنة تسع وخمسين وغانمائة ومن نظمه من نوع المستزاد شعر يامن ملك
الانس بلطفه الملكات ۞ فحسن صفات ۞ حركت جنوني الفنون الحركات ۞
يا جنة ذات ۞ العارض والحال واصد انعك حفت ۞ اطراف حياك ۞ والجنة
كيفما اتجهت بالشهوات ۞ من كل جهات ۞ ان ضاقا على البرية عباد اللسان لا
عجرة فيها ۞ فحب القلب نكات كتبت بالعبرات ۞ تحكي نكبات ۞ قد سال على بابك انهار
دموعي ۞ ليلا ونهارا فارحم على السائل بادلي الحسنات ۞ يوم العرضات ۞ ذكر عن
الوصل وصلها تحظ ۞ فالوعد كفاني والصب يرى الرؤيا فحي الغلوات ۞ من ذكر فوات
لوم مرعى ترتعي من جسمك ظل ۞ يا مونسي فحي حييت من القبر عظامي ورفاتي ۞
بعد وفاتي فحي خطي اذا النقل من فيه مثال ۞ يحكيك بلطف من شماريخ الحضردي والظلمات ۞
عن عين حياتي ۞ وله قصيدة مطلعها قوله شعر لقد زاد الهوى في البعد بيني ۞ وبان
البين بعد المستقر بيني ۞ وخاتمتها قوله شعر الا يا ايها السلطان نظمي فحالة ليلة
اوليلتين ۞ مع الاشغال في ايام دهري ۞ وما فارقت شغلي ساعتين ۞ وارسلها
الى السلطان فعرضها على الكوراني فاعترض عليها بان زاد لازم غير متعد
وكتبه على ظهر فطولب بالجواب عنه فكتب تحته قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم
الله مرضا وحكى انه اشار اليه تلميذه محمد بن الحسن بكتابته قوله تعالى واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا فاستحسن منه ذلك ومن تصانيفه ارجوزة في العروض
واخرى في العقايد وحاشية على الحاشية التفتازانية على الكشاف وكان تفقه
على والده على العلامة القناري وحميد بن محمد الكواخي ومحمد بن ارمغان وتخرج به
واخذ عنه شمس الدين احمد بن موسى الخيالي ومصلح الدين مصطفى بن
القسطلاني ومصلح الدين مصطفى بن يوسف البروسوي وخير الدين المعلم و

وتوفي ابو محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول التركماني المصري الكرادي الحنفي محب الدين
المعروف بابن الشحنة رحمه الله في رجب ودفن بعد العصر سنة ثمانين وسبعمائة
وكان احب اخوته وحفظ القرآن وكتبا في العلوم قال ابن حجر كان حسن المعرفة
بالامور خبيرا بعشرة اهل الدولة وغيرهم قوي الراي مسعودا في حركاته وقال السخاوي
كان انسانا حسنا وبنا رئيسا محظوظا في الدولة مع السكون والوقار والعقل والحشمة
موصوفا بالامساك بخ الشروط ده نائبا في الحكم بالقاهرة عوضا عن ابن حجر
حين توجه الى امد صحبة السلطان بعد استيذانه في ذلك فنظر في الامور بسياسة
وعفة وحمد واسيرة وقال السيوطي في اعيان الاعيان وله كتابة السر ونظر الجيش
ومشيخة خانقاه سرياقوس وكان اجاز له ابن الجزري وتكلم فيه حين ولي
المشيخة بقبة الدهابية فحمله ذلك على الاستدعاء لمحققا عصره الشمس الباطح و
وصار يأخذ عنه العلوم بقراءة الجلال الملوكي وغيره واستدعى بعده الشمس النشرواني
وصار يقرأ عليه في العقايد وغيرها وبما قرأه عليه في فقه الحنفية افضى محصول بها لك الجلية
حسنة وصار عنده مشاركة لطيفة سمع على ابن العراقي و
وفاته سنة اربع وستين وثمانمائة توفي فيها ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق
بن ابراهيم بن عباد النابلسي العينوسي الحنفي برهان الدين رحمه الله يوم الجمعة ثالث عشر
تقين من المحرم وكانت ولادته بالقدس الشريف في رجب سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة ونشأ بها فقرأ القرآن واشتغل في الفقه والتفسير وبالقراءات والحديث
بالمسجد الاقصى وكتب خطا كثيرا وتميز في معرفة الشروط ونظم الشعر المتوسط
والغالب عليه فيه الهجون مع السخر واتسمت الحسن والتواضع والتقنع بتجليد
الكتب ومن نظمه قوله شعر في وجه جهي ايات مبينة * فاعجب لايات حسن
قد حوت سوارا * فنون حاجبه مع صاد مقلته * ولو رعارضة قد حيد الشعر آه ومنه

شعر ان العقل وجهي اذا اذاب قلبي ولوعة ابكى عليه بجهدي فيه جهد العقل ودموع منه
في صورة الشهادة بالاستفاضة شعر افهم مسائل ستة واشتهر بها من غير رؤيا بها
وغير وقوف على سبب وموت ولهو لاد ونائح شعر ولد القاضي واصل وقوف وله غير ذلك كان
اخذ الفقه والتفسير على القاضي شمس الدين ابن الديري ووالده والحديث على شمس
الدين بن ناصر الدين وزين الدين عبد الكريم بن العلاقدي وغيرهم
والد ابو محمد بن احمد بن ا الحلبي الشافعي جمال الدين رحمه الله من
كبار الشافعية واعلامهم وصاحب التصانيف والفنون الكثيرة

والد ابو عبد الرحيم بن احمد بن ا زين الدين رحمه الله

والد ابو حمزة بن علي بن الحلبي الصالحي الحنفي القاضي عز الدين رحمه الله
كان عالما فاضلا عارفا بالمذهب اماما في مسائل القضاء وكان ذا شكل حسن وهو
احد نواب الحكم بدمشق وكان لا يتولى نيابة القضاء الا تبعا وترك القضاء مدة

والد ابو شكر الله بن احمد بن الشرواني الحنفي الطبيب رحمه الله كان
عالما فاضلا مشهورا بالفضل مقبولا مسموع القول يعتقد شبهانه السلطان محمد
بن مراد الفاتح وارسله رسولا الى صاحب قرامان لخلفه انه لا يعود الى مثل ما صدر منه

وكان طبيبا حاذقا في صناعته ذا مروة تامة مع معرفة بالحديث والتفسير والعلوم العربية
واقام بمصر مدة مرجعه من الحجاز وقرأ الحديث على علمائها واجازوا وشهد واله بالعلم
والصلاح وله كتاب منهج الرشاد وبالفارسية التحفة للسلطان وكان سمع السخاوي
والكوراني

وعلاء الدولة بن بايسنغر بن شاهرخ بن تيمور لنكي اول ذي الحجة بهرات من اولاد تيمور
الاعرج وكان يلي لبعض بلاد خراسان من جهة ابيه بعد وفاة والده ثم لما مات جده حاربه
عمه الغ بيك وغلبه على هرات وتقيد خراسان فتوجه الغ بيك لدفعه ودخل خيل
هرات فهرب علاء الدين وله وانتجاء الى اخيه الملك بابر بن بايسنغر ثم تغاجرت
الكائنة على الغ بيك واولاده من جهة ابنه عبد اللطيف فغلب على خراسان مرة اخرى
الى ان انهزم من السلطان ابي سعيد فلم ينتظم له حاله بعد ذلك كما
وخلت سنة ثمان وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو نصر اينال بن عبد الله العلائي الملك
الاشرف سيف الدين رحمه الله يوم الخميس منتصف جمادى الاولى بالقاهرة وهو الثاني عشر
من ملوك الجراكسة بالديار المصرية جلبه التاجر علاء الدين المصري فاشتراه الملك الظاهر
برقوق واعتقه ابنه الناصر فرج وتنقل في الدولة الى ان صار في ايام الاشرف برسباي
اميرا مائة ومقدم الف وولاه الظاهر جقمق الدوادارية الكبرى ثم جعله اتابكا واستمر الى ان
تسلطن صبيحة يوم الثنين لثمان مضين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين
بعد خلع الملك المنصور فخر الدين ابا السعادات عثمان بن الظاهر وتم امره في الملك
وملك ثمان سنين وشهرين وايام ثم اخلع نفسه وعقده لولده الملك المؤيد
شهاب الدين ابي الفتح احمد بن اينال ومات بعده بيوم وكان طويلا حفيفا اللحية
بحيث عرفا باينال الاجرد وكان قليل الظلم متحرزا عن السفك متجاوزا عن الخطأ
والتقصير الا ان ممالكه سات سيرتهم في الناس

وفيه ابو

وفيه ابو نصر محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحافظي البخاري الحنفي الزاهد نصر الدين رحمه الله في ذي القعدة ببلخ ودفن بها من كبار مشايخ الصوفية في عصره ومشاهير العلماء في وقته وله تصانيف في التصوف

وفيه سنة ست وستين وثمانمائة توفي فيها ابو يونس بن فارس بن المصري القاهري القادري الحنفي شرف الدين رحمه الله في اواخر صفر وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانمائة وكان عالما فاضلا وزاهدا من عباد الله الصالحين وحج كثيرا ماشيا وراكبا وكتب الخط الحسن وتنزل في صوفية الشرفية اول ما فتحت واشتغل بقراءة الحديث رواية ودراية وصحت الصوفية واخذ عنهم وكان على طريقة حسنة وحفظ الكنز وعرضه على بعض الفاضل وحضر الكنز عند السراج قاري الهداية ومن جملة شيوخه في الحديث الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي و

وفيه ابو علي بن حمزة بن عبد الملك بن الطوسي الشاعر المعروف بالبازري رحمه الله بابسغاربن وله ثمانون سنة كان شاعرا فاضلا جامعا بين العلوم العقلية والنقلية والظاهرية والباطنية وكان والده من جماعة سربداران وله تصانيف منها جواهر الاسرار ومعنى الصفا وعجايب الغرايب وطغراي همايون و

وخلت سنة سبع وستين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله سعد بن محمد بن عبد الله بن
سعد العبسي البيري الحنفي القاضي سعد الدين رحمه الله با في شهر ربيع الاول وكانت
ولادته في رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة بالقدس الشريف من اهل بيت العلم و
الفضل والقضاء والرياسة انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وولي مشيخة المؤيدية
وقضاء الحنفية بالقاهرة ذكره السخاوي في ضوئه على رفع الامر وبالغ في الثناء عليه وقال
كانت ولايته لقضاء الحنفية بعد امتناع منه والحاح عليه وعزل نفسه غير مرة ثم الزم
واعيد وكان اماما فاضلا عالما علامة جيدا في استحضار مذهبه قوي الحافظة مع بعد
كبر سنه سريع الادراك شديد الرغبة في المباحثة في العلم من الفضلاء والائمة
مقتدرا على الاحتجاج على ما يرومه واعنايته تامة بالتقاسيد والمواعظ تحفظ من متون
الاحاديث ما يفوق الوصف غير ملتزم للصحيح من ذلك وعنده من الفصاحة وطلاقة
اللسان في التقرير ما يعجز عن وصفه لكن مع السلامة في العبادة وصار منقطع القرين
في العصر يبين ذا موقع وجلالة في النفوس وارتفاع عند الخاص والعام فامتنع كل
من حلا بانه الاحسن التقدم مع وجود وقدم ابن الهمام مرة من الحج فاول من
اجتمع به والعام على الرؤس بحيث انه عرض على كل من الشيخ كمال الدين ابن الهمام

والعلائي

والامامين الاقصرائي عوضا عنه فامتنع كل مصر حابانه لا يجب التقدم مع وجوده وقدم
ابن الهمام مرة في الحج فاول من ابتداء قبل وصوله الى تبيه بالسلام عليه في المؤيدية وعقد
مرة مجلس في الصالحية فسئل به الامامين الاقصرائي عن شيخ كان افتى به في قضية
تتعلق بحكم حكم به القاضي سعد الدين خاجب بقوله انا افتيت ولا استعد عندي
بكون الاستفتاء يتعلق بحكم مولانا قاضي القضاة خالدي عندي ان مشايخنا المتاخرين
لو كانوا في جبة وهو في جبة وهو في كان عندي ارجح وارفق وكان ابن حجر يثني عليه
ويبالغ في مدحه قال ولم يشتغل نفسه بالتصنيف مع كثرة اطلاعه وحفظه ولهذا كانت
مؤلفاته قليلة ومن نظمه قوله شعر يارب عبدك قد زلت به القدم ۞ وشفاء الخوف
محاكان والندم ۞ فاغفر له وتجاوز عن جريمته ۞ فالعفو دابك يا ذا الحلم والكرم ۞ وقوله عتيب
فطره في ليالي رمضان شعر يا مطعم عبده ويا ساقيه ۞ يا حافظ نفسه ويا واقيه ۞
يرجوك لما لعلمه لاقيه ۞ ان تجعل جنة عمره باقيه ۞ ومن شعره شعر روح الروح راحات
الامل ۞ وتعلل بعسى ثم لعل ۞ واحمل اوصاب دهر كره ۞ فخلف الجزل يخشى البلل ۞ وابد
البلوى بوجه طلق ۞ واترك الشكوى ودع عنك العلل ۞ فصعاقات صروف الدهر لا ۞ تبعد
البلوى ولا تدري الاجل ۞ واذا ضاق امر بك فقل ۞ قدر الله وما شاء فعل ۞ ما تناهى خطب
الا وانتهى ۞ وبدا النقص به حتى كمل ۞ ومنه شعر لا تجزعن لكروه اصبت به ۞ واستقبل
الصعب ان فاجاك بالليل ۞ كل المصايب في الدنيا تهون سوى ۞ مصيبة عرضت
للمرء في الدين ۞ ومنه شعر لم انس اني قالت وقد زارني الهوى ۞ اخذ بك بالاموال
بل بالنفس ۞ ماذا الوفاق فقلت انت اردته ۞ قالت كذا فعل الجواري بالكنس ۞
وكان نثره موعبا بجد ودها ۞ ظل على ورد همى من نرجس ۞ ومنه شعر ذهب الاولى
كان التفاصل بينهم بالحلم والافضال والمعروف ۞ يخشون مساءة الاعانة ۞ الظلوم
اول غانة الملهوف ۞ واتى الذين الخزف فيهم منعهم ۞ ذل المكين وظلم كل ضعيف ۞

فترا هم يترددون مع الهوى فقد اعرضوا عن اثر التكليف فما بين جبار وباغث
فتنة ومخاتل بخداعه مسعوف والمستقيم على الطريقة نادر فما ان ترا بين جمع لوف
فاسلم بدينك لا تقل لا بد لي منهم لدفع كربة وتخوف واوقع بربك لا تكن
مستبدلا ذا ضنة وفظاظة برؤف فهو الذي يجري الامور بحكمه في سائر التدبير
والتصريف فلكم جلا عن حنادس كربة فخلصها من بعد مس حتوف وهو الذي
يرجى لكل يوم معاونا في رفع اهوال وطول وقوف ثم الشفاعة من امام مرسلين
السيد المخصوص بالتشريف وقال الاديب النواجي يمدحه شعر لقد حزت قاضي
القضاة مآثرا انبجدة علما في الورى ماله حد وكوكب علم الشرع اصبح طالعا
وفي فلك العليا نجدة سعد ومحاسنه كثيرة وفضائله غزيرة وذكره السيوطي
في اعيان الاعيان واطنب في الثناء عليه الى ان قال صار رأس الحنفية والمشار اليه
في وقته مع اصلاح الخرط يستقي بالخنيف وولي قضاء القضاة فسار فيه بالسيرة
اللائقة من روح الامراء والاكابر واقامة الحق فيهم وله تصانيف والشعر احسن
الكثير قيل انه راى في النوم انه تعرأ السماء فعبر بانه يعيش تسعا وتسعين سنة
وكان كذلك حفظ القرآن العظيم وهو صغير وكتبا كثيرة في الفقه وغيره منها مختصر
ابن الحاجب الاصلي وكان سريع الحفظ موطد الذكاء فبرع به ابوه واعانه هو
بنفسه واقبل على الاشتغال الى ان فاق اقرانه واشتهر بمعرفة الفقه
حفظا وتنزيلا للوقايع واستحضارا للخلاف وكان والده يقدم على نفسه
في الفقه وولي عدة وظايف بها وقدم القاهرة مرارا وولي مشيخة المؤيدية
بالقاهرة عوضا عن وبها هذا انتفع به الناس في الفتاوى و
والمواعيد والاشتغال مع طلاقة الوجه وحسن البشرة ولين الجانب
وفرط التواضع مع الوقار والمهابة مع الديانة والصيانة وولي قضاء الديار المصرية

عوضا عن بدر الدين العينتابي فباشر بشهامة ومهابة وصرامة وعفة واحبه الناس
ولا سيما اذ شرط على نفسه ان يبطل استبدال الاوقاف فدام ذلك الى ان مضى ثالث
سنة من ولايته وحصل للاوقاف من ذلك رفق كثير وعمرت اوقاف الحنفية في ولايته
وكثر متحصلها للعبدان كما وتيلا في امرها بكثرة ما يباع عن انقاضها واستبدال بالاجود
او بالعقصة ومن تصانيفه التكملة على شرح الهداية للسروجي وهو من كتاب الايمان الى كتاب
المرتد سلك فيه مسلكه في اتساع النقل وكثرة الفوائد والنكوك المهمات في وصول
ثواب الطاعات للاموات والسهام المارقة في كبد المزنادقة وفتوى في الجمعة بالمدينة و
اخرى في دخول قتام الملائكة ام لا ودخل منع الشعر مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم
ام عام في جميع الانبياء ومنظومة سماها النعمانية فيها فوائد بديعة وقصيدة مختصة
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكان اخذ عن والده الحافظ شمس الدين الديري و
سمع بمصر على ابي الخير بن الحافظ صلاح الدين العلائي وحدث بالسماع والاجازة فمرارا
عن العلائي وغيرهم واخذ عنه اخوه برهان الدين ابراهيم و

وابنه ابو خليل بن ابراهيم بن محمد بن السروجي الملكي رحمه الله بشهرزور
ولي الامر بعد والده سنة احدى وعشرين وثمانمائة وطالت ايامه وخرج في ايامه
الشيخ جنيد الصفوي نظم عزاد الضاري بالكرج فمضى الخليل في ذلك غازيا فاسل
عسكره فرده ودفع حلب وانكسر جند جنيد وقتل هو وتفرق اصحابه

توفي ابو عبد الله محمد بن سعد بن خليل بن سليمان الرومي الحنفي شمس الدين بن خازن
الكتب بالشيخونية يوم الاثنين لعشر بقين من شعبان وولد بعد السبعين وسبعمائة
قال السيوطي كان عالما بالفنون من الفقه والنحو والتصريف وغيرها مقصدا بالنفع اطلبة
مقيما بالخانقاه الشيخونية وكان خازن كتبها مكان والده وماتزوج قط ولا تردد
الى احد وكان العلامة الكافيجي يعظمه ويعتقد ويثني عليه وقرأ عليه جماعة وانتفعوا به
وصحبته سنين فلم ار عليه المتوسط والشافية وسمعت عليه الكثير في الفنون بحثا
مايكره وقرأ عليه الكثير في العربية قراءة بحث كالكافية لابن الحاجب وشرحها للمصنف
والمتوسط والشافية وسمعت عليه الكثير في الفنون بحثا كشرح العقايد للتفتازاني و
تلخيص المفتاح وبعض مختصر ابن الحاجب الاصلي وكان اخذ عن محمد بن قديد وعبد
السلام البغدادي و

وفيها توفي ابو حسن علي بن محمد بن علي الحموي الحنفي القاضي بدر الدين بن الصفوان رحمه الله في المحرم وكانت ولادته سنة
ثلاث وثمانمائة ذكره السيوطي في اعيان الاعيان واثنى عليه والسخاوي في الضوء اللامع
والرواة وقال حفظ المختار والكنز ومنظومة النسفي والتقه وسمع الحديث
وحج وقدم القاهرة وحضر دروس الاعيان ثم عاد الى بلاده ثم قدم القاهرة
مرة ثانية ثم ولي قضاء بلده ثم قضاء الديار المصرية عن محب الدين بن الشحنة وكان
انسانا صالحا تام العقل متواضعا محبا للمذاكرة في مسائل العلم والادب ذا مشاركة
في الاصول وغيره مع خط حفظ جانب صالح من الفقه ووصفه شرف الدين المناوي
بانه من اهل العلم والتضلع بالاصول وكان حضر دروس شمس الدين بن الديري
وسراج الدين الكناني ولازم ابن الهمام وقرأ عليه نصف التحقيق شرح الكنز
وسمع عليه باقيه مع بعض شرح الغاية الحديث واخذ الفقه عن ناصر الدين محمد

بن كمال

بن عثمان الحسني قاضي حماه وسمع صحيح مسلم على شمس الدين الباشقردي

وتوفي ابو صالح بن محمد بن ارسلان بن نصر الكعاكي البلقيني الشافعي العلامة علم الدين رحمه الله يوم الاربعاء خامس خلون من رجب ومولده سنة احدى وتسعين وسبعمائة حامل لواء مذهب الشافعي في وقته تولى مشيخة الخشابية والتقسيم بالبرقوقية بعد اخيه وتدريس الشريفية بعد التقي والحديث بمدرسة قايتباي وقضاء القضاة بعد ولي الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه واخذ عنه اكثر الفقهاء والكثير من اصاغر الاكابر والاحفاد باداجداد واثر تفسير القرآن وكمل التدريب لابيه وله كتاب التجريد والاهتمام جمع فيه فتاوى والده وكفته الدعاء فيما تقبل القول بل يمين والجوهر الفرد فيما يخالف فيه الحر والعبد وترجمه الجلال البلقيني وغيره وذلك اخذ الفقه عن والده واخيه جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن والنجم عن شمس الدين محمد بن ابراهيم الشطنوفي والاصول عن عز الدين بن جماعة وسمع ابا الفضل العراقي وشهاب بن حجر وغيرهم واخذ عنه السيوطي

وتوفي ابو محمود بن محمد بن جلال الدين بن توقطا شمس التركي الستاري الغزاري الخان غفره الله ملك قزان وما يليها من البلدان على الغوغا بابيه محمد خان الكبير وقتل معه اخاه يوسف بن محمد خان في حدود سنة اربع وخمسين وثمانمائة وهما يقال وكان بطلا شجاعا فاتكا جبارا وله وقايع وحروب مع الروسية ابان فيها الشجاعة واظهر النجدة واسر في ايام ابيه ملك المسلوب ورصلي بن واستباح عسكره سنة تسع واربعين وثمانمائة في نواحي سوزدل وحمله الى قرمشن ثم اطلقه لمصلحة اقتضته

ودخلت سنة تسع وستين وثمانمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن محمد بن قرمان رحمه الله غرة المحرم المرحوم المغفور السعيد الشهيد

ابو يحيى بن بن بن الشروانى السيد الدين الزاهد
رحمه الله اوسكنه عثمان بمدينة باكو من بلاد شروان وكانت ولادته بمدينة شماخى
مدار ذلك الاقليم وكان يقول اذ خوالده يتعالى ببقاء السلطان خليل وطول عمره
لان بقائى انما هو فى مدة حياته فكان الامر كما قال حيث لم يبق الجد بخو تسعة
اشهر وكان تام الخلقة وصاحب جمال حسن الوجه مليحا من اولاد المكثرين
وبينما هو يلعب بالصولجان اذ مر به الشيخ ابن عز الدين الخلوتى وشاهده وكماله
فدعاله بالكفاية اى لسه وان يصلح حاله فراى السيد يحيى فى منامه واقعة تغير بها
احواله فالتجا الى الشيخ صدر الدين ولازم خدمته وابوه كاره لذلك ومنكر
للشيخ لاذنه له فيه حتى يقال انه قصد اهلاكه ثم انه تعطل رحلاه بهر واصابه
وحصل له وجع شديد وتخلف عن الجماعة فسال عنه الشيخ فاخبر بمرضه فدخل عليه
ليلة من الكوة واخذ بيده وقال قم يا ولدى فقام وقد زالت عنه العلة فلما
وقف على ذلك والده زاد انكاره عليه وعناده وقال لاى شيخ دخل من الكوة
دون الباب ان كان من اهل الورع والزهد فقيل انه خاف من اصابة شوكة فى الطريق
فقال اى شوك سيوقيل الكبار كلهم فتاثر من ذلك ولازم صحبة الشيخ
وقام بخدمته وردى ان الشيخ امره بخدمة والده فى لفله وطهوه مدة سنة
يحصل له بذلك المجاهدة ثم بعد هذه المدة امر السيد يحيى بخدمة والده فى ذلك
واقامات الشيخ صدر الدين انتقل السيد الى باكو واقام بها واستوطنها وكثر
اقبال الناس اليه واجتماعهم عليه حتى يقال انه بلغ عدوهم نحو عشرة الاف
نفس وانه حسده الشيخ ابن عز الدين فى ذلك حتى خرج من شماخى وقد
نزل باكو لذلك ويحكى انه لم يتناول الطعام فى اخر عمره نحو ستة اشهر وانما
اشتهى يوما واحدا فى تلك المدة طعاما فنبا ثم ولده الاكبر تحصيله واهتم فى ذلك

الاهتمام

الاهتمام واحضره بين يديه كما عينه فلما اخذ منه لقمة جعل يقرر المعارف الالهية
ويترك اللقمة فقيل له في ذلك قال ان لقمان الحكيم لقذى براحة بعض الرياقات
مدة سنين ولا بعد في ان القذى براحة هذه اللقمة

دخلت سنة سبعين وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن موسى بن بن
الرومي الحنفي العلامة شمس الدين المعروف بالخيالي رحمه الله بمدينة
ادرنة من بلاد الروم وله ثلاث وثلاثون سنة وكان كثير الرياضة عفيفا على الغاية
حتى كان يحلق شعر ابطيه وعانته ويدخل فيها يده الى عضده وكان لا يأكل في
اليوم الا مرة ويكتفي بالقليل وكان عالما فاضلا تقيا زاهدا متورعا طويل الصمت
دائم التفكر كثير الاشتغال بالعلم ملازما على العبادة ولا يتكلم الا عند المباحثة
في مسئلة علمية ولم يرى انه ضحك الا مرة واحدة ناظر مصلح الدين بن يوسف في
الجامع فقطعه وكان يسميه ابن صالح الجميل بالنسبة الى جده ويقال انه نام على
الفراش بعد ذلك الى ان مات الخيالي خوفا من الانقطاع ان يكن مناظرة ولما
مات قال انا استلقي الان على ظهري وكان كتب كثيرة كتفسير البيضاوي
والتلويح وكتب بخطه على الهوامش ابحاثا لطيفة وافهاما دقيقة الا انها
صحيح العربية سليم السياق عن الركاكة تخلق تصانيفه غالبا بهذا الزمان
ولذلك طارت الاقطار وانتشرت الامصار واشتهر له كاشتهار الشمس
في وسط النهار وتداولته الاكياء وتلقوه بالاعتبار وتداولوه بالقراءة
والاقراء والشرح والحشية والبحث والتعليق عليه غير ان كلامه فيها على ظاهر
الشرح بين المتفلسفة والقشر دون ما هو لب المعرفة ومخ الحكمة

واصل السهر وكلام اهل التحقيق والفكر العميق اقتفى فيه المتأخرين واكتفى
بما اوردوه عن مراجعة دقائق الاوائل والائمة المتبحرين وكان اول معيد الدرس
خضر بن جلال الدين ببرو سانم في تدريس مدرسة ارنيق لعبد تاج الدين
بن الخطيب بحكم وفاته بمائة وثلثين درهما عثمانيا في كل يوم وحكي انه كان
اذ ذاك مشاهبا للحج فعرض عليه الوزير محمود باشا تلك المدرسة فابى وهما
الحج عليه قال لو اعطيتني انت ودارتك بل السلطان سلطنة ما تركت
الحج فعرض الوزير جوابه على السلطان فعزله عن ترك ذكر السلطنة فاعجبه ذلك
وازداد فيه رغبة ومحبة وفوض اليه التدريس على ان يخلفا عليه منه يريده الى
ان يعود من الحج ثم انه لما عاد من الحج لم يلبث الا يسيرا من السنين ولحق
بالبطيحة الخبيرة وبالجملة كان من مفاخر علماء الروم المشاهير في العلوم وفضلاء الدولة
العثمانية ومن شعره ما كتبه الى الوزير يعرض به ابن الحاج حسن حاجب ولي
مراد ثاني ببرو سانم قوله شعر العجوبة ذخر الايام تبديك صحة طوفة النظام
وفساد رئي الحكم لانها تزع الان قطع مسافة العوام ومن تصانيفه حواشي
على اوائل حاشية الشرح القديم للتجريد وشرح نظم العقايد للشيخ خضر بن جلال
الدين وغير ذلك وكان قرأ مبادي العلوم على والده ثم انتقل الى ببرو سا ولازم
خضر بن الجلال ولقن الذكر من الشيخ رمين الدين
واخذ عنه غياث الدين الجلبي وابن عمه امر الله بن حمزة السهروردي
وكمال الدين اسماعيل بن بالي الاماسي الحنفي و
ومنهم ابو عبد الله محمد بن سليمان بن ابي بكر الشيخ الجزولي السملالي الشريف رحمه الله
بافوغال كان اماما في علوم كثيرة وفنون جمة زاهدا عابدا كثير الصيادة
دائم التبتل قال السامي نقل الى فاس لعهد خمس وسبعين سنة مرض فاتا

وهو طرى

وهو طرى كما وضع وكان له اصحاب بلازمونه ويعتمدون صحبته وقد اخذ كثيرا منهم
الى اطراف العالم لدعوة الخلق والارشاد له وصنف كتابا باسم الصلوات على النبي
صلى الله عليه وسلم وسماه دلائل الخيرات وشوارق الانوار وذكر الصلوة على النبي
المختار وهو اية فى بابه يواظب على قراءته فى اقطار ربوع المغارب خصوصا فى بلاد
الروم ولها شروح احسنها شرح المهدى محمد بن احمد بن على بن يوسف الفاسى
القصوى سماه مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات والنسخة المعتبرة من نسخها
نسخة صاحبه الشيخ ابى عبد الله محمد بن سليمان الصغير
وابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسن المصرى الحنفى المورخ ناصر الدين
بن الفرات رحمه الله نسبة عبد العظيم وله اثنتان وسبعون سنة كان عالما فاضلا
ملما بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا وكان اجاز له ابو الحسن السبكى وسمع
من ابى بكر بن الصناج ح و
وسمع منه شهاب الدين بن حجر العسقلانى و
دخلت سنة احدى وسبعين وثمانمائة توفى فيها ابو محمد بن اسماعيل بن
بن الاندلس الغرناطى الملك ا رحمه الله احد ملوك غرناطة من بلاد
الاندلس بالمغرب من بنى

وابو يحيى بن محمد بن بن الغابرى المناوى الشافعى الدين رحمه الله
من كبار العلماء الشافعية وقاضى قضاتهم بالديار المصرية وصاحب التصانيف الفتاوى

وغيرها

وأبو المعالي احمد بن محمد بن علي بن ... البصري الحنفي حافظ الدين رحمه الله وغيره
شيبان نشأ في كنف ابويه وحفظ القرآن واشتغل واستفاد وناب في القضاء واجاد
ودرس وافاد وكان فاضلا فاضلا متناقا سليم الفطرة عديم الشر واستقر بعد
والده شمس الدين في تدريس الجهية وخطابة البرقوقية وغير ذلك كتب على الهداية
في درسه بعض اشياء وخطب الف وكان قرأ على السخاوي الاربعين النووية
ولازمه في غيرها واخذ عن ابيه والامين الاقصراي والتقي الشمني وسيف الدين وابن
عبيد الله والتقي الحصني و

وأبو خليل بن محمود بن محمد بن جلال الدين الركي الشناوي القزاي الخان رحمه الله
كان ملك قزان وتوابعها سنة ثمان وستين بعد والده محمود خان ثم خرج عليه
اخوه ابراهيم خان وغلب عليه بمعونة عمه وزوج امه قاسم بن محمد فكانت
مدة دولته نحو خمس سنين

دخلت سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن ابي بكر بن صالح
بن علي بن ابي الرمي الغزي الحنفي شهاب الدين رحمه الله وكانت ولادته بغزة سنة
ست وثمانين وسبعمائة وقرأ بها القرآن وحفظ بعض المختصرات ثم رحل الى حلب
وتفقه على علمائها ثم رحل الى حلب بعد ان له بالافتاء والتدريس وقرأ بها على جماعة
وبرع في الفقه والاصول والعربية وشارك في عدة فنون وتصدر للافتاء والتدريس
بحلب وانتهت اليه رياسة العلم بها في زمنه وامام علمائها في وقته وعرض عليه

الملك الظاهر جقمق فضاءها فامتنع تنزهها على ضيق عيش ورقة حال ولازم
التدريس وانتفع به الطلبة وله كتب كثيرة منها الغوث في الفقه في المذهب ونظم العمدة
في العقايد وزاد عليها وشرحها وكان قرأ الكشاف على عمر بن اللبني وسمع
في اللغة على شمس الدين محمد بن سلامة الحماوي وسمع عليه الصحيحين و

وأبو ابراهيم بن تيغ بن الرومي الزاهد تاج الدين رحمه الله
في صفر بمدينة بروسا ودفن عند زاوية بها وكان فقيها بارعا في العلوم الظاهرة ثم رغب
في التصوف وخدم مشايخ الطريقة وجلس في الخلوات واشتغل بالرياضة واذن له
بالارشاد وتربية المريدين فانتفع صيته وكثر اصحابه حتى حكي عن بعض خدامه انه
قسم للطالبين في ليلة من الطعام مائة وعشرين قصعة وكان اخذ عن الشيخ
خليفة القونوي والمتصوف عن الشيخ عبد اللطيف بن ناصر القدسي و

وأبو سعيد خوشقدم بن عبد الله الجركسي الناصري المصري الملك الظاهر سيف الدين
رحمه الله يوم السبت العشر خلون من شهر ربيع الاول بالقاهرة وهو الثالث عشر
من ملوك الجراكسة بالديار المصرية وهو رومي الاصل اشتراه الملك الاشرف واعتقه
وتقلب في الدولة الى ان جعله الاشرف اينال اتابكا لولده فخلفه بعد خمسة اشهر و
خمسة ايام من وفاة ابيه وتسلطن في مكانه يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت
من شهر رمضان سنة خمس وستين فكانت مدة ولايته تحو ست سنين ونصف
وكان محببا للخير وسع الكعبة في اول ولايته على العادة وارسل منبرا من خشب
فركب وخطب عليه ثاني ذي الحجة سنة ست وستين وولي بعده خشقدم
الاتابك بليباي

وأبو العباس احمد بن محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري المصري الاسكندري الحنفي
العلامة تقي الدين الشمني رحمه الله ليلة الاحد لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة

بالقاهرة وكانت ولادته بالاسكندرية في شهر رمضان سنة ٣ احدى وثمانمائة وهو من
اولاد تميم الداري الصحابي من اهل المغرب وكان مالكيا على مذهب ابيه وجده فتحول
حنفيا وقدم القاهرة مع والده واخذ من علمائها واعتنى به والده في صغره واسمعه
الكثير واجاز له الجم الغفير وبرع في الاصلين والفقه والمعاني والبيان والتفسير والحديث
والنحو والصرف والشعر وانتفع به خلق كثير وكان علامة منقطع القرين سريع الادراك
ودرس وصنف وافاد واجاد مع الخير والعفة والتواضع والمتهامة وحسن الشكل والبهجة
والانجماع عن الدنيا اقام بالمجاورة مدة ثم ولي المشيخة والخطابة بتربة قايتباي بجبل
المقطم ومشيخة مدرسة الملا وطلب لقضاء الحنفية سنة ثمان وستين بالقاهرة
فامتنع وقال السيوطي في حقه المحدث المفسر الاصولي المتكلم النحوي البياني المحقق
امام الثقات في زمانه وشيخ العلماء في اوانه شهد بتبحره علومه العاكف والبادي وارتوى
من بحار فهومه الظمآن والصادي واما التفسير فهو بحره المحيط وكشافه وقائقه بلفظه الوجيز
الغالي على البسيط والبسيط واما الحديث فارحله في الرواية والدراية البسيط والمعول في
حل مشكلاته وفتح مغلقاته عليه واما الفقه فلو راه نعمان لانعم به عينا او رام احد مناظرته
لانشد والقى قوله كذبا ومينا واما الكلام فلو راه الاشعري لقرت به وقرت به وعلم انه نصير
البراهين وحجة المهذبة المرتبة واما الاصول فالبرهان لا يقوم عنده بحجة وصاحب المنهاج
لا يهتدي معه الى حجة واما النحو فلو ادركه الخليل لاتخذه خليلا او يونس الانس بدرسه
وتشفا به عليلا واما المعاني فالمصباح لا يظهر نوا عند هذا الصباح وهاذا الفضل
اعطاه المفتاح مع من الفت اليه المقاليد ابطال الكفاح الى غير ذلك من علوم معدودة
وفضائل مأثورة مشهورة شعر هو البحر لا دون ما علمه البحر هو البدر لا بل دون
طلعته البدر هو النجم لا بل دونه النجم رتبة هو البدر لا بل دون منطقة البدر هو العالم
المشهور في العصر والذي به بين اهل الدنيا افتخر العصر هو الكامل الاوصاف

في العلم

في العلم والتقى فخاطب به كل حاضر الذكر فحاكت عن الحصر وازدهى بأوصافه نظم
القصايد والنثر فقال ولله نظم حسن انشدني منه ما قاله لما حان تولي الظاهر ططر دنوه انه ما
وافق الاتراك وهو شعر لقول خليلي العدا اضحت اذا مات ذا الملك سماوي الورى
فقلت سل السيد انقياده فيكفينا الظاهر المضمر انه وكتب لي توقيعا على شرح الالفية وجمع الجوامع
تاليفي وقلت امدحه شعر لدين كان للفضائل اهلا فهو قديم ومذ كان طفلا وبمن حاز
سودد او ارتفاعا وحكانا على السما واعلا عالم العصر من علا في حديث وزكى في القديم
وعا واصلا علم الرشد ذو فخار اهل العلى فكنه علم يولك طلا وولا جمل الله منه
طلعة عصرنا الدهر منه تاجا تحلى قد ترقى من العلوم محلى فحلى وتوأمى لهداية
نزلا فقال في العلم ذروة المجد فامتار فيه قدح من العلوم معلا فتوج الفقه حين الى منه حاز
وكساه بالامتزاج وحلا حل من مثله فكم اوضح الملك حتى اكتسا ضيا وحلا لو راه النعمان
انعم عيشا او راه الخليل وافاه خلا وسمه في الانام افضل في القضيل في الحقا انه الفرد
فضلا ذو محفل محل مثل الهلال علا وضيا كالبدر حين تجلا اعرب الوصف ان
له تبيانا قديم البناء في المجد كلا من يكن اصله الكمال فان نال كمال فانه نال اهلا
ذو بنان يطير وراع ارض لجين في التقوم اعلا ولسان كانه لفظ سحبان فصيح
من حباه وهو اولى ليس فيه عيب سوى انه ليس يحوي الخليل عمدا والا ما طلبنا العلما
انه ما لك في المجد والمكارم مثلا قدم الدهر في ارتقاء فقد ما فحى لك الحمد في الحلالة سهلا
جمع الله فيك كل جميل وبك الله ختم للعلم نقلا ومدحه الشهاب المنصوري بقوله
شعر شيخ الشيوخ تقي الدين يا سيدي يا معدن العلم بل يا مفرق الفرقدين اسرى اضاءه
البارئ فرزينة بالحسن في الخلق والجمال في الخلق فكم مشعر كابدوا الجهل القبيح فانه
علموا منك علما واضح الطرق وفتيتهم بالتقى والعلم ما جهلوا فقلت يا سيدي شيخ اي الورى
تقي وقال احسن المحاضرة في احوال مصر والقاهرة قد وقع عين الزمان وانسانها

واوحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها وشجرة المعارف التي طابت
اصلها فزكت فروعها واغصانها ورياض الادب التي فاحت نسايمها وفاحت ازهارها
وتنوعت افنانها ان اخذ في التفسير كل منه في الكشاف واحتفى او الحديث
كان عن الفاظه العويصة مزيل الخفا او اللغة عد للسان شقيقا او النحو كان للخليل رفيقا
او الكلام فلو راه النظام اخل نظامه ولو ادركه صاحب المواقف لقال انت في كل موقف
مقدمة وامامه او الاصول فلو جاد والسيف لاختفى في غمده ولقطع له بالامامة ولم يقطع بخبرة
لكلال حده او الامام الرازي لقال ما لاحد ان يتقدم بين يدي هذا البحر وخاطبه لسان
حاله انت امام الطائفة سواك اردى على فوقه هي عن الكفاءة صاوفه تولى فخر وقال وقلت
ارثيه تشعر رزء وعظيم به يستنزل العبرة وحادث جل فيه الخطب والغيرة زار ومصاب جميع
المسلمين به وقد هدم منه مكلوم ومنكسرة فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى انهدم
ركن عظيم ليس يغفر رزيته فظت بالمسلمين وقد عمت وطمت فما للعلب مصطبة تبكيه
عين اولي الاسلام فاطبة ويضحك الفاجر المستهتر والغمر من قام بالدين فخر وبناه مجتهدا
وقام بالعلم لا يالوا ولا يقصر كل العلوم تناهيه وتنشده فما قضى منها بها انتشرة اذا كان
كل في علم اية ظهرت وما العيان كمن قد جاءه الخبرة باع طويل يد علما مع قدم لها رسوخ
سواه ما له ظئرة النقل والعقل حقا شاهدان رضى بانه خاتم من يأتيه ومن مضى ابان علم
اصول الدين منتضى وثم جلى بشبها حارت بها الفكرة وفي الكتاب وفي اياته ظهرت
اياتها حين تيلوها ولا تغتر بمحكم كامل الالات مجتهدة وما عن تبلغ الايات والسطرة وفي
احاديث اياديه قد انتشرت اثارها رشدا فبانت بها الحطرة قد توجه الفقه بالشرح
المفيد وقد حلته بالسير اجابة العذرة انعم بفتان عينا حين يذكر في اصحابه الشيخ
دامت فوقه الدرر سطوا بسيف على الرازي مفتخرة لدى الاصول وما في القوم مفتخرة
كلام في علا علوم العرب اجمعها معنى اللبيب اذا اعست به الفكرة والنظم في

(الايه)

في المرتبة العليا فضله فحكمه في الانجام القطر والنهر على هدى الناقد ما بين الخبر منهجه علما وقول
فعل ما به نكر تقي عرض تقي الدين لدوس ليشبهه لاول ذخ شامه عز سعى اليه قضاء العمر
بخطبه فوده خاليا زهدا به حصر له مكارم اخلاق يسود بها اكابر العصر طالوا
وان قصروا وجود حاتم يجري من انامله لو افده وان قلوا وان كثروا له فصاحة سحبان
وتشاهدها اجماع كل لورى نص والتقط لم يخلق الخلق بالرحمن انه كل المحاسن وال
حسن ما فرد اجمع الورى منه على ماله مدد ومن فوايده ما ليس يحصر وكل
اعيان اهل العصر مرتفع بالاخذ عنه لعلياه ومفتخر المنهل العذب حقا للورود
خما عن غره لهم ورد ولا صدر شيخ الشيوخ ولا اوحشت منه سيكس ولا عفا لك
وربع زانه الخفر حياتك والحقائق لزارين ثانية ما العالمون بامواه وان قردا تقطعت
قطعت عرك اما ما نشد الهدى ناوفا لغني قد مسه الضر على سوال ربيع العلم
رونقه بحرم وهم من فهمه صغر ست وجه علم الورى فهمه من مستطل ومن وان
له البشر وكم قصدت الى الايضاح منشكلة اوحل معضلة طارت به السور ولم تشك
ولا يا القضا غلة نزاعهم من ما بينت يحصى وتخبر ومن يكن عمره التقوى بضاعته
على يجاف ونعم العمر والعمر حدمت العلم الورى علما ومنفقة سموى لورى لك عند له
مدخر البس بروح وريحان ودار رضى ورحمة وصفا ما به كدر البس ولبس الصدق
ما بها رتب كما بها ينهله التنزيل والاثر تثنى عليك جميع الخلق قاطبة انا لسا
على هذا المعتبر يذكر الموت قرب الانتقال وما كمثل موت تقي الدين مدكر خالد
يخلفه ذخ نفله كرما والله اعظم من يرجى وينتظر والله يقضي باسراع الهوى فمتى للعلب
بعد هذا الدين مصطبر وهو عجب بظلم السمع مسالوه وما به للهدى عول ولا
وزر وكل وقت ترى للاوقات قد ذهبوا وللاسعة فيه النار تشتعر حبر محجه
امام بعد امر لا يرى لهم خلفا فلا ولا نظر مم الاولو شرق الدنيا بهجتها لا تشمسها

وابو اسحاق والقونوي وان يكن اعاين الاسلام ذا هبة تنزى ضعا قليل يذهب النزة وقد
تصانيفه شرح مغني اللبيب لابن هشام في نحو واوفى المسالك لقادة المناسك
وشرح مختصر الوقاية في الفقه وحاشية على الشفاء وشرح نظم النخبة لوالده الشيخ
جمال الدين المالكي في الحديث وخرج له مشيخة شمس الدين السخاوي وخرج له السيوطي
جزءا في الحديث المسلسل بالبخاتي وغير ذلك وكان اجاز له سراج الدين البلقيني وزين
الدين العراقي وجمال الدين بن ظهيرة وكمال الدين الدميري والزمتي والحلاوي والجوجري
والمراغي وتفقه على الشيخ محي السيراي وعلاء الدين البخاري وقرأ القرآن على الزاهدي
ولازم في المعقول شمس الدين البساطي وسمع الحديث على ولي الدين العراقي وتقي
الدين الزبيري وجمال الدين الحنبلي وصدر الدين الباعثيطي و
واخذ النحو عن شمس الدين الشطوفي و
وحدث عنه شمس الدين السخاوي الحافظ وجلال الدين السيوطي واخذ عنه ابو
المعالي احمد بن محمد المصري واحمد بن حسن القاهري وعبد البر بن الشحنة الحلبي ومحمد بن عمر
بن حمزة الباطلي و
دخلت سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو علي جهانشاه بن يوسف بن محمد
بن بيرم خواجه الزكماني الباياني الملك عفوه الله ملك اذربيجان وما والاها من
البلدان كانوا اوبه بايدكر ثم ملك اوصل حيدر بيرم خواجه ثم ملوك ملكوا اردبيل
ارزنجان تبريز وغيرها وابوه يوسف بن قرا يوسف قتل ميرانشاه بن تيمور وابنه ابا بكر
وتزوج بامرأة ميرانشاه وابنه وجمعها في نكاح واحد ثم ملك بعد ابنه ابو الحسن
على مدة قليلة وبه انقرض دولة هذه الطائفة

وابو بكر خان

وابو الخير خان بن دولت بن ابراهيم بن فولاد الترکی الشیبانی رحمه الله بالفارج من مشاهير
ملوک الترک واکابر اخوانهم الشیبانیة وکان بطلا شجاعا جسورا کثیر الحروب انتزع
جواررزم من يد شاهرخ بن تيمور خ شيبانيه وبلاد ماوراء النهر من يد عبد الله بن
ابراهيم وفتک به وتزوج بامرته انبت الغ بيک وانعم سمرقند وبلاد ماوراء النهر
لابی سعيد بن محمد بن ميرانشاه بن تيمور السلطان وغلب على ملوک ترکستان
وقهرهم شدد ومدمر وبالجملة ملک بلخ قبله خ احفاد جوجی خان بن جنگز خان
من ملوک الخيمة البيضاء مثله وکثرة اتباعه وقوة عسکره ولما انقضت ايامه و
مات قام مکانه ابنه حيدر خان بن ابی الخير ولم يلبث ان قتله بن وقتل
جنوده واکثر اولاد ابی الخير خان فتفرقت قبائله ولم يبق بهم قائمة الی ان نهض حفيده
محمد بن شاه بداغ بن ابی الخير الشيبانی وملک ترکستان وبلاد ماوراء النهر وکان منه
ما کان

وابو سعيد بن محمد بن ميرانشاه بن تيمور الترکی البرلاسی السلطان رحمه الله يوم
الاربع عشرة بقيت من رجب بوباباغ وله اثنتان واربعون سنة وکان ملکا عظيم
الشان بابر الشوکة ملک بلاد ماوراء النهر بمعونة ابی الخير خان وانتزع سمرقند وبخارا
وماوالاهما من البلدان من يد عبد الله بن ابراهيم ثم جاوز نهر جيحون وملک بلخ
بعد موت ابن ابی القاسم بابر بعد منازعات ومحاربات وقعت خ حياته ثم تعدی
الی بلاد العراق واربيجان واشتهت ممالکه جدا انه قصد حسن بن علی البايندری
الطويل خ جيش کثيف وتخصص منه الحسن الطويل وحاصره مدة وطال الحصار
ووقع خ عسکره التفرق والانکسار فهجم عليهم الحسن الطويل سريعا وقتلهم قتلا
ذريعا فقتل شطر العسکر وانهزم السلطان ابو سعيد کسيرا ثم حصلت يده بعد
واسيرا ثم ان الامير حسن عزم ان يحسن اليه بالعفو والاطلاق ويجدد معه العهد

والمنياق ومن عليه بجزء ناصيته ويرده الى مكانه في حاشيته ويؤسس بنيان الصداقة والوفاق
وان يرفع من البنيان الخلق والشقاق فاذا بالامير يادكار بن محمد التيموري يقول قد
املكنك الله من العدو وان ملك مع هذا اسكون ويبدو الحسد مصيب رايك ان عصاب
وجميل فكرك ان يغلب حلمك الغيب عليه لا يبقى عليك ولئن نظرت اليه بعين
الرحمة والله لا ينظر اليك والعياذ بالله مكانه منك اكان يرقاك او يضع عنك بهيهات
هيهات هذا محال خود وضع لك محال فما كل اوان يسمح بابراد زمان والدهر فرص
واكثره غصص واياك ان تزل بك القدم فتندم حيث لا ينفعك الندم ولم يزل
به يحسن الراي في ضرب رقابه حتى فوضه اليه في وثاقه واطلاقه الاذن في قتله وعدم
فقتله لضغينة كانت عليه معه شعر الا انما الدنيا كظل سحابة * اطلتك يوما ثم
عنك انجلت * فلا تك جزعا انها حين اقبلت * ولا تك جزعا انها حين ادبرت * واعتبر
به فانه ملك وساس وملك الناس ثم قتل رحمه الله بعد ست عشرة سنة عاما

ومنهم ابو الفضل احمد بن حسن بن [illegible] بن المصري القاهري الحنفي سند الدين رحمه الله
لاثنتي عشرة بقيت من رجب قبل ان يكمل ذكره السخاوي واثنى عليه وقال نعم الشاب فضلا ودينا
وعقلا واتجاعا وكان اشتغل بعد بلوغه وحفظ كتبا وبرع في فنون واختص بالشمني والبا
قصراوي و

وخلت سنة اربع وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن يشبغا
التركي الظاهري القاهري الحنفي الاميري جمال الدين رحمه الله ليلة الاربعاء لست خلون من
ذي الحجة اشتراه اباه الملك الظاهر ابو سعيد برقوق وابناه واحسن مثواه واكرمه
ورقاه فولاه ونيابة حلب ودمشق وفاق بها على نيابتها واما صاحب الترجمة فانه
الامير الجليل والنبيل حاوي فضيلتي السيف والقلم كافل مملكتي حلب
والشام وعلامة وقته ووحيد عصره وفريد دهره راس الامراء الخاصكية وثقة الخزين من

[illegible]

المتاخرين كان عالما فاضلا كثير الاشتغال دائم الطلب مكبا على التحصيل كثير الاطلاع
وافر التصانيف وكان مولعا بالتاريخ ولقي كثيرا من المشايخ واخذ عنهم وسمع الحديث
وروى وسمع وحدث وافاد واستفاد ووصف فاكثر واجاد ومن تصانيفه مورد اللطافة
في من ولي السلطنة والخلافة افتتحه بذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته ثم
ذكر الخلفاء الراشدين ومن بعدهم من الامويين والعباسيين الى امام عصره وخليفة
دهره القائم بامر الله حمزة بن المتوكل ثم ذكر العبيديين ومن تاخرهم ممن ملك مصر من السلاطين
الى سلطانه وقته بها الملك الاشرف سيف الدين ابو النظر اينال العلائي وله كتاب النجوم
الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ابتداه من فتح مصر في خلافة عمر سنة عشرين الى
وله الكواكب السيارة في تاريخ النجوم الزاهرة قال في اوله قد خطر ببالي
ان اختصر كتابي بحيث لا يكون طويلا يمل ولا بالقصير المخل خيرا من ان يجيء مجموعا يستولي
على المنقول عليه بسهولة ويحتوي على ما ضمنته فيه من الالفاظ الرشيقة والنحو على ترتيبه
وفصوله واخذت في ذلك حجابة من العلماء الاعلام والمورخين في الاسلام ولا سيما
الشيخ شمس الدين ابن عبد الله الذهبي الحافظ فانه اختصر مصنفه تاريخ الاسلام بكتاب سماه
سير النبلاء ثم اختصره بالعبر في خبر من غبر ثم اختصره بالاشارة الى وفيات الاعيان
وانا نحو الذهبي اذهب والى طريقته ارغب على انني ليس كمثله في كثرة اطلاعه وغزير
فضله وابن التمدن المتخرم وابن من السلاف ما الحرم فهو يقول وانا اقول وهو
اجل وانا اتجمل وله كتاب حوادث الدهور في مدة الايام والشهور جعله ذيلا على
كتاب السلوك للمقريزي وله كتاب المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ثم اختصره
في مجلد وسماه الوابل الشافي على المنهل الصافي و
وكان اخذ وسمع مسند احمد بن حنبل وسنن ابي داود وجامع الترمذي عن زين الدين
عبد الرحمن بن يوسف بن الحسن الدمشقي وعلاء الدين علي بن اسماعيل بن بردس البعلبكي

وشهاب الدين واحمد بن عبد الرحمن الذهبي ناظر الصاحبية ومسند الدارمي عز الدين
الدين رجب بن يوسف الجيزي ومحمد بن ابي السباب الانصاري وصحيح البخاري عز جمال
الدين عبد الرحمن البلقيني وصحيح مسلم عز ابو ذر الحنبلي وسنن ابن ماجه عز رضوان بن
محمد العقبي ومرات الزمان عز احمد بن حجر العسقلاني وابو الحسن علي بن صدقة الشافعي
وحيدر بن احمد الشيرازي الحنفي و

وابو الليث فضل الله بن عبد الواحد بن محمد بن محمد بن محمد الليثي السمرقندي الحنفي رحم الله
ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة وهو من ذرية الفقيه ابي الليث السمرقندي ومن سلالة
برهان الدين صاحب الهداية من جهة امه حال السيوطي كان احد الاعلام فقيه سمرقند في
وقته

دخلت سنة خمس وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو يادگار بن محمد بن بايسنغر
بن شاهرخ الترکي كبير الملوك الثلاث بقايين من صغوغ باغ زاغان من نواحي هرات
فتك به ابن عمه السلطان حسين بن بايقرا احد مراد بن تيمور وكان ملك خراسان بعد
ابي سعيد بن محمد بمعونة ابن امير حسن بن علي الباينديري وملكها نحو سبعة وكان منهما
في الملذات غير مكترث باعباء المهمات مهجم عليه عدوه وكبسه فانتهض عقب شارخ
بن تيمور من جهة بينه

وابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن مسعود الغزنوي التيمي البكري البسطامي الشافعي ووي
العلامة علاء الدين المفتي رحم الله بقسطنطنية ودفن جوار ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه وهو من سلالة فخر الدين الرازي ابن خطيب الري ولد سنة ثلاث
وثمانمائة ببسطام من بلاد خراسان ورحل في حرات في صحبة اخيه لاجل التحصيل و
واشتغل على علمائها واخذ عن فضلائها ثم عاد الى وطنه ثم قدم حرات سنة
تسع وثلاثين ثم انتقل الى بلاد الروم ونزل قسطنطنية واستوطنها والتقدم عند

(٢٠٣)

الوزير محمود بارشاد وكان درس بقونية ثم بقسطنطنية وعاين له كل يوم غلمان درهما
وكان شديد الصمم عرض له بارمص وكان يقول كنت اغلظت القول على بعض المشايخ
في اثناء المباحثة سببا والعجم فقال عاقبك الله بالصمم وانقطاع العقب ولم يكن له ال
بنتان وحكى انه اجتمع عند الوزير هو وحسن بن محمد شاه الغناري وهو لا يعرفه وذكر
مصنفات علاء الدين فقال الغناري قد رددت عليه في مواضع كثيرة وانت فضلته على
ورفعته فقال الوزير فهل رايته قال لا قال ها هو ذا فخجل الغناري فقال الوزير لا عليك
فانه اصم لا يسمع كلامك وكان الطلبة يكتبون اليه الابحاث فينظر فيها ويتصدى لجوابها
وكان فاضلا عالما عابدا عاملا وكان صاحب شيبة عظيمة وكان يلبس عباءة ويكون
على راسه لفاج احمر وكان يقرا مشايخ الصوفية ودخل في طريقتهم واجيز له بالارشاد من
جهة خلفاء الشيخ رسلان الخوافي وكان سريع الكتابة يكتب كل يوم كراسة وكان كثيرا
التصانيف مولعا بالتاليف من حداثة سنه بحيث عرف به فصار يسئل فيه ومن تصانيفه
شرح الارشاد وشرح المصباح في النحو وحاشية على المطول وعلى شرح المفتاح والتلويح
للتفتازاني وشرح الرقة وشرح قصيدة ابن سينا وشرح اداب البحث وشرح اللباب وشرح
الوقاية وشرح الهداية وشرح قطعة من اصول فخر الاسلام وحاشية على شرح الوقاية
لصدر الشريعة وشرح المباح لمصباح الجامع وحاشية على شرح المفتاح للسيد وعلى
الكشاف وحدائق الابجار لاهل العرفان وتحفة السلطان والتحفة المحمودية وانوار
الاحداق وشرح الشمسية بالفارسية وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحاشية
على شرح العقايد وغير ذلك وكان اخذ العلوم الادبية عن جمال الدين يوسف بن
الادهمي وقطب الدين احمد بن محمد بن محمود الهروي وفقه الشافعي عن عبد العزيز
الهروي وفقه ابي حنيفة عن جميع فصيح الدين محمد بن محمد الهروي النظامي و
وابو احمد بن محمد بن بن النجاري الاديب شهاب الدين رحمه من

وأبو محمود بن عبيد الله بن عوض بن محمد الاردبيلي الحنفي بدر الدين رحمه الله يوم الجمعة رابع عشري شعبان وكان مولده في صفر سنة اربع وتسعين وسبعمائة بالقرب من الجامع الازهر اشتغل وحصل فحفظ القرآن الكريم ثم المختار في الفقه واصول الحسامي وغير ذلك وكان عالما على الهمة في مساعدة الصحابة ومن يقصده وكان طلق اللسان كثير النكت من ذوي الحاسن وبره في تدريس بعض المدارس وناب في القضاء عن التفهني وغيره وحج مرارا وزار البيت المقدس وسافر الى حلب ودمياط وله اجازات وفوائد كثيرة كان يعلقها في هوامش الكتب بخطه وعرض وسمع على جماعة واخذ الفقه عن الشهاب بن حاص وهو اول من اخذ عنه فالده فانتفع به فيه وفي النحو والصرف والاصلين وغيرها ولازم الشمس بن حاجا حماعة في فنون حتى مات وكذلك لازم التفهني وقارئ الهداية وقرأ الاصول على ابي الوليد بن الشحنة وسمع عليه مغني ابن هشام واخذ العربية عن الشمس الشطنوفي وغيره وسمع قراءة ابن الهمام في الكشاف والهداية وقرأ التلويح على العلاء البخاري وممن عرض عليه ايضا الكمال بن الحديم والسيف السيرامي سعد وغيرهم

دخلت سنة ست وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد الدبري الحنفي القاضي برهان الدين رحمه الله ليلة الجمعة تاسع خلون من المحرم بالقاهرة وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة في جوار الشيخ ابي الخير الاقطع والبوصيري صاحب البردة وتاسف الناس عليه وكانت ولادته لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الاخرة سنة عشر وثمانمائة بيت المقدس وقدم القاهرة مع ابيه وهو صغير وحفظ القرآن العظيم ثم حفظ المغني للخباز والمختار والمنظومة والتلخيص وكذا حفظ الحاجبية في سبعة وعشرين يوما وقطعة من مختصر ابن الحاجب ذكره السخاوي في كتابه الجنة العلماء والرواة وذكره جلال الدين السيوطي في اعيان العصر وقال سمع الحديث وتفقه

وبرع وتفنن ودولى نظر الاصطبل ثم كتاب السر ثم مشيخة المؤيدية ثم قضاء الحنفية
التهى وكان يكتب الخط الحسن ودرس بالفخرية ثم حياة ولده قبل استكماله خمس
عشرة سنة فناب وناب عنه في مشيخة المؤيدية وعرف بقوة الحافظة وولى تدريس
الفقه بمدرسة سعودون من زمادة ونائب عن اخيه في القضاء بتفويض السلطان
ثم وليه استقلالا بعد حرق القاضي محب الدين بن الشحنة فباشره مباشرة حسنة
بعفة ونزاهة والد على النواب في عدم الارتشاء وحسن تعرفه في الاوقاف وغيرها
وتحدث سيرته وسلك طريق الاحتشام ثم حرق بعد موت بالمحب ابن الشحنة ولزم
منزله بالمؤيدية يفتح ويدرس مع الانجماع عن الناس والتقنع باليسير بالنسبة
الى ما الفه قبل ذلك وسلوك مسالك الاحتشام ومراعات ناموس المناصب
مع ما اشتمل عليه من حسن الشكالة والفصاحة في العبارة وقوة الحافظة
وحسن العقيدة وعدم الخوض فيما لا يعنيه وله نظم رقيق فمنه ارتجالا قوله شعر كريم
اذا ما القوم شحوا بالمكث عطايا عن بشر يفوح بشره يجود بما يلقاه من كل بغية
ويعطي جزيلا ثم يابى لعذره وله ايضا شعر تبا بشير الصباح لنا اباحت دموع
العشق في وقت الصبوح وبشر الروض هيج كل صب تمالى لقياك بالخبر الصحيح وما
الزهر صب لنام اجانه محمد بشير اك من قول تضوح اذا ما الغيث قطر كف بشوشا
وجه من شوقك للصبوح وكان اخذ عن والده الشيخ شمس الدين واخيه
سعد الدين وعز الدين عبد السلام بن احمد البغدادي وسراج الدين عمر بن علي
المكناسي وشهاب الدين الحناوي وسمع على الشرف بن الكويك و
وابو عبد الملك بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحافظ البخاري الحنفي الزاهد رحمه من
ذرية الامام حافظ الدين الكبير اهل بيت فضل وعلم وصلاح

وآبو احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد الكناني المصري الحنبلي القاضي عز الدين
رحمه الله في جمادى الاولى اصله من عسقلان وولد بمصر في ذي العقدة سنة ثمان ثمانمائة ذكره
السيوطي في المحاضرة وقال من اهل بيت في العلوم والقضاء عريقا وبالرياسة
والنفاسة حقيقا نشي على طريقة السلف وسعى الى ان بلغ العلا كما بغاه وعرفه ووقف
وخدم فنون العلم الى ان بلغ منه المنى وتفرد في مذهبه فما كان في عصره من يشير اليه
انا ودلى القضاء فاجتنى سنة التواضع والتقشف وتا
الناموس وترك التحكم وكان
سهل الباب عديم الحجاب لين الخطاب حسن الجواب للدنيا به فخار وللكبير به انجبار وكان
تعتقده الملك الملوك والامراء وتتردد اليه الفضلاء والفقراء ويهابه الوزراء ودنيه الجبابرة
والامراء ويصل اليه التواضع الى المرأة والصغير ولم يزل على حاله الجميل وسائر امن انواع
المحاسن في احسن سبيل ما بين تالين ومطالعة وافتاء ومراجعة الى ان اتاه من الموت حالا
محيد عنه وحل به مالا حذر منه فضحك روحه الدار الاخرة واقبل وبكى على فراقه مذهب
احمد بن حنبل وكان اخذ عن المحب نصر الله و

دخلت سنة سبع وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن عبد الواحد بن
ابراهيم بن احمد المرشدي المكي الحنفي رحمه الله يوم الجمعة لعشر خلون من صفر بمكة
وكانت ولادته بها يوم الثلثاء منتصف صفر سنة ست عشرة وثمانمائة
كان عالما فاضلا متقنا حفظ القرآن العظيم ومختصر القدوري وكان تاليا للكتاب
الله متفقها في الصدقات والزكوة متقنا مع مروة ذكره ابن فهد واثنى
وي في الضوء اللامع واثنى عليه
وكان اخذ العلم عن ابيه و

دخلت سنة ثمان وسبعين

وخلت سنة ثمان وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو شجاع زنبيل بن حسن بن
علي بن عثمان بن قتلغ التركماني البايندري امير غزاه الله قتل في حرب كانت بين
والده وبين السلطان محمد العثماني وكانت وفاته عليلة في بايبرت اكسر فيها البا
يندرية وكان صاحب الترجمة مقدما شجاعا من اعجب اولاد ابيه وهو لزمانه اسر
السلطان ابا سعيد التيموري في يوم قراباغ

وابو عبد الله بن محمد بن محمد بن سعد الدين الحنفي القاضي رحمه الله وكانت ولادته
سنة خمس وثمانمائة نشأ ببيت الشهرة بالفضل والقضاء وولي قضاء القدس والخليل
والرملة بغزة وكان عنده فضيلة

وخلت سنة تسع وسبعين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد بن محمد بن محمد
الحلبي الحنفي شمس الدين العلامة المعروف بابن امير الحاج رحمه الله

وابو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الروفي البرغمي الحنفي العلامة محي الدين
الكافيجي رحمه الله ولد ليلة الجمعة لاربع خلون من جمادى الاولى بالقاهرة وكانت ولادته سنة
ثمان وثمانين وسبعمائة من اعلام الحنفية المتأخرين واعيان الادلة المتبحرين
ذكره وكان يكثر مطالعة الكافية في النحو والنظر في شروحها مولعا بتحقيقها وتدقيق
مسائلها وابحاثها فلذلك عرفا به واشتهر السيوطي في حسن المحاضرة
وقال هو الامام المحقق علامة الوقت استاذ الدنيا في المعقول والمنقول وقال في غيره

الشقفي

اشتغل الى ان بلغ مبلغ الكمال ورحل الى بلاد العجم والتتار ولقى العلماء الاطلاع الكبار
واخذ عنهم ودخل القاهرة واخذ عنه الفضلاء والاعيان وولى مشيخة الشيخونية
لا مرغب فيها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام واصول الفقه
والنحو والصرف والاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث
لا ينبغي احد عبارة في شيء من هذه العلوم وكان له يد حسنة في الفقه والتفسير والنظر
في علوم الحديث والوقوف واما تصانيفه في العلوم العقلية ولا يحيط بحاجب اني سالته
ان يسمي لي جميعا لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر ذلك قال ولي مؤلفات كثيرة منتشرة
فلا اعرف الان اسماءها واكثرها تحقيقات وكان صحيح العقيدة في الديانات حسن
الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدع كثير التعبد على كبر
سنه كثير الصدقة والبذل بحيث لا يبقي لعياله شيئا وكان سليم الفطرة صافي
القلب كثير الاحتمال لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم بعد ان ولد منذ
اربع عشرة سنة فما لقيته مرة الا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم
اسمعه قبل ذلك قال لي يوما ما اعراب زيد قائم فقلت فقد صرنا في مقام الصغار
نسل عن هذا فقال في اعراب زيد قائم مائة وثلث عشرة بحثا فقلت لاقوام من
هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لي تذكرة فكتبتها منه وعارضت جميعه بالاصل
شتهيد اورثاه شهاب الدين المنصوري بقوله شعر بكت على الشيخ لما ان ثوى
كافيجي عيوننا بدموع من الملح كانت اسامر هذا الدهر من الدر ثم فجدل
بعد الدر بالسبج فكم بكى بسماح من مكارمه فقرأ وقوم بالعطا من عوج
بالور علم اراه منطبقا وكانت الناس تمشي منه في السرج فلو ابيت الفتاة
وهي باكية راتيها من تجمع الدمع في لجج ولو سمعت ثناء عند رتبته صبالا
من ثنا هاعند رتبة اطيب وعلم من خصاليه اني ورتبته في ارفع الدرج

هنى

قد طال ما كان يقرنيا ويقرونا في حالتيه يوجه منه بهيج سقيا له وكساه الله نورسنا
من سندس بيد الغفران منسوج وقال السيد حسن ابراهيم الخالدي يمدحه شعر
لك الله يحيى ادريس بحر مكارم بحر علوم لا يخاض وسمقش فيا مجمع البحرين فزت
حائما وفزت الفضل انت للنعمان تشفيه قال وما كنت اعد الشيخ الا والدا بعد
والدي لكثرة ما كان له علي من الشفقة والافادة وكان يذكر انه كان بينه
وبين والدي صداقة ثابتة وان والدي كان منصفا له تخلف اكثر اهل مصره وذكره
السخاوي في ضوء اللامع وبالغ في الثناء عليه وذكر ان القاضي برهان ادريس بن ظهيرة
مع فضله ونبله وجلالته قدره اجتمع به وقبل يده وجلس قدامه واستفاد منه قال
واليه النهاية في حسن العشرة والممازحة مع اصحابه وملاعبتهم وملاطفتهم وكنه
لا يعرفه احد بالعلم الا الحافظ ابن حجر وكل منهما كان يمدح الاخر ويعترف
له بالعلم والفضل وكان يميل الى الشيخ محي الدين بن عربي وينا ضل عنه ولا يكتدا
اظهار ذلك للناس وكان قلمه افصح من لسانه وخطه احسن من تحقيقه وبالجملة
فقد صار علامة الدهر واوحد العصر ونادرة الزمان والاستاذ في الصناعتين والتفسير
والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والهيئة والهندسة والحكمة والجدل مع مشاركة
حسنة في الفقه والطب ومحفوظ كثير من الادب وربما اخترع لبعض العلوم وقرظهم
جاهر وعلاحيته وعظيمته الملوك ممن دونهم خصوصا ملك الديار الرومية
ابن عثمان فانه كان يكاتبه ويهدي اليه الهدايا السنية وعلامات تاسف
الناس على فقده ولم يخلف بعده مثله انتهى كلامه وهو من تصانيفه التيسير
في علوم التفسير مختصر قد ثلث كراريس وكان يقول انه اخترع هذا
العلم ولم يسبق اليه وذلك لانه لم يقف على البرهان للزركشي ولا على مواقع
العلوم للجلال البلقيني واجلها واتقنها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب

(يتبع)

وشرح على الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ورسالة حسنة في مسئلة الاستثناء والمختصر المفيد في علم التاريخ وحاشية على شرح الهداية وتلخيص الجامع الكبير والمجمع وكتب على تفسير البيضاوي والمطول وشرح المواقف وشرح التلخيص الجغميني في الهيئة وغير ذلك وأخذ

وأخذ عن العلامة شمس الدين محمد بن حمزة الغنياري وبرهان الدين حميد بن محمد الكوفي وعبد اللطيف بن عبد العزيز ابن ملك وحافظ الدين محمد بن محمد الخوارزمي ابن البزاز و

وأخذ عنه يونس بن خليل المهندار وسري الدين عبد البر بن الشحنة الحلبي القاضي وأحمد بن اسماعيل الجوهري وابراهيم بن محمد بن طنبغا الغزي و

وأبو القاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمالي المصري الحنفي العلامة زين الدين رحمه الله

وأبو القاسم خليل بن قاسم بن صفا بن احمد الرومي الغسطموني الحنفي الزاهد خير الدين رحمه الله

وابو الحسن علي بن محمد بن [illegible] بن السمرقندي الحنفي العلامة علاء الدين
القوسجي تبحي رحمه الله بقسطنطنية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله
عنه وكان والده من خدام الامير الغ بيك بن شاهرخ بقوم بتربيته طيور الصيد
له كالبازي ونحوه واشتغل صاحب الترجمة في العلوم وقرأ على علماء سمرقند وغيرها ثم
غاب عنها الى كرمان واخذ عن امرها وقرأ على علمائها وبرز وبرع وفاق على اقرانه في
العلوم العقلية وخصوصا الرياضية وانقطع جذه عن نحو وسبعين كثيرة بحيث لم
يدر انه حي او ميت ثم عاد اليه واعتذر عن غيبته فقبل عذره لما انه كان في تحصيل العلم
وقال باي حجة جئت الي قال برسالة حللت فيها اشكال الفخري فقال على بها ابين
لك مواضع خطائك فيها وكان مولعا بالعلوم الرياضية فدفعها اليه فقرأها الامير
واعجب بها جدا فقدم عنده وارتفع شأنه وكان المتولي لبناء الرصد بعد وفات صلاح
الدين الاروني وكان تمام على يده ثم انه لما جرت الكائنة على الغ بيك الامير من جهة
ابنه عبد اللطيف خرج الشيخ علاء الدين من سمرقند ونوجه الى تبريز واتصل بالامير
حسن بيك علي الباينداري ونال منه الاحترام ومزيد الميل اليه بالاكرام ثم ارسله رسولا
الى السلطان محمد العثماني فراد بهو في اكرامه وبالغ في احترامه والتمس منه ان يكون
عنده فعهده بالعود اليه بعد ادأ الرسالة فعاد اليه فارسل السلطان له
يستقباله وامر باكرامه وان يصرفوا له في كل مرحلة مبلغا كثيرا واوصاه في سفارته بذلك
ثم لما وضع الحرب اوزارها وعاد السلطان الى بلاده ولاه تدريس ايا صوفيا
وعين له كل يوم مائتي درهم والنعم لكل واحد من اتباعه واولاده ما اتخذ اتوسع
به ومنصبا يفتخر به ويقال ان اتباعه حينئذ كانوا نحو مائتي نفس وعاتب
من قسطنطنية استقبله علماؤها ومنهم مصلح الدين مصطفى بن يوسف البرسوي
وذاكره ونكلم في مد الجزر وجزره ويقال انه كان لقي علاء الدين الطوسي حين

قصد

قصد بلاد الروم فاوصاه علاء الدين وقال عليك بعمارة الكوسج خان معلوم الرحل
عنده كالمجهول ففعل بوصيته وصهره بان زوج بنته من ابنه بنته ومن تصانيفه ا
الشرح الجديد للتجريد والرسالة الفتحية في علم الهيئة والرسالة المحمدية في الحساب ا
اهدهما الى السلطان محمد حاشية على شرح الكشاف للقشتمر اى ورسالة في مباحث
المحمد وكان قد جعل عشرين مشنا في مجلدة في فنون مختلفة سماه محبوب المحابل وكان
للفارقه اصلا ويقال انه كان محفوظا له بتمامه
وكان اخذ بسهرقند عن مصلح الدين بن موسى محمد الرومي قاضي زاده والد ميرم الفو
بيك و
واخذ عنه في الدين محمد بن مصطفى العمادي ويوسف بن حسام الخرشني وقوام الدين
قاسم بن احمد بن محمد المحمالي وفي الدين محمد السكليبي ولطف الله بن حسن التوقاتي و
وابو بن بن بن الشيرسي الحنفي شمس الدين شيخ
الاسلام رحمه الله

وابو يونس بن علي بن خليل بن المصري الحنفي شمس الدين المعمار
رحمه الله ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وثما
نمائة بالقاهرة وكان جده نازلا بطرابلس ومات بها وابوه داود دار البضف
المراء ونشأ صاحب الترجمة بالقاهرة واشتغل في العلوم وحفظ حفظ
القرآن العظيم وربع العبادات من العمدة وقرأ المختار والعمدة وصار داود دارا
عند فيروز النيروزي فامنزي وحصل الدور والوطاقات وغيرها وتقدم عند ارباب
الدولة ثم انقطع عنهم ولزم بيته واشتغل بمطالعة الكتب ونظر في التاريخ

وغيره واختصر حيوة الحيوان وكان عفيفا عن التعاذورات الدنيوية محبا
للعلماء والافاضل وكان يتردد اليهم ويكثر مصاحبتهم ومنهم العلامة الكافيجي وكان
الشيخ قاسم بن قطلوبغا يتردد الى بيته ويكثر مصاحبتهم ومذاكرته ويقرأ اولاده
وكان لطيفا يشبو شاحسن المحاضرة ومما نسب اليه من الشعر شعر بحن في مجلس
لهو قد عشقنا مجازه ٭ وسبحنا لبسط ثوبا فتصدق كن طرازه ٭ وكان عرض
على الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني وبدر الدين بن العيني وابن الديري
ومحب الدين بن نصر الله و
وابو سعيد تغربردي بن عبد الله الجركسي الظاهري المصري الحنفي الملك الظاهر الدين
رحمه الله يوم الجمعة ثمان خلون من ذي الحجة بثغر الاسكندرية ودفن هناك وهو
الخامس عشر من ملوك الجراكسة بمصر ويقال انه رومي الاصل من مماليك الملك
الظاهر جقمق اعتقه ورباه واحسن تربيته ونشأ متفقها بالعلوم وتقلب في الاعمال ثم اخرج الى مكة ثم عاد الى القاهرة في ايام الملك الظاهر خوشقدم فصار
مقدم الف ثم اتابك العساكر في دولة الملك الظاهر يلباي وتسلطن بعد خلعه
يوم السبت لسبع خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وسمه جمهور
الناس به لمزيد عقله وريآسته وتودده وحسن فهمه وانبساطه لهم ولم
يلبث ان خلع يوم الاثنين لست خلون من رجب بالملك الاشرف قانصوه
يلباي فكانت مدة سلطنته شهرين ورجع الى الاسكندرية قال السخاوي
في الضوء اللامع كان ملكا فقيها فاضلا يحفظ المنظومة السنفية ويستحضر
كثيرا من مسائل الفقهية مع مشاركة حسنة في فنون كالتاريخ والشعر
وعنده خير وذكاء وعقل تام وجودة راي وتدبير وفصاحة باللغتين
العربية والتركية وطهارة لسان وحشمة وادب وتجمل زائد في ملبسه

ومركبه وحاكمه ومشتهره ومسكنه ولهذا ذلك اخترعات نسب اليه وعمل ذهنه الكثير من
الصنايع كعمل القوس والسهام والمعوض لتامة بري النشاب واليه انتهت الرياسة فيه بل
وفي غيره من انواع الفروسية والملاعب لكنه كان عزاعفيفا فيما يقال قاما في اعراض
نفسه جميع امارة ومكر وخداع ومزيد تكبر ودخول فيما لقصر عنه امثاله والتعرض للخلاف
بين الحنفية والشافعية وربما نسب اليه التكلم بحال يليق وكان ذلك الامر هو السبب
في سرعة زوال دولته مع انه لما تسلطن تواضع جدا واعرض عن كثير مما كان ينسب
اليه وقال القطب الحلبي وكان له فضل وصلاح وتودد للناس وخدمة ببعض
الصنايع تام الفروسية فايقا في هذه الصناعة ومع ذلك ما صفى له دهره يوما واحدا
عن كبد قوسه ابدا مرمى وله عاقبة المسوءة وبالجملة كان رحمه الله معدودا في علماء
الملوك وفضلائهم

ودخلت سنة ثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو يحيى بن محمد بن ابراهيم بن احمد
الاقصرائي الحنفي امين الدين رحمه الله في اواخر المحرم وكانت ولادته سنة خمس
وتسعين وسبعمائة شيخ الحنفية بمصر في زمانه ومن انتهت اليه رياستهم في اوانه مع
كثرة المدرسين واطال المظالم ومواجهة الملوك في ذلك وهم يعظمونه ولهم يقبلون
قوله ولي مشيخة الشيخونية والصرغتمشية وتدريس التفسير والطيباوي في المؤيدية
وغير ذلك وكان عالما فاضلا فقيها محدثا جم الفضائل كثير الكمالات وسمع وحدث
وروى واجازت له عائشة بنت عبد الهادي وجماعة ولازم عز الدين بن
جماعة واخذ الفقه والاصول عن اخيه بدر الدين الاقصرائي وسراج الدين عمر بن
علي الكناني وابن العنزوي و

واخذ عنه ابو المعالي احمد بن محمد بن علي وابو العباس احمد بن اسماعيل الجوهري
وابراهيم بن محمد السماعوري وبرهان الدين ابراهيم بن محمد الجعبري و

وأبو حسن بن خليل بن خضر بن المصري القاهري الحنفي بدر الدين رحمه الله
في شهر ربيع الاول بين القاهرة وبلبيس قال السخاوي في الضوء اللامع اخو نام الدين
محمود الكلوتاتي وكان عالما فاضلا اشتغل وحصل وحج وجاور ولازم العبادة مع
الانجماع عن الناس وكان مقصدا لكثير للمراجعة في شيء كان يجمعه في السيرة النبوية
ونحو ذلك وكان قد اشتغل عند الوزير قاسم الحنفي و

وأبو عبد الرحمن بن يحيى بن سيف بن محمد بن عيسى السيدي الحنفي عند الدين رحمه
الله فجأة بالقاهرة ومولده بها في اوائل شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا
حفظ القرآن العزيز واشتغل وحصل وتولى المشيخة الظاهرية بعد وفات والده
وصدر للتدريس بها وبرع في الفقه والاصول والعربية والمعاني والبيان
وانتفع به كثير من الطلبة مع الذكاء المفرط والقريحة الوقادة وأي فطنة الجيدة الى الغاية
والبشاشة والتواضع وطلاقة الوجه وكان خيرا دينا قليل الاجتماع بأكابر الدولة
الا لضرورة اكيدة مع الكراهة وصار من اعيان السادة الحنفية وافتى سنين
واخذ عنه الاكابر ذكره السيوطي في اعيان العيان تفقه على والد الشيخ سيف
الدين وتقي الدين الشمني و

وأبو حاجي كرى خان بن بن بن التتاري الجنكزي رحمه الله
ملك القريم وما والاها

وأبو عبد الله عبد المحي بن مبارك شاه بن بن القاهري القلعي الحنفي
رحمه الله في شعبان ومولده في رجب سنة ثلاث عشرة وثمانمائة اشتغل كثيرا في
الفقه والاصلين والعربية واقرأ الطلبة وكان خيرا صالحا اخذ عن سعد الدين

وابن الباقوي

وابن الاقفهسى وقاسم بن قطلوبغا وغيرهم

دخلت سنة احدى وثمانين وثمانمائة توفى فيها ابو محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمرى المصرى الحنفى العلامة سيف الدين رحمه الله فى ذى الحجة بالقاهرة وكان ولد تقريبا سنة ثمانمائة احد اعلام عصره ومن اعيان دهره علما وعملا وكان بارعا فى الفقه والاصول والنحو وغير ذلك مع ما هو عليه من سلوك طريقة السلف فى الزهد والورع والعبادة الخ وعدم التردد الى ابناء الدنيا مدة عمره واقباله بكليته على ما عند الله فى الدار الآخرة وولى التدريس بالقاهرة بها ما كان منها درس التفسير بالمنصورية والفقه بالاشرفية العتيقة وسئل فى تدريس الحديث بمدرسة العينى لما رتبت فيها الدروس فامتنع من ال لحاج عليه وكان ملازما للتدريس ولم تفت واستنابه ابن الهمام فى مشيخة الشيخونية لما حج اول مره وولى مشيخة رباط الاستاذ ثم تركهما واخرا تولى مشيخة المؤيدية ثم الشيخونية وكان شيخه كمال الدين بن الهمام يقول فيه هو محقق الديار المصرية وقال جلال الدين السيوطى وهو آخر شيوخى موتا لم يتأخر بعده احد ممن اخذت عنه العلم الا رجل قرأت عليه اوراقا من المنهاج وقلت ارثيه بشعر مات سيف الدين منفردا ... وعن اخ اللحد منفردا ... عالم الدنيا وصالحها ... لم يزل احواله رشدا ... اما بكى على اهله ... قد غوادى الخير معهدا ... لم يكن فى دنيه وهن ... لاول للكبر منه ردا ... عمره افناه ... فى نصب ... لاله العرش مجتهدا ... من صلاة او مطالعة ... او كتاب الله معتمدا ... لا يوافيه لمظلمة ... شبرا ومدع فدانا فى الرى قد كان مناوح ... لم يخلف بعده احدا ... دنت الدنيا لمغرم ... ورجال الناس فدافدا ... ليست شعرى من نولته ... بعد هذا الخير ملتحدا ... ثلمة فى الدين مولمة ... مالها من جابر ابدا ... قد رزينا ... دال فى خبرة ... وهو موصول لنا سندا ... فعليه لهما معان رضى ... ومن الغفران قد سحبا ... ولعبنا

فيمن امره تبع اهل الصدق والشهداء وله حاشية على التوضيح لابن هشام
كثيرة الفوائد وكان لازم ابن الهمام وتخرج به واخذ عن سراج الدين عمر بن علي
الكناني وزين الدين عبد الرحمن بن علي القوصي وغيرهم وعنه السيوطي

وفاته سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو الوليد ابراهيم بن محمد بن محمد بن
محمد المخزومي القاضي العلامة ابن الشحنة رحمه الله

وابو عبد الله محمد بن بن بن المصري الحنفي العلامة المفسر ناصر الدين
ابن قرقماس رحمه الله ومولده سنة اثنتين وثمانمائة اشتغل بالفنون ومال الى الادب
وعلم الحرف وبرع فيها وله فيها ذكر ومن اشعاره شعر ما اكرم الله حلم مولانا واحلمه
على العصاة تعالى الله عن مثله وعفوه اقطع يصل ودع يسمع واستزده يزدد
وتب يتب واعصه يسدد سل تنل وفوقه شعر يا حبذا زهر الربيع وروضة ونسيمه

الخافي

الخفاق بالاغصان ثم رمى به كيف النجم فيه بالفاء والشمس كالدرياق المبرزان
وله مجاميع وكتب منها زهر الربيع في البديع وشرحه الغيث المريع اخذ عن عبد السلام
البغدادي وغيره

وخلت سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو سعيد حسن بن علي بن عثمان بن
قتلغ التركماني البايندري الطويل رحمه الله ملك اذربيجان وفارس والعراقين وهو
اول من تسلطن من هذه الاردمة وكان ملكا شجاعا مقداما مظفرا في حروبه
ميمون الناخ مزدوله وركوبه وكان اصله من تراكمة ديار بكر وترقى امره وارتفع حاله واستولى
على بلاد فارس وغيرها واباد البارانية وغلب على بلادهم واباد رجالهم وكبارهم
وعلوكهم وقصده السلطان ابو سعيد التيموري في جيش كثيف وحاصره مدة
ثم انكسر وكانت الدبرة عليه حتى اسر وقتل بمرسوم الحسن الطويل فارتفع شان
الحسن واشتهر اسمه وانتشر خبره وعظمت هيبته واتسعت مملكته وخطب
له ببلاد خراسان ثم انه وقع بينه وبين محمد بن مراد العثماني ملك السلطان حرب

عظيم انكسرت فيها المباشيد رتبة ودولي الحسن في حاشية كسيرا وقتل ابنه زنبيل وجماعة
من اعيان دولته

وآ ابو المفاخر عبد الله بن عبد الرحمن بن بن العلوي الحسيني الشيرازي
السيد الجليل والشريف النبيل العدة اصيل الدين الواعظ رحمه الله بهرات تسع
خلون من شهر ربيع الاول كان ورد هراة في ايام السلطان حسين بن بايقرا من شيراز
وقطنها مزيل هرات واحد مشايخها المشهورين بخراسان الموصوف المشتهر صيته
في غيرها من البلدان وكان جليلا نبيلا كثير الكمالات جم الفضايل مسعود الدلايل
ميمون الشمايل عالما في العلوم العقلية والنقلية بارعا في الفنون الالية والصلبية
فقيها محدثا اصوليا زوعيا قد لقي المشايخ الكبار واخذ عن العلماء والمشاهير في
الاقطار حتى بلغ عدد مشايخه الى احد وثمانين شخصا وسمع منهم ولازمهم واا
واستفاد وروى وحدث واسند وافاد ودرس واشتغل بالتصنيف واجاد وكان
كثير المرويات والمسموعات وافر الاجازات والمؤلفات ومن تاليفه النافعة في العلوم
العديدة الفائقة تدريج الدرر في ميلاد سيد البشر وترجمة حصن الحصين بالفار
سية جوهر اردبيلي

وكان اخذ عن شمس الدين محمد بن محمد الجزري والسيد الشريف الجرجاني ومجد الدين
الفيروزابادي صاحب القاموس وروى كتاب المشكوة عن شرف الدين
الجرفي وحسام الدين ابراهيم الخنجي و
واخذ عنه ابن اخيه جمال الدين ابو المكارم عطاء الله بن فضل الله ونور الدين عبد
الرحمن بن احمد الجامي و

وفيها سنة اربع وثمانين وثمانمائة توفي فيها الخليفة امير المؤمنين ابو المحاسن يوسف
بن محمد بن سليمان بن احمد القرشي الهاشمي العباسي المصري المستنجد بالله رحمه الله

يوم السبت

يوم السبت لثمان من المحرم وكانت ولادته سنة ولي الخلافة بعد اخيه
القائم بامر الله في جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين وثمان مائة واستمر الى ان جاءه
الاجل المضروب والوقت المكتوب فكانت مدة خلافته ثلاثا وعشرين سنة
و
وجعل عهده لابن ابن اخيه ابي العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل وفي سنة
الاولى من خلافته

خلافة المتوكل على الله امير المؤمنين وامام المسلمين ابو العز عبد العزيز بن
يعقوب بن محمد بن سليمان الهاشمي العباسي رحمه الله بويع بالخلافة بعد
عمه المتوكل بعهد منه يوم الاثنين لاربع بقين من المحرم سنة اربع وثمانين

وثمانمائة

وثمانمائة توفي فيها ابو ذر احمد بن ابراهيم بن ا

وابو احمد بن

وابو العباس احمد بن عبد القادر بن محمد بن طولقا القاهري الحنفي الحافظ شهاب الدين رحمه الله ليلة الخميس لاثنتي عشرة بقيت من ذي القعدة وصلي عليه من الغد بمصلى باب النصر وكانت ولادته بالقاهرة سنة اربع وتسعين وسبعمائة ذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال نشأ بالقاهرة وحفظ القرآن ومقدمة ابن البيت

والكثير من الجمع وحدث بالبخاري وغيره ونزل الناس بموته درجة فيه بالسماع المتصل
وسمع منه الفضلاء وصار باجازة فريد عصره وكان خيرا فانفا بالسير بحباح الطلبة
صبورا عليهم متودد اليهم حافظا للنكت ونوادر ظريفة وفوائد لطيفة مع
مع بهمة وجلادة على المشي مع تقدمه في السن وتمتع بحواسه الى ان توفي وكان اجاز
له ابو حفص الباسلي ولزم تقي الدين الشمني وحضر دروسه وسمع على ابن ابه
المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي لمسي الهيتمي والحلاوي
دخلت سنة خمس وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن قرامز بن علي بن
عبد الله الرومي الحنفي الدين العلامة خسرو رحمه الله بقسطنطينية وحمل الى
بروسا فدفن بها مات والده وهو صغير فكفله اخ له يقال له خسرو او صهر له
لاضه يعرف بذلك الاسم فقيل له اخ خسرو او اخت زوجه وعرف بذلك ثم حذف
المضاف واشتهر بهذا الاسم وترك اسمه محمد بالكلية بحيث لا يعرفه به الا العلماء
بل الخواص منهم والفضلاء وقليل ما هم هم وذكره السيوطي في اعيان الاعيان
وقال عالم الروم وقاضي القضاة بها وافتقا شيخنا العلامة الكافيجي في الا
شتغال على المشايخ وكان اماما باراعا متقنا محققا نظار اطويل الباع راسخ
القدم وقال التميمي كان من العلماء الكبار وممن له في العلوم تصانيف واخبار و
مفتي الديار الرومية وكان يكتب الخط الحسن قد خلف بعد موته كتبا عديدة
بخطه ولي تدريس مدرسة شاه بملك بروسا ثم قضاء العسكر ثم فوض
اليه قضاء قسطنطينية بعد موت شيخه حضر مضافا اليه وقضاء غلطة واسكدار
وتدريس ايا صوفيا وكان السلطان محمد الفاتح يفتخر به ويقول عنه هو ابو
حنيفة الثاني وكان اذا توجه الى المدرسة وهو راكب يمشي قدامه الطلبة
وكان مع كثرة غلمانه وحاشيته وخدامه يتعاطى بنفسه خدمة البيت الذي

اعده

اعده للمطالعة والتدريس تواضعا منه وخدمة للعلم الشريف وله تصانيف مقبولة منها
كتاب غرر الاحكام وشرحه ودرر الاحكام ورسالة في الوضوء ومرقات الوصول وشرحه
مرات الاصول وحواشي على التلويح وحواشي على المطول وحواشي على اوائل التفسير الا
نوار وحاشية على اصول البزدوي وحاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف
واجوبة الاسئلة العلائية وشرح التلخيص و
اخذ عنه حضر بن جلال الدين الرومي وبرهان الدين حميد بن محمد الخواجي و
واخذ عنه حسن بن محمد شاه الفناري وحسن بن عبد الصمد السامسوني وعبد الاول
بن حسين التبريزي وكمال الدين اسماعيل بن بالي القرامادي ويوسف بن جنيد الكتو
خاني
وابو ابراهيم بن محمد العلوي الحسيني البقاعي ثم الدمشقي الحنفي السيد العلامة
برهان الدين رحمه الله بدمشق وكانت ولادته بها تقريبا العشر الخمسين بعد الثمانمائة
واشتغل على علمائها واخذ عن فضلائها ونشأ فاضل عالما متبحرا في عدة فنون
اما مارس علوما كثيرة وام بالزاوية وتكسب بالشهادة وحج وجاور ثم قال السخاوي
كان انسانا فاضلا يستحضر كثيرا من صحيح البخاري وغيره ولازمني حتى قرأ علي
على التقريب للنووي وكتبه بخطه بل وسمع شرحي للالفية وكذا شرح المصنف وكان
قرأ القرآن على عمر الدولوئي الحنبلي وجود على عبد الله بن العجمي الرفاعي وسمع الحديث على
برهان الدين بن مفلح واخذ الفقه عن قاسم الرومي وشرف الدين عيد وكمال بن شهاب
الشيباوري ولازمه في الاصول والمنطق والنحو والمعاني ولازم عبد النبي المغربي
في الاصلين والحكمة والمنطق وادب البحث وغيرها
وابو عبد الله محمد بن احمد بن حسن بن اسماعيل الكحكاوي العيناني الحنفي شمس
الدين الموقع مات ابن الكاشاطي رحمه الله بالقاهرة ومولده بها في الرابع عشرة لتبقى

من ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة ونشأ بها وكفل حمزة ابنه وكان خيرا يتجر في
الاشتاط فغرفا بالنسبة اليها وقرأ القرآن العظيم وحفظ العقدي وبعض الجمع وغيرها
وقرأ على علماء العصر وحضر دروسهم واذا نوابه في المدرسة للتدريس والافتاء وسمع الحديث
على غير واحد من الشيوخ ودرس بالفخرية والغيروزية والباسطية وغيرها وحج مرارا واقرأ
الطلبة وافتى بارزام شيخه الامين الاقصرائي له بذلك وعرفه بالثقة والامانة والقيام
مع من يقصده والتواضع مع من يحبه وتحمل الاذى والتغلل من الدنيا مع شدة الحرص
لنفس والتصميم في الحكم وترك قبول الهدية وكلمات شيخه القاضي سعد الدين
الديري التعفف عن القضاء الاتي الناد رعاين له غير مرة باشارة شيخه الامين وغيره
وهو لا يدعن حتى الجأه الضرورة الى القبول له ثم باشره على طريقة في التصميم في الحكم وعدم
عمل ما لا يرتضيه لاسيما في الاستبدلات مع كثرة مجيء الكتب الرسائل اليه في ذلك حتى شافهه
السلطان في ذلك وطلب منه فابدى له ما يقتضي عدم مراعاته لذمته وبالغ في الامر
ستعفاه منه وقال روي ان المامون قال الرجل ولاه القضاء اني قد وليتك حفظا ما بقي
ومراعاة حقوقي وما امرني الله تعالى ان احفظ فاحفظ ما اخذ تك لله فاحق الله تعالى فيه العطف
بعلي عليك ولا تعصه فيما وليتك فيسلطني عليك ثم قبل ذلك ضرورة التهديد
من السلطان ولكن بالتحري والاحتياط وكان اخذ عن ابن الهمام والشمس
البخدي وابن القنيري وزين الدين التفهني والشرف بن الكويك وغيرهم
وابو محمد بن قطب الدين بن محمد بن الرومي الاتي بقية المغني محي الدين
رحمه الله كان فاضلا عالما ماهرا في العلوم العقلية والنقلية فائقا فيها على اقرانه
ثم سلك مسلك التصوف وحصل علوم تلك الطريقة وجمع بين الشريعة والطريقة
ومن تصانيفه شرح مفتاح الغيب وشرح الفصوص للشيخ صدر الدين القونوي
سماه زبدة التحقيق وغير ذلك وكان اخذ عن شمس الدين الفناري و

على الشيخ

دخلت سنة ست وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو البركات موسى بن محمد بن جعفر بن
عبد الله العلوي الحسني الموسوي الدمشقي الحنفي القاضي شرف الدين المعروف بابن عيد
العجلوني رحمه الله يوم الاحد لثلاث عشرة بقيت من المحرم ولد في حدود سنة ثلاثين و
ثلثمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم وكتبا في العلوم واشتغل باللغة والاصول
والعقليات والعربية والمعاني والبيان والتفسير والحديث والفرائض والحساب واكثر الاشتغال
جدا على طريقة جميلة حتى برع واشتهر به وقدم مصر غير مرة وافتى وناب في القضاء ثم حج وجاور
سمع ودرس عالم مكة البرهان بن ظهيرة وكتب له ورجع الى بلده فاعرض عن النيابة بل
والافتاء باخط ثم ان الملك الاشرف قايتباي اختاره بالشام وبعض اسفاره فولاه
القضاء بها مسئول فيه لبعد العلاء بن قاضي عجلون وحمدت سيرته ملازما للاشتغال و
والاشتغال ثم انفصل عن القضاء بقرب بتاج الدين بن عرشاه لعدم ارتكابه ما
يطلب منه من استبدال المالديجوز استبداله واقام بعده على طريقة حميدة في ملازمة العلم
والعبادة والاعراض عن طلب المناصب مع كثرة الحاح طلبته العود الى المنصب ثم
ان الاشرف استدعاه الى القاهرة بعد وفاة الاستاطي فولاه قضاء القضاة بالديار
المصرية وقال له انما اخرتك لتحرك وعثمان والي القاهرة متعينون لهذا
الامر ونزل من عنده ومصه القضاة والمباشرون والامراء وغيرهم الى الصالحية
النجمية فسكنها وباشر المنصب لعفة وصيانة واكتساب بكل ما يمكن ناسيا عن الدنيا
قبله ثم زاد وتقص وعلق عزل نوابه على ارتشائهم ولوى ان يرتب لغعرائهم
من معاليه ما يكفيهم فلم يساعده الدهر على ذلك واكرمه الله تعالى بالشهادة بيد
لزلة سقطت منها شرافة من ايوان احتاله تحل بسكنه فاصابه فمات منه في
ذلك يقول المنصوري شعر والدت مصرية مات بها قاضي القضاة المهذب
الحنفي مازال طول الحياة في شرف حتى انقضى العمر منه بالشرف وروي ان الخياط

اليه الصوف جديد فلبسه وقال للهم كما استنى جديدا فامتنى شهيدا فمات من الكلام
الاوقد سقط عليه حجر من الزلزلة فمات وحزن عليه السلطان وتاسفت الناس عليه كثيرا
وكانت له جنازة حافلة وكان الزلزلة ما كانت الا لفقده وقال السيوطى كان من
خيار عباد الله الصالحين موصوفا بالعقل ومزيد التودد لمقتضى لمحبة الناس وبالرغبة
فى العلم والمذاكرة محافظا على السنة ووظايف العبادة وبالجملة كان من افراد الزمان
ومحاسن العصر ومن كلامه فى بعض اجازاته الدالة على انه كان عارفا بجميع الفنون
متبحرا فيها قوله لمن اجازه لانه اذن له فى رواية ما قرأه من الصرف والاشتقاقيات والنحو
والتركيبيات والمنطقيات والتصوراتية وعلم البلاغة والاجازاتية واصول الدين والتحقيقية و
واصول الفقه والدلالة والفقه والتعريفاتية والحديث والتخريجاتية والتصحيح والتفسير والتأو
الى غير ذلك من العلوم اخذ الاصول والعقليات عن بعضهم وقرأ درر البحار على
مصنفه والكشاف والمعانى والبيان والمنطق والفرائض والحساب والقراآت
وعلم التصوف وعلم الحديث على جماعة من اعيان العصر كنجم الدين النعمانى والعلا
القابونى والمزين الشناعورى الشافعى والشهاب الاقبانى والجمال يوسف بن
ابراهيم المغربى الوانوغى الحنفى والحسين الحريرى الشافعى والشمس الكريمى و
والبرهان البعاونى والشمنى والاقصرائى وابن الديرى والزين قاسم بن قطلوبغا
والكافيجى والفقه على الشمس الصفدى وحميد الدين النعمانى وحسام الدين برطبغا
والوفائى والعلاء بن ادريس وغيرهم

وأما ابو احمد بن اسحاق بن على بن خليل العلوى الحسينى الرومى الكماستى
الصوفى رحمه الله ثمان وثمانين من المحرم بقسطمونية ودفن بها فى جانب من دار وقال
فى الشقائق وقبره مشهور يزار ويتبرك وكان سيدا صحيح النسب فاضلا عالما
زاهدا ورعا تقيا عابدا وهو والد السيد ولاية بن احمد

ابو الوفا

وابو الفتح محمد بن مراد بن محمد بن ابي يزيد العثماني السلطان معاصر لهذين المعروفين
بالفاتح رحم الله ليلة الجمعة الخمس خلون من شهر ربيع الاول بقسطنطنية ودفن في جامعه الذي انشاه بها وله خمس وخمسون سنة وكان ولي السلطنة والنبوة بالنيابة
بعد والده يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت من المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة فكانت
مدة ولايته احدى وثلاثين سنة وكان والده علا راى بنجابته ونجح في غرته سعادته وعرف
اقباله وشهامته فوض اليه السلطنة وعقد له القيام باعبائها وسلم اليه السرير واختار
لنفسه العزلة والتقاعد في مغنيسا ثم انه عاد الى مكانه وخلع ابنه بعد ان ملك
اكثر من ستين لا مور طويلة جهادا وشجرا الى ان مات وقد جعل عهده له فملك مرة
اخرى وضبط وقام بالملك احسن قيام وكان من اعظم سلاطين بني عثمان واكثرهم
جهادا واجلهم فتوحا واعظمهم وقام بالملك اجتهادا واشدهم اقداما واثبتهم
جاشا واقواهم على الله توكلا واعتمادا وهو السيد الجليل والملك المفضال
الذي اسس ملك بني عثمان وقنن لهم القوانين ووضع لهم منتاكالاطواق
في اجياد الزمان مع ماله من مآثر جليلة ومفاخر جليلة ومناقب اخرى باقية في صفحات
الليالي والايام على مر الشهور وكر الاعوام بحيث لو عدت لشجنت بها مجلدات
افاض الله على تربته المقدسة سحائب الرحمة والبركات ومن غزواته فتح قسطنطنية
الكبرى فساق اليها السفن تجري رضاء براوجرادهم عليها بجنوده واطباله واقدم
عليها بجيوله ورجاله واحاط بجوانبها وحاصر من بها من الكفار وامتد الحصار الى
خمسين يوما وقرع بابها وولج حتى ولج وصبر من صبر الى ان اتاه بالفرج وفتحها
عليه بنصر من عنده ودخلها يوم الاربعاء لعشر بقين من جمادى الاولى سنة سبع
وخمسين وثمانمائة وهو اليوم الحادي والعشرون من ايام محاصرته وصلى الجمعة
في اكبر كنايس النصارى وهي ايا صوفيا وصيرها من مساجد الاسلام بعد ان

عبد فيها نحو خمس مائة سنة للصلبان والاصنام واتخذ المدينة دار الملك وهو ستر
على ذلك في اولاده الى هذه الايام وقد مضى على هذا الفتح الى ان اربعمائة سنة وزاد
عليها اعوام وكان فتحها من جهة البحر غلوة ومن جهة باب ادرنه صلحا واجتمع العسكر
الى موضع سوق آق سراى ولذلك البقيت الكنائس التي في طرف باب ادرنه على
حاله وجعل حارة طرف البحر منها مساجد ومعاهد ارس وجوامع ثم اسس فيها للعلم
اساسا ثم شرع على شكل الفول وبنى بها مدارس كالجنان لها ثمانية ابواب
سهلة الدخول واستجلب اليها العلماء الكبار من اقاصي الديار وانعم عليهم وعطف
باحسانه اليهم وجمع فيها اهل الكمال في كل صناعة وبراعة في كل حرفة سومهانة
فصارت بهم ام الدنيا ومعدن الفخار والعليا وقنن بها قوانين تطابق المعقول
والمنقول وترغب في طلب العلم وتكسو الطالبين حلل الرغبة بعد الفتور ولباس
الجلد بعد الخمول وجعل لهم في ايام الطلب ما سيد به فاقتهم ويكون به من خمار
الفقر افاقتهم وجعل لهم بعد ذلك مراتب يترقون اليها ويصعدون بالتمكن والاعتبار
عليها الى ان يصيروا الى سعادة الدنيا ويتوسلوا بها الى السعادة الاخروية العليا
وله غير ذلك محارات في حراث وغزوات وفتوحات حتى انه فتح في مدة سنتين من
حصون النصارى ستين حصنا وباحجه كان نادرة الزمان ومن اعظم مفاخر
ال عثمان

وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن محمد بن عمر الكماخي الحنفي القاضي سعد الدين
رحمه الله يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاول وصلى عليه من الغد وكان
مولده لاحدى عشرة بقيت من شعبان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وبوسبط
سراج المدرسين قارئ الهداية حصل مبادي العلوم وحفظ القرآن العظيم وكتبا
في فنون واشتغل في الفقه والاصول والعربية وغيرها وحصل جانبا صالحا منها

وشارك

وشارك في الفضايل وكان من نواب الحنفية كما بيه وحره عاقلا متودد احتشما
لطيف العشرة واستقر بعد ابيه في تدريس الفقه بالظاهرية القديمة وبمدرسة قلطماى
بالقرب من الرملة وباشر في عدة جهات وحج مرة وجاور وله اشعار حسنة منها ما كتبه
عنه الشهاب الحجازي شعر من رحمة الرحمن لا تياس ان كنت في العالم ذا رحمة
يكن للناس ذا رحمة حتى على الرحمن ان يرحمه
ومن شيوخه امين الدين الاقصراى وتقي الدين الشمني و
ووالده حسن بن محمد شاه بن محمد بن حمزة الرومي الفناري الحنفي العلامة بدر الدين
المعروف بالجلبي رحمه الله بهيرد سنة وكان مولده سنة اربعين وثمانمائة كان فاضلا عالما
دينا صالحا عابدا كثير الاضافة وافر التواضع يلبس الثياب الحسنة ويعاشر الصوفية
ويجالس الفقراء والمساكين وذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال ولد ببلاد
الروم ونشأ بها واشتغل على علمائها وبرع في الكلام والمعاني والبيان والعربية
والمعقولات واصول الفقه مع نظم بالعربي والفارسي والتركي وذكاء تام واستحضار
كامل وثروة وحوز لنفايس من الكتب وتواضع واشتغال بالفقه وقد قدم
الشام في سنة سبعين في الركب الشامي وكذا اورد القاهرة قريبا من سنة
ثمانين فسلم على الرؤساء ممن يناسبه لائق ولم ير من يزاحمه منزلة ولا يعرف مقداره
وما اقرأ بها احدا وكان مستوعك الجسم في اكثر مدة اقامته بها فجاور الى التوجه
الى مكة من جهة الطور في البحر ومعه جماعة من طلبته واقام بها يسيرا واقرأ هناك ومن
قرأ عليه الشمس الورداني واثنى عليه ومدحه على فضائله وتحقيقه وذكره السيوطي
في اعيان العصر وقال امام علامة محقق حسن التصنيف كثير الفوائد انتهى وكان
يدرس بمدرسة جلبية بادرنه ودخل يوما على ابن عمه علي الفناري قاضي العسكر
وقال استأذن لي من السلطان فاني اريد ان اذهب الى مصر لقراءة كتاب

مغنى اللبيب فى النحو على رجل مغربى بسمقند وكان السلطان لاجله انه صنف حواشى
الكاشلوخ باسم ابنه ابى يزيد فلما عرض عليه اذن وقال قد اختل دماغ ذلك الرجل فلما
دخل قراءة ذلك الكتاب بتمامه على ذلك الرجل قراءة تحقيق واتقان وكتب المغربى
بخطه على ظهر كتابه اجازة له فى ذلك الكتاب وقرأ صحيح البخارى على اصحاب ابن حجر
وحصل له الاجازة فى رواية الحديث وحج وعاد وابعدى الى السلطان كتاب مغنى
اللبيب فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره وولاه مدرسة ازبقيا ثم احدى المدارس
الثمان وكان يسكن فى حجرة منها ويلازم الجامع فى الاوقات الخمس ثم جاء له السلطان
ابو يزيد كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد وسكن بروسا ومن اضافه ما حكى
عنه انه قال انى معترف لفضل الشيخ مصلح الدين على امر لعبد ما فهمت البحث قبل
اتقانه وهو لا يجاوز الى غيره حتى يتقنه ويحققه ودخل عليه مصيدة السيد محى الدين وقت
السحر وهو يبكى بصوت عال قال فظننت انه اصابه مصيبة عظيمة فسالته عن ذلك قال
خطر ببالى فى الثلث الاخير من الليل خاطر هو انه لم يحصل لى منذ ثلثة اشهر حرر فى
دنياى وقد سمعت من الثقات ان الفقر اذا توجه الى الاخر قد يتولى عن الدنيا فخشيت
من ذلك وبتنا نحن فى ذلك اذ دخل عليه واحد من غلمانه وهو كيب حزين ويقول
بغشتى الى مرهم على قلة فدية فسقطت المقلة ومات فقال يا غلام انت حر
لوجه الله تعالى شكرا لما جئت به من البشارة قال والحمد لله على ذلك ومن تصانيفه هو
حواشى على شرح المواقف فى مجلد ضخم وحواشى على التلويح وحاشيتان على المطول صغرى
وكبرى وشرح على حاشية شرح العقايد النجالى ويحكى ذلك وكان جل انتفاعه بابيه
واخذ عن علاء الدين على الطوسى ومحمد بن قرامر بن صاحب الدرر وفخر الدين ا
العجمى و
واخذ عنه محى الدين محمد بن محمد القوجوى و

ابو
محمد

وآبو محمود بن محمد بن الهندي الدكني الحنفي سراج الدين ملك التجار خواجه جهان رحمه الله من مشاهير الدنيا وكبار التجار المعروفين بالزوة الزائدة العليا وكانت له اموال عظيمة يصل احسانه الى علماء الروم والعجم والحجاز ومصر والشام وغيرها

دخلت سنة سبع وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن حسين بن بن السيواسي الشافعي الصوفي رحمه الله نسبة الى سيواس قصبة من بلاد الروم وكان اشتغل وواظب على العلوم وولي تدريس خونديه قيصريه ولما وقف على انها مشروط بكون المدرس حنفيا تركها وغلب عليه الوجد وحصلت له جذبة الهية وقصد مشايخ اردبيل ثم اتصل بالشيخ شمس الدين محمد بن حمزة الدمشقي قال لما حضرت عنده قال لي من انت قلت كنت مدرسا بالقيصرية فحصل في قلبي هم عظيم اتيت الجبا لمداواته فقال هل معك هدية لنا فاستحييت فغطن الشيخ وقال اسالك عن الوا قعات والاحوال فقلت ليس لي شيء سوى سواد القلب والوجه فامرني بالخلوة واحياء تلك الليلة ورأيت فيها اربعمائة وقايع فما اصبحت احدثت العلم وانشرت الى دائلها فوجدت تفاصيلها في خاطري مع ان كنت كثير النسيان ورب ما نسيت ما اقرأ في صلاتي فعلمت ان هذا من بركة الشيخ فلازمت الخلوة والاحياء مدة وكان الشيخ يرسل لي الطعام وخبز وجرة من ماء وكان اخذ العلوم الظاهرة عن يعقوب الاصغر

وآبو عبد الله عبد الرزاق بن جلال الدين اسحاق بن بن المهروي الحنفي كمال الدين

رحمه الله بهرات في جمادى الاولى في شعبان وكان مولده سنة ست احدى وثمانين وفي
ابوه قضاء هرات مدة في ايام حسين ومات سنة احدى اربعين وثمانين بها لصاحب
الترجمة شرح على الرسالة العضدية في وضع مطلع السعدين وقدم بجاپانكر من الهند
رسولا من جهة العطارة حسين في اخر ايامه ثم رجع الى خراسان سالما وكان في مشيخة
الخانقاه الشاهرخية بها

وابو الحسن علي بن محمد بن الطوسي البياوكاني الحنفي العلامة علاء
الدين المعروف بالجوان رحمه الله لسبع خلون من شهر رمضان سنهم قند اصله من طوس
اشتغل ومهر في العلوم خصوصا العقليات ثم ارتحل الى بلاد الروم واتصل بالسلطان
محمد بن مراد العثماني ونال منه الاحترام ومزيد الاكرام وولي تدريس مدرسة السلطان
محمد بن ابايزيد بها وسبعين درهما كل يوم ثم ولي تدريس احدى المدارس
الثمان بمائة درهم ودرس عند السلطان وهو جالس عن تمنيه ومصاحبة وزيره محمود
باشا فطرب لحضوره وانبسط وبالغ في التحقيق واستنباط الدقايق واستخراج
النكات والمعارف وترتيب الاسرار اللطايف وطرب السلطان لذلك حتى يقال
انه قام من وقعد من سنة فطرب وامر له بعشرة الاف درهم وامر لكل واحد من الطلبة
خمسمائة درهم وكان المدرس في حواشي السيد على شرح المختصر للعضد ثم ولاه
مراد بن اورنه تدريس بمائة درهم لكل يوم ثم امره وامر مصلح الدين خواجه زاده ان
يصنف كل منهما كتابا في المحاكمة بين الغزالي والحكمة فامتثلا وكتبا فوهب السلطان
لكل منهما عشرة الاف درهم وزاد لمصلح الدين بخلعة نفيسة ذلك لترجيح عمله
لبلده وفضله الوقت كتابه على كتاب علاء الدين في الدقة وحسن الترتيب وكان
ذلك هو السبب لارتحال علاء الدين الى بلاد العجم وهذا العبد طالع من الكتابين
ووجد كتاب علاء الدين احسن اسلوبا واظرف ترتيبا واوفق نظرا واقرب الى الصحة

من كتاب مصبح بكثير وكانهم استغربوه واتعصوا عليه وذكره السيوطي في اعيان
وحكى انه لما وصل تبريز عاد الى بلاده اضاف الشيخ الالهي في سبابين تبريز وكان
من تلامذته فلما قعد تكس راسه كالمتفكر فجاء اليه الشيخ وقال يا مولانا ما هذا التفكر
الذي انت فيه قال حصل لي هناك خاطر وذهب عني ما بي من اضطراب القلب
وتشويش الخاطر من ترك بلاد الروم ومناصبها فانشد الشيخ بيتا فارسيا مضمونه
ان فراغ الخاطر افضل من كل ما يتمنى فصاح وخر مغشيا ثم افاق وحمد الله تعالى على
حاله وارتحل الى بلاد خراسان ثم الى بلاد ماوراء النهر ولقي هناك الشيخ عبد الله
بن محمود الشاشي ومن تصانيفه حاشية على شرح المواقف وحواشي على الشمسية
على شرح العضد وعلى الكشاف وعلى شرح المطالع وحواشي على التلويح
واخذ عنه محمد بن شمس الاسلام الاماسي والشيخ عبد الله الالهي ومحي الدين محمد بن ابراهيم ابن
الخطيب وسعد الله بن شمس الدين الدمشقي و
و ابو بن بن بن المنصوري المصري الاديب شهاب
الدين رحمه الله اديب زمانه وشاعر اوانه بمصر ومن مشاهير علماء ذلك العصر

و ابو احمد بن علي بن ابراهيم بن الحنفي شهاب الدين الهوري
بالكسر نصيبا وبالدال رحمه الله وكانت ولادته سنة اربع وعشرين وثمانمائة خادم
الدامين الاقصراي ترقى بخدمته وملازمته دروسا سمعا وحضورا واخذ عنه مدة
عمره حتى مات لعبد ان اذن له في الافتاء والتدريس واستقر بجاه الشيخ زاده و
طلائع كثيرة وحصل له ثروة زائدة وجاور بعد شيخه وراقها ابن شيخه ابا السعود

في الاخذ عن الشمس الغيومي والعجمي وفي السماع عن الزين الزركشي وقرأ الفرائض على
ابي السعود والنحو على الشرف العلمي المالكي واجازة على المحب الاقصرائي و

وابو ادم بن سعيد بن ابي بكر بن الجبرتي الحنفي رحمه الله ليلة الاربعاء
خمس خلون من ذي الحجة بمكة وصلي عليه من الغد ودفن بالمعلات نزيل مكة
فطنها مدرسا للاشتغال على فضلائها والغرباء القادمين عليها في الفقه والاصول
والعربية وغيرها والتلاوة على طريقة جميلة قال السخاوي وسمع علي وانا بمكة الكثير
من الصحيح وغيره وحضر عندي لبعض الدروس ومن شيوخه سراج الدين معمر بن
عبد القوي وعبد النبي المغربي في العربية و

ودخلت سنة ثمان وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو اسحاق بن اسماعيل بن ابراهيم
بن شعيب القرمي الحنفي القاضي نجم الدين الدماميني رحمه الله في صفر بالقاهرة وكانت ولادته
سنة تسع وتسعين وسبعمائة وكان ينتسب الى الامام ابي المنصور الماتريدي ذكره
السخاوي في الضوء اللامع واثنى عليه وقال السيوطي في اعيان العصر ولي قضاء العسكر
ومشيخة مدرسة قايتباي

وابو الخير عبد الله بن ابي يزيد بن محمد بن مراد العثماني الامير رحمه الله من اولاد السلطان
ابي يزيد وولي ممالك قرامان من جهته وما يليها مات حنفيا انفة وهو محتاج اليه وبه
نجى من الفتك والقتل والسفك فانه لو بقي ولم يغب تحت الثرى لجرى عليه اسوة
اخوانه ما جرى

وابو ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم القرمي الحنفي برهان الدين

رحمه

رحم الله ليلة الاربعاء لاحدى عشرة بقيت من ذي الحجة فجاءه بالقاهرة اشتغل وحصل
ونكسب بالشهادة وحج غير مرة وسعى في قضاء العسكر فاجيب اليه لكنه لم يصدق
ذلك الامل اذ لم يصبر الاجل فاجاب داعي الله اصله من بلباد قريم وسكن القاهرة ونشأ
بها قال السخاوي في الضوء اللامع وكان يذكر بفهم ودياية وهمة ولتودد ومساعدة
لازم محمد القاياتي ثم البرهان ابراهيم بن اسماعيل الاسكندري والامين الاقصرائي و

دخلت سنة تسع وثمانين وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن عبد الله بن محمد بن عجلان
المخزومي شهاب الدين القليجي رحمه الله تعريبا وكانت ولادته سنة تسع وعشرين وثمانمائة
وناب في القضاء عن ابن الديري سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة اشتغل بالعلوم وحفظ
القرآن الكريم والكنز وتقاعد في الادب وتميز وشارك في الفضايل واستوفى موقعي
الدست وناب في الحكم قال السخاوي ولكنه كان رديء الهيئة رديء الافعال مع مزيد
الفاقة ومن نظمه اجابة لمن سأله اجازة قول القائل بيت عندا اصباح وصبوح مباح
عندك في ترك الصبوح الصباح ۞ فقال يمنع ام يحب وفقد الذي ۞ وحوفا وانس و
ورجيب وملاح ۞ ونظم التلخيص والكافي في علم العروض والقوافي وكان حضر دروس
كمال الدين بن الهمام وعز الدين عبد السلام بن احمد البغدادي واخذ عن
سعد الدين الديري وتقي الدين التميمي وزين الدين قاسم بن قطلوبغا وتقي الدين
الحصني وشهاب الدين الخواص وسمع شهاب الدين بن حجر العسقلاني و

دخلت سنة تسعين وثمانمائة توفي فيها ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد الحلبي الحنفي
القاضي العلامة مجد الدين ابن الشحنة رحمه الله في المحرم ومولده يوم الجمعة لثاني عشرة
خلت من رجب سنة اربع وثمانمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن العظيم وتفقه و
تعشق واعتنى بالادب ونظم الشعر الحسن وانشاء النثر وقرم مع والده الى مصر فبعد
استكماله العشر فقابها وحفظ الطيبة لابن الجزري وعمدة النسفي والفية العراقي
والمختار في الفقه والياسمينية في الفرائض والمنار في اصول الفقه والملحة والالفية
والشذور والفية ابن معطي ومجريد الشمنية في المنطق وتلخيص المفتاح في المعاني
والبيان وغير ذلك من منظومات ابيه وكان ابوه في سرعة الحفظ غاية في الذكاء وصفا
القريحة فصيح العبارة بديع النظم والنثر سريع البديهة متقدما في الكشف عن اللغة
وسائر فنون الادب محبا للحديث واهله شديد الانكار على ابن عربي وابن
فارض ومن تابعهما المنحى قال ابراهيم بن عمر البقاعي الشافعي ان رجلا رام اظهار
بدعة الاتحاد سنة اربع وسبعين بالقاهرة فاخذ يقرأ شرح السعيد الغزالي
على التائية فقام في نصرة الله ورسوله قاضي القضاة المحب بن الشحنة
الحنفي والعز الكناني الحنبلي وكمال الدين محمد بن امام الكاملية فاستند ذلك

الرجل

الرجل الجماعة واستفتى فيمن قال بكفر محمد بن الفارض فكتب له اكثر فضلاء القاهرة
منهم تقي الدين الحصني وفخر الدين المقسي وشمس الجوجري والجلال البكري
الشافعيون ومحي الدين الكافيجي وقاسم ابن قطلوبغا من الحنفية ولم يصادم عين
الصواب وقال في لسان الحكام انه وقعت بالقاهرة مسئلة سئل عنها جدي
شيخ الاسلام محب الدين فاجل وقفا وشرطه ان يصرف لامام ولده شكر باي من
ريع الوقف المرقوم في كل سنة مبلغا ما دامت عازبة فهل اذا تزوجت تستحق
المبلغ ام لا وان قلتم لا تستحق فهل اذا عادت عن زوجها او طلقها واستحرمت عجزا
يعود الاستحقاق ام ما حكم الله في ذلك فاجاب بالكتابة بدون الكلام لا تستحق
لان الدوام قد انقطع بالتزوج فلا يعود واجاب العلامة الكافيجي بالعود ووضع
هذا الكلام بين يدي السلطان فتقدم بحضرة قاضي القضاة والعلماء
والامراء واظهر سيدي المجد عدة نقول من كتب الحنفية بما افتى به فرجع الحاضرون
الى فتواه بوضعهم بالكتابة والباقون باللسان وكان مع حلاوة المنطق و
حسن العشرة واستجلاب الخواطر ماثلا الى النكتة اللطيفة والنادرة مراعيا
في الكمالات الدينية وانواع التقرب والتحبب منصرف الهمة فيما يتوصل به لذلك
بهي المنظر حسن التشكل والشيبة فالنفس اليه وهمة عليه وتهجد وصبر على الحق
والرزايا وقوة جاش وكان يحصل له من جهاته في السنة سبعة الاف دينار
قبل تكفيه تجملاته وما يحتاج اليه من البذل في تحصيل المناصب وسيد بن وكان
كثير التأنق في ملبسه ومسكنه وغرسها وله كتابة السر بالقاهرة ثم قضاء الحنفية
ثم مشيخة الشيخونية وولي ببلده قضاء العسكر وغيره من المناصب الجليلة
وحصل له من علو القدر ونفاذ الامر وعظم الرياسة حالا يوصف فصارت
امور المملكة الجلبية كلها منوطة به ومفوضا اليها ولايته واشارته وغير ذلك

ثم تنزح حاسدوه وحصل له محنة ادت الى سجنه بعد الذكر وحمولة بعد الذكر
وحمولة بعد الشهرة وعزل عن جملة مناصبه وتوالت المحن عليه ثم اقبلت اليه
الدنيا اقبالا وفاضت لديه فيضا ودلى كتابه بالسعد وقضاء القضات بالديار ا
لمصرية ولم يزل يقعد ويقوم ويتأخر ويقدم الى ان توفاه الله تعالى وفيه يقول
شيخه البدر بن سلامة بعد ما عرض عليه المختار وكتب شعر سمح الزمان بمثله
فاعجب له ان الزمان بمثله شحيح قال صل زاك والخلال حميدة والذهن صاف
واللسان فصيح وذا اول ما قصد رسالة التدريس وكان حضر في المجلس واعجبه شعر
اقسمت ان جد وطال المدى لاروى من بحره الزاخر فضل لمن بالسبق قد حصلوا
كم ترك الاول للاخر وكان مع تقاطيه نظم الشعر وتمكنه من النظم في كل بحر منه و
سماله عمه وله اذ ذاك اثنتي عشرة او نحوها هل تحسن الوزن فقال نعم فقال عارض
لي في قول الشاعر شعر امط اللثام عن العذار السائل يقوم عذري فيك بين
عواذلي فقال بديها شعر اكشف لثامك عن عذارك قاتلي فاستحسنه عمه و
ومن شعره في ختم صحيح مسلم قوله شعر صح الحديث انا المحب المغرم وحبيب
قلبي ظالم تيظلم يا ريم رمى قلبي سهم لحاظه واباح منه حيث وهو محرم هو عارضا بيضا
بهي تحاعل وكسا ن عالي بالشجون تيرجم صبري لفيض ادمعي منه جرى ابدا
تفيض وناره وجدي تضرم يا ذا لاحمد شافع لمالك نعمان حذيه المحب يخصم طبي
تذل له الاسود اذا رنا هو الورق في اوصافه تترنم والشمس تجلى من ضيا جبينه
والقضب من اعطافه تتعلم والبدر ان حاكاه فهو مكلف والبرق يخفى منه اذ يتبسم
مارمت اكتم حبه الاغداة طرفي يبوح بما لساني يكتم جهلي له فرض وستر اخفاقه
ووجوب قلبي في هواه محتم يا معرضا عني لغير جناية افقا بقلبك انت فيه محكم
وارحم خضوعي في هواك فانه لا يرحم الرحمن من لا يرحم ومنه على قافيتين

شعر

شعر قلت له لما وفى موعدى ... وما قلبى لسوء ففا ... وجاد بالوصل على وجهه ... جهى
سما كل حبيب وفا ... وله تصانيف منها الجليها شرح الهداية سماه العلوم جمع كتب منه
الى اخر فصل الغسل خمس مجلدات وقد تضمنت مقدمته عدة مختصرات فى اصول
الدين واصول الفقه وعلوم الحديث ولكن فرغه عن اكماله فتركه ومنها الكلام
على تارك الصلوة والسيرة النبوية واختصار المنار سماه تنوير المنار ومختصر
النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى والجمع بين العمدة والقول العبدى فى قصيدة و
منظومة فى الصلوة الوسطى ومختصر المنظومة زاد فيه مذهب احمد ونزهة
النواظر فى روض المناظر وكلام على التلخيص وشرح غاية الاماني من الغنية والده
وغير ذلك وكان قرأ على شمس الدين العزى المعمر وابن الرديني وتفقه على عمه
ابى البشرى والبدر بن سلامة والعز الحاجرى وسمع البرهان الحلبى وصهره
القاضى علاء الدين بن خطيب الناصرية والحافظ ابن حجر والشهاب بن هلال
الواسطى والبرهان بن المرحل وغيرهم وكتب عنه النجم بن فهد والسخاوى و
وابو حسين بن حسن بن حامد بن البتيرى الحنفى حسام الدين
المعروف بابن الولد رحمه الله بقيت به لترجمه بابن ولد الفخر الدين العجمى وكان رجلا
عالما فاضلا صالحا تقيا نقيا ودينا خيرا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلق
سليم الطبع دائم الاشتغال كثير المطالعة كثير الكتب وكان يشترى الكتب
بكل ما فضل عن معاشه وكان السلطان محمد الفاتح يحبه ويميل اليه لسلامة
باطنه ويحسن اليه احسانا عظيما وربما كان يمر على داره ذاهبا الى زيارة قبر
ابى ايوب الانصارى فيقدم اليه الشيخ شربة فيشرب منها من يده وخرج السلطان
مرة للغزو ومعه العلماء والطلبة خلفه بقرب وجرى كلام فى معنى قوله تعالى يا
ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله فتوجه السلطان اليه وقال ما تقول

فيه قال اقول ما تقول بهذه الطبول قال وما هو قال فقال معناه دوا موا على الايمان
فاعجب السلطان جوابه وكان مع فضله يغلب عليه الغفلة حتى كان لا يهتدي
بنفسه الى مدرسته التي يدرس بها ويباشر خل المدارس الاخرى وكان في تدريس
عدة مدارس منها احدى المدارس الثمان

وآخر ابو حسين بن علي بن عبد الله بن سيف الدين القاهري الحسيني الحنفي المعروف
بابن قشتار رحمه الله في شوال وكانت ولادته تقريبا سنة ثلاثين وثمانمائة بالحسينية
ونشأ فحفظ القرآن الكريم والمختار والفية الحديث والفية النحو والمنار والعمدة في ال
صول وتعاني في الاصلين والمعاني والبيان والكشاف والعربية والمنطق والصرف
وغير ذلك ولازم العلماء في فنون عديدة ما بين سماع وقراءة وفضل وتميز وناب
في القضاء عن ابن الديري ثم من بعده وحج وكان ذا سكون ولين وتواضع وحضر
دروس الكافيجي وكتب جملة من تصانيفه واخذ كثيرا عن كمال الدين بن الهمام
وتقي الدين الشمني ولازم عز الدين عبد السلام بن احمد البغدادي في المختار
واختص به وعرج به القاضي سعد الدين الديري في الفقه والاصول وامين الدين
الاقحصاري في الهداية وشرح المنار وتقي الدين الحصني في الاصلين وغيرهما
وخلت سنة احدى وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو الفضائل محمود بن محمد بن
بن الدبلوي الحنفي سعد الدين رحمه الله صاحب التصانيف منها اضاءة الـ
ـانوار في اضاءة اصول المنار وكتاب المقصود في النحو اهداه الى الملك الـ
ـاشرف

وآخر ابو يوسف يعقوب بن خضر بن جلال الدين بن صدر الدين الرومي الشهير بحصاري
الحنفي الدين رحمه الله يوم الخميس لاثنتي عشرة خلت ذي القعدة بهرو سا
وهو قاض بها من افاضل الرعم والعاملها المبرزين في العلوم وعلمائها الفاضلين

وفضلائها

وفضائلها العاطلين مع أخلاق حميدة واوصاف سديدة ولي تدريس سلطانية بروسا
ثم تدريس احدى المدارس الثمان بقسطنطنية الكبرى ثم ولي قضاء بروسا ومن تصانيفه
حاشية شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي على شرح المواقف و
وابو عبد الله محمد القاضي صدر الدين محمد بن القاضي قطب الدين عبد الله بن الهروي الحنفي
القاضي نور الدين رحمه الله الثمان خلون من جمادى الاخرة بهرات ودفن في جوار عبد الله الانصاري
فولي القضاء ابنه الاكبر نور الدين محمد القاضي بن القاضي بن القاضي بن القاضي
وابو محمد حسن بن عبد الصمد بن بن الرومي الشاماسوني الحنفي الدين
رحمه الله كان عالما فاضلا عالما عابدا متورعا ولي تدريس احدى المدارس الثمان
ومعلما محمد بن مراد السلطان ثم ولي قضاء العسكر ثم اعيد الى التدريس ثم ولي ا
التدريس ثم ولي قضاء قسطنطنية وكان محمود السيرة مرضي الطريقة وله حظ حسن
كتب به كثير من الكتب منها صحاح الجوهري وكتبه للسلطان محمد ومن تصانيفه
حواشي على المقدمات الاربع من التوضيح وحواشي على الحاشية الشريفية لشرح
المختصر العضدي وغير ذلك وكان اخذ العلوم عن خسرو والرومي القاضي و
وابو المحاسن يوسف بن خضر بن جلال الدين بن صدر الدين الرومي السغرجصباري
الحنفي سنان الدين رحمه الله بقسطنطنية ست وتسعين من صغر كان فاضلا بارعا عالما في
العلوم العقلية والنقلية قيما بالاصول والفروع والمعقول والمسموع مع ذكاء تام
وفرط فطنة يحكى انه كان كثير التشكيكات موكلها بايراد الايحاث والاشكا
لات فلامه ابوه مرة في ذلك وقال بلغ بك التشكيك الى حد يمكنك ان تشك
في ان هذا الطبق من نحاس فقال نعم فان الحس ربما يغلط فغضب عليه
وضربه بزق راسه وكان مفرط السخاء حتى انه لم يوجد بعد موته في بيته خطب يسخن
به الماء ولاية المناصب الجليلة واغراه المواهب الجزيلة وتقدم عند

السلطان ودوام مصاحبته وحسن توجهه اليه وكان ولي التدريس باحدى المدارس
الثمان سنة احدى وسبعين ثم صار معلما للسلطان محمد ثم استوزره سنة
خمس وسبعين وتوثب منه غاية التوثب وتولى الوزارة العظمى والصدارة
الكبرى سنة سبع وثمانين وجعل على خزانة الكتب السلطانية صاحبه المولى الطف
الله فاطلع بسبب ذلك على كتب كثيرة يعجز وجدانها من غيرها وطالعها ثم ولا
ابنه السلطان ابو يزيد تدريس دار الحديث بادرنة وعين له كل يوم ستين
درهما سنة احدى وثمانين ثم تدريس احدى المدرستين المتقابلتين بادرنة
كل يوم بخمسين درهما وضم اليه تولية عمارة السلطان مراد بها ثم عين له كل
يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم توحش منه السلطان وجهه ايا عائم
اخرجه من قسطنطنية ثم فوض اليه تدريس دار الحديث في ايام السلطان
ابي يزيد كل يوم بمائة درهم وكان السلطان الزمه قراءة العلوم الرياضية
عند العلامة القوشجي فرتفع عن ذلك وارسل صاحبه لطف الله فكان يقرء
عنده ويقرر عند شيخه كل ما قرأه حتى اتقن الرياضيات بهذا التدبير فصنف حواشي
على شرح الجغميني وله حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف وكتاب
في مناقب الاولياء وكتاب مناجات الحق سبحانه باللغة التركية
وابو السعادات ابراهيم بن علي بن [illegible] الشافعي القاضي برهان
الدين بن ظهيرة رحمه الله قاضي القضاة بمكة وشيخ الاسلام وكان من
اخص الخصوصيين بالسيد جمال الدين محمد بن بركات العلوي الشريف
ومن له الحل والعقد وخلع عليه السلطان قايتباي الجركسي
مع الشراف حين قدم حاجا وكان هو الذي يلقنه التلبية والادعية ويتقدم في
الطواف امامه وكان ارسل اليه في اول ولايته لقضاء مكة ومراسيم تتضمن الامر

باطلال

بابطال جميع المكوسات والمظالم وان تبقى ذلك على السلطانة للحرم وباب السلام
ودخلت سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو الحسن علي بن محمد بن اسماعيل بن
الاندلسي الغرناطي الامير رحمه الله في الحرم من ملوك بني بمدينة
غرناطة ببلاد الاندلس غلب عليه ابنه ابو عبد الله محمد وانتزع الملك من يده فمات
بعده بقليل وكان وليها بعد وفات والده محمد سنة احدى وسبعين وثمانمائة
وابو الفداء اسماعيل بن علي بن دولت بن الاوغاني البكشهري الحنفي شرف
الدين رحمه الله ولد بالاوغان خلون من الحرم بمكة قدم من بلاده مع ابويه وقطنا
بيت المقدس عند الصامت وتسلك به وخدمه ولما مات والده بها عاد الى مكة
فوطن بها واقام فيها وكان على قدم عظيم من التلاوة والصيام والصلوة واداته
الاعتمار وتسلك عليه الغزاوي وربما كان يقرأ وهم في الفقه واختصر جامع المسانيد
للخوارزمي وسماه احتفاء المسانيد في اختصار اسماء بعض رجال الاسانيد وابدى
عللا من مختصر جمال الدين الزعوني ومختصر ابي البقاء بن الضياء المكي قال السخاوي
رايته بخطه عند الشيخ عبد المعطي وفيه علل
وابو محمد بن شهاب الدين بن بن الشرواني الحنفي شمس الدين
رحمه الله احد فضلاء عصره وعلماء دهره وصاحب التصانيف الحسنة منها
حواشي على شرح مختصر الاصول للعضد وحاشية على شرح القسم الثالث من مفتاح
العلوم للسيد
وابو محمد بن بن بن الكرماني الشافعي تقي الدين رحمه الله

وفيها ابو عمر بن بن بن الاسدي الزاهد المعروف بالروشني
رحمه الله تبريز احد العارفين المشاهير بالزهد والصلاح واكابر المعروفين بالمعرفة
والنجاح اشتغل في العلوم بمدينة بردعة من بلاد الروم مولعا مهاجرا الناس والاغلاق
ثم ارتحل الى بلاد العجم واختار بلاد قراجان والتقى اخاه الشيخ علاء الدين الخلوتي وتاب
على يده ثم لازم الشيخ نجم بن بهاء الدين بشروان واشتغل بالرياضة والمجاهدة
وكان يسكن مدة ببردعة واخرى بگنجه وقراجاغ وحصار السلطان حسن بن علي الطويل
من معتقديه ثم قدم تبريز فانزله ابنه السلطان يعقوب في زاويته تبريز وسكنها
مدة واشتهر امره وقصده الاكابر والاعيان واعتقده اهل تلك البلدان
ودخلت سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن احمد بن عبد اللطيف
بن ابي بكر اليماني السهروجي الزبيدي الحنفي العلامة زين الدين رحمه الله تبريز بيد وكانت
ولادته بها سنة ست عشرة وثمانمائة ويقال انه من ذرية مالك بن انس الامام صاحب
المذهب ومات ابوه وهو طفل فسمي باسمه وهو جد الشيخ سراج الدين كان اماما
عالما فاضلا محدثا فاضل الحنفية واعيانهم واماثل اهله واعلامهم بلاد اليمن
نزل الناس في زبيد بمودة درجة في الرواية اشتغل وداب وحصل وسمع وحدث
وكان اديبا شاعرا له اشعار رائقة ونوادر ولطائف وحكايات وفوائد ومؤلفات
حسنة منها طبقات الخواص ومختصر صحيح البخاري ومزهة الاحباب والفوائد والصلة
والعوائد والطريقة الواضحة في اسرار الفاتحة ولسان القدر ونسيم السحر
في معرفة قدر الرسول عليه السلام و
وفيها ابو محمد عبد الرحمن بن ابي بكر بن ا الحنفي المعروف بزين
الدين بن العيني رحمه الله من مشاهير الحنفية في عصره ومقدم الدولة في دهره ٥

ابو
ابن

وآبو عمر بن علي بن محمد بن المساوي الحنفي رحمه الله في جمادى الاولى نزيل القاهرة واشتغل وحصل وفضل وناب في القضاء ودرس بالجامع الازهر وكان كثير البحث

وآبو محمد مصطفى بن يوسف بن صالح بن الرومي البروساوي الحنفي مصلح الدين الكوسج المعروف بخواجه زاده رحمه الله ببروسا وهو مغنى بها ودرس في جوار السيد البخاري وهو من مشاهير فضلاء الروم والاكابر مواليها المبرزين في العلوم وكان والده من كبار التجار فترك صاحب الترجمة ذلك واشتغل بطلب العلم فهجره والده وكان لا يعطيه الا درهما واحدا لكل يوم سيد به جوعه ويكون في ثياب وسخة وحالة رثة واخوته يتجملون بالثياب الفاخرة ومعهم الخدام والعبيد الكثيرة فراهم الشيخ شمس الدين على هذه الحالة وسأل عن هذه القضية فبين له فلام اباه ونهى وامره بالتسوية فلم يفعل ثم قال له ابنه مصلح الدين دم على حالك فان الطريق طريقك وسيكون لك شان ولقوم اخوتك مقام الخدام فدوام على الاشتغال وهو على فقره لا يقدر على تحصيل كتاب الا بالكتابة على اوراق رخيصة وقرأ الاصولين واللغة والمعاني والبيان والعربية وفاق الاقران وكان استاذه خضر بن جلال الدين يكرمه ويعرف فضله وبهيمه العقل السليم وكان دائم المطالعة كثير المحفوظات حتى يقال انه حفظ شرح المواقف وكان يقرر عليه اعتراضات ويقول لو عرضت بهذه الاعتراضات على حضرة السيد لقبلها بديهة ولا قل بعد المباحثة وانا لا ادعي التساوي معه وحاشا عن ذلك ولكن لو لم يتخلل لهمة سوء المزاج والاشتغال بامر القضاء ونحوه لكان له شان في العلم وكان يقول اي صاحب اقدام واحجام خاني اذا كملت المطالعة فلا ابالي باحد وان لم اكملها فاخاف كل احد وجرى له مناظرات مع شمس الدين

الخيالي وعلاء الدين الطوسي وابن الفضل الحسيني وخير الدين المعلم ومحي الدين ابن
الخطيب وغيرهم ورافق السعادة في كثير منها وعلى السلطان ابو يزيد السلطنة
ارسل السلطان حسين بن بايقرا التيموري رسولا يهنيه من جهته ومعه رجل من طلاب
خراسان يلتمس منه الاذن لقراءة ذلك الرجل عند الشيخ مصلح الدين فاجابه الى ذلك
ثم انه زاد اقباله وعظم شانه وارتفع حاله شيئا فشيئا الى ان صار معلم السلطان
محمد الفاتح فقرأ عنده متن عز الدين الزنجاني في التصوف وتقدم عنده في الغاية حتى
حسده الوزير محمود باشا واراد تبعيده من الحضرة فقال للسلطان انه يريد قضاء
العسكر فولاه على كره منهما وكان والده اذ ذاك حيا فسمع به ولم يصدق حتى تواتر
الخبر فخرج من بروسا يريد ادرنة فلما قرب منها استقبله ابنه ومعه العلماء و
الاشراف في كوكبة عظيمة وشوكة فخيم منه وطار لبه فنزل كل منهما عن فرسه وتصافحا
وتعانقا فجعل ابوه يقبله واعتذر عن تقصيره فيه ثم ان الشيخ صنع ضيافة عظيمة
لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس في صدر المجلس ووالده عنده والناس
كلهم على مراتبهم وتفاوتهم في درجاتهم فلم يكن لاحد منهم الجلوس لكثرة الاعيان والا
زدحام فقاموا في صف النعال مقام الخدام ثم انه درس في عدة مدارس وولي
قضاء ادرنة ثم قضاء قسطنطينية وكان محمد باشا الوزير يتعصب عليه
ويريد كسره فعرض على السلطان انه يشكو من هواء قسطنطينية ومن نسيانه
محفوظاته بسببه ويمدح هواء ادرنة فقوله السلطان تدرس مدرسة تلك
البلدة فتوجه اليها وترك القضاء لعلمه انه يمنع من الاشتغال فاشتغل بالعلم في
ذلك ليقول تلميذه سراج الدين التوقيحي شعرا وهو اعراقي قد عشت لك سيدي
ويريحني عناياتك وبظهر تعيشت وتقطس عن انفاس من افضل شمائلك وليس يدري
غير الشمامة تشتيت ثم انه لم يزل على هذا الحال حتى عرض محمد ابن مناظرة فدعى

سالونيك
١١

الى القسطنطينية فقدم مهاذ ابهة راكبا على النجلة وقد تقدم عليه كبار طلبته وذهب الى دار
الوزير على هيئة فاستقبله الوزير الى بابه واجلسه في مكانه وجلس بعوذ قدامه فحدثه
معه ساعة ثم انحدر الى بيته وتاسف الوزير على عالم يقدر على كسر عرضه ثم انه حرفه
الى ان يقاسمه من غير مباحثة وذلك لانه قال يا جحش ابن الخطيب اول مع اصحابه ممن يغلب
عليهم يا جحش حتى سمع ابن الخطيب منه ذلك الكلام فاتاه بالاجرام فارسل مصلح الدين
عند ذلك خادما الى ازنيقا يجيء اليه بكتبه فقيل للوزير تريد كسر عرض ابن
الخطيب قال لا فقيل انه اذا اكمل مطالعته لا يقدر ابن الخطيب مكالمته فقال نفهم
الامر كذلك واذن له بالرجوع الى ازنيقا ثم ولاه السلطان ابو يزيد سلطانية
بروسا بمائة درهم في كل يوم ثم ولاه منصب الافتاء بها وكان اذ ذاك قد تعطل
رجلاه ويده اليمنى فكان يكتب الفتوى بيده اليسرى وكان يكرر النظر في المسئلة
والتامل فيها وان تكررت الحادثة ويقول لو سامحت النفس فيها لرما سامحت في
غيرها وكان اذا لم يظفر بالرواية اخذ يبرايه فربما يظهر له وجوه ذهب اليها بعض الائمة
ويرجح عنده اقوال قد صححت او ذيلت بالفتوى ويقول انما افضل على غيري بهذه
الخصوصية وكان السلطان محمد امره وعلاء الدين الطوسي ان يصنفا كل منهما
كتابا في المحاكمة بين الغزالي والحكماء فكتب يعقوب نحو اربعة اشهر والطوسي
نحو ستة اشهر ونظر فيهما العلماء وفضلوا كتابه على كتاب الطوسي وحكي ان ابن المؤيد
لما صار عنده الدواي ويعراه كتاب التهافت له فنظر فيه وطالعه ثم قال اجزال الله
اجر صاحبه حيث خلصني من المشقة اذ كنت نحو عشرين السنين في ذلك ولو صنفت ما
بلغت الاربعة الغاية والله اعلم يعقوب كان معه حدة في الخلط في الكلام عند المناظرة
على الكرام ومن تصانيفه سوى التهافت حواش على شرح الاشكال وحواش على
هداية الحكمة وشرح للطوالع وحواش على التلويح وغير ذلك لبقيت اكثرها غ

المساوذة وكان اخذ عن محمد بن ايا تلغ وحضر مجلس الدين و
واخذ عنه سراج الدين التوقيعي ومصطفى بن خليل بن قاسم بن صفا ومصلح الدين البيار
حصاري وبهاء الدين بهرام الانقروي وابو بكر بن احمد بن ولي الدين الحسيني وتوام
الدين قاسم بن خليل وابن اشرف ولطف الله الصار وخاي

وابو الحسن حيدر بن جنيد بن ابراهيم بن علي بن موسى الصفوي الاردبيلي
الشيخ الدين رحمه الله وكانت امه خديجة بنت حسن البايندري الملك اجتمع
عليه اصحابه واتباع ابائه ومريدوهم وحسنوا له الجهاد وغزو بلاد الكرج والاكراد وجعلوا
رماحهم اعواد المنبر وركبوها السنة من حديد واخرج الشيخ حيدر تاجا من احمر
الاحمر والبسهم وجعل ذلك شعارهم وهو اول من اتخذه فسموا قزلباش واسم عليهم
هذا الاسم الى هذا الزمان ولا يزال شعارهم لبس التجان الاحمر الى الان وعرفوا به و
واشتهروا به انه اجتمع عليه خلق كثير فارسل شروانشاه الى السلطان يعقوب
بن حسن يخوفه من خروج الشيخ على هذه الصفة فندب اميرا من امرائه في اربعة
الاف من الجند يمنعهم من هذا الاجتماع فاله ابو قاتلهم فمضى اليهم ومنعهم من هذه الجمعية
فما اطاعه الشيخ حيدر فوقع بينهم حرب قتل فيه الشيخ حيدر كما قتل ابوه وفرق
اصحابه واسر نبوه والشيخ حيدر هو اخر من كان على طريقة السنة من طائفة الصفوية

وابو الفتوح احمد بن اسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الحنفي العلامة شهاب الدين
رحمه الله وقيل في التي بعدها بالقسطنطينية وكانت له جنازة حافلة وكانت ولادته
سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكان رجلا طويلا عظيم الجثة كبير اللحية يصبغها
بالحمرة وكان قوي القلب مهيبا قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ويخاطب
السلطان باسمه واذا القيه لا يزيد على السلام الشرعي عليه ولا يتخذ له ونصافحه
ولا يقبل يده ولا يذهب اليه الا اذا دعاه وكان كثير النصيحة له كثير المعاتبة وكان

الشقق

اشتغل ببلاده وداب في فنون العلم وبرع في العلوم العقلية والنقلية وفاق اقرانه
واساتذته واشتهر بالفضيلة وتقدم في الفقه على مذهبه ثم ارتحل الى القاهرة وقرأ بها القراءات
العشر وسمع الحديث وحصل له اجازة من جماعة منهم ابن حجر ثم رحل الى بلاد الروم
وصار في من ملكها السلطان مراد خطوة وراكرام وحرمة حتى جعله مؤدبا لولده
السلطان محمد فاتفق انه مات الفناري فسأله السلطان ان يخلفه ويأخذ وظائفه
فانتقل من مذهب الشافعي الى مذهب ابي حنيفة وصار المشار اليه في المملكة والمعول
عليه في الدولة ثم لما ولي السلطان محمد بعد وفاة ابيه عرض عليه الوزارة فابى وقال
انما يتخذ ملك من بابائك من الخدم والمماليك ليتناولوا هذه الرتبة فاذا ولاها غيرهم
تحول امر الدولة لتغير خاطرهم فاعجبه ذلك ثم ولاه قضاء العسكر فباشره احسن
مباشرة وقام به احسن قيام وقرب اهل الفضل ثم عزله وولاه قضاء بروسا وتوليته
الاوقاف بها فلم يزل ينفذ الاحكام ويعول بين الخصام الى ان ورد عليه مرسوم
بخلع الشرف وخرقه وعزله ممن جاء به فعزله السلطان من القضاء فوقع بينهما مشاحرة
حتى ارتحل الى مصر فاكرمه الملك الاشرف قايتباي على الغاية واقام عنده على ذلك مدة
ثم ان السلطان ندم وارسل الى مصر رسولا يلتمس من الملك الاشرف ارساله اليه
فذكر ذلك الكوراني وقال لو اقمت عندنا ما يكون عيشك ابرد مما عنده ومنزلتك
اكرم منزلة واحسن مثوى فقال نعم الا ان ما بيني وبينه ما بين الوالد والولد
من الصداقة المطبوعة والحب الاكيد يضمحل في جنب ذلك ما بيننا من الوحشة فان
ابيت من الرجوع اليه عرفانه ميل الى ذلك وانما المنع من جانبك فتقع بينكما عداوة
فاستحسن ذلك الجواب منه واعدل ما يحتاج اليه في سفره فلما قدم الروم ولي قضاء
بروسا ثم اليه منصب الافتاء بالممالك الرومية وعين له كل يوم مائتي درهم وفي
كل شهر عشرة الاف درهم وفي كل سنة ستين الف درهم سوى ما كان يتعقده به

من الهدايا والتحف والعبيد والجوارى وعاش فى كنف حمايته فى ايام حياته وبعد مماته
فى نعم متوافرة وواردات متكاثرة الى ان توفاه الله وحضر فى جنازته سلطان
الوقت ومن دونه وكثر البكاء عليه والتاسف على فراقه وحكى انه قال للسلطان
محمد الفاتح معاتبا له ان تيمور الاعرج ارسل ببريدا فى مهم واطلقه الاذن ان
احتاج الى الخيل فى اخذه فمن كان من غير رضا صاحبه فاجتازه بالسعد التقى
وعنده خيال مربوطة فاخذ واحدا منها فطلع السعد منا فخمة واسكه ووجه بالفرس
واخذ منه الفرس فرجع الرجل الى محمود واخبره بما جرى عليه فاستشاط تيمور غضبا
وقال لو فعل ذلك واحد من اولادى لقتلته ولكن كيف اقتل رجلا ما دخلت بلده
الا وقد دخلها تصنيفه قبلى ثم قال الكورانى وتصانيفى لم تزل بمكة ولم يبلغ اليها
سيفك فقال السلطان نعم كان الناس يكتبون تصانيفه ويحملونها الى البلاد
واما انت فصنفت كتابا واحدا وسلمت به الى مكة ومن نظمه قصيدة فى مدح النبى
صلى الله عليه وسلم منها شعر لقد جاد شوقى فى ثناك قصيدة شوكيف وقد جادت
به السن الفخمة لئن كان كعب قد اصاب بمدحة بمدحته نزهو على البرج القدرة
فلى امل يا اجود الناس بالعطا شويا عصمة العاصين فى رقمة الحشر شتشفاعتك
العظمى لهم جرايمى شاذا جئت صفر اليد تحمل الوزر شوالف للسلطان محمد فى علم
العروض قصيدة ابياتها ستمائة وسماها الشافية فى علم العروض والقافية
اولها شعر محمد الله الخلق ذى الطول والبر شبدات بنظم طيب عبق النشر شوثنيت
حمدى بالصلوة لاحمد شابى القاسم المحمود فى كرة الحشر شصلوة تعم الال والشبع
التى شحمود وجه يوم الكريهة بالنصر شوفى تصانيفه تفسير القرآن العظيم سماه غاية
المرام فى تفسير السبع المثانى وشرح الجامع الصحيح سماه الكوثر الجارى على رياض
البخارى وحواشى لطيفة على شرح الشماطية للجعبرى وغير ذلك وكان سمع الصحيح على

شهاب الدين

شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني و
واخذ عنه علاء الدين علي العربي ومحي الدين العجمي و

ودخلت سنة اربع وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو السعاء محمد بن محمد بن احمد بن
الشافعي الحنفي بدر الدين بن الغرس رحمه الله من مشاهير الحنفية في عصره واحد اكابر
الفضلاء المالية في دهره وولي قضاء وكان عالما فاضلا جم الفضائل كثير المعارف
وله اشعار حسنة وتصانيف مفيدة ومن نظمه ما قال في اطراق الحكم شعر اطراق
كل قضية حكمية ست يلوح لعد ها التحقيق حكم ومحكوم به وله وعليه وحاكم
وطريقا هذان البيتان اعني بهما الفضلاء وسارت الركبان وتلقاه علماء البلدان
وتداولوها حفظا وبحثا ونثر حاوله رسالة في برهان التمانع وحاشية على شرح العقايد
و

وابو محمد محمد بن محمد بن عبد العزيز بن احمد المغربي المالكي الشهير بابن السلطان
رحمه الله فاق اقرانه في العلوم وكانت امه من العلوم الاسلامية بالبعض للصفة
عليه فحوله فالاسكندرية بالبعض للصفة وكان
للقضية وعرف بجودة العلوم وبه وبوالده
دنيا صالحا مطمئنا في وجوده وكان
رجال بني حفص وتمة الجاه والحشم و
فرسان جدالهم وجلادهم صاحبا
المآثر والاوقاف الجارية من مدارس
وكتب وغير ذلك وكان ملك بعد ابيه
المنتصر محمد بن المنصور صبيا غرا من
وفاته يوم لثمان خلون من صفر
سنة تسع وثلاثين وثمانمائة
واستدت ايامه واستقامت احواله
وجرت على السداد امواره وملك بعده
حفيده يحيى بن محمد بن ثابت وصاحب
الترجمة هو الذي اصلح بين الشقاية
وملوك الجزائر كما قصده
الانشقاق مع هباتهم الاولياء و
يقدم معجما في استنقاذ بلاد
الاندلس من ايدي الكفار وكان
الاجل عاجله والامل ما طلعه

وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن احمد المغربي المالكي الشهير بابن السلطان رحمه الله فاق اقرانه في العلوم وكانت امه من العلوم الاسلامية بالبعض للصفة عليه فحوله فالاسكندرية بالبعض للصفة وكان للقضية وعرف بجودة العلوم وبه وبوالده دنيا صالحا مطمئنا في وجوده وكان رجال بني حفص وتمة الجاه والحشم و فرسان جدالهم وجلادهم صاحبا المآثر والاوقاف الجارية من مدارس وكتب وغير ذلك وكان ملك بعد ابيه المنتصر محمد بن المنصور صبيا غرا من وفاته يوم لثمان خلون من صفر سنة تسع وثلاثين وثمانمائة واستدت ايامه واستقامت احواله وجرت على السداد امواره وملك بعده حفيده يحيى بن محمد بن ثابت وصاحب الترجمة هو الذي اصلح بين الشقاية وملوك الجزائر كما قصده الانشقاق مع هباتهم الاولياء و يقدم معجما في استنقاذ بلاد الاندلس من ايدي الكفار وكان الاجل عاجله والامل ما طلعه

وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الدمشقي الخضري الشافعي العلامة قطب الدين رحمه الله مفتي الشام و

وابو علي بن ابراهيم بن محمود بن محمد الزكي التوقطامشي الحنفي البهام خان رحمه الله ملك التوان وما فوق تلك النواحي من البلدان من احفاد محمد خان الكبير و وسلالة توقطامش ملكها بعد ابيه ابراهيم خان

دخلت سنة خمس وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو احمد بن يوسف بن
بن الحصكفي ا

وابو

وابو عبد الله عبيد الله بن محمود بن شهاب بن [illegible] الشاشي الصوفي الدين
الزاهد المعروف بالاحرار رحمه الله يوم الثلثاء منتصف شعبان وقيل في العام المقابل بظاهر
سمرقند وقبره مشهور يزار وبنى عليه مدرسة وكان مولده بمدينة شاش سنة
وقال انه من ذرية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن سلالة ابي بكر القفال
الشاشي وكان من كبار العلماء واعيان العرفاء وكانت طريقته الاعتقاد على مذهب
السنة والجماعة والاقتفا والاحكام الشرعية واتباع السنة ومجانبة الهوى والبدعة ودوام
العبودية وملاحظة جناب الحق من غير شعور بما سواه وكان كبير المحل طويل الباع في العلوم
العقلية والنقلية جامعا بين العلوم الظاهرة والباطنة وله اخبار وحكايات روي عنه
واحوال وكرامات نقلت عنه وكان يقول التوحيد تخليص القلب من الشعور بما سواه
والوحدة خلاص القلب عن العلم بوجود ما سوى الله والاتحاد الاستغراق في وجود الحق
سبحانه والسعادة خلاص السالك من نفسه في مشاهدة والشقاوة الالتفات
الى النفس والانقطاع عن الحق والوصل نسيان العبد نفسه في مشهود نور الحق
والفصل قطع السر عما سوى الله تعالى والسكر غلبة حال على القلب لا تقدر معه على ستر ما وجب
عليه ستره وقال ما نقلت من الله تعالى الا مرة وانا ابن عشر سنين اذهب الى المعلم
بشاش فوقع نظري على الوحل فاشتغلت باخراجه فوقعت الغفلة في هذه الحالة ومكثت
بلغت سن العشرين غلب على خاطري داعية تحصيل العلوم فقصدت الشيخ نظام الدين
خاموش وكان يدرس بمدرسة الغربيك بسمرقند فجلست في زاوية منها صامتا
والتفت الي المدرس نظر الي وقال لاي شيء اخرت الصمت ثم قال الصمت نوعان
صمت الميت فيما بين في عالم البشرية وانه مبارك لصاحبه وصمت الساكنين فيه و
وانه مكر لصاحبه فعلمت جلالة قدره من كلامه هذا ثم ان السلطان في ذلك الزمان
توهم منه وامره بالخروج من بلاده فاخذته الى شاش وانزلته منزلي هناك

فلقيت احدهم واقوم يتوضوء واصلى معه الفجر ثم اشتغل بالجرائد ثم اصلى معه الصبح ومر
على ذلك زمان ثم اتى دخلت عليه يوما فوجدته متغيرا على ومتكدرا خاطره فعلمت انى
وشيت اليه وعاتبنى على التوجه الى المراقبة وكان اذا توجه لاحد ماخلص منه فاضطربت
نفسى مقصدت قبر جدى الامام الشيخ حاوشتهورة فما قدرت فتح باب القبة حتى رميت
نفسى من الكوة فوضعت عليه براتى ما رميت به واتممت موقوفى هناك غيبة فاخذ
ماعلى من الثقل وطرح على الشيخ فلما افقت وجدت الخفة فى نفسى فذهبت الى الشيخ فلما
راى قال لى يا عبيد الله انه سهيل ثم مات فجهزته ودفنته وروى انه لما قدم الامير محمود
بن ابى سعيد سمرقند محاربا باخيه السلطان احمد كتب اليه فى ذلك الشيخ عبيد الله
كتابا ينصحه فيه ويحذره من امره فلم يصغ له ودام فى قصده فدخل الشيخ حجرته واشتغل
بدفنه وخرج جند سمرقند من البلد خرج معهم ريح انهزم منه الامير محمود وعساكره وامر
رجل من وشاة الزاكمة وقد حضر رسوله عند السلطان احمد فاتوا به عليه وهو عند الشيخ
فما وقف عند السلطان قال انا رجل تركمانى لا اعرف شيئا ولكنى لو قصدنى رستم
لما قدر على انزالى وانما اخذنى هذا الشيخ وقيل للشيخ عبد المعطى المكى شيخ الحرم هل
لقيت الشيخ عبيد الله الشاشى قال نعم منذ ما فرض الله الحج الى الان فى الموسم فى كل عام
وكان بينه وبين العارف الجامى مراسلات ومكاتبات ومحبة ومواساة وقد ذكر الجامى
فى كثير من تصانيفه اوصافه وبالغ فى مدحه والثناء عليه واظهار المحبة له وكان اخذ الطريقة
عن الشيخ الدين يعقوب بن عثمان بن محمد الفرغانوى الحرخى وحسام الدين الشاشى
وزين الدين الهروى الخوافى وقاسم الانوار التبريزى وبهاء الدين عمر واخذ عنه محمد
بن بهاء الدين برهان الشاشى القاضى الزاهد والسيد عبد الاول النيشابورى
ونور الدين الشاشى وابو سعيد الاوبهى واسماعيل الشروانى و
دخلت سنة ست وتسعين وثمانمائة توفى فيها ابو سعيد يعقوب بن حسن

القاه

بن علي بن عثمان التركماني البايندري السلطان رحمه الله يوم الاثنين عشرة خلت
من صفر وله سنة من كبار ملوك العجم واعاظم البايندرية ولي الامر
بعد اخيه السلطان خليل سنة فكانت مدة ملكه نحو اثنتي عشرة سنة وهو
المذكور في ديباجة الحاشية الجلبية على شرح التجريد وكان قهر الصفوية وجمعهم وقلعة
اصطخر واستولوا على محبوسين الى ان توفاه الله وتولى بعد البايندرية وتوارثت ممالكهم
الفسيحة واستقل كل من اهل بيت الدولة بقطر واضاف الى نفسه جماعة ولم يجتمع
لهم شمل واختل ملكهم فكان ذلك سببا لتغلب الصفوية على البلاد وتسلطهم
على العباد

وابو مصطفى بن احمد بن العقلوني الحنفي الزاهد مصلح الدين
ابن الوفاء رحمه الله بقسطنطنية ودفن قدام الجامع وقبره مشهور يزار وله فيها اوقاف
من كبار المشايخ واعيان الصوفية واعلام العرفاء قال الكفوي هو الشيخ العارف
بالله مهبط الانوار القدسية مجمع الكمالات الانسية امام علم الشريعة والطريقة
كاشف غوامض اسرار الحقيقة قرة عين الاولياء غرة جبين الاصفياء صاحب
المواقف والوفاء وكان حنفي المذهب حنفي المشرب غزا انه كان يجهر بالتسمية
في الصلوة ويجلس للاستراحة فانكر عليه اهل الظاهر ورتب مجمع حضر فيه العلماء
بقسطنطنية وتكلموا فيه فمنهم مصوب ومشن ومنهم مخطئ معرفا فانتصر له بعض
الوزراء من اهل العلم وقال لعل اجتهاده ادى الى ذلك فقيل هل هو اهل للاجتهاد
قال نعم انا اشهد بان شرائط الاجتهاد موجودة فيه فقبلوا ولم يتعرضوا له
بعد ذلك وكانت له يد طولى في علم الوقف والموسيقى ومعرفة تامة بالعلوم الظاهرة
كلها وكان بليغا فصيحا شاعرا كاتبا ينظم الشعر البليغ ويبدي الانشاء البديع
ويخطب خطبا فائقة وكان منقطعا عن الناس محبا للخلوة ولا يخرج

الحاجة في اوقات مضية وكان لغلب على ظاهره الجلال الدين وصاحب الخلق
مع اللطف واللطف والجمال وكان يؤثر صحبة الفقراء غير مكترث باهل الدنيا يزدحم الاكابر
على بابه فلا يخرج اليهم قبل آنه وقصد السلطان محمد الفاتح صحبته فابى ولما زوج السلطان
ابو يزيد بنته لواحد من امرائه التمس منه ان يكون العقد بحضرته تبركا به فاجاب الى ذلك
وعقد النكاح عنده وبعث اليه السلطان اربعين الف درهم فلم يقبل وقال احملوه
الى الشيخ شمس الدين القوجوى فانه فقير مبارك النفس فقبض عليم النصارى في طريقه الحج وحبسوه
في رودس فاشتراه منهم الامير ابراهيم بن محمد بن اورامان ثم قدم قسطنطنية فقطنها
وكان كثير الرياضة شديد المجاهدة وقيل له يوما ان الزمان قد طاب بانا ربيع
ونرجو منكم الخروج الى صحن الجامع لننظر وا اثار رحمة الله فقال نعم ولكن اخبروني
اليوم حتى ازيد الميل في الاكل لقمة فاستطيع ذلك وذكر عنده ان ابن العربي شهد لغزوان
بانه مات طاهرا مسلما قال لبيته شهد لي بمثله وذكره قول المنصور انا الحق قال كيف
لا يقول ولم يسوغ النفس ان يقول انا الباطل وقيل له ان فلانا يعلم علم جر الاثقال ويحمل
كذا وكذا احتطارا من الحجر فقال حمل ابريق لوضوء اصعب من ذلك وقيل ان فلانا يجري
على الماء فقال مخالفة النفس اعجب من ذلك ولما قدم الشيخ مصلح الدين
قسطنطنية تسارع الناس الى مصافحته وتقبيل يده وكان عادته اذا قبل احد يده غسلها
بعده فقبل ولد الدين ولم يغسلها فحصل له بذلك فخر وذكر عند ابن الوفاء
فقال كيف لغسلها وقد وجب قطعها وبالجملة احواله شهيرة واخباره كثيرة ومحاسنه
وافرة ومناقبه باهرة لا يمكن استقصاءها الا في مجلد مستقل وكان اخذ الطريقة
عن الشيخ مصلح الدين القرمي الادرنوي امام الدرباغين ثم عن الشيخ عبد اللطيف
القدسي و

وهو بالمصلى يسوغ ويغطه

دخلت سنة سبع وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو نصر محمد بن محمد بن

العلوي

العلوي الحسيني الشيرازي السيد العلامة صدر الدين رحمه الله احد اشراف الانام وعلام
السادات الكرام والسادات الاعلام كان متبحرا في العلوم العقلية والنقلية جدليا محققا
مناظرا محاجا له تصانيف فائقة وتاليفات رائقة مفيدة نافعة وكان مقدما في الدولة
الشاهية وقد تولى لهم الاعمال الجليلة وكان هو المعول عليه في عصره والمشار اليه في
دهره مرجع الخواص والاكابر وملجأ الافاضل والاماثل ومن لعقد عليه بالاعتقاد
الخالص وله آثار جليلة واخبار جميلة وخيرات وصالحات باقية وله مدرسة
حسنة بناها بشيراز وغير ذلك من المحاسن الجمة التي فاق بها على الاقران وفاز وكان
بينه وبين المحقق الدواني معاصرة وما يكون بين الامثال من المراقبة العلمية والمنافسة
ومجادلات في العلوم ومناظرات بالمشافهة والمكاتبات بالتاليف والرد والمناقشات
ومنازعات ادت الى ما ورد من الطعن والقدح والسب وانواع الفاحشة والشتم
امرهما مدى عمرهما على هذا المنوال وهما في اصابة الحق والعدول عن الصواب على القسمة
الصحيحة واحرب بينهما سجال والله اعلم والصدر رمى الدواني بالقلم واظهر التاسف والغم لما بلغه
الخبر ولفي الخير ولكل منهما رسالة في اثبات الواجب قديمة وجديدة وحاشية على شرح
التجريد مثل ذلك وله رسالة في اثبات ذم الخمر و

واخذ عنه ابنه غياث الدين منصور ومظفر الدين علي بن محمد الشيرازي الشافعي وشهاب
الدين محمود بن عبد الله بن عبيد الله بن محمود الشاشي و
وابو المظفر يوسف بن احمد بن محمد بن كمال الدين الاندجاني الحنفي كمال الدين رحمه الله توفيا
ولد بسمرقند سنة خمس وعشرين وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بالعلوم على جماعة
وطاف في البلاد ولقي العلماء وحج بيت الله الحرام سنة خمس وتسعين ودرس
في التي تليها بمدينة الرسول عليه السلام واقرأ بمكة المتوسط والطوالع قال السخاوي

ولقيني في اواخر سنة ست وقرأ علي بدء الوحي من البخاري واجزته وكان اخذ من
محمد بن البخاري ومن الدين الكافيجي و

دخلت سنة ثمان وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو البركات عبد الرحمن بن احمد
بن محمد بن الاصبهاني الشيخ العارف نور الدين الجامي رحمه الله يوم الجمعة
لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم بهرات ودفن في المصلى بصفة الشيخ سعد الدين
الكاشغري وكانت ولادته يوم السبع لثمان من شعبان سنة سبع عشر
وثمانمائة بجام جرد وكان ابوه من اهل اصبهان من ذرية شيخ الاسلام احمد
الجامي ارتحل الى بلاد خراسان فحوله له صاحب الرحبة وينتهي نسبه من جهة امه الى
الامام محمد بن الحسن الشيباني الفقيه كان من كبار العرفاء الافاضل ومفاخر العلماء
الاماثل قرة عين المحققين غرة جبين المدققين اشتغل على علماء عصره وحصل
وداب وفاق وحاز قصبات السباق وارتفع صيته في الافاق واشتهر ذكره
في بلاد خراسان والعراق حتى ارسل اليه ابو يزيد بن محمد العثماني سلطان الروم
حين بلغه بتجره في حملة العلوم يدعوه الى مملكته ليكون في ظله وحوزة دولته والعنا
اليه بهدايا جليلة وعطايا جزيلة وجواهر سنية وتحف سنية وندب اليه من يقوم
بخدمته وحوائج الطريق واربات السفر حتى خرج اليه قاصدا ووصل همدان
ثم سمع بالطاعون العام في تلك الديار فامسك عن الذهاب وكتب الى

السلطان

السلطان مالا عند ارد وحكى قاضى ادرنه ابن على الفناري عن ابيه ان السلطان محمد
الفاتح قال له يوما ان اصحاب العلوم الحقيقية هم المتكلمون والحكماء والصوفية واريد
كتابا يكون محاكمة بين هؤلاء الفرق الثلاثة فقلت ولا يعوم بذلك الا عبد الرحمن
الجامى فارسل اليه يلتمس منه ذلك مع جوائز فاخرة فكتب رسالة ضمنها مسائل كثيرة
منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان ليقول ان وقعت الرسالة موقع القبول
الحقت بها ما تبقى المسؤل والا فلا فائدة فى اضاعة الزمان بها فوصلت الرسالة
موضع الى بلاد الروم الا بعد وفات السلطان وكانت هذه الرسالة عند اول الفناري
ودخل بلاد ماوراء النهر فصحب الشيخ عبيد الله الاحرار ونزل سمرقند وسكن بها
مدة وكان القاضى الرومى يقول ما رجعون منذ فتحت هذه البلاد بالاسلام مثل هذا
الشاب الجامى وقدم بغداد حاجا واقام بها مدة وصنف من القصائد قصيدة ومن
اشهر تصانيفه كتاب الفوائد الضيائية شرح الكافية قد لخص فيها الفوائد منثورها
على احسن الوجوه واكملها مع زيادات نثرية من عنده واضافات ظريفة استنبطها
استنبطها بفهمه وفكره قتل اولها الناس وتنافسوا فيها واعتنوا بشانها اعتناء
عظيما قال محمد بن عبد الوهاب فيه شعر له ورام طالما سطعت انوار افضاله
من علمه السامى الغاظه اسكرت اسماعنا طرا كانا لخمر تشتق من صفا الجام ومثله
قول ابن الخشاب شعر شرح مفتح دليول المعالى ذو انتساب الى الجامى معانيها تجلى
حسان تتلى كانا هى الخمر تبدو وسقيها من صفا الجام وقول عبد الله الدنوشرى الهروى
شعر له شرح به شرح الصدور لنا كانه الدر اذ دار هار الحمام قد اسكر السمع
اولا تتلى عجايبه والسكر لا عن وصوق من الجام اى عن ذلك من مدايح علماء
الاقطار وله اشعار رائقة وقصايد منيقة غاية فى معناه منطقا بالاسرار
والمعارف الرقيقة وتبنى عن الحكميات واللطايف الفاخرة الرقيقة غير ان غالبها بالفارسية

ومن تصانيفه شرح الفصوص لابن العربي وتفسير القرآن العظيم ومناسك الحج
وشرح النقاية مختصر الوقاية وكتاب نفحات الانس وكتاب اللوائح وكتاب
شواهد النبوة وكتاب سلسلة الذهب طعن فيها على الرفض واصحاب
ذلك المشرب ورسالة في العروض والقوافي والمعما وغير ذلك وكان اخذ العلم
عن اصحاب السيد الشريف وتلقى مشايخ الصوفية وتلقن كلمة التوحيد من الشيخ
سعد الدين الكاشغري وروى عن السيد اصيل الدين الشيرازي واخذ العربية عن
جنيد الاصولي على السمرقندي وشهاب الدين محمد الجاجرمي وكان ممن صحبه محمد بن محمد
الحافظي وابنه ابو نصر وبهاء الدين عمر وشمس الدين محمد الكوسوي وجلال
الدين ابو يزيد الغوراني وشمس الدين محمد الاسدي واجب من اخذ عنه وامثلهم
واثبت من لازمه وتخرج به وافضلهم رضي الدين عبد الغفور الانصاري السعدي
الداري والامير علي شير بن كجكنه الترخاني النوائي الوزير والشهيد العمي وعبد الله
الالهي ومحمود بن عبد الله بن عبيد الله الشاشي

وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد المدني الحنفي العلامة برهان
الدين رحمه الله بالمدينة المنورة وكانت ولادته بها يوم الجمعة لعشر خلون من
جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وهو من اهل بيت الخجندية بطبيته ونشأ بها
فحفظ القرآن العظيم والكنز واشتغل في الفقه والحديث وسمع ولقي العلماء الكبار
والمشايخ الابرار ودخل اماسية الحميدية بالمدينة المنورة بعد اخيه ودخل القاهرة
مرارا اولها سنة اربع وسبعين وسمع بها واجاز له جماعة قال السخاوي
واكثر من ملازمتي رواية ودراية ثم كان ممن لازمني حين اقامتي بطيبة
وقرأ على جميع الفية العراقي مختصرا وحمل عني كثيرا من شرحها للمناظم سماعا وقراءة
وغير ذلك من تمالغي ومروياتي واذنت له على الوجه الذي اثبته في ترجمته في

تاريخ

في تاريخ المدينة ونعم الرجل فضلا وعقلا وتواضعا وسكونا واصلا تفقه بالمدينة على
اخيه شهاب الدين احمد وفخر الدين عثمان الطرابلسي وقرأ بمكة على النجم بن فهد
المثلثات وسمع بالقاهرة على الشناوي والديمي واخذ الفقه عن زين الدين قاسم
بن قطلوبغا الحنفي وعضد الدين السراي وعن النظام الفقه والاصول والعربية وعن
شهاب بن يونس المغربي والسيد السمهودي العقايد وعن الجوجري العربية و
سمع اباه وابا الفرج المراغي ولازم الامين الاقصراي في علوم عديدة و
دخلت سنة تسع وتسعين وثمانمائة توفي فيها ابو محمد عمر بن ابي سعيد بن محمد بن
ميرانشاه التيموري الملك رحمه الله يوم الاثنين لاربع خلون من شهر رمضان
باخسيكث وله تسع وثلثون سنة وكانت ولادته بسمرقند سنة ستين وثمانمائة
وكان ابوه ولاه كابل ثم ولاه فرغانة وما قتل غلب عليها واستقل بها ووقع
بينه وبين اخيه السلطان احمد حروب وبرت لهما خطوب وكان مؤثرا للعدالة
محبا للصلوة الخمس في اوقاتها وكان يقرأ الكتب الفارسية ولتركيته قراة جيدة
وكان محب الشيخ عبيد الدين محمود الشاشي الاحرار كثيرا
وابو احمد بن ابي سعيد بن محمد بن ميرانشاه التيموري السلطان رحمه الله
منتصف شوال في نواحي اكسو وسنه وله اربع واربعون سنة وكانت ولادته
سنة خمس وخمسين وثمانمائة في عام ملك ابوه سمرقند ولما جرت النكا
ئة على ابيه بارزبخيان ولي مكانه وضبط سمرقند وبخارا وما وراء النهر
والاها من بلاد ما وراء النهر وصفى له ذلك القطر وكان شجاعا بطلا اميا
لا يكتب ولا يقرأ وكان حسن الادب جيد الخلق حمد ما على الصلوات
في اوقاتها وكان سبالا منلفا فيه صيادا وكانت له حروب يرزق فيها السعادة
فلما مات ولي اخوه السلطان محمود

وابو بكر يحيى بن محمد بن عثمان بن منصور الحفصي المغربي التونسي رحمه الله تسع خلون من شعبان
وكانت مدة ملكه ست سنين الا شهرا وعشرة ايام وكان ابوه محمد المسعود ولي العهد من ابيه السلطان
عثمان ومات في حياته سنة خمس وسبعين فبويع بعده حفيده فقام بالامر وخرج لتمهيد النواحي
فاخذ كل جمع من عسكره ورجعوا الى الحضرة واجتمعوا انه ابن عمه ومات وذهبوا جثته حول سيري
احمد السقاء ومن الغد جمعي برايته واستقل بالامر محمد عبد المؤمن ثلاثا السماع ثم بايع له بعد ذلك
وقدم السلطان وجلد ثم بعجمة وقرعبد المؤمن وقتل وطنف برايته

وخلت سنة تسعمائة توفي فيها ابو محمد مصطفى بن بكر باشا بن اي دغمش بن
الرومي القرامائي الحنفي مصلح الدين رحمه الله من افاضل علماء الروم المستقلين
بالعلوم وصاحب التصانيف النافعة والفوائد الرائقة له التوضيح شرح مقدمة
ابي الليث وحواشي حواشي على الهداية وحواشي على المصباح سماه بالضوء

وابو محمد لطف الله بن حسن بن بن الرومي التوقاتي الحنفي الشهيد
رحمه الله من افاضل العلماء واماثل الفضلاء وكان جليلا نبيلا فاضلا لبيبا بارعا ذكيا عالما لبيبا
كثير العجايب جم النوادر والغرايب متقشفا في معاشه بعيدا عن التكلف في ملبسه
ومنزله لازم سنان باشا لورود العلم والخدمة ورباه هو احسن تربية فبرز في
العلوم وتقدم على اقرانه في ممالك الروم محمده امثاله وبعضه اغرابه ثم انه كان
يطيل لسانه عليهم وربما تعدى عنهم الى من هو افضل في العلوم واقدم بالزمان
منهم فقاموا عليه وبالخوافي العنا والى ان توفي رموه بالزندقة والالحاد وكان
اكثرهم تعصبا عليه واشدهم محمد بن قاسم ابن الخطيب حيث افتى بكفره و
وحكم بوجوب قتله واباحة دمه وانما السبب لذلك ظهور فضله عليه وسبقا
قدمه فشهد واعليه انه يقول ان الصلوة لا فايدة لها وانما هو قيام وانحناء
فقتل وختم الله له السعادة بالشهادة وقد قال قاسم بن خليل القسطمونا انما
افقوا ذلك منه انه حكى يوما ان عليا رضي الله عنه اصيب في بعض المغزوات
سبهم فبقي نصله في بدنه فما امكن اخراجه بمشقة الا وقرط جزء حتى اخرج

للصلوة

للصلوة فاخرجوه ولم يشعر به ثم بكى وقال هذه الصلوة حق حقيقة الصلوة واما
صلواتنا فهى قيام وانحناء لا فائدة فيها فزور واذا لك عليه ولما بلغ خبره الشيخ
العارف محى الدين القوجوى قال اشهد انه برئ مما رموه به من الالحاد وكان
ممن عذر الغزالى عن تكفيره افضل الدين الحسينى وحكى ان ابن الخطيب لما تم له قصده
قال خلصت كتابى من يده وكان يبلغه انه قد صمد لتزييفه ورده وكان حاضر
احضر لقنه بكر كلمتى الشهادة وتبرى من ما رموه باختلال العقيدة حتى
قيل انه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط على الارض راسه وكان قاسم بن
خليل لقول كان يجئ المدرسة على دابته وعلفها على يده فينزل ويربط الدابة
بحلقة الباب ويلقى العلف قدامها ثم يدرس الى العصر ثم يجئ الى زاوية ابن
الوفاء ويسمع الجامع الصحيح للبخارى الى اذان المغرب ثم يذهب الى بيته وكان كلما
فتح الجامع الصحيح يجد دموع عينه على الكتاب ولا يزال على ذلك حتى يفرغ
ومن نوادره العجيبة التى حكاها عنه النقالات انه راى فى بعض توجاته رجلا
بيده خطام وعلى عنقه مخلات فنشب فى مأتة ثم استقلى على ظهره فقال
لاصحابه بعد ما تامل برهة ان الرجل ينبغى ان يكون من قصبة اينه كول
لطلب دابة له ضلت وان اسمه سوندك وان فى مخلاته نصف جرة وقطعة
جبن وثلاثة نصبلات فبحثوا عن الرجل فوجدوه كما اخبر من غير تخلف فتعجب
اصحابه منه على الفاتحة وكان تحدوه الورد على خبر انه الكتب امينا عليها
فاطلع على الكتب الغريبة النادرة الوجود وانتفع منها وولى مرادية
برودسا اول دولة السلطان ابا يزيد ثم دار الحديث بادرنة ثم احدى
المدارس الثمان وغير ذلك وبلغ وضيفته اليومية ستين درهما ومن تصانيفه
حواشى على شرح المفتاح للسيد وحواشى على شرح المطالع ورسالة السبع

الشداد ورسالة في اقسام العلوم الشرعية والعربية بلغ نحو مائة علم
وكان اخذ الرياضيات عن العلامة الغوشجي و

واخذ عنه قاسم بن خليل بن قاسم وعبد الواسع بن حضر وبدر الدين محمود الصغر
و

وخلت سنة احدى وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن ابراهيم بن
الرومي الحنفي محي الدين ابن الخطيب رحمه الله من علماء الروم وفضلائهم المقدمين في
العلوم وكان طليق اللسان جرى الجنان فصيح البيان قد ظهر فضله عند المباحثة على
كثير من علماء الروم وكان يتكبر على الوزراء بل على السلطان وانما كان يسلم
عليه ويصافحه فلا ينحني له ولا يقبل يده فقيل له في ذلك فقال الا يكفيه فخرا ان يزوره
مثل ابن الخطيب من العلماء وكان جلال الدين الدواني كتب كتابا للسيد محمد
الشريف وقدم ذكر ابن الخطيب على ذكر مصلح الدين مصطفى بن يوسف البروسوي
فكان يفتخر بذلك ويقول اني مفضل عليه في بلاد العجم حيث قدمني الدواني
في كتابه عليه درس في عدة مدارس منها احدى الثمان اول ما فتحت ثم نصبه
السلطان محمد معلما لنفسه وقال له يوما هل تقدر على المباحثة مع مصلح الدين
البروسوي قال نعم ولما ولي المرتبة عند السلطان فوض له لهذه الكلمة

ما نقص

من منصب التعليم وولاه التدريس ثم عزله عن التدريس وعين له كل يوم مائة
درهم بطريق التقاعد ثم انه ناظر علاء الدين العربي بحضرة من العلماء عند السلطان
ابي يزيد وصدر عنه كلام انكر عليه السلطان كل الانكار فخطط ابن الخطيب
ذلك فصنف رسالة في الرؤية والكلام وسبط في بعض بحث الكلام ما ادعاه فلما
عرضها الوزير ابراهيم باشا على السلطان قال ما اكتفى بالتقوه حتى يذل القول
الباطل حتى كتبه في الاوراق يريد تخليده وانتشاره في الافاق اضرب بها وجهه
وقل له انه يخرج التبة من المملكة فتحير الوزير وكتم الحال من ابن الخطيب واجازه
من عنده بالف عشرة الاف درهم وابن الخطيب متألهم من جملة الجائزة
وتأخرها الى هذه الغاية ويزعم ان ذلك من جهة الوزير فوقعت بينهما وحشة
عظيمة لذلك وقصد ابن الخطيب الارتحال الى مكة ويجاور بها ولم يلبث ان مات
وكان له ابن فاضل يزعم انه على ابيه قتله بعض خلصائه وهو مدرس بباب ايوب
الانصاري فعظمت مصيبته واختلت امواله ومن تصانيفه حواشي على الى شتية
الشمسية على الكشاف وعلى شرح التجريد وعلى المختصر لابن الحاجب وحاشية على شرح
المواقف وعلى المقدمات الاربع من التوضيح وعلى شرح الوقاية لصدر الشريعة
ورسالة في فضل الجهاد وغير ذلك وكان اخذ عن والده تاج الدين بن الخطيب و
علاء الدين الطوسي وحضر بن جلال الدين و
واخذ عنه اخوه ابراهيم ابن الخطيب ومحي الدين الفناري ونور الدين القراصوني
و
وابو قاسم بن محمد بن احمد بن الجمال الرومي الحنفي القاضي قوام الدين
رحمه الله بقسطنطينية وهو قاض بها وكان اشتغل وداب وحصل وظهر له شان
ونباهة حال وفخامة عقل وسخاوة نفس وكان كنز المحفوظات حتى قيل انه كان

يحفظ كثيرا من المطولات غير انه لا يعرف له تصنيف وصار من مدرسي الروم فدرس
في عدة مدارس منها احدى الثمان ثم تقلد قضاء قسطنطينية وكان اخذ عن
علاء الدين علي بن محمد القوشجي و
والده ابو الفضل عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عبد الله العثماني الدمشقي الحنفي تاج الدين
ابن عز الدين رحمه الله وكانت ولادته سنة ثلث وعشر وثمانمائة بمدينة حاجي خان
قال التميمي في حقه الامام العالم العامل البارع الكامل نشأ مشتغلا بالعلم
فاخذ عن ابيه وغيره الى ان برع وناب في القضاء بدمشق وعرف بصيانة التوقيع
ومهر فيها وكان هو الذي يوقع بدمشق غالب المكاتيب الى رومنه وقدم
القاهرة مرارا وولي نيابة الحكم بها وولي قضاء دمشق ولم تطل مدته ثم قدم القاهرة
وولي تدريس الصرغتمشية وكان قريبا من ابيه اوسما وبالفرع الفضايل
وابو الحسن علي بن ابراهيم بن العربي الحلبي الحنفي العلامة علاء الدين
رحمه الله اخذ عن علماء بلده وحصل طرفا صالحا من العلم وداب وحصل ومهر ثم
اشتغل بعلم التصوف وجمع بين العلم والعمل وكان قوي المزاج جيد الجلد مكثوفا
الرمس الرأس في البرد الشديد ويجامع كل ليلة ويصلي مائة ركعة وينام ساعة
ثم يقوم للتهجد تارة وللمطالعة اخرى حتى يصبح وولد له من صلبه تسع وتسعون
نفسا وخلف منهم نحو خمسة عشر وكان لا يدخل الحمام اصلا وكان من الهيبة و
الجلالة على جانب عظيم تتردد اليه الوزراء فمن دونهم وتولى الاعادة بدار الحديث
الاشرفية ثم ولاية بردسا واحدى المدارس الثمان بقسطنطينية ثم قضاء العسكر
ثم مشيخة الاسلام ومات عليها وباجملة كان عالما فاضلا ذا فنون مقبولا عند
اساتذته حتى قال له شهاب الدين الكوراني انت عندي بمنزلة السيد الشريف
عند مبارك شاه المنطقي في شدة الاعجاب والافتخار بك وله حواش على مختصر

الطرابلسي

الاربع من التوضيح وحواشى على شرح العقايد وكما اخذ عن الكورانى ثم عن خضر
بن جلال الدين و

توفى ابو محمد بن ابراهيم بن حسن بن الرومى النيكارى الحنفى محى الدين
رحمه الله بقسطنطنية ودفن بتربة ابن الوفاء رحمه الله كان حافظا للقرآن العظيم
عالما بالعلوم التوالت ماهرا فى علم التفسير واما فى الوعظ والتذكير وكان متنوعا اخيا
بالقليل من العيش عديم الالتفات الى زخارف الدنيا مشتغلا بنفسه منقطعا الى
الله تعالى منجمعا عن الخلق وكان عارفا بالعلوم الرياضية مشارا اليه فى العلوم الشرعية
والعقلية اما فى العربية وصفا عند السلطان ابى يزيد بالفضيلة والبراعة فى التفسير
والمهارة فى الوعظ والتذكير فعين له فى كل يوم خمسين درهما للتفسير وحضر
السلطان لاستماع تفسيره حين فتح جامع ايا صوفيا وكان لحفظ الناس تاره
به وتارة بجامع السلطان محمد وكان صالحا حسن الاخلاق وكان مقدما عند الامير
اسماعيل بن القسطموني وقد بنى له بها مدرسة ووقف فيها كتبا
كثيرة تحو ثلثمائة مجلد ومن تصانيفه تفسير سورة الدخان وحواشى على تفسير ال
نوار وحواشى على شرح الوقاية لصدر الشريعة وغير ذلك وكان اخذ عن حسام
الدين التوقاتى ويوسف بن محمد الغنارى ومحمد بن ارمغان وفتح الله الشروانى و
واخذ عنه ابن اخته مصطفى بن خليل و

توفى ابو مصطفى بن بن بن العسقلانى الحنفى مصلح
الدين رحمه الله بقسطنطنية ودفن فى جوار ابى ايوب رضى الله عنه وكان رحيم
الخلقة نحيف الجسم طويل القامة ازرق العين اشقر اللحية واللون درس فى المدارس
العظيمة وولى الاعمال الجليلة وولى قضاء بروسا وادرنة قسطنطنية ثم ولى قضاء
العسكر فى اواخر ايام السلطان محمد وكان يواخر من ولى قضاء العسكر على الانفراد

في الدولة العثمانية ثم عزله السلطان ابو يزيد باابراهيم بن خليل الامير وعين له
كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد وكان متبحرا في العلوم الحكمية والشرعية والتواريخ
وايام الناس حافظا لاشعار العرب وقصايدها عالما بالطب وكان سخيا قوالا
بالحق لايداري الناس غير انه اذا اخطأكم لم يكن يرجع عنه اصلا بل يأخذ التخاج
ويتكلم في اصلاحه وبيته ممالك في نفرته ومن تصانيفه حواشي على المقدمات الاربع
في التوضيح وتعليقة على شرح المواقف وحواشي على شرح العقايد للتفتازاني تعرف
بحاشية كستلي وكان اخذ عن خضر بن جلال الدين و
واخذ عنه
سيدي ابو قايتباي بن عبد الله المحمودي الظاهري الحنفي اعلك الاشرفي الامير
رحمه الله يوم الاحد لثلاث بقين من ذي القعدة ودفن من الغد في صحراء تربته
بسنابها في حياته وله نحو سنة وصلى عليه بالجامع المؤيدي صلوة الغايب
وكانت مدة سلطنته ثلاثين سنة الا ثمانية اشهر ولم يتفق ذلك المدة لواحد من
ملوك الحراكسة وكان هو السادس عشر منهم بمصر وكانت ولادته ببلاد جركس
تقريبا في بضع وعشرين وثمانمائة حلب الى مصر محمود التاجر فاشتراه الاشرف
برسباي واعتقه الظاهر جقمق وصار في ايام خوشقدم اميرا مائة ومقدم الفاتم
صار في ايام بلباي راس نوبة النوب ثم صار اتابكا في دولة الظاهر تمربغا ثم ولي
السلطنة بعده مع تعزز وتمنع وذلك ظهيرة يوم الاثنين لست خلون من
رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وحكي انه قال لما حلب الى مصر للبيع
واقام بها اوبالغ تجادثنا مع رفيقاي وجمال وليالي شهر رمضان وقلنا لعل
الليلة ليلة القدر والدعا فيها مستجاب فلندع الله تعالى وليطلب كل واحد
منا ما يحبه فقلت اما انا فاطلب سلطنة مصر وقال صاحبي انا اطلب ان اكون

الامير

الامير الكبير وقال الجمال واما انا فانما اطلب خاتمة الخير فاستجاب الله تعالى له ولصاحبه
ورزقا كلا منهما ما احبه فربما كانا يقولان اذا اجتمعا فاز الجمال من بينهما وكانت خلصت
له الاشارة بالسلطنة من جماعة من اولياء الله الصالحين وكان ملكا جليلا وسلطانا
نبيلا وهو واسطة عقد ملوك الجراكسة واقربهم الى قلوب الرعية في اللطف والكياسة
اكملهم عقلا واحسنهم حالا وافضلهم احسانا واكثرهم مدة واقومهم عدة وعدة وا
واعظمهم دولة واجلهم شوكة كانت ولايته كالطراز المذهب ودولته تتجلى كا
لعروس في حلل الجواهر والذهب وعاشت الرعية في ايامه عيشا اخذا وظهرت اعلا
العلماء في ايامه وغوا واظهروا المهدى وكان له اليد الطولى في التجارات والطول الكا
مل في اسداء العبرات بنى مساجد ثلاثة وعدة مدارس وجوامع عظيمة الارا وبابرة
الانوار ورباطات وله بمصر والشام وغزة وغيرها اثار جليلة وخيرات جميلة
غيرها ومن جملة ما بناه مسجد الخيف بناه بناء عظيما محكما وجدد عين عرفات وجدد
الكعبة المعظمة وجدد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بعد احتراقه بنى دول الصانعة
احسن بناء وبنى رباطا ومدرسة وماذنة حول المسجد ووقف كتبا كثيرة لخزانة المسجد
واتخذ خزانة اخرى ووقف عليها كتبا ووقف قرى كثيرة بمصر تحمل غلاتها الى خزان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج سنة اربع وثمانين وخرج عن مصر مستخلفا الامير
الكبير شيبك الدوادار وما حج من ملوك الجراكسة احد غيره وبذل في حجه اموال
وانعم اهل المناصب بالخلع الفاخرة والعطايا الباهرة واحسن الى الغرباء كل
الاحسان وعاد الى مصر في نحو ثلاثة اشهر ولم يختل عليه شيء من امور الدولة
مع طول غيبته في المملكة لاتقانه وحسن تدبيره وضبطه ومن ادبه انه لما عرض
عليه الدخول الى الروضة لتقاطم ذلك وابى وقال لو امكنني ان اقف البعد
من هذا الموضع وقفت ثم صلى صبح الجمعة في الروضة بالصف الاول بين فقراء الزوار

والى جانبه برهان الدين ابراهيم بن الكركي ثم توجه لزيارة حمزة وشهداء
احد رضي الله عنهم ومشى مرتحلا حتى خرج من المدينة ولم يركب بها قط تادبا مع النبي
صلى الله عليه وسلم وعاد من الزيارة وحضر للجمعة قال السيد نور الدين علي بن عبد الله
السمهودي اجتمعت به قبيل صلوة المغرب في الروضة ففاتحني بالكلام ورأى في المحراب
مكتوبا قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فسألني عن هذه
الآية هل نزلت قبل المعراج ام بعده وكيف كان الاستقبال قبله فشرعت في الجواب
فاقيمت الصلوة في اثناء الكلام فلما صلى المغرب وست ركعات بعده بسكون وتادب
اقبل علي طالبا للجواب فذكرت له ان نزولها بالمدينة وفرضية الصلوة بمكة ليلة
المعراج وذكرت له ما حكي في تعدد نسخ القبلة وصلاته صلى الله عليه وسلم جاعلا
الكعبة بينه وبين بيت المقدس بين الركنين اليمانيين وغير ذلك من الفوائد وهو مصغ
السمع ومتلذذ بسماعه فاستحسنا على ذلك حتى اقيمت صلوة العشاء انتهى وكان
يلاطفني لغيبة على الطارقي ويسئل عن احواله ويظهر لهم كمال النشاط ووافر الانبساط
ونيصت لهم اذا تكاموا وفرق على علماء المدينة وفقهائها وفقرائها نحو ستة الاف ذهب
وجعل لاميرها الف اردبا في كل عام عوضا عن المكوسات الكائنة بها الا انه قصر
تواضعه في دخول مكة حيث دخلها راكبا من باب السلام ابراهيم فجعل به جواده و
فسقطت عمامته واستر مكشوف الراس الى ان تقدم المهتار رمضان وتناول العمامة
من الارض ومسحها وتناولها السلطان وكان عليه ان يدخلها محنكة عامة جلا وكان
ذلك تاديا وبياله ثم عاد وصعد الى القبة الداخلة من باب السلام ترجل وقراء بين يديه
الرأيس لصوت جهوري لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام
الآية ثم رفع يديه بالدعا للسلطان وامن من حوله ولما اتم الحج عاد الى مصر دار
ملكه ولم يزل بها على حسن الحال الى ان آن الارتحال ونبه الزمان الحاجر وتيقظ

لهجود

لرعيون حروف الميمالى والجد دوالعوائر فقدم عليه بريه اجله وما اغنى عنه ماجمعه من
خيل وحول سوى ماقدم من صالح عمله وادرج في اكفان اعماله لعبد فاغسل بدموع عفوه
وانزل من سريه الملك على التابوت الى قبره وقدم على رب كريم ووقف بين يدي حي
غفور رحيم واشد لسان حاله مشتاقا اذا امسى فراشي من تراب وصرت مجاور
الرمس الرمم فهنوني اصيحابه وقولوا انك البشر قدمت على كريم وودفن في تربته
التي اعدها في حياته في غاية الحسن والزينة وبها مساكن للقوا د واوقاف دارة عليهم بحيث
لم يعهد مثله في ملك قبله وولي بعده ابنه الملك الناصر ابو السعادات محمد بن الاشرف
وخلت سنة اثنتين وتسعمائة توفي فيها ابو بكر احمد بن ولي الدين بن الياس بن
الحسني الحنفي الامير الدين رحمه الله ببروسا احد السادات الاعلام اشتغل كثيرا
وداب وحصل جانبا عزيزا من العلم وفاق الاقران وتقدم على الامثال وصار مدرسا
بمدارس بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم نصبه السلطان محمد معلما لنفسه
وقاضيا على العسكر وكان يميل اليه الميل الزائد ويصاحبه مع حب اكيد ثم استوزر
ثم جرى بينهما امر ادى الى عزله عن الوزارة ثم جعله واليا على بعض البلاد مثل بلغرة
والقرة وبروسا الى ان مات بها وهو اميرعليها وكان على جانب عظيم من السخاء والمروة
وعلو الهمة ماتزوج ولا سرى ابدا فلم يخلف لذلك ولدا فرمى تارة بالعفة واخرى
بالميل الى الغلمة والله اعلم بالسرائر عباده وحكى عن مصلح الدين البروساوي
انه قال له في بعض محاوراته سالت عن لذة الجماع كثيرا من الناس فلم يقدروا
على وصفها لي ولكنك رجل عالم تقدر على بيانها فقلت انها تدرك ولا يمكن
وصفها فانكر هذا الكلام فقلت له بابين لي لذة العسل قال هي لا تدرك الا
بالذوق قلت وكذلك لذة الجماع قال وعند ذلك تحققت انه عنه وكان شريفا
المنسب رفيع الحسب عالي الهمة كريم الطبع سخي النفس لديه الفصحة كثير النوادر

سريع الجواب بديهي الخطاب فصيحا بليغا وله اشعار عربية وفارسية وتركية
ومن شعره قصيدة على منوال قصيدة حضر بن حلال شعر يا رامي قلبي بسهام
اللحظات ۞ هيهات نجاتي ۞ ما زلت فدائك روحي وحياتي ۞ من قبل رماتي ۞ لم تفق
الى بابك يا قرة عيني ۞ بالدمع كتبا باشة هدت على الوجه مدادي ودواتي ۞ سل من
عبراتي ۞ حلياب وحاصد عك مذ اصبح مسكنا ظعني حريم وداحرق ذو الصبين قلوب
الطيبات ۞ نار الحسرات ۞ كم تحرق احشائي وفي فيك زلال والنشارب منه ۞ يحكي
حضر اموردة ماحيوة لاقى الظلمات ۞ من احمد في ليلة اصداع فلاح ۞ لاحت
كلماتي ۞ من شهما فاح بمسك الدعوات ۞ جيب الغداوة ۞ ومن شعره قوله شعر
سلام كانفاس اذا كنت ناطقا ۞ بمدح رسول الله جدي وسيدي ۞ وكان له مدرسة
وقبة مبنية على قبر مكتب على بابها هذه الابيات وهو محمد بن افلح طون نائب الحكمة
شعر هذه مشكات انوار لمن عده الرحمن من ممدوحه ۞ فرمن اونا س تلك الدار
اذا كان مشتاقا الى سبوحه ۞ وقال روح القدس في تاريخه ۞ ان في حنبات اعماوي رحم
روحه ۞

وابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد المصري الشافعي
الحافظ شمس الدين السخاوي رحمه الله

واخذ عنه احمد بن محمد بن ابي بكر القسطلاني وبرهان الدين السماخوري وابراهيم
بن موسى الطرابلسي و

وابنه ابو علي بن ابراهيم بن محمود بن محمد التوقطامشي القرماني الخنق الامير المهام
خان رحمه الله بالمسكوب وهو ملك قرمان وما يليها من البلد ان وليها بعد ابيه
ابراهيم سنة

وابو قاسم بن احمد بن محمد بن محمد بن الحاج الرومي الخنق قوام الدين رحمه الله القسطنطنية
ويوفاض عليها كان عالما فاضلا خزيرا كثير المحفوظات جم الفضايل والكمالات
وكان يحفظ كثيرا من الكتب المطولة شديد الاشتغال جميل الطلب مع سخاوة نفس
ومزيد كرم وفخامة عقل ونباهة حال ولي تدريس احد المدارس الثمانية وغيرها وقضاء
دار السلطنة ومعها وكان ممن اخذ عن علاء الدين علي بن محمد القوشجي و

دخلت سنة ثلاث وتسعمائة توفي فيها الخليفة امير المؤمنين ابو العز عبد العزيز
بن يعقوب بن محمد بن سليمان المتوثقي الهاشمي العباسي المصري المتوكل على
الله رحمه الله يوم او آخر المحرم وكانت ولادته سنة ولي

الخلافة بعد عمه المستنجد بعهد منه قال السيوطي لما كان يوم الاثنين لاربع عشرة بقيت
من المحرم طلبه الى الخلافة وحضر القضاة والاعيان فامضوا عهد عمه ولبس التشريف
الخلافة ونزل الى داره وهم بين يديه وكان يوما مشهودا وكان اراد ان يلقب
بالمستعين بالله ثم وقع التردد بينه وبين المستضيء او المتوكل واستقر الحال على ان لقب
المتوكل على الله وهو الثالث عشر من بني العباس وشاع منهم لم يزل مشارا اليه محبوبا في
صدور الناس وله اشتغال على والده وغيره من المشايخ واجاز له بالاستدعاء جماعة
من المحدثين وقد خرجت له عنهم جزء حدث به والف برسمه كتاب الدر السابق في
فضل بني العباس وكتاب رفع الباس عن بني العباس ابقاه الله بقاء جميلا
وادامه على رباع المسلمين ظلا ظليلا واعلم ان كل بلدة صارت دار الخلافة تعظم
امرها وكثرت سكانها والسلام بها وعلت فيها السنة وخفت منها البدعة وصارت
مسكن العلماء ومحط رحال الفضلاء وهذا امر من اسرار الله اودعه في الخلافة
النبوية حيث ما كانت يكون معها الايمان والكتاب كما ورد في حديث دال على ان
الايمان والعلم يكونان معها ولا تظن ان ذلك بسبب الملك كيف وقد كان في اقطار
الارض من الملوك من هو اشد بأسا واكثر جندا كالعراق والروم والعجم والهند
والغوب من ملوك مصر حين كان الخلفاء العباسية بها وليس الدين والعلم قائما
ببلادهم كقيامهما بمصر انتهى وعن ذلك قال الشيخ شهاب الدين محمد بن
السهروردي الصوفي في كتابه الذي سماه ادلة الحيران على البرهان خلعة الخلافة
واجتماع العلوم في ادم توامان يجريان في اطوار الكون كرسي برهان وصنفا السخاوي
لاجله كتابا عمدة الناس في مناقب سيدنا العباس ذكر في اخره الخلفاء من اولاده
على ترتيب خلافتهم الى صاحب الترجمة وكانت مدة خلافته ثمان عشرة سنة
واياما وعهد لابنه يعقوب ولم يعقبه فلقب الناس بالمستمسك بالله

وفي الكنى

وفي السنة الاولى من خلافته

خلافة المستمسك بالله امير المؤمنين وامام المسلمين ابو يعقوب بن
عبد العزيز بن يعقوب بن محمد الهاشمي العباسي رحمه الله بويع بالخلافة بعد يعهد منه
يو
من صفر سنة ثلاث وسبعمائة

توفي فيها

توفي فيها ابو ابراهيم بن قاسم بن بن الحلبي المعروف
بابن الحنبلي رحمه الله

وابو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن حمزة الفنري الحنفي القاضي علاء الدين رحمه الله
كان عالما فاضلا كثير الفنون متقنا محققا دائم الاشتغال بالعلوم ارتحل في شبابه
الى بلاد العراق وخراسان ولقي علماءها واخذ عن فضلائها واقام بهرات مدة ولازم
الافاضل واشتغل لدى الاماثل ثم دخل سمرقند وبخارا ودرس التدريس فيهما وصار
مرجعا للطلبة ثم عاد الى بلاد الروم فولاه السلطان محمد الفاتح مدرسة مناسبة
مشاهير وسماها بخمسين درهما ثم المدرسة المرادية بهاستين درهما ثم ولاه قضاء
بها ثم ولاه قضاء العسكر ومكث عليه عشر سنين واجتهد في ترويج العلم واحترام العلماء
وبالغ حتى صعد منبر العلم الى قبة السماء ثم عزله وجعل له خمسين درهما بطريق
التقاعد ثم ولي قضاء العسكر في بلاد اليونان في ايام السلطان ابي يزيد وبقي عليه
ثمان سنين ثم عزله عين له كل يوم سبعين درهما وعشرة الاف درهم مسانهة
وكان يدرس في الاسبوع الا في يوم الجمعة والثلثاء وكان عاقلا صحب ادبا
ووقارا يغلب عليه الصمت محببا للرياسة وصحبة السلطان وقيل له ما كان اعظم
امرتكم عند السلطان قال سافر السلطان محمد في ايام الشتاء وكان اذا نزل
يلقى له بساط صغير الى ان يغرب الخيمة فاذا اراد الجلوس عليه يتقدم اليه واحد
من خدامه وينزع خفه عن رجليه وهو مستند في ذلك الى شخص معين ونزل يوما
والرجل غائب فقدمت اليه فاستند الى وهذا اعظم ما سالتني عنه وانه لعجيب
وما سئلت عنه الى الان وشكى يوما من القلة فقيل له تولت هذه المناصب

الجليلة والوضائع العظيمة قال كنت رحلت سكران مغرورا بالجاه ولم يوجد عندي
من يحفظ لي مال فقيل وكيف تكون اذا عدت الى ما كنت عليه من المناصب قال
لعبود مصه السكر وكان كثير الحفظ للاشعار الفارسية ويذكر عدة منها في كل صنعة
في اثناء درسه من البديع ويقول هذه الابيات حفظتها في بلاد العجم وعددت ذلك
في طريقي الى الروم فبلغ عشرة آلاف غزل وعادة الطلبة في تلك البلاد انهم يجتمعون
بعد العصر وتينا يتناشدون الشعر الى المغرب وخرج يوما مع السلطان ابي يزيد في
بعض تنزهاته وقت اشتداد الحرارة في شهر رمضان وكانهم استطاوا الغروب
فقال اضمنت الشمس شدة الحرارة فعجبت من السرعة وحكى عنه بعض اصحابه
انه قال يوما لم يبق من حوائجي الا ثلاثة ان اكون اول من يموت في داري وان لا
يمتد بي مرض وان اختم بالايمان قال فكان اول من مات في داره توضأ يوما للظهر
ثم مرض ومرض مع اذان العصر والمرجو انه اجيب دعوته في حاجته الثالثة ولم
يكن له من التصانيف الا شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجنيس من علم البديع
مع براعته في العلوم الشرعية والعقلية الحكمية والعربية وكان اخذ عن
واخذ عنه مصلح الدين مصطفى بن خليل وعبد الرحمن بن يوسف بن حسين الحسيني و
وآبو محمد بن خاوند شاه بن محمود بن الحسيني الهروي الملقب بهمام الدين
رحمه الله احد فضلاء عصره وعلمائه وهو في بلاد خراسان وكان معدا عند الامير
علي شير النوائي وزير السلطان حسين التيموري صنف له كتاب روضة الصفاء
في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء بالفارسية وهو كتاب حسن في بابه غير
انه تعصب لملوك الاتراك الجنكزية والجغتائية وبالغ في مدح تيمور الاعرج
الطاغية لكونه في كنف بعض اولاده كما هو دأب تلك الطائفة
وآبو احمد بن نفيس بن الكرماني الحكيم قطب الدين رحمه الله

القسطنطينية

بقسطنطنية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري وكان وزير السلطان ابي
سعيد التيموري فلما قتل سنة تسع وسبعين وثمانمائة ارتحل الى بلاد الروم ووفد على
السلطان محمد العثماني الفاتح فتلقاه السلطان بالقبول التام واكرمه غاية الاكرام
وكان طبيبا حاذقا اماما في صناعته ومقبولا عند السلطان عاش مكرما عنده وعاش
في ارغد عيش واطيب حال وكان على غاية من التجمل في المآكل والملابس والمراكب
دخلت سنة اربع وتسعمائة توفي فيها ابو
ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد
الكنعمي رحمه الله

ومنهم ابو
محمد بن قاسم بن يعقوب بن
الرومي الحنفي محي الدين المعروف
بالاخوين رحمه الله كان عالما فاضلا مفننا ورس في عدة مدارس منها احدى اثنتان
وصنف تصانيف منها رسالة في الربع المجيب وحواشي على حاشية شرح التجريد ورسالة
السيف المسلول على الزنديق وتتمة الرسول كتبها في تكفير لطف الله التوقاتي
المقتول وبيان استحقاقه للقتل وذكر في اخرها امورا موجبة لكفره ورجم انها ثابتة منه
وله حاشية على انوار التنزيل و
ومنهم ابو
حسين بن عبد الله بن محمد بن
الاردبيلي الالهي كمال
الدين رحمه الله

ومنهم ابو
عبد الله بن احمد بن
الانداجاني الحنفي القاضي رحمه الله قتل شهيدا
شهيدا من اهل بيت مشهور بالعلم والرياسة بغزغانة وكان عالما فاضلا

زاهدا ورعا منهما شيخا عاكفا على العبادة معتقدا تلك الديار وكان من اصحاب عبيد الله
الاحرار

وأبو السعادات محمد بن قايتباى المصرى الملك الناصر ناصر الدين خوند الله وهو السابع
عشر من ملوك الجراكسة بالديار المصرية ملكها بعد ابيه الاشرف وكان سفيها
مجنونا مائلا الى الحرافات محبا للملك ولم يلتفت الى السلطنة بل غلب عليه اللهو واللعب
والحكايات المستبشعة ويحكى عنه امور قبيحة وخرافات مبكية ومضحكة منها ان الدولة
والده بنى له جارية جميلة حجرة واحدة جمعتها مع بيت مرين اعدته لهما فدخل عليهما و
غلق الباب وربطهما وشرع يسلخ جلدها عنها كالمجلودين وهى حية فلما سمعوا اصوت
بكائها هجموا على الباب فلم يمكنهم الدخول لانه قفله من الداخل واستمر كذلك
الى ان سلخها وحشى جلدها بالقطن وخرج نظهر لهم استادية فى السلخ وان
وان المجلودين يعجزون عن كمالته فى صنعته ومنها انه مر فى موكبه بدكان حلوانى
يبيع الحلاوة فمد يده فاخذ من مكانه وجلس مكانه يبيع الحلاوة ودار
حوله امراؤه يشترون منه الحلاوة ويده الميزان يزن لهم الحلاوة ولم يزل على
امثال هذه الخرافات الى ان سقط من عين العسكر وسطوا عليه كما سطى بالحسام
الاشهر وسلحوه من الملك كما سلخ تلك الضعيفة بالخنجر ومزقوه كل ممزق ولعذاب
الاخرة اكبر فمن له عشرة من مماليك ابيه فى قبضته مع فتره بطرائق الجيدة وهو
منفرد عن عبيده ومتباعد عن حشمه فحرجوا عليه من اكمنة واسكوه بلجام فرسه
وضربوه بالسيوف وبردوه من سرجه وجاء ابوه وهو قتيل الى القاهرة فدفن
فى تربة ابيه والعجب انه ولى السلطنة وامتد بقى الى هذه المدة مع هذه
السفه والسلابة

وأبو عبد الله حسين بن محمد بن العلوى الحسينى النيسابورى

كمال الدين

كمال الدين العطائي رحمه الله في شعبان بهرات ودفن بسلطانية لوزير وكان
شريف النسب لطيف الحسب على الرحمة مع صفاء الباطن والتجلي بانواع من العلوم
الظاهرة وكان عارفا بالمعميات عديم المثل اما مآخذ هذه الصناعة مثلة صنف عدة
رسائل فيها وصدرها باسم النواتي الوزير

وأبو عبد الله حسين بن اسماعيل بن القرشي الطبري كمال الدين الحاجب.
رحمه الله بهرات كان من اعيان بلده واعلام امره مقدما عند السلطان حسين
التيموري عالما فاضلا على القدر رفيع الرتبة عظيم المنزلة ورثاه فصيح الدين النظامي
وغيره ومن تصانيفه منازل السائرين ومجالس العشاق و

وخلت سنة خمس وتسعمائة توفي فيها ابو يعقوب يوسف بن جنيد بن
التوقاتي الحنفي المعروف باخي چلبي رحمه الله كان عالما فاضلا كثير الاشتغال بالعلم
مديما على تلاوة القرآن ومطالعة الكتب الفقهية درس بهرات بالمدرسة
الحسروية والمدرسة السلطانية ثم بحجرية اورنه وولي تدريس العلندرية والمحمودية،
بقسطنطنية واحدى الثمان مهاد بلغت وظيفته اليومية ثمانين درهما وبنى مسجدا
لقرب داره فيها ووقف كتبا كثيرة على العلماء بعده ومن تصانيفه كتاب ذخيرة
العقبى حواشي شرح الوقاية لصدر الشريعة متداولة مقبولة بين المتفقهة في
بلادنا وبلاد ماوراء النهر وغيرها وكتاب هدية المهتدين في مسائل متعلقة
بالفاظ الكفر وغيرذلك اخذ عن السيد احمد الخوجي وصلاح الدين العلم و
محمد بن فرامرز صاحب الدرر و

وأبو عبد الله محمد بن محمد بن القدسي الشافعي كمال الدين بن ابي
شريف رحمه الله وقيل سنة اثنتين وتسعمائة من اكابر العلماء الشافعية في
عصره مشاهير الفضلاء الشامية في دهره صاحب التصانيف المفيدة منها

الى سنة شرح الهداية لابن الهمام والدرر اللوامع في تحرير جمع الجوامع لابن السبكي و

وابو الطيب محمد بن محمد بن احمد بن محمد العمري المكي الحنفي غياث الدين رحمه الله يوم الجمعة من صفر وكان ولد سنة سبع واربعين وثمانمائة لاربع عشرة بقيت من جمادى الاخرة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم والاربعين والفية الحديث والفية النحو والجمع في الفقه والمنار في اصوله والعمدة في اصول الدين والتلخيص وعرض على جماعة وقرأ على كثيرين من العلماء الواردين الى مكة كثيرا من الكتب في غالب الفنون مما يطول الشرح بتعداده واجازه الامين الاقصرائي وابن عبيد الله نائب قاضي الترسين وعظماه جدا وفضل وتميز وافتى ودرس واقرأ العقلية وكان اجتمع بالشمني في مرض موته ولم يأخذ عنه شيأ ولازم الامين الاقصرائي وقرأ عليه لبعض الجمع وسمع من فتاوى قاضيخان والمصابيح والمشارق والتفسير البيضاوي وتوضيح ابن هشام والتلويح على التوضيح لصدر الشريعة واجازه لخلق كثير باستدعاء حافل نجم الدين عمر وسمع من ابي الفتح الايجي ولازمه الى ان توطن واخذ الكثير من ابن حجر جمال الدين ابو محمد بن محمد العمري المكي القاضي

دخلت سنة ست وتسعمائة توفي فيها ابو زكريا يحيى بن عبيد الله بن محمود بن شهاب الشاشي الزاهد رحمه الله بنواحي قندز وكوبك من خواص محمد بن شاه بداغ الشيباني الخان بدسيسة منه وقتل معه اثنان من اولاد زكريا وعبد الباقي وكان الشيباني يتوهم منه ويحل بخيل انه يميل الى التيمورية فلما استولى على ماوراء النهر اخرجه الى خراسان ولعب من خلفه فجرى له ما كان وكان عالما فاضلا متدينا متورعا معتقد اهل ماوراء النهر وشيخهم في ذلك العصر اخذ عن ابيه عبيد الله الاحرار وغيره وعنه حسام الدين الخيوقي و

ابو

ع/

وفيه ابو علي بن محمود بن ابي سعيد بن عمر التيموري الامير رحمه الله قتله الشيباني على
على شبابه يوم الجمعة في اوائل شهر ربيع الاول وهو اخر الملوك التيمورية بماوراء
النهر

وفيه ابو علي شير بن كجكنه بن عبد الله التركماني الامير نظام الدين الوزير المعروف
بالنوائي رحمه الله في اوائل شعبان بهرات ودفن في جنب جامعه الذي بناه بها وكان
ولادته سنة اربع واربعين وثمانمائة وكان رحمه الله من اعلام الافاضل بخراسان
واماثل الفضلاء الاعيان وكان مقدما عند السلطان حسين التيموري بهرات وكان
في هذه الدولة وهو كافي الكفات ومليء العمل الاكابر وملاذ الفضلاء الاشاعر ولي
مدة امارة استرابادثم ولي الاعمال الجليلة في غيرها من البلاد وكان نبيها لطيف الطبع
شريف النفس مختارا من كل شيء غايته في ملابسه وركوبه ومراكبه وجرى ذلك عند اهل
خراسان مجرى الامثال وكانوا اذا وصفوا شيئا بالجودة والحسن وبالغوا فيه
الى الغاية ينسبوه اليه قالوا هذا على شيري حتى ان لبعضهم امر سراحان جاء ان يتخذ
لحاره سه جا جميدا وقال اجعله علي شير حتى ان لبعضهم امر ياد لعل نسبة الخط الجيد
اليه من هذا الباب والا فلا يعرف انه كان حسن الخط وكان الكاتب له على شهدي
الخطاط بهذا وكان سخيا على الهمة لزيد الصحبة مجلسه مشحونا بالفضلاء غاصا بالشعراء
والادباء وعنده حذاق وذكاء وجودة راي وحسن تدبير واصابة فهم قد نظر في
فنون عديدة وحصل طرفا صالحا منها وله اثار معروفة وخيرات وباقيات
صالحات من بناء المساجد والمدارس واوقاف على اهل العلم والفقراء مجالس

وكان فصيحا بليغا في الفارسية والتركية وله قصايد واشعار دقيقة وكان مولعا في
تحصيل الكتب النفيسة وتصحيحها وقد صح لاجله السيد جمال الدين الشيرازي كتاب
الجامع الصحيح للبخاري اي وكتب اواخره ما بهذه صورته بخطه قد بخ تصحيح هذا الجامع
الصحيح لقدر الوسع والامكان وسبقا القلم وطغيان السبر مرفوعان باشارة من اطا عته
فهم وامتثال اوامره ختم اهنى حظوة من خصه الله تعالى بالتاييدات السماوية
ووفقه للسعادات السرمدية وهو المخدوم الاعظم الموفق المطاع والمتبوع الافخم
الاعظم بلا اختلاف وفي اي مستخدم لكم الامراء العظام كقبيل مصالح جمهور الانام
امير بهاي المنتظر رضي المبخر على الطاهرة سني الذمة سليم الصدر عظيم القدر
غزير العلم كثير الحلم محاسنه اشهر من ان توصف ومكارمه اظهر من ان
تعرف لا زالت محيية وجه الزمان وواسمة على صفحات الايام في كل سامة واوان
وهو الامير الكبير المستنير نظام الدولة والدنيا والدين لا زال مرعى شير شعر بهو البحر
من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله تراه اذا ما جئته متهللا
كانك تعطيه الذي انت امله تعود ببسط الكف حتى لوانه ثناها لقبض لم تجبه
انامله ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها طيبا فليتقها له سائله تبقيت
تبقا لا يزول فانما لبقاؤك حسن للزمان وطيب ولولا كان للمكروه منك
مذهب ولا لعروق الدهر فيك نضيب ومما انشده الشعراء من مراثيه ومنهم فصيح
الدين النظامي وله ديوان شعر مشهور معروف ومن تصانيفه كتاب بدايع الو
سط ولسان الطرب ومحاكمة اللغتين رجح فيها التركية على الفارسية ونوادر
الشباب وغرايب الصغر وفوائد الكبر وميزان الادوار وهو في التصوف
من اصحاب الجامي و

وابو يوسف بن حسين بن بن الرومي الكرماستي الحنفي رحمه الله

بقي سلطنة

بقسطنطينية ودفن في مكتب له بناه بها عند جامع السلطان محمد بن مراد الفاتح
وكان عالما فاضلا دينا صالحا بارعا في العلوم الشرعية والعربية ولي تدريس عدة
مدارس منها احدى الثمان وولي قضاء قسطنطينية وكان محمود السيرة مرضي الطريقة
لا يخاف في الله لومة لائم ولما تخت سطوة ظالم خرج يوما من المسجد وعليه عمامة
صغيرة فلقيه خادم للوزير ابراهيم باشا يطلبه اليه في مصلحة فتوجه اليه على هيئته
فسأله الوزير عن ذلك فقال كنت في خدمة الرب القدير فلم احد من نفسي رخصة
في التغيير لاجل الوزير فاستحسن الوزير ذلك وحكاه للسلطان فاعجبه وارسل اليه نجوا
وثمانين من تصانيفه كتاب في علم المعاني وحاشية على المطول ومختصر في علم الاصول
سماه الوجيز وحواش على شرح الوقاية وكان اخذ عن مصلح الدين مصطفى بن
يوسف البروسوي و

وأبو شاه بن خليل بن بن الشرواني رحمه الله ملك جزيرة شروان
وصاحب شماخي وغيرها من البلدان وكان ملك بعد سنة وثمانمائة
ثم انه خرج عليه شاه اسماعيل بن حيدر الصفوي فاستقبله بعساكره فلما التقى
الفئتان انكسر جند شروان فانهزم في حاشية فقبض عليه وحمل الى شاه اسماعيل
فلما راه امر به فوضعوه في قدر وطبخوه واكلوه من سماعة فعل ذلك انتقاما لابيه
واخذ الثار حبذه والله ان ذلك جزاء اساءة

وأبو حامد بن عبد الله بن بن العجمي الحنفي زين الدين رحمه الله يوم
السبت لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة بدمشق ودفن بباب الصغير وحضر جنازته
الشيخ برهان الدين بن عون والطلبة قال في العرف العلية اشتغل ببلاده وبرع وحصل
وتفقه وقدم دمشق فدرس بها واخذ عنه الدين بن
الدمشقي ابن طولون

دخلت سنة تسع وتسعمائة توفي فيها ابو سعيد يحيى بن حسن بن عكاشة بن
العزي الحنفي رحمه الله ولد بغزة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها
وحج سنة احدى واربعين وجاور مكة وتوجه الى زيارة روضة الرسول عليه السلام
واخذ بها عن جماعة من الافاضل وتصدى بالمسجد الحرام للاقراء على العامة في
كتب الفقه والحديث والوعظ وكتب كثيرا من الكتب المطولة بخطه منها
تفسير القرآن المجيد لبعض العلماء في اربعين مجلدا وكتب صحيح مسلم في ثلاثين
جزءا وغير ذلك وسافر الى الشام واقام بها مدة يفيد ويستفيد وصلحت
به حاله من جهة الدنيا وكان حفظا للقرآن وتلى بالسبع بل بالعشر على تاج الدين
الدماسي وسمع على ابي الفتح المراغي والزين المليطي واخذ عن ابي البقاء بن
الضياء واخيه ابي حامد وابي الوقت المرشدي بل عن العلامة ابن الهمام و
غيرهم

ذكر ابو محمد بن محمد بن الغزي الحنفي معين الدين رحمه الله بهجت
ودفن في جوار عبد الله الانصاري كان عالما فاضلا تقيا زاهدا ورعا واعظا

يتلو

لطيف العبارة مليح الاشارة يحفر في مجلس وعظ الاكابر واعيان عرض عليه
القضاء فلم يقبل وهو اخو القاضي نظام الدين ومحمد وكان والده الحاج شرف
الدين محمد معدود في اكابر فقهاء خراسان في ايام ابي القاسم بابر ومن تصانيفه
المعين كتاب معارج النبوة وتفسير الفاتحة وقصة يوسف عليه السلام
و

دخلت سنة ثمان وتسعمائة توفي فيها ابو موسى حميد بن افضل بن بن
العلوي الحسيني الرومي الحنفي الدين رحمه الله بقسطنطنية وهو مغنى
بها اشتغل ودأب وحصل وبرع في الفنون وكان على جانب عظيم من الفضل
والورع والتقوى صالحا عابدا زاهدا شديد الخشية حليما صبورا قانعا لا يرى منه
الغضب قط ولد العلم والحمد قال محي الدين الفناري قرأت عليه مدة كثيرة وجدته
كثير المحفوظات واسع العلم ما من مسئلة شرعية او حكمية الا وهو يحفظها بحيث
لو ضاعت كتب العلوم التمكن من ملئها عن حفظه وقال يحفظها وقال مصطفى بن
خليل حضرت مجلس قضائه فتحاكم اليه رجل وامرأة فحاكم على المرأة فاطالت
لسانها عليه وافحشت في القول فصبر على ذلك وما زاد على ان قال ان الحق تابع
لهواك وحاكم الله لا يغير وان اردت بذلك غضبي عليك فلا طمع فيه وكان
اول ماولي تدريس مرادية بروسا ثم قدم قسطنطنية ثم عاد الى التدريس
ثم ولي احدى المدارس الثمان بقسطنطنية ولازم الاشتغال مكبا عليه حتى
انه ما تغير عن حالة في شدة الطاعون ثم لما عاد السلطان محمد الفاتح من بعض
غزواته وهب لكل من علماء البلد اسيرا واحدا واصحب الترجمة اسيرين ثم
ولاه قضاء قسطنطنية ثم صار مفتيا بها في ايام السلطان ابي يزيد الى

ان مات ومن تصانيفه حواشي على الحاشية الشريفية على المختصر وحواشي على شرح
الطوالع للاصبهاني وكان اخذ عن والده افضل الدين ثم محمد بن ارمغان بن خليل
و
واخذ عنه ابنه صلاح الدين موسى ومحي الدين الفناري ومصطفى بن خليل القسطمونى
وعبد الواسع بن خضر و

دخلت سنة تسع وتسعمائة توفي فيها ابو امر الله بن محمد بن حمزة بن
الدمشقي رحمه الله ببروسا من اولاد الشيخ شمس الدين نجل شهاب الدين السهروردي
الشهير وكان ذا ادب وفضل وكان يتولى اوقاف والده ثم تولى اوقاف السيد البخاري

ببروسا

215

سبروسا واوقاف الاراوية بها مدة ثم تركها لما اختل رجلاه واحدى يديه بمرض
النقرس فكان وضيفته يراعى القاعد كل يوم خمسين درهما وكان يوصى
اولاده ويحذرهم من قبول عمل القضاء والتولية وكان اخذ عن احمد بن موسى
الخيالى و

وآ ابو عبد الله محمد بن السعد بن محمد بن الدوانى الصديقى الشيرازى
الشافعى المحقق العلامة جلال الدين الدوانى رحمه الله وله ثمان وسبعون
سنة وكانت ولادته سنة ثلثمائة وثمانية قرة عين الزمان وانسانها
قدوة الاعيان لعلام الذى خضعت له رجال المعارف وفرسانها قبلة
الحكمة وكعبة المعرفة اقام اركان الحكمة الالهية بعد انداسها واحيا عظامها
وهى رميم واراسها فهو سلطان هذه الطريقة وامام الفئة ومجدد هذه
الصناعة الملة بحكم الحديث على رأس تلك المائة المشار اليه باتقان العلوم
الالهية وتحقيقها والمعول عليه فى تحصيل الفنون الحكمية ودقيقها بحيث صار
كالعلم له عنوان المحقق والتحقيق وايم الله هو جدير به وحقيق بسبع والعلوم
الالهية واذا لم يوفق لتحصيل حقايق اصولها فظنو بها شيئا فريا

وآبو زكريا بن بن بن الحفصي المغربي التونسي السلطان
رحمه الله من ملوك بني حفص بافريقية ملك بعد سنة وتسعمائة
وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وملك بعده السلطان محمد من اولاد عثمان

وآبو حمد الله بن محمد بن حمزة بن البروي البرد ساوي الزاهد رحمه الله
كانت ولادته ببديار الروم من ولد الشيخ شمس الدين البرد شيخي واصغر اولاده
وكان عالما صالحا زاهدا متواضعا منقطعا عن الناس وكانت له يد طولى في النظم
نظم بالتركية مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقصة يوسف عليه السلام وقصة ليلى
ومجنون

وآبو النصر احمد خان بن يونس بن ادريس بن التركي الجغتائي الملك
رحمه الله من ملوك آقسو من بلاد الشرق

دخلت سنة عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو علي حسين بن علي بن حسين بن
النيسابوري البيهقي الحنفي كمال الدين الكاشفي الواعظ رحمه الله ع واخر شهر ربيع
الاول بهرات ودفنه بها من مشاهير خراسان والاكابر علمائها وفضلائها في ذلك الزمان

وكان

وكان صالحا زاهدا له معرفة حسنة باللغة واختلاف المذاهب ووجوه القراءات والتفسير
وحظ وافر من المعاملة والمشاهدة والسلوك وله تصانيف حسنة منها تفسير جواهر
التفسير تحفة الامير على شير بالفارسية وكتاب روضة الشهداء وانوار السهيل
والاخلاق الحسنية وكتاب الاختيارات سماه لوايح القمر ومخزن الانشاء وتفسير
آخر سماه المواهب العلية انتهت على قراءة ابى بكر بن عياش عن عاصم لاشتهار
هذه تلك البلد ان دون غيرها من القراءات وربما اشار الى قراءة حفص بن سليمان
عن عاصم فيما يختلفان العمانى بالنسبة الى القراءتين وقال فيه شعر وارجو من الله سبحانه
المواهب ورب لما يبتغى العبد واهبه
واخذ

وكان يحفظ الناس فى دار السلطنة
صباح يوم الجمعة فى جامع الامير على
شيروبعد الصلوة فى المدرسة السلطانية
يوم الاربعاء والاحتفاظ على تلك المواضع
الى يوم الخميس ثم قام مقامه ابنه فخر الدين على بن
حسين

وخلت سنة احدى عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الله
بن بن بن العلوي السمهودي الشافعي نور الدين رحمه الله

2112

وآ ابو محمد بن مصطفى بن حسن بن الرومى البالكيسرى الحنفى رحمه الله القسطنطينية
وقد جاور بالشفاء وقيل بلغ مائة وخمس عشرة وفى ذى دار التعليم التى انشاها
بها وكان عالما فاضلا متبحرا فى عدة من العلوم مشاركا لاهل الروم مع
مشاركة حسنة فى العلوم العقلية والنقلية وكان رجلا طويل القامة عظيم اللحية
طليق الوجه متواضعا حسن الاخلاق كثير الاهتمام بالعلوم واهلها محبا للصوفية
ومشايخها درس لعدة مدارس وحكم فى مجالس منها مراد بيه بروسا وقضاء
قسطنطينية وتدريس احدى الثمان بها وقضاء مدينة كليبولى وغيرها ثم ولاه
السلطان محمد الفاتح قضاء العسكر فى حالك الروم واقره ابنه السلطان
ابو يزيد ثم ولاه قضاء عسكر بلاد اليونان ومات وبيوع ذلك ومامن
اثاره مسجد ومكتب ومدرسة انشاها بدار الملك ومما انشده لبعض علماء مصر فى
ولايته قضاء عسكر بلاد اليونان شعر نائل اقصى المنى وقصوى الامانى ثم فتى
المعالى وصدر المكارم ثم اذا سمعت بهذا فقلت تاريخه اى بدر العلى بافع المكارم ثم
ومن شعره فى تقريظ رسالة شعر هى رسالة لنكات الفنون جامعة ثم مثلها الدليل
لفضل صاحبها ثم ومن تصانيفه ميزان التصريف فى علم الصرف وحاشية على عقدمات
الاربع فى التوضيح وحاشية على سورة الانعام من تفسير الانوار للبيضاوى و
وحاشية حاكم فيها بين المحقق الدوانى والسيد الشيرازى وكتاب فى اللغة لم
يكمله وكان اخذ عن المولى محمد بن ارمغان بن خليل و

وآ ابو الفضل عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد بن المصرى السيوطى الشافعى
الحافظ جلال الدين رحمه الله

واخذ عنه شمس الدين محمد بن العلقمي وعلي بن احمد الحنائي الازهري وابو
مصطفى بن اوحد بن الرومي البيارحصاري الحنفي رحمه الله
بقسطنطينية ودفن عند مسجد لهما كان عالما فاضلا صالحا ديانا شديد النفس
على الهمة كبير القدر عظيم الحرمة مهيبا متبحرا في العلوم قد اعترف علماء عصره بفضله
وتقدمه ودرس بالمدرسة العتيقة بادرنة ثم في احدى الثمان بقسطنطينية وغيرها
وولي القضاء بها للسلطان ايزيد بعد تمنع وتعزز منه فباشره بنهاية الحاق
الظلمة وسيرة حسنة فكانت ولاية محمودة وطريقته مرضية ولم يعرف له تصنيف سوى
رسالة كتبها في تجويز الزيارة عن الوباء وكان اخذ عن مصطفى بن يوسف البرسوي

وابو المظفر حسين بن حسن بن منصور بن حسن بن محمد بن تيمور التركي الجغتائي السلطان
معز الدين بن بايقرا رحمه الله ولد سنة اربع عشرة وثلثمائة بقيت من ذي الحجة ببلاد
غيس وحمل لقصد الى هرات بعد اربعة ايام ودفن بها في مشهده الذي اجده
لملك وله تسع وستون سنة وكانت ولادته في محرم سنة اثنتين واربعين وثمانمائة
بهرات ومدة ملكه ثمان وثلاثون سنة واصابه الفالج ولبث مفلوجا عشرين سنة
لما قدر على الركوب غلب على مرو والشاهجان لعبد ابي القاسم بابر سنة احدى
وستين وثمانمائة واتخذها دار الملك ثم طرده منها السلطان ابو سعيد
فالتجأ الى الشيخ خان الدربكي من ملوك الدشت وفي سنة ثمان ابو الخير بمرض

معز الدين
ابو الغازي حسين بن منصور بن
حسن بن عمر التركي الجغتائي
بايقرا وهو لقب جده حسن بن
عمر

الفالج

الغالج وحدثت الفتن والشرور بين اولاده آسيس السلطان حسين من المعونة
فهرب الى نحو بخارا وصافى مقتل السلطان ابو سعيد فاغتنم الفرصة وساق
وفي صحبته جماعة وغلب على هرات ثم طرده منها ابن عمه يادگار بن محمد بن بايسنغر
بمعونة السلطان حسن بن علي البايندري ملك اذربيجان وخطب له بها ثم
هجم السلطان حسين عليها وقتله وتملك هرات مرة ثانية وثبت قدمه
في ملك خراسان وما والاها من البلدان ويعرف بحسين بايقرا وهو لقب ابيه
واحد من خلفاء اسمه فقيل حسن وقيل منصور وقيل غير ذلك وكان فاستقامه
مدمنا للخمر مصاحبا لمن يهمه على الملاهي واللذات لا يصلي ولا يصوم غير انه كان فاضلا له مشاركة في بعض العلوم يجالس العلماء والفضلاء ويحب صحبتهم
ولهم فيه مدايح وقصايد وكان هرات في ايامه مشحونا بالعلماء والشعراء وله فيها
خوانق ومدارس بناها ومحاضر في العلم ومجالس اتخذها وكان حسن التوجه
لاهل الفضل جميل المراعات لهم غير انه كان يميل الى مذهب الاثني عشرية من
الشيعة وقصد في اول امره اسقاط الخلفاء الثلثة من الخطبة وان يخطب للائمة
اهل البيت فلم تيسر له ذلك لما ان اغلب اهل خراسان كانوا على مذهب ابي
حنيفة فخاف من الفتنة وهو الذي كشف مشهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بمدينة بلخ وكانهم وجدوا كتابا صنفا في ايام السلطان سنجر بن ملكشاه
السلجوقي وفيه ان مدفن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بقرية
حيران من قرى بلخ فجمع ولاة والي بلخ اعيان البلد وشاورهم في ذلك الامر
فاتفقا رايهم ان يحفروا من هذه القرية فانتهوا في كشفهم الى لوح مكتوب
فيه بهذا قبر اسد الله واخو رسوله على ولي الله ورفعوا الواقعة الى السلطان
حسين فتوجه من هرات الى بلخ واسرع في السير وزار هذه الروضة المصنوعة

الزاوية وبنى عليها قبة عالية وكان ذلك سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهو
منهم في احداث ذلك وله كتاب صنفه وسماه محاسن المعاشر الخ

دخلت سنة اثنتي عشرة وتسعمائة توفي فيها يوسف بن بن بن
الحميدي البروي الحنفي الشيخ سنان الدين رحمه الله وفي سنة احدى عشرة و
تسعمائة ببروسا كان فاضلا مستقيم الفهم شديد الاشتغال بالعلم منقطعا
عن الناس متجردا وبعض الرباطات راضيا بالقليل من العيش ماتزوج
مدة عمره ولا تسرى درس في عدة مدارس منها احمدية ببروسا وكان معيدا
لبعض المدرسين وله حواش على شرح المفتاح للسيد وحواش على شرح العقايد
النسفية النسفية وكان اخذ عن مصطفى بن يوسف البروسوي و
وابو عبد الغفور بن بن بن الانصاري السعدي الدارى الحنفي
الصوفي رضي الدين رحمه الله يوم الاحد خمس خلون من شعبان كان عالما
محققا فاضلا مدققا متقنا للاصول والفروع متجرا في المعقول والمسموع وله تصانيف
فائقة وتآليف رائقة تشهد له باستقامة فهمه وتدل على كثرة فضله ووفرة
علمه وهو من ولد سعد بن عبادة الانصاري من سادات الصحابة وكبار
اصحاب العقبة وكان من افراد تلامذة العارف الجامي حائزا اقصبات السبق
من بين اقرانه وفائزا بالتقدم على امثاله لازمه مدة مديدة وقرأ عليه من
مصنفاته عدة عديدة وسمع منه اكثر تصانيفه ولما فرغ من مقابلة شرح
فصوص الحكم كتب في آخره مولانا هذا الشرح قد تمت مقابلة هذا الكتاب
بيني وبين صاحبي وهو الاخ الفاضل والمولى الكامل ذو الرأي الصائب
الصائب والفكر الثاقب رضي الملة والدين عبد الغفور استخلصه الله سبحانه

الغ

لنفسه ويكون له عوضا عن كل شيء في اواسط جمادى الاولى المنتظم في سلك شهور
سنة ست وتسعين وثمانمائة وانا الفقير عبد الرحمن الجامي عفي عنه انتهى ولتصانيفه
منها حواشي حسنة على الفوائد الضيائية قد بلغ فيها الغاية من الدقة وحواشي على
الدرة الفاخرة وحواشي على نفحات الانس وحواشي على على شرح الفصوص
و
واخذ عنه جماعة منهم علي بن الحسين بن علي البيهقي الكاشفي ضياء الدين يوسف بن
عبد الرحمن الجامي
ومنهم ابو المكارم محمد بن عبد الله بن محمد بن السيد قندي الحنفي رحمه الله سيهم قندي قتله
الشيباني الخان لما غلب على سمرقند في النوبة الثانية لميله الى التيمورية وكان معدودا
عندهم من اكابر البلد وولي مشيخة الاسلام بمدة من جهتهم وهو من شراح النقاية
مختصر الوقاية ولما اتم شرحه عليها سنة سبع وتسعمائة
كتب في اخره ابياتا ضمنها اسماء جملة من الكتب التي استمد بها وهي شعر تيسر جمعه
من فضل ربنا محمد في البداية والنهاية ولا تنسوا دعائي بعد فقدي يا اهل التمتع
ذو العناية وقد اتممته في ضوء صبح رجاء الختم في نور الهداية
ومنهم مظفر بن حسين
وخلت سنة ثلاث عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو
بن منصور بن بيقرا ابن عمر التركي الكوركاني المظفر رحمه الله ملك خراسان بعد ابيه
بمشاركة بديع الزمان اخيه

دخلت سنة اربع عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو سعيد محمد بن مصطفى بن
خليل بن قاسم الرومي القسطموني الحنفي نظام الدين رحمه الله ببرسا وهو غلام
قد نابض الحلم قال اخوه ابو الخير وآخر كتاب اشتغل كان اكبر مني بسنة
ولما بلغت سن التمييز انتقلنا الى بلدة انقرة فشرعت معه في قراءة القرآن
العظيم ثم لما ختمناه انتقلنا الى مدينة برسا فعلما الوالد شيئا من اللغات
الغريبة ثم سلمني الى علاء الدين التيمي وقرات عليه كتاب المقصود والعرفا
ومختصر الزنجاني ومراح الارواح ومختصر العوامل لمائة العجرجانية وكتاب المصباح
للمطرزي والكافية لابن الحاجب وحفظت كل ذلك بمباركة اخي محمد ثم
الوافية شرح الكافية فلما انتهينا الى مباحث المجرورات عرض لاخي مرض مات

مات منه الى رحمة الله تعالى وكان قرأ على والده مصلح الدين ومحمد تعوام الدين قاسم
بن خليل وعلى علاء الدين التيم

وابو احمد بن حسن بن المهندى البجرى الحنفى الملك نظام شاه
رحمه الله

دخلت سنة خمس عشرة وتسعمائة توفى فيها ابو عبد الله بن الله داد
بن العثمانى المهندى الحنفى رحمه الله كان عالما فاضلا متورعا درس
زمانا مديدا فى العلوم النحوية والفقهية والاصولية وكان يلقب فى بلده بملك العلماء
ولم يكن فى عصره شيوخ كثير لمنطقا والكلام وله شرح ميزان المنطق سماه بديع
الميزان وحاشية على الهداية واخرى على تفسير المدارك

وخلت سنة ست عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن
سليمان بن محمون الطيبي الدمشقي السماعوري الحنفي برهان الدين رحمه الله
وصلى عليه جمال الدين بن طولون مفتي دار العدل ودفن بتربة باب
الصغير وكانت ولادته سنة خمس وخمسين وثمانمائة وكان اماما عالما اديبا
فاضلا حسن الاخلاق قليل الكلام صبورا على الاذى محببا للطلبة خصوصا الغرباء
منهم ولا يعرف له صبوة وكان رحل الى مصر مرات ولقي جماعة كثيرا من علمائها واخذ
وجاور بمكة من اهل الفقه واخذ عنهم وانتفع بهم فلما وضعت مسئلة خلافية

الدولة

الادانتصر لقول المتنبي ورمى وضع فيها مؤلفا ذكره الدمشقي في الوافي العلمية
واورد له ترجمة حافلة وقال انتفعت به وقرأت عليه وقد جمعت ما تيسر لي من مسائله
من فتاويه في كراريس سميتها القطفات الازهرية في الفتاوى العونية ومن تصانيفه
شرح المقدمة الاجرومية وكتاب في المناسك مفيد معتبر وكان حضر درس زين
الدين ابن العيني وتفقه على امين الدين الاقحصاري وسمع الحديث عن شمس الدين
السخاوي وتلا بالسبع على الشمس بن عمران بيت المقدس وغيرهم واخذ عنه
ابن طولون و

ومنهم ابو محمد بن شاه بداغ بن ابي الخير بن دولت الزكي الاوزبكي المعروف بالشيباني
الخان ولد غزوه له يوم الجمعة عاشر شوال سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بمرو الشاهجان ام بلاد خراسان قتل
في وقعة جام بلدة كانت بينه وبين شاه اسماعيل الصفوي وقتل راس الشاه ونقل
جثته الى سمرقند ودفن هناك ويعرف الفيه شيبانية بخت خان وشيبك خان وهو
كان بطلا شجاعا كثير التهور مقداما وهو اقدم الخوانين الاوزبكية عاد وراء النهر وخراسان
واعظمهم شانا واوسعهم ممالك واشهرهم ذكرا وعلا مات جده ابو الخير خان ولم يخلف اولادا
واحفادا في اضطراب الرشت وغيرها من البلدان التجأ الشيباني الى السلطان احمد بن
ابي سعيد التيموري وكان في صحبته مدة ولازمه من الاعوام عدة ثم رجع الى البرية و
وجمع الجيوش واستولى على البلاد حتى ملك ماوراء النهر وبعض بلاد خراسان وعظمت
شوكته وقويت دولته وتكبر وتجبر وكتب الى شاه اسماعيل الصفوي ملك ايران وخشن
فيه القول وجاوز الحد فكان ذلك سببا لقصده ممالك خراسان فتهم على الشيباني
ما تهم وجرى على اصحابه ما جرى من الذل والهوان وعادوا الى حالهم الاولى من البداوة
والترحال وله وقايع ومعارك مع بابر بن عمر التيموري حتى طرده من ماوراء النهر

ومنهم ابو احمد بن يحيى بن محمد بن مسعود بن عمر التفتازاني الحنفي الشافعي المعروف

بالحفيد وشيخ الاسلام مهرات قتله شاه اسماعيل الصفوى لما انقلب عليها يوم

وآبو الفتح يوسف بن عبد الله الترکی الهندی املک عادلشاه الساوی فوزه الله صاحب
بيجابور من ديار الهند واول من ملک من العادلشاهية کان غلاما ترکيا اورده محمد
الهوجستانی التاجر الی دکن وباعه من السلطان محمد البهمنی فتقرب له وتقدم فی
الدولة وولی المناصب الجليلة وصار من جملة الامرآء الکبار ولقب لعادلخان وولی
زمامة الجيوش ثم لما حدثت الفتن والهرج والمرج ملک دکن استقل هو الملک
وجعل الخطبة والسکة لنفسه بيجابور وبدل اسم الخان علی شاه وقوی امره
وذلک سنة خمس وتسعين وثمانمائة ثم اسقط من الخطبة اسمآء الخلفآء الثلاثة
وخطب للائمة الاثنی عشرة وکان ابتدآء ذلک سنة ثمان وتسعمائة فکان هو
اول من خطب للائمة الاثنی عشرة بهندستان دون الخلفآء الثلاثة ولما
وقف علی ذلک نظام الملک احمد شاه والامير بريد وکانا من المتعصبين للسنة
جفوفاه وهدداه وتوعداه اليه بعسکر يهما لذلک فتوقف عن امره واعاد خطبة
الخلفآء الاربعة مدة

وخلف ثمانية تسع

دخلت سنة سبع عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو الحسن علي بن ميمون بن ابي بكر
بن عطاء الحسني المغربي الماذلي الصوفي رحمه الله بحلب من الشام من سادات الصوفية
وكبار العارفين بالله سبحانه نشأ ببلاد المغرب ثم دخل القاهرة ثم دخل بلاد الشام
ثم قدم بلاد الروم ونزل بروسا وكان مدرسا على العبادة والتبتل وتربية المريدين
في كل موضع نزل وكان على جانب عظيم من التقوى والورع قوالا بالحق ملازما للسنة
لا يخاف في الله لومة لائم ولا يبالي بشوكة ظالم وكان يقول لو اتاني اليزيد بن
عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان لا يقوم للامراء من له ولا يقومون له واذا جاءه
احد من اهل العلم فرش له جلد شاة تعظيما له وكان لا يقبل وضيفة ولا هدية
من امير او سلطان وهو مع ذلك يطعم كل يوم مقدار عشرين نفرا من الفقراء
وكان له غضب شديد اذا راى من اصحابه منكرا ضربه ضربا شديدا ومن تصانيفه
سبيان غربة الاسلام بواسطة صنفي المتفقهة والمتقشفة من اهل مصر والشام
وما بينهما من بلاد العجم وشرح المقدمة الجزولية وتنبيه الغبي على تنزيه ابن العربي
ومواهب الرحمن وكشف عورات الشيطان وكان اشتغل ببلاد عند ابن عرفة
والدباسي و
واخذ التصوف عنه علوان الحميدي الشافعي ومحمد بن العراقي وعبد الرحمن بن الصوفي
و
ابو الحسن علي بن حسين بن علي بن حسين المقاتلي بوري البهنسي علاء
الدين الصوفي رحمه الله

وخلت سنة ثمان عشرة وتسعمائة توفي فيها ابو يزيد عبد الله بن محمد بن مراد بن
محمد العثماني السلطان رحمه الله يوم السبت لثمان خلون من صفر بمدينة قسطنطينية
وادرنة وله اثنتان وستون سنة وكانت ولادته لاثنتي عشرة بقيت من شهر
ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة وولي السلطنة بعد والده سنة ست وثمانين
وخالفه اخوه جم وقاتله حتى انهزم وهرب الى مصر ثم عاد معونة السلطان قايتباي
بعد حاج ثم انهزم ثانيا وهرب الى بلاد الافرنج وكان ذلك سببا لاجلال بابن
ملوك الجزائر وبني عثمان وكان السلطان ابو يزيد ذا غزوات وفتوحات
وخيرات وصدقات محبا للعلماء والمشايخ واهل الفضل وبنا صالحا حج حجة الاسلام
وزار روضة الرسول عليه وسلك طريقة الصوفية وجلس الاربعين في الخلوة
وبنى جوامع ومدارس والزوايا والخوانق ودار الشفاء ودار الضيافات والحمامات
والجسور ورتب للمفتي الاعظم ومن في رتبته من العلماء في زمنه في كل عام عشرة
الاف عثماني ولكل واحد من مدرسي شرح التجريد الفي عثماني ورتب للمشايخ والمريدين
اهل الزوايا على قدر مراتبهم واستحقاقهم غير كسوة الصيف من الصوف والشتاء
من الفراء والخروج وصار ذلك قانونا جاريا بعده مستمرا وكان يحب اهل الحرمين
ويحسن اليهم وقد رتب لهم الصرة في كل يوم عام وكان يجهز الى الفقراء بها
في كل سنة اربعة عشر الف دينار ذهبا يصرف نصفها على فقهاء مكة ونصفها على
فقهاء المدينة وكان اذا ورد عليه احد من اهل الحرمين ينعم عليه ويحسن اليه
ويصله بصلات عظيمة ومواهب جليلة وممن ورد عليه خطيب مكة محب الدين
عبد القادر بن عبد الرحمن العراقي وشهاب الدين احمد بن الحسين المعروف
بالغليف شاعر البطيخ ونال منه خيرا كثيرا وصنف الغليفي باسمه تاريخا سماه
الدر المنظوم في مناقب السلطان ابي يزيد ملك الروم ومدحه بقصيدة

طاير

طغانة مطلعها بشعر خذ وامن ثنای موجب الحمد والشكر ومن در لفظی طیب
النظم والنثر شعر فیا راکبا سیری علی ظهر ضامرة الی الروم یهدی نحوها طیب
النشر لک البشیر ان وافیت برو سا فسر بها ورید ال صطنبول سامیة الذکر لدی
ملک لا یبلغ الوصف کنهه شریف المساعی نافذ النهی والامر الی بایزید الخیر و
الملک الذی جمی بیضة الاسلام بالبیض والسمر وجرد للدین الحنیفی صارما
اباد به جمع الطواغیت والکفر وجاهدهم فی الله حق جهاده مرجا عا یبغی من الفوز والاجر
له هیبة ملأ الصدور وصولة مقسمة بین المخافة والذعر اطاع له ما بین روم وفارس
ودان له ما بین بصری الی مصر هو البحر الا انه دائم العطاء وذلک لا یخلو من المد والجزر
هو البدر الا انه کامل الضیاء وذاک خلیفة النقص فی مظم الشهر هو الغیث الا ان الغیث مسکبة
وذا لا یزال المرء ینهل بالقطر هو السیف الا ان للسیف نبوة وفضل وذا ماضی العزیمة والامر
سلیل بنی عثمان والسادة الاولی علا مجدهم فوق السماکین والنسر ملوک کرام الاصل طابت فروعهم
وطاب بنیب الدر منبتهم الطهر محوا اثر الکفار بالسیف فاغتدت بهم حوزة الاسلام سامیة القدر
فیا ملکا فاق الملوک مکارما فکل الی ادنی مکارمه یجری لئن فقتهم فی رتبة الملک والعلی
فان اللیالی لعضها البیض القمر وذلک ملوک الارض طرا لدی منها سمار وانت البدر فی غرة الشهر
لقد لبست عنهم رفعة ومکانة وذا قالوا وصفا تجل عن الحصر لک العزة النفس والرتبة التی
قواعدها تسمو اعالی منکب النسر سموت علوا دون توا ضعا وقمت بحق الله فی السر والجهر
عدلت بک ارض الروم تزهو ملاحة وترفل فی ثوب الجلالة والفخر البست ابن عثمان الذی سار ذکره
مسیر ضیاء الشمس فی البر والبحر یمینک تروی عن سیار ونائل ووجهک یروی فی البشاشة عن بشر
وای لصوان الدر خلا یدی عن المدح الا فیک یا ملک العصر فقابل رجاک الیه بشکری بمثله
فانک للمعروف من اکرم الاخر خلد رایات محروس جنابه موبدا منزلة بالتوفیق والعز والنصر
ولما وصلت الیه القصیدة فرح بها کثیرا وامر لصاحبها بالف دینار ذهبا ورتب له فی دفتر

الصرة في كل عام مائة دينار تصل اليه في كل عام وصارت لعبده الى اولاده
ومن محاسنه ما ذكره السيوطي
وفاتحه من البلدان قلعة سلوان وكوكلك وآق كرمان ومستون وقرون وغيرها
من القلاع والحصون وكان به مرض النقرس اكثر امراض آل عثمان فاستولى عليه
هذه العلة فضعف عن الحركة وقعد عن السفر مدة فحمل منه العسكر ومالوا الى ابنه
السلطان سليم ومال اليهم فتوجه بالعطف والحمد عليهم حتى خرج على والده محاربا
وقاتله ثم انهزم وولى هاربا فلما رأى السلطان ذلك توجه الدولة واعيانهم
الى ابنه واختيارهم له ومبايعتهم اليه واجتماعهم عليه فرغ من السلطنة واختار
التقاعد فيها وتسليم الملك الى ولده باشارة ووراثة عليه وابراهيم غلام بيدا
من اجانبهم فطلب الى حضوره وعهد اليه وسلم الملك واوصاه بابنه ثم توجه
في خدمته وخواصه الى ادرنة فلما كان في بعض الطريق انكسر زجاج مزاجه وحجر
الاطباء عن علاجه وسقاه ساقي الحمام كاس احمر المحتوم وساقه الى حضور
الحي القيوم وكان الشيخ عبد اللطيف بن الملقب بابن ملك اهدى اليه كتابه
بدر الواعظين وذخر العابدين
وآبو احمد بن ابي يزيد بن محمد بن مراد العثماني الامير رحمه الله تسع خلون
من صفر وكان اكبر اخوته بلى بلدة خرشتة من جهة والده ووالدها وكان يتوقع
ابوه ان يكون ولي عهده والقائم بالملك من بعده وقد اشار اليه مرات
بذلك واوصاه بتسليم الامر من بعده فتوقف اذا كان ميل غالب العسكر مع
اخيه السلطان سليم ثم ان السلطان سليم لما فرغ من دفن ابيه خرج
الى قتال اخيه في عسكر عظيم وفر من بين عسكر احمد وبقي في عدد قليل
فاخذ واتي به الى السلطان سليم فامر به فخنق بالوتر من ساعته سبق السيف

السعادة

السعادة وختم ايامه بالشهادة مظلوما غريبا غير ظالم

وابو بن ابي يزيد بن محمد بن مراد الغنائي الامير المعروف بقورقود رحمه الله
توصفر عاتم على اخيه احمد عاتم التجأ الى كهف جبل لعله يجد هدى الى بلاد يستحق فيها
مكانه وجرى به واذ يقى كما سلموا من التخنيق سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن
تجد لسنة الله تبديلا وكان ابوه استعمله على مملكة منشا وتوابعها وهو الذي
كان خليفة على جملة بلاده حين خرج حاجا الى بيت الله الحرام ثم بدء وولايته و
خطب له وضرب السكة باسمه مدة وخوطب بالسلطان من الان شهر عدة
حتى رجع ابوه من سفره

وابو خليل بن محمود بن بن الرومي الكرماني الحنفي القاضي رحمه الله
كان حليما كريما متواضعا متخشعا محببا للخير الا انه كان يغلب عليه الغفلة وكثرة احواله
درس في عدة مدارس منها احدى الثمان بقسطنطينية ثم ولاه السلطان ابو يزيد
قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكرين ومات وهو على قضاء عسكر بلاد اليونان

وابو يوسف بن بن بن الرومي السفر حصاري البيرمي رحمه الله
بقسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه كان صاحب
ادب ووقار راعيا لاداب الشريعة محافظا على حدود الطريقة واعظا مذكرا
حسن التذكير كان اذا وعظ غلب على النفوس منه التاثير ولما بنى السلطان ابو
يزيد جامعه بقسطنطينية وعظ الناس في اول جمعة صلى فيه وتاثر الساموع منه
حتى غلب عليهم الحال والشوق العظيم واسلم ثلاثة من النصارى المستمعين
من الخارج على يديه فخرج منه السلطان فرحا فظيما واعطاهم حالا جزيلا وامر
وزراءه بالاحسان اليهم فحصل لهم اموال عظيمة فزاد محبة السلطان له حتى
عقد معه عقد الابوة والبنوة ثم لما قصد الحج فوض اليه السلطان مقدارا من

الذهب ليجعله في قنديل التربة المطهرة واوصاه ان يقول عندها يا رسول
الله ان رامي امتك العبد المذنب ابو يزيد يقرئك السلام ويتضرع اليك
ان تقبل صدقته وقد حصلت له من الحلال فعمل وادى الامانة وحج وجاور بمكة
سنة فنظم كتابا حافلا عند الحجر الاسود وكان قد اشير اليه بذلك في واقعة
منسهل عليه بعد ذلك النظم ولم يكن من صناعته وفتح اليه عليه من المعارف عالم
يخطر قبله ببال واد رجها في الكتاب ثم انه حضر الروضة مسحوبا على وجهه باكيا
متضرعا مستغفرا مسندا يديه على خلفه ورائى النبى عليه السلام في منامه وهو
يامره ان يأخذ عصا كانت خارج القبة لها شان عظيم يحفظها خدام التربة
وان يشقها ثلثا ويضع قطعة منها في تربة السيد البخارى ببروسا واخرى في تربة
الشيخ بير م بانقرة والثالثة في تربة شيخ اخر ففعل كما امر وحكى انه دفعه خدام
التربة عن العصا حتى حفر رؤسهم وامرهم باطلاقه اليه وكان ذلك باشارة
النبى صلى الله عليه وسلم في واقعته

دخلت سنة تسع عشرة وتسعمائة توفى فيها ابو قاسم بن خليل بن قاسم
بن صفا الرومى القسطمونى الحنفى قوام الدين رحمه الله بانيه كون وكانت ولادته
سنة سبع وستين وثمانمائة وهو معم صاحب الشقائق قال كان عالما فاضلا
جوى الجنان طليق اللسان صاحب محاورة ووجاهة ووقار وكان مدققا في
العلوم والكثر مهارة في الادبيات والعقليات وكان يكتب الخط الحسن في الغاية
كتب للسلطان ابى يزيد ونال منه انعاما جزيلا وكانت له تعليقات على الكتب
المشهورة وكتب كتبا كثيرة بخطه الا انه غرق اكثرها في البحر وضاع ما بقى بعده و
وفاته وكان له قبول عند اساتذته واشتهر وباين اقرانه صار مدرسا بامدينة
بروسا وخربتها ثم باسحاقية انيه كون ومات وهو مدرس بها وله

اسامه

995

رسالة لطيفة في مبحث الوجود الذهني واسولة على المطول وكان اخذ عن والده والعلامة قاسم البغدادي واخيه مصلح الدين وخاله محمد النكساري ومحمد بن مصطفى البروساوي ومصلح الدين البقل الاحمر وعلي بن المؤيد ولطف الله المعقول والعذاري وابن الخطيب وغيرهم واخذ عنه

ومنهم ابو محمد بن عبد الكريم بن بن الهروي الحنفي المعروف بصبح الدين النظامي رحمه الله من احفاد الشيخ نظام الدين عبد الرحيم الهروي المعروف بالشيخ التسليم من فضلاء خراسان واعيان علمائها في هذا الزمان وكان مبرزا في المعقول والمنقول وصاحب تصانيف تلقته الافاضل بالقبول

ومنهم ابو احمد محمد بن حسن بن عبد الصمد بن الرومي السامسوني محي الدين رحمه الله بادرنة وبها قاضي بها كان شديد الاشتغال بالعلم لا يفتر عنه ليلا ونهارا وكان له محبة صادقة للصوفية يؤثر الفقراء على نفسه ويقنع من العيش بالقليل درس بخسروية بروساوبالحجرية بادرنة واحدى المتجاورتين بها واورخانية ازنيق ومدرسة محمود باشا بقسطنطينية واحدى الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم ولاه السلطان سليم قضاء ادرنة وله

حواشى على شرح المفتاح للشريف وعلى حاشية الشريفية للتجريد وعلى التلويح
وكان اخذ عن والده وعلاء الدين على العربى و

وابنه ابو مصطفى بن بن بن الرومى الكافوى الصوفى صفى الدين
رحمه الله بهروسا ودفن عند شيخه بها كان عالما عاملا زاهدا ورعا دنيا صالحا قائما
بالارشاد وتربية المريدين مقام شيخه محى الدين محمد البولوى وكان اخذ التصوف
عن الشيخ حاجى خليفة

وابنه ابو منلى كرى خان بن حاجى كرى التاترى القريمى الخان رحمه الله بهروذى الحجة
سنة ثمانين سراى ودفن فى تربته المعدة له بها كان عاقلا بنيها عادلا شجاعا وله شعر وآثار
وجوامع ومساجد ومدارس امتدت ايامه وتنازعه فى الملك من بنى اعمامه لوردولت
خان وياى كيلدى خان وجرت بينهم امور تم انهزم والتجاء الى العثمانية الكفار
بمنكوب ثم جمع وحشد وقصد قريم وغلب على ياى كلدى خان واستقل بالملك
فى جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وثمان مائة ثم التجاء الى العثمانية ودخل
فى طاعتهم وعهدهم خوفا من عمالقة الخان السيد احمد الدشتى ملك
سراى وقزان وتلك النواحى وهو اول من دخل فى عهد العثمانية من خوانين
قريم وجرى من بعده على ذلك الى ان تقلب عليها الروس

ودخلت سنة عشرين وتسعمائة توفى فيها ابو ابراهيم بن بن
الرومى الحنفى الدين رحمه الله بهروسا ويعرف هو وابوه تاج الدين
واخوه محى الدين كلهم بابن الخطيب وهم من فضلاء بلاد الروم المبرزين
فى العلوم وكان اديبا بليغا سليم الطبع حليم النفس منجمعا عن الخلق مشتغلا
بنفسه غير انه لم يتمكن من التصنيف لضعف دائم فى مزاجه درس فى عدة مدارس
منها مرادية بروسا وسلطانيتها واحدى الثمان بقسطنطينية ومات وهو مدرس

بالمرادية

بالرادتية بجوار ~~مسجد سلطانيها~~ والعمدي الثمان اخذ عن اخيه محي الدين محمد بن ابراهيم

و

و ابو عبد الباسط بن خليل بن شاهين بن الملطي الحنفي رحمه الله وكانت
ولادته في رجب سنة اربع واربعين وثمانمائة بملطية ونشأ بها وقدم دمشق وقرأ
بها ببعض التوالت ثم حفظ المنظومة والكنز ونصف مجمع البحرين ثم قدم مصر
ونزل الشيخونية ورحل الى المنوب وقرأ هناك النحو والكلام والطب والفقه
غاية الاتقان وبرع في كثير من الفنون وشارك في الفضايل والف وظم ونثر منها
كتاب مجمع المعين بالمعجم المعنون في التاريخ وشرح تكريم المعيشة بتكريم الحشيشة
للقطب القسطلاني واجازله التيمي وابن الديري واخرون وكان حضر دروس قوام
الدين وحميد الدين النعماني والقاضي علاء الدين الرومي وشرف الدين يوسف الرومي
ونجم الدين القوهي في وخلق كثير واخذ عنه جماعة من المصريين وغيرهم

و ابو نصر محمد بن مصطفى بن محمد بن محمد العمادي الرومي الخرشني الاسكليبي الحنفي محي
الدين رحمه الله من فضلاء الدولة العثمانية وعلماء البلاد الرومية من اهل بيت مشهور
في بلاد الروم خرج منه جماعة فضلاء في العلوم وهو والد ابي السعود مفتي المملكة
المشار اليه في الدولة وختن علاء الدين على القوشجي لاخته قال التيمي كان من
اكابر العلماء على الظاهر والباطن ومن اهل الكشف والكرامات في سائر المواطن
وقال ابن السعود في وصفه بحر العلوم ولجة المعارف صاحب النفس المطمئنة القدسية
مجرد العلائق الدنية المنسلخ عن الصفوت الناسوتية العالي في احكام
لبسوت اللاهوتية العارف لاطوار خطرات النفس الواقف على اسرار الخطرات
الحمس حالك مرمام الهداية والارشاد وحجة الحق على كافة العباد محي الشريعة
والحقيقة والدين وله تصانيف منها شرح العوارف في التصوف لابن سهلون وكان

وكان اخذ عنه علاء الدين علي بن محمد القوشجي وجلال الدين محمد بن اسعد الدواني

و

واخذ عنه ابنه ابو السعود ونصر الدين و

و ابو ربيع الزمان بن حسين بن

دخلت سنة احدى وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن بن بن

ا لصوفي المعروف بالقاضي رحمه الله

و ابو جعفر بن تاج الدين بن بن الرومي الحنفي رحمه الله في رجب اشتغل بالعلوم ومهر وحصل الفنون واشتهر ودرس بالمحمودية ثم ولاه السلطان ابو يزيد توقيع الديوان فسلك مسلك الامر وعاش في دولة وافرة وحشمة متكاثرة ثم عزل وعين له بطريق التقاعد مائة درهم ثم اعاده السلطان سليم الى الديوان واضافه قضاء بعض القصبات ثم ولاه قضاء عسكر الروم ثم حنكه منها بالميل الى اخيه الاميد احمد ومن ينتحوه في السلطان ابي يزيد يشتكي الله انشاكم في احسن الصورة ولا يرى بذكم في الذل وانحوة عما يدانوه فيه منظما

ا حبر

حسبة لؤلؤا في خاتم عطر وكان اخذ عن ابن الحاج حسن والقسطلاني وابن الخطيب وغيرهم

ومنهم ابو البركات عبد البر بن محمد بن محمد الحلبي الحنفي القاضي سري الدين بن الشحنة رحم الله ليلة السبت لاحدى عشرة بقيت من رجب سنة وكانت ولادته لتسع خلون من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بحلب وانتقل منها الى القاهرة فصحبه ابيه وحفظ القرآن الكريم وكتبا من مختصرات العلوم وسمع جماعة من الحفاظ بمصر والشام واجيز بالافتاء والتدريس وافتى ودرس وناب في القضاء وحج مع والده وكان له يد في النظم والنثر واورد السخاوي من شعره في الضوء اللامع قوله شعر انصار الشريعة لم تزالوا سيوف الله قوما بعد قوم ينيلكم على الاعداء فتحا ويشفي صدور قوم مؤمنينا قال وهو عندي بخطه وقال التيمي والذي يظهر من كلام السخاوي في ترجمته انه اذا كان من المحاماة عن علية المتعصبين الكبار واظهار مساويه واخفاء محاسنه كما هو دابه في حق اكثر العصريين سامحه الله تعالى وله في هجو البقاعي شعر ان البقاعي الذي لغبته ولكذبه ومحاله وعقوقه لو قال ان الشمس تظهر في السماء وقت دوي الالباب عن تصديقه لتوا الظاهر انه الذي بجاه هو سلموني بالقصيدة المشهورة ومازالت الاشراف تمدح وتهجي واوالقصيدة شعر فبشا الزور في مصر وفي جنباتها ولما وعبد البر قاضي قضاتها ومنها شعر فلو امكنته لعبة الله باعها وارطل منها الحج مع عمراتها واسلم عبد البر بيسوي بغبطة والكنز في سجاتها ولعد الخشن وجاور بالغاية ومن تصانيفه تفصيل عقد الفوائد تكميل قيد الشرايد والقصيدة العينية واخذ الفقه عن ابيه وقاسم بن قطلوبغا وتقي الدين الشمني ومحي الدين الكافيجي وسمع ببيت المقدس جمال بن جماعة والحافظ العلقمي وجماعة من الحفاظ

واخذ عنه احمد بن يونس ابن الشلبي و

وآ ابو عبد العلي بن بن بن الحراساني الرحبندي الحنفي رحمه الله

دخلت سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو سعد بن تاج بن

بن الروحي الحنفي رحمه الله كان والده من امراء الجند بملار فالتحق بالسلطان

ابي يزيد فرغب صاحب الترجمة عن طريقة ولزم الافاضل واشتغل عليهم وتردد

اليهم وقرأ العلوم المهمة وحصل الفضائل الجمة الى ان شاعت فضائله في الافاق

واشتهر صيته بين اهل الخلاف والوفاق وكان عالما كثير الفضل صادق القول كريم

النفس حميد الخصال شهم الشعاع بدري الاتباع دنيا صالحا وكان اكثر فنونه الحديث

وله فيها قصايد جيدة وبديعة ومنشات سديدة بليغة ودرس بهرادية بروسا وباجري

المدارس الثمان بقسطنطينية وغيرها ثم توجه الى الحج وعاد فرغب عن المنصب وعاد له

كل يوم ثمانون عثمانيا بطريق القاعد وحكى صاحب الشقايق عن والده انه قال

في حقه لو قلت انه لم يكذب مدة عمره لم اكذب ومن تصانيفه حواشي على شرح

المفتاح للسيد وحواشي على شرح الوقاية على باب الشهيد لصدر الشريعة وشرح

العقايد النسفية وديوان شعر بالعربية وغير ذلك من الرسائل وكان اخذ عن محمد

بن حسن وقاسم بن

وآ ابو الحسن علي بن محمد بن الشيرازي الشافعي مظفر الدين رحمه الله

ببروسا وبوختن العلامة الدواني وتلميذه كان رجلا صالحا سليم النفس حسن

العقيدة كريما سخيا قانعا بالقليل مشتغلا بنفسه بارعا في عدة فنون غالبها العقليات

له يد طولى في الحساب والهيئة والهندسة والمنطق والكلام والية المنتهى في حل اشكال
اقليدس فاق على اقرانه وتقدم على امثاله حتى انه ناب بمدينة شيراز عن العلامة
الدواني في مدرسة قد شرط واقفها ان يكون المدرس فيها افضل اهل عصره وذلك
في مدة مرض فيها شيخه ثم عاظهرت في بلاد العجم فتنة اسماعيل بن حيدر الصفوي
ارتحل الى بلاد الروم ووفد الى عبد الرحمن بن المويد القاضي فنال منه الاكرام الاكرام
ومزيد الاحترام ثم اوصله الى السلطان ابي يزيد فنصبه مدرسا في مدرسة مصطفى
باشا بالقسطنطينية ثم في احدى المدارس الثمان وعاصر وعجز عن القيام بوظيفة المدرس
في نوبة السلطان سليم عين له بطريق التقاعد كل يوم ستين درهما عثمانيا
ومن تصانيفه حواشي على شرح التجريد وحواشي على شرح المطالع وحواشي على
كتاب اقليدس وكان اخذ عن العلامة الدواني وصدر الدين محمد بن محمد الشيرازي
بالتشريف واخذ عنه محي الدين محمد بن قطب الدين وغيره

ابو محمد بن بن البدخشي الحنفي الصوفي رحمه الله بدمشق
كان على قدم عال من ترك الدنيا والتجرد ومن علمائها مشتهر الامر منتشر الخبر بعيد
الصيت زاره السلطان السليم في بيته مرتين حين قدم دمشق ولم يجر بينهما
كلام في النوبة الاولى وانما جلسا على الادب والصمت وفي النوبة الثانية تكلم
الشيخ وقال ايها السلطان كلانا من عباد الله تعالى غير ان ظهرك ثقيل من
اعباء الناس وظهري خفيف منها واجتهد واياك ان تضيع حقوقهم وسئل
السلطان عن الصمت في اول مرة قال تاديب معي وتاديبت معه وكان الحال
على ذلك بيني وبين بديع الزمان بن الحسين السلطان لما وفد الى قال قاسم
بن عبد الهادي بن عبد الله السمرقندي دخلت على الشيخ محمد البدخشي فقال
كنت عند الشيخ اسماعيل الشرواني قلت نعم قال ير عنبك في مطالعة الكتب

قلت نعم قال لا تلتفت الى قوله فانى قرأت على محى من القرآن الى سورة العاديات والال
ل احتاج فى العلم اليه ثم قال على اراه فى اعلى العليين تارة واخرى فى اسفل السافلين
ثم لى صرت الى الشيخ اسماعيل قال ان لك فى المطالعة نفعا عظيما وكان جدك الشيخ
عبيد الله الشاشى فى اواخر عمره يطالع فى الكبير للبيضاوى ثم قال ان ارى مع الشيخ
محمد البدخشى حالا عجيبة اذا قصدت ان اصحبه ارى نفسى فى اعلى ا
العليين واذا قصدت تركه ارى خلفه فاذا لك

وفيها ابو الفضل ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل المصرى الحنفى المعروف بالكركى رحمه
الله يوم الثلاثا ثامن خلون من شعبان غريقا فى النيل تحت منزله بالقاهرة
وكانت ولادته بهاسنة خمس وثلاثين وثمانمائة وابوه جركسية من خدم شيخ
وكان عالما فاضلا علامة فى عدة فنون متقطا قال السخاوى عاشر الملوك والوزراء
والامراء وتقدم فى الدولة وولى المناصب الجليلة وكانت سيرته غير محمودة وطريقته
غير مشكورة ورايت بخطه من نظمه موقوطا لبعض الفضلاء المقبلين من عمه قوله

نثر فيالله درك من كتاب ٭ حوى مالم يسطر فى كتاب ٭ اتى ببلاغة وفصيح لفظ
واسلمه بجادة الصواب ٭ وتحقيقا وتدقيق نفيس ٭ به يهدى لمعرفة الصواب ٭ ومنشوه
جزاه الله خيرا ٭ وضاعف اجره يوم الحساب ٭ لفضل المصطفى خير البرايا ٭ امام المرسلين
بلا ارتياب ٭ فضل الله مولى عليه ٭ واتاه الوسيلة فى المآب ٭ وناظمها الانام عبيد ٭
يروم شفاعة يوم الحساب ٭ فيا مولاى بلغه مناه ٭ وجد وامنن بحسن الصواب ٭

وكان مع الملك الاشرف قايتباى بالديار المصرية ثم مع السلطان الجركس السلطان طومان باى وطلع معه الى
عرفات وهو راكب الى جانبه وكان امامه يؤيد ومن تصانيفه الفيض الكركى
قدس سره فيض المولى الكريم نعبده ابراهيم فى فقوى الحنفية وحاشية على توضيح
ابن هشام وكان اخذ الفقه عن ابن الهمام وتقى الدين الحصنى وتقى الدين الشمنى

وليعلم الرين

بسيف الدين الحنفي ومحي الدين الكافيجي ونجم الدين القوصي واخذ العربية والفقه عن
شمس الدين امام الشيخونية وحفظ القرآن وجوده على الشمس بن قمصاي واخذ
الميقات عن بدر الدين القميري وقرأ الصحيحين على شهاب الدين بن العطار و
وابو المعالي عبد الرحمن بن علي بن المؤيد بن علي الرومي الحنفي المعروف بابن المؤيد
رحمه الله ليلة الجمعة منتصف شعبان بقسطنطنية ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه وكانت ولادته في صفر سنة ستين وثمانمائة بخرشنة كان من اعيان
علماء الروم بالعالي الارمد الاقصى من الفضائل والعلوم والغاية القصوى في الفنون
العقلية والنقلية بارع في الادبيات والعربية ماهرا في التفسير والحديث قادرا على النظم
والبيان فصيح اللسان سليم الطبع سليم القلب حضر بعض خصيص العقل مهيبا
عظيم الشان جليل القدر مكرما في الدولة وكان يكتب الخط الحسن ويجوده انواعا منها
وله اشعار جيدة في الالسنة الثلاثة ومن نظمه في مدح رسالة لبعض العلماء
شعر
ما تيك رسالة علو وفق سوال ٭ من افصح فيها ما يليق لقبول يستعظم
من الفها ثم يقول ٭ يا حبذا رسالة ويا حبذا رسول ٭ وكان نشأ في نعمة وافرة ودولة
واسعة ثم صحب السلطان ابا يزيد وهو امير على خرشنة وتوفي عنه الى
السلطان محمد الفاتح فارسل الى ابنه بامره بقتله واحسن به ابنه مجهزه من
قونية قبل وصول امر والده واخرجه الى حلب واعطاه عشرة الاف درهم وافرا
سادا دوات السفر فدخلها سنة احدى وثمانين واقام بها مدة يقرأ الفقه
والاصول والعربية وقرأ المفصل ثم ارتحل الى بلاد العجم وبقي في شهرار سبع سنين
ولازم العلامة الدواني واخذ منه العربية والعقليات والتفسير والحديث
واجازه الشيخ وسمعه بالفضل ثم عاد الى الروم في ايام السلطان ابا
يزيد ودخل خرشنة سنة ثمان وثمانين في شهر رمضان ثم وفد قسطنطنية

فجالس موالى الروم وناظرهم فى العلوم فاقروا له بالفضيلة واثنوا عليه
عند السلطان فقصبه مدرسة فى مدرسة قلندرخانة ثم صاهر مصلح الدين
القسطلانى وتزوج بنته فى شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين فنقصبه السلطان
مدرسا على احدى المدارس الثمان ثم ولاه قضاء ادرنة سنة تسع وتسعين ثم قضاء العسكر
فى بلاد الروم ثم انتقل الى قضاء عسكر بلاد اليونان ثم عزل فى رجب سنة سبع عشرة
وتسعمائة وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما فابى عن القبول ثم اعاده السلطان
سليم الى قضاء العسكر فى رجب سنة تسع عشرة وسافر معه الى محاربة اسماعيل
الصفوى فلما عاد من سفره ظهر فى عقله اختلال فعزل عن القضاء وعين له كل يوم
ماتى درهم الى ان مات فقال بعضهم فى تاريخ وفاته شعر لفح اللهاء لجر حل
حين قضى فى روضة وهو فى الجنات مجورة مقامه فى اعلى الفردوس سيكنه اينه
فى الثرى الولدان والحور قل للذى يبغى تاريخ رحلته بخل المؤيد المرحوم ومبرور
وقال ابو السعود العمادى فى وصفه هو الاستاذ البارع الماجد العلامة العظيم الشان
الفهامة المحلى العنوان الهمام الهمام السميدع القمقام يشيخ وجده ووحيد عهده
عبقرى لا يوجد له مثال او حدى يغرب بمأثره الامثال ومن مصنفاته مجموعة الفتاوى
وكان اخذ عن العلامة الدوانى و

وابو الحسن يوسف بن الحسن بن الحسين بن الشيرازى الحنفى العلامة
قوام الدين رحمه الله بقسطنطنية كان اماما فقيها فاضلا علامة نحريرا اديبا صالحا
متشرعا وقارا وقورا وهيبة اديبا لبيبا جم الفضائل كثير المعارف رصين التوالى
سكن دار الخلافة بغداد مدة مديدة وولى قضاءها فى الدولة البايندرية
وحسنت سيرته وحمدت طريقته ولذلك عرف بقاضى بغداد ثم لما حدثت فتنة
شاه اسماعيل الصفوى بادربيجان والعراق ارتحل الى ماردين وسكن هناك

مدة ثم انحدر الى بلاد الروم فولاه السلطان ابو يزيد العثماني رياسة سلطانية
بروسا ثم تدريس احدى المدارس الثمان ولم يزل بها الى ان انتقل الى جوار ربها
وكانت له تصانيف فائقة وتاليف رائقة ضاعت اكثرها بعد وفاته لصغر اولاده
وفيه يقول بعضهم شعر ينظم في منهج البلاغة منتقدا جواهر زينها بحواشيه
بفكر لاسرار الدقائق كاشفا وذهن لاستار السرائر هاتك وعقب ولده بن حسام
الدين حسن وشمس الدين احمد ومن تصانيفه شرح التجريد جامع للفوائد وشرح
منهج البلاغة وحواشي على شرح المواقف وحواشي على تفسير البيضاوي وحواشي على
التلويح ورسالة على قوله تعالى يا ارض ابلعي وكتاب نصايح الملوك واحكام
السلاطين وتواليف في علم النجوم وسائر الرياضيات وكتاب جامع لمقدمات
التفسير وغير ذلك

وابو احمد بن محمد بن العلوي البخاري رحمه الله بقسطنطينية ودفن عند
مسجده بها وقبره مشهور يزار وكان زاهدا ورعا وليا صالحا ترك اولاده وعياله
ببخارا وسافر الى الروم ونقل عن شيخ عبد الله الالهي انه قال صلى لنا السيد احمد
صلوة الفجر بوضوء العشاء ست سنين وكان يؤمه مدة اقامته سماوة وكان يقول
كنت اغدو ببقلة الشيخ وحميره كل يوم اخطب للمطبخ واستند الى شجرة في الجبل برهة
وانام ويكون ذلك لوقتي في تلك المدة ثم اجاره الى الفخار واعطاه حمارا وعشرة
دراهم واخذ جبزة وتوجه وليس معه الا مصحف وكتاب المثنوي وسرق المصحف
وباع المثنوي باثني درهم وسار على سعة وحسن حال مع انه لم يقبل لاحد نفقة و
سكن في القدس الشريف مدة وجاور بمكة نحو سنة وكان يسرندران يطوف الكعبة
كل يوم سبع مرات وان يسعى بين الميلين سبعا وكان يطوف في الليالي ولا ينام مع
ضعف بنيته ثم عاد الى خدمة شيخه بطلبه ثم قدم قسطنطينية وقطنها الى ان مات وكانت

طريقه اتباع السنة ومجانبة البدعة والاخذ بالعزيمة وترك الرخص ومداومة
الذكر والعزلة وقلة الكلام والطعام واحياء الليلة وملازمة الصوم وكان ذا
هيبة ووقار لا يجري في مجلسه كلام الدنيا ويجلس الناس حوله على ادب عظيم
كان على رؤسهم الطير وكان اخذ الطريقة عن الشيخ عبيد الله بن محمود الشاشي
ثم عبد الله بن الالهي وابن الوفاء و

وابو اسحاق ابراهيم بن موسى بن ابي بكر بن علي الطرابلسي الحنفي رحمه الله نزيل دمشق
ثم القاهرة من اماثل الحنفية في عصره وافاضل علمها الامة في وجهه وصاحب التصانيف
الحسنة قال السخاوي وهو فاضل سكن علقا على بعض تصانيفي وقال التميمي
ورأيت بخط الشيخ العلامة علي بن غانم المقدسي مفتي الديار المصرية ان من تاليفه
صاحب الترجمة كتاب الاسعاف في احكام الاوقاف وكتاب مواهب الرحمن في
مذهب النعمان وشرحه البرهان والله اعلم يقول العبد الفقير رأيت كتابه برهان
النعمان سهر فتندت واستفدت منه فوائد ونقل بعضهم عنه انه قال فيه ومن احوجه حوادث
زمانه الى ما خفي من مسائل الاوقاف فلينظر الى كتاب الاسعاف المخصوص بل احكام
الاوقاف الملخص من كتابي هلال والخصاف وكان اخذ في دمشق عن جماعة منهم
الشرف بن عبيد وقدم معه القاهرة حين غلب لقضاء ثها ولازم الصلاح الطرابلسي
ورغب له عن تصوفه بالمؤيدية للماوردي شيخة الاشرفية واخذ عن الريمي شرح الا
لفية للعراقي واشياء عن السنباطي وسمع شرح معاني الاثار للطحاوي والاثار لمحمد
بن الحسن عن السخاوي و

وابو عبد الحليم بن علي بن محمد بن نور الله الرومي القسطمونة الحنفي رحمه الله نزيل دمشق
الشام وكانت ولادته بقسطمون كان عالما فاضلا ممن ستنيا ربالفاضل البيه
والعقد بالمحاضر عليه ما من علم الا وهو فيه ذا باع طويل وما من فضل الا وله فيه حظ

ج ١٠ ل

جزيل قلما يمضي له وقت بغير اشتغال او مناظرة رجال او بلوغ امال لا شيطه عن
الافادة والاستفادة منصب ولا غمضه من تحصيل الكمال مكسب وكان ليزيدا
لصحبة طيب المجاورة صار معظما للسلطان سليم وتوسب عنده وحصلت له حشمة
الوافرة والجاه العظيم والحرمة الباهرة وكان حين له كل يوم مائتي درهم واقطعه
قرى كثيرة لضياع حصيبة الرباع وكان كثير الاحسان والكرم للفقرا والمساكين ذا
اخلاق حسنة واوصاف حميدة وكان احد

وكان اخذ عن علماء اليمن على العربي والشيخ المخزومي وغيرهما من علماء الروم ومصر والشام
ابو عامر بن عبد الوهاب بن بن الاهدل اليمني الزبيدي الملك الظاهر رحمه
الله احد ملوك بني طاهر بزبيد وكانوا ملوكا من اهل السنة والجماعة طاهريي الاعتقاد
ظاهرين على اهل البدع والالحاد وبه انقرضت دولة بني طاهر من اليمن قتله واخاه عبد
الملك الامير حسين الكردي حين عوده من بلاد الهند وكان السلطان غوري
الجركس ارسله الى الهند ليدفع الافرنج الذين ظهروا ببنادر الهند وعاثوا فيها
فتوجه اليها واجتمع بصاحب كجرات السلطان خليل بن مظفر بن محمود ونال منه الاكرام
والاحترام فلما سمع به الافرنج ارتحلوا من بنادر كجرات الى بنادر الدكن وتحصنوا
بقلعة حصينة لهم هناك ثم عاد الامير حسين الكردي الى اليمن وافتتنها على الغدرة
بآل طاهر والفتك بهم ثم عاد من اليمن لمنية وحتفه كما يحتث عنها بظلفة وصادف
على استيلاء السلطان سليم العثماني على بلاد العرب والتواضع دولة الجراكسة
فصدر الامر منه بقتله فربطوا رجله بحجر كبير وغرقوا بحر جدة فاكلته السماك بعد ما
عدم من الاملاك وصار طعاما للحيتان بعد اطعامه الصنفان وتفرق اعوانه واجناده
بدادا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا

ودخلت سنة ثلاث عشرين وتسعمائة توفي فيها ابو طومانباى الاشرفي الجركسي
الملك الصالح غوره الله يوم لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الاول بالقاهرة
صلبه السلطان سليم العثماني بباب زويلة وهو اخر ملوك الجراكسة بمصر وبه انقرضت
دولتهم وكان قتل الملك الاشرف سيف الدين قنصوه الغوري الجركسي في مرج دابق من
ارض حلب في المحاربة التي كانت بينه وبين السلطان سليم وعقد تحت سنابك
الخيل محمد اهل مصر الى طومانباى ونصبوه سلطانا بمنشور الخليفة المستمسك
بالله وكان ابن اخي قنصوه الغوري ملك قبله واميرا للامراء وذلك في رمضان سنة
اثنتين وعشرين ووصل الجنود العثمانية الى البر مدانية خارج مصر فخرج طومانباى
في عساكره الى محاربته فما حملوا ساعة الا وانكسروا وانهزموا ودخل السلطان
مصر وخيم في الجزيرة الخضراء مما يلي ساحل النيل وهرب طومانباى الى البرية فامسكه
شيخ العرب وجاء به الى السلطان فاعتقله مدة ثم امر به فصلب بمرأى من الناس
ليتيقنوا قتله فانه كان قد كثر كلام الناس انه لم يقتل وما امسك بعد بل هو يطلب
الفرصة ويتوقع النصرة وكان فيه مظنة الفساد وحدوث الفتنة بين العباد
فامر بصلبه وقال له الملك وحكى قطب الدين المكي في كتاب اعلام الاعلام عن والده
عن رجل كان مجاب الدعوة انه راى بمصر في اخر ايام الجراكسة جنديا اخذ متاعا
من دلال ولم يرض فيه بقيمة فضربه الدلال يطلب منه حقه وهو يمتنع من اداءه فقال
له الدلال بيني وبينك شرع الله تعالى فنظر به بالبوسطة فشج راسه وصرعه مغشيا
عليه ومضى الجندي بالمتاع وهو يقول هذا شرع الله وما قدر احد على منعه مما
فعل فتاثرت من هذه الحال ورفعت يدي الى الله تعالى ودعوت على الجندي
وسلطانه وعلى الظلمة من اعوانه فضادفت ساعة الاجابة وبت ليلتي على طهارة
وانا مفكر في امرهم واحدث نفسي بهلاك واقول كيف يزول ملك هذا السلطان

العظيم

العظيم وقد حلت جنوده الارض واتى للمسلمين من سلطان يرفق بالرعايا ويشفق
في دولته البرايا فاخذني النوم فرايت فيما يرى النائم ملائكة نزلت من السماء وبايديهم المكانس يكنسون الحراكة من ارض مصر ويلقونهم في البحر فاستيقظت واذا بقارئ يقرأ قوله تعالى فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بايتنا وكانوا عنها غافلين فعلم ان كانت وقعة مرج دابق فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين شعر ما اختلف الليل والنهار وما دارت نجوم السماء في فلك ۞ الا لنقل السلطان من ملك ۞ قد زال سلطانه الى ملك ۞ والملك ذو العرش دائم ابدا ليس لفان ولا مشترك ۞

ومنهم ابو عبد الله عبد الرحيم بن علي بن العربي الحلبي رحمه الله بقسطنطينية كان عارفا بالاصول والفروع عالما بالمعقول والمسموع حسن المحاورة كثير النوادر طليق اللسان جرى الحبان فطنا ذكيا غير مكترث بالاشتغال درس في عدة مدارس منها احدى الثمان ثم ولي قضاء قسطنطينية ثم اعيد الى احدى الثمانية وعين له كل يوم مائة درهم ومات على هذا الحال وكان اشتغل على ابيه وعلى محمد بن ابراهيم ابن الخطيب و

ومنهم ابو المظفر اسكندر بن بهلول بن الهندي الحنفي السلطان رحمه الله ملك الدكن من بلاد هندستان وكان ولايته سنة اربع وسبعين وثمانمائة قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في كتابه التذكرة كان معروفا بالعدل والاحسان واصلاح مجلس العلماء والاشراف وكانت بلدة دهلي في ايامه مجمع الفضلاء ومنبع العلماء من العرب والعجم وغيرهم وكان كثير المحامد باهر الفضائل والكمالات يحكى عنه فراسات بل ينقل عنه كرامات

ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد بن نجم القسطلاني الشافعي العلامة شهاب الدين توفي يوم الخميس المحرم بمنزله بالعينية ودفن على جنب العيني بمدرسته وتعذر حمله الى الخارج لمصادفة دخول السلطان سليم مصر وكانت ولادته لثمان بقين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة رحمه

رحمه الله صاحب التصانيف وجامع العلوم والمعارف ومن اجلاء بيته مرة او
وكان يحفظ عدة كتب منها الشاطبية ومن تصانيفه شرح صحيح البخاري ومختصره الاسعاد
شرح صحيح مسلم الى اثنا والحج وشرح الشاطبية والبردة ومسالك الحنفا في الصلوة على المصطفى
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ولطائف الاشارات في القراءات الاربع عشرة وغير ذلك وكان صحب
الشيخ ابراهيم المتبولي واخذ عن البرهان المجلوني والجلال البكيري والشيخ خالد الازهري والسنهاوي
والشيخ الاسلام زكريا الانصاري و

واخذ عنه علي بن احمد الخباز الازهري الشافعي و

وابو نعمة الله بن عبد العلي بن المعروف بالاصفي رحمه الله في
شعبان من شعراء العرس المؤنس واد بانهم وكان وزير ووالده وزير
السلطان ابي سعيد وجده وزير تيمور على نسقا واحد فعرفا لذلك بالاصفي

وابو

دخلت سنة اربع وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد خضر بن احمد بن خضر بن
جلال الدين الرومي الحنفي رحمه الله وكان عالما فاضلا وعابدا زاهدا مهذب الاخلاق
متواضعا صاحب خشوع وادب وهيبة ووقار مراعيا للشريعة حافظا للطريقة مقبولا
عند الخاصة والعامة قد نشأ في نعمة واسعة وتربية وافرة وصار مدرسا بمدرسة
بروسا يعاين له كل يوم ثلاثون درهما ومال اليه طرفا الطلبة وفضلاؤهم وحصلوا
عنده الفضيلة العلمية ثم مال الى طرائق الصوفية وصحب السيد احمد البخاري نزيل
قسطنطينية وكان اخذ العلوم عن والده و

وابو محمد نصوح بن بن بن الطرسوسي الصوفي رحمه الله كان

عالما فاضل

عالما فاضلا دينا صالحا حافظا للقرآن العظيم حسن الكتابة جيد الخط ناظما للشعر ثم
دخل طريقة الزينية وصحب الشيخ تاج الدين القرامانى وخلفه وسجادته بعد وفات
الشيخ صفى الدين

وَمِنْهُمْ أبو عبد الله عبد الفتاح بن احمد بن عادل بن ابردحى الحنفى رحمه الله بقسطنطينية كان
عالما فاضلا صاحب تحقيق وتدقيق كريم النفس سليم الطبع لذيذ الصحبة حسن
المحاورة جيد الخط ماهرا فى العلوم العقلية مع اشتراكه الحسنة مع سائر الفنون
درس لعدة مدارس درس بقسطنطينية وبروسا وكان اخذ عن الشيخ محى الدين الاسكليبى
وعبد الرحمن بن الكويدو

وَمِنْهُمْ أبو داود سليمان بن على بن سليمان بن الرومى القرامانى الحنفى رحمه الله عن نحو
ثمانين سنة كان رجلا فاضلا صالحا دينا خيرا قرأ واشتغل ودأب وحصل وولى القضاء
بماكن عديدة ثم رغب عنها وانقطع للاشتغال بالعلم والعبادة وصنف التصانيف
الحسنة المفيدة ومن ذلك كتاب الخلافيات نصر فيه للائمة الحنفية ويجيب
عنهم وله الاجوبة عن اعتراضات بدر الدين بن سماون التى اشتمل عليها جامع الفصولين
وعددها ثلثمائة وثلثون اعتراضا على الفقها وخمس قصيدة البردة وعارضها
بارجوزى وشرح مجمع البحرين فى الفقه وحواشى على شرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة
فى علم العروض وغير ذلك

وَمِنْهُمْ أبو محمد احمد بن ادريس بن احمد بن محمد الرومى القرامانى الحنفى المعروف بكردسيدى
رحمه الله من افاضل بلاد الروم واعلام افاضلهم المشار اليه فى العلوم وهو من
اول اصحاب شيخ محى السنة البغوى صاحب معالم التنزيل وغيره

وَمِنْهُمْ أبو بكر بن يعقوب بن محمد بن الرومى الحنفى المعروف بابن
اخى محى الدين رحمه الله كان عالما فاضلا زكيا سليم الطبع بارك النفس مقبلا الى

واخذ عن عمه محى الدين
ابو يوسف بن زكريا و

و ابو بكر بن زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا
الانصارى العصرى السنكى الشافعى شيخ الاسلام
زين الدين ابو العلم بحر فاضل التقى الشافعى
فى الديار المصرية ومحى بن يديه من الاجوبة و
لهذه المائة ومن علم التصانيف الفائقة و
الشافعيين صاحب التصانيف بليدة من
التاليف الرائقة ولد بسنيكة بليدة من قضاء
شرقى مصر واشتغل على علماء عصره وفضلاء
وبرع وتقدم عند السلطان عبد العزيز بن عثمان
رحمه الله وكتب بخطه الجيد وللغاية العالية
الشافعى وكتب بالشارة الانتفاع به وبتصانيفه
واقبل على الاشتغال بالعلم وجمع بلاد كثيرة
بالقاهرة وكتب كثيرة فليست بمصر
فائقا وكان كثير الانفاق على الطلبة
والكتابة وكان يعطى الكتب لمن يستعيرها
والتقرب الى الله تعالى بذلك وكان يحب الطلبة
غيره بل كان يطلب ليعطى ويعيد ويزيد
والله تعالى يرحم الجميع ويعيد علينا
من بركاته آمين ومن تصانيفه
والفتوحات الالهية وشرح المنهج
شرح التحرير

الى اخير متواضعا كريما ذا اوصاف حسنة واخلاق حميدة درس في عدة مدارس
ودلي قضاء لعض النواحي ثم ولاه السلطان سليم قضاء سلانيك ثم قضاء
بروسا ثم عزل ومات وهو معزول وكان اخذ عن محمد بن الخطيب و

وابو المظفر قاسم خان بن جاني بيك خان بن براق خان بن قوبر جقاخان

وفيها سنة خمس وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن محمود بن
الدمري الحنفي محب الدين ابن اجار رحمه الله بحلب

وابو الرجاء مسعود بن بن بن الطهراني المروزي بالاميدي رحمه الله بخراسان
كان من اهل بيت شعراء فضلاء رؤساء وكان من شعراء الروس وبلغائهم مدح ملوكا
سب بن اسماعيل الصفوي ونجم الدين يار احمد الاصبهاني القايد المعروف بالنجم
الثاني وغيرهما
وابو عبد الله محمد بن محمد بن الرومي الحنفي محي الدين ابن الزكي رحمه الله

ف ١٩١ خ

في اواخر ايام السلطان سليم العثماني كان عالما فاضلا حصل طرفا صالحا من العلوم
ولي القضاء عدة من البلاد وكان مرضي السيرة محمود السريرة مشكور الطريقة مشتغلا
بنفسه عن التعرض لابناء زمانه

ابو المظفر قاسم خان بن سعيد خان بن ابي سعيد جاني بيك خان بن براق خان بن قيرجق
خان بن روس خان التركي الاوزبكي رحمه الله وقيل سنة ثلاثين وتسعمائة بسمرقند ودفن
ودفن ابوه وهو من اعظم ملوك الغزاق وبريه بركه التي عرفت بدشت قبجاق وكان ملكا
كبيرا قسط ضبط تمام البرية وقمع اهل الفساد وبلغ عدد جيوشه ثلاث مائة الف
او يزيدون وقد انزح منه الشيباني في اواخر سنة خمس عشرة وتسعمائة وملك
مدينة حاجي طرخان وغيرها من البلدان ملك بعد اخيه آدي بيك في سنة خمس عشرة
وتسعمائة عن اسم برندق خان بن كري خان ثم استقل وطرده عن الملك حتى مات بسمرقند
غريبا وملك بعده ابنه قاسم خان بن نظر خان بن قاسم خان وبعد قاسم خان ابنه ابناء اخيه آدي بيك
سلطان طاهر خان وبعده اسكل خان

وخلف سنة ست وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد شاه بن علي
الفناري المخلص بزين الدين رحمه الله غرة شهر ربيع الاول بحلب وهو قاض عليها كان
عالما فاضلا نبيلا لبيبا راكيا صحيح طبع وقاد وذهن نقاد وقوي الجنان طليق اللسان
ذا مروة تامة وفتوة كاملة ومحبة للفقراء كثير الرأفة والبر لهم مهتما راعيا لجانبهم
ولي اعمالا جليلة ومناصب عليه منها قضاء بورة وقضاء دمشق ثم وقضاء حلب
ورسالة في اسلام ابوي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيها ان جميع اجداده كانوا على
التوحيد والمعرفة وكان اخذ عن ابن عمه علاء الدين الفناري وابن المؤدي البابرتي
والكسيري و

وابو زكريا يحيى بن محمد بن ~~الفناري~~ الشافعي شيخ الاسلام
رحمه الله

وأما أبو حسن بن عبد الرحمن بن [illegible] بن [illegible] الرومي المكنى بحسام الدين رحمه الله بقسطنطينية كان حسن السمت لطيف المعاشرة ذا أدب ووقار وفضيلة وكمال جميل الطلب دائم الاشتغال درس في عدة مدارس بكوتاهية وبروسا وقسطنطينية ثم ولي قضاء أدرنة حفت بالميمنة ثم قضاء بروسا ضنت عن الفراء والبوسا ثم أعيد الى تدريس احدى المدارس الثمان ثمانيا بين عثمانيا ودرس بها حتى انتقل الى جوار ربها ومن تصانيفه حواشي على شرح المواقف وحواشي على حاشية التجريد وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة في جواز استخلاف الخطيب وأخرى في جواز الجهر بالذكر

وأما أبو الفتوح سليم بن أبي يزيد بن محمد بن مراد العثماني السلطان رحمه الله يوم السبت لتسع خلون من شوال بقسطنطينية وله اربع وخمسون سنة وكانت ولادته بحرشتة سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة وكانت مدة سلطنته تسع سنين وثمانية أشهر

وكان السلطان

وكان سلطانا قاهرا ملكا جبارا شديد الوطاة قوى البطش كثير السفك عظيم
الفتك شديد التيقظ دقيق الفهم جيد التحفظ كثير المطالعة للتواريخ حسن النظم
له اشعار رشيقة وابيات فصيحة بالفارسية والعثمانية وقال القطب الحلبى لما قدمت
مصر وكان يوم كسر النيل دخلت الكوشك الذى بناه السلطان سليم وصحبه
صحبة خير وباشا امير الامراء مع معلمه عبد الكريم العجمى فرايت مكتوبا على الرخام
الابيض كتابة حفيفة لا تكاد تظهر الا بتامل هذا البيان شعر الملك لله من نظر
بنيل غنى به دون قصر او يضمن منه ما ادركا لو كان لى او لغيرى قدرا غلبة فوق التراب
لكان الامر مشتركا وتحتها بهذا الخط والقلم ما صورته كتبه سليم ولعمرى انه ان
كان ما نظمه يدل على تمكنه من الباع العربية لانها من اعلى طبقات الشعر الفصيح
البليغ المنسجم غاية فى البراعة ونهاية فى التمكن من الصناعة وان كان قد تمثل بها
وبما كثيره فهذه ايضا مرتبة عالية فى حسن التخيل ولطف الاستحضار لفهم الاشعار
العربية والذوق لها وهذا القدر يشكر من علماء الروم والعجم الملكيين على العلوم فضلا
عن سلاطينهم المشغولين بضبط الممالك وفتحها والغالبون فى ذوق الشعر العربى
وحسن ادائه من العلماء والموالى فى غاية القلة معدودون منهم ولد بعد هذا
لقصاف فيهم لان فهم الشعر العربى على وجهه وذوقه كما ينبغى قليل فى علماء العرب
الا من توغل منهم فى علم الادب وتعب فى تحصيله وطاب قال واخبرنى ثقة من اعيان
كتبة الديوان الشريف ان السلطان ابا يزيد خوفه منجم حاذق ان هلاكه يكون
على يديه وانه لم يولد لعبد ولادة عشرة اولاده فطلب المراة التى يكون قابلة لجاريته
وقال لها متى ولدت جاريتى بعد الان صبيا فاقتليه واكرى عليها فى ذلك غاية التاكيد
فلما ولد السلطان سليم تغافلت القابلة تحققه ثم رقت له وخافت الله تعالى
فى قتل المعصوم واخبرت السلطان بولادة الجارية وسلمته سليمة واستمر الامر

على ذلك والحال مكتوم لا يعلمه غير الله الا القابلة والام وصار كلما كبر ظهر عليه سيماء
الغلبة والقهر فدخل السلطان على جواريه في يوم عيد واستدعى ببنانه واجلسه من
بين يديه ووضع بين يديه كل واحدة منهن انواع الحلاوى فشرع سليم في غرامته على عادته
وحطف ما بين ايديهن من الانواع الحلاوى والفواكه وهن خائفات منه هاربات فتعجب
السلطان من ذلك وصار يتأمله جيدا ويتأملهم على ذلك اذ دار حولهم بعيوب
كبير مبيع من يريد مسكه فهرب منه سليم بيده اليد وقبضه ومزقه وكسر خطمه ورماه من
يده فازداد السلطان عجبا وقال للنساء هذا لا يكون بنتا اكشفن على عنه فبادرت
القابلة وقالت لعمر هذا صبي وليس ببنت فقال لها وكيف خالفت امري فقالت
خفت الله رب العالمين وخلصت ذمتك وذمتي من قتل معصوم لا ذنب له فتفكر
طويلا ثم قال ما قدر الله فهو كائن لا مفر منه وامر بالكفاءة عنه وتربيته وسماه سليما ثم
لما كبر ولاه طربزون ومال اليه اركان الدولة وقواد العساكر حتى خرج على ابيه وقاتله
مرة بعد اخرى حتى تسلم الملك وملك الروم على رغم ابيه واخوته وبنى احمد اخذته ورفض
عليهم بالهلاك وهم بين كبير ورضيع في المهد صغير فتضرعن واستغثن في ليلة واحدة بكت فيها
حتى حجارة تنفجر منها مدامع الانهار وتشقق الثياب حتى كاد يتطاير الاظفار والجذور
حتى الشقوق الى ان اعتم اسود وكان امر الله قدرا مقدورا وسيفا القضاء بيد القضاء
ماضيا مشهورا ثم اخذ في قهر المخالفين من الملوك فبدأ بقتال شاه اسماعيل
بن حيدر الصفوى المتغلب على بلاد العجم الباغي فيها بالظلم والفساد والمؤسس
لمذهب البدعة والالحاد وفتك السلطان سليم بقتله وقتهم وقصدان يمحو من
العالم هذا الفساد ويأتي اليه الا ما اراد فتهيأ لقتاله وسار في اجناده وعساكره
وتقدم الى ان التقى العسكران في قرب تبريز فجالد الفريقان وتطاردا الفرسان
وتعانق الشجعان فزلزلت الارض زلزالها واخرجت الاثقال اثقالها وخيلت

المعركة سماء تخالها القسطل وصواعقها بروق البيض من بروق الصيقل ورعودها صليل
السيوف فى اعناق الجحفل وعيونها صيب الدم من اوداج رؤس تجر. وتفصل واحجار
المدافع والمكاحل كجلمود صخر حط السيل من علٍ الى ان طارت قلوب الاعداء هواً
وذهبت قواهم هباءً وولوا على ادبارهم او بارهم وانهزم الشاه وولى فرارا ولم يجد
من دون الله انصارا وقتل غالب جنوده واعرأوه وساقت العساكر العثمانية
وراءه وكادوا ان يقبضوا عليه فخرج من بين ايديهم وهم ينظرون اليه وترك ما تحوله
فى خيمه من اثاث مجملة وكان لا نظير له فاغتنم العساكر وطفقت حوافر خيله ارض
تبريز فنهى فيها وامر وقتل من اراد واسر وما امكنه المقام بها اكثر من ذلك لشدة
القحط والغلاء بحيث بيعت العليقة بمائتى درهم ورغيف الخبز بمائة درهم لانقطاع
القوافل التى اعدها الميرة والعليق والمؤن وكان انشاه عند انكساره ارباً حراق
اجران الحب والشعير فقاد السلطان الى بلاد الروم وترك بلدة تبريز خالية
خاوية على عروشها ونقل من بها من الفضلاء والعلماء والشعراء والمهرة فى الصنايع الى
بلاده ثم لما ظهر له ان انقطاع الميرة كان من جهة غورى ملك الجراكسة صمم على قتاله
والاستيلاء على بلاده فتهيأ وجهز العساكر وتوجه الى حلب وجهز بقربها وتلاقى
العسكران فى مرج دابق فقدم غورى لقتاله امير الامراء خير بك وجانبردى
الغزالى وكان يتوهم منهما على نفسه واراد ان يقاتلهما بالترس بهما وبعساكر
بهما وفطنا بذلك واستأمنا السلطان فعهد لهما بما يطيب خاطرهما وارسل
لهما بالامان فلما تلاقى العسكران واضطربت ميزان البنادق فى مرج دابق
فانهزم خير بك بمن معه من الميمنة والغزالى من الميسرة وبقى الغورى بمن
معه فى القلب واشتد القتال وغربت المدافع واطلقت المكاحل فهلك من هلك
ولم ير من هرب اين سلك والقلب النهار ليلا مظلما بالدخان واستلا وجه

وجه الارض بشعل اللفظ والنيران وغار الغوري تحت مسنابك النوس وصار
كان لم يغن بالامس واقبل اهل حلب يطلبون الامان فبذل لهم ما طلبوا واحسن
اليهم وانعم عليهم وصلى الجمعة في حلب وخطب له بها وودعي له ولاسلافه بالغ في
مدحه والثناء عليه الخطيب ولما سمعه السلطان يقول خادم الحرمين الشريفين سجد
شكرا لما ييسره الله سبحانه ذلك واظهر الفرح والسرور وخلع على الخطيب وهو على
المنبر خلعا متعددة واحسن اليه احسانا كثيرا بعد ذلك ثم لما فرغ من امور حلب
ارتحل الى الشام ودخلها وامر بعمارة تربة الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي ورتب
عليه اوقافا كثيرة ولما مهد امورها وضبط حصونها وحصونها توجه الى مصر وزار القدس
الشريف وخليل الرحمن ودخل خان يونس وغزة وقرية السيوف من الحاكة الى
مصر وقد طحطح الارفولو اعليهم مقدم الالف طومانباي والقبوه واجتمعوا عليه
والعوا ما عاليد سلطانهم اليه فخرج بمن كبه الى الريدانية خارج مصر وبين يديه الجبوه
واللولية والنبوة فنصبوا المدافع الكبار وملوها بالبارود والاحجار وهيئوها للقتال
طلاق افرا اقبلت العساكر العثمانية فاخبر الجاسوس بذلك فعدلوا الى
ميسرتهم وجاؤا من خلف جبل المقطم من وراء عسكر الحاكة ورموهم بالمدافع
الكبار والمحاصل على العجلات فاشتد القتال وثبت طومانباي واظهر الشجاعة
وقتل سنانا باشا في المعركة ثم انهزمت الحاكة وهرب طومانباي الى البر ونزل
على شيخ عربان من بني جذام عبد الدايم بن نصر فسلمه الشيخ الى السلطان بعد
مدة فكان السلطان يزيد ويستخبره عن احوال البلاد وخارجها الى مصر عنه
انه لم يقع والاسر وانه احتفق وانه يجمع عسكرا وينتهز الفرصة وانه شجاع ولا يطاق
ولا يقدر على امساكه احد فراى السلطان ان كلامه اراجيف الناس لا ينقطع
وان الفتنة لا تسكن ما دام طومانباي محبوسا فامر ان يركب على الجمل ويطاف به

الثالث

الاتكشارية ويعضون به الى باب زوولية ويصلب فيه بمرئى من الناس ثم ولى القضات
الاربعة على مصر وهم قاضى القضات نور الدين بن على بن ياسين الطرابلسى الحنفى
وكمال الدين الطويل الشافعى و الدين الدميرى المالكى وشهاب الدين احمد
بن النجار الحنبلى ووفى للاميرين عهده فولى خير بك مصر والغورى الشام فحاوعدهما
بذلك ثم عاد الى دار السلطنة قسطنطنية وقد ضبط بلاد الحجاز ومصر والشام ومهد
امورها وذلك يوم الخميس بخمس بقين من شعبان وقد حمل معه جماعة من اعيان اهل
مصر ثم افتقد خزائنها فوجد بها قدرا غالبها من سفر العجم وسفر مصر فضبط ذلك عن العود
الى بلاد العجم فتاخر حتى يجتمع فى الخزانة ما يغرى لذلك الاراذل ويابى الله الا ما اراد وبينما
هو يرصد ذلك اذ ظهر فى ظهره جراحة بجرت عن علاجه الاطباء وعظمت وكانت
لو وضع فيها الاجابة فتدوب بحره وتشوهت مفاليق الاكباد فى جوفه من خلقا
ظهره فما نفعه التمايم والرقا وفدى بالاموال والارواح فاقبل الغداء تشر فلو قبل
الغداء لكان لفدى فما فقد جل المصاب عن التفادى ولكن المنون لها عيون تلك
لحاظها فى الانتقاد فقل للدهر انت اصبت فالبس ثوبه محم بثيك اثواب الحداد
فقضى نحبه ولقى ربه وله احسانات وخيرات لاهل الحرمين ومحارات كثيرة يطول لتفصيلها
وبالجملة كان من افراد سلاطين بنى عثمان واعيان ملوكهم قد اتسع بلاده وزاد على
بلاد وسائر ملوك الاتراك اتساع الفلك التاسع بالنسبة الى سائر الافلاك
وكان هو التاسع فى السلاطين العثمانية

وفى سنة سبع وعشرين وتسعمائة توفى فيها ابو العباس احمد بن خضر بن جلال
الدين بن صدر الدين الرومى الشهير بحصارى الحنفى رحمه الله بقسطنطنية وقد جاور
بالقسطلين ودفن فى جوار السيد طاهر البخارى كان عالما فاضلا سليم النفس
حليما متواضعا محببا للفقراء من بيت مشهور بالرياسة والفضل والعلم والصدارة

ولى تدريس احدى المدارس الثمان بارلعابين وهما يومياً اول ما فتحت وسنه اذ
ذاك دون العشرين ولما عزل اخوه يوسف بن خضر عن الوزارة عزل عن التدريس
بهما وولى قضاء العسكوب والتدريس بمدرستها ثم ولى تدريس احدى المتجاورتين
بتين بادرنة في ايام السلطان ابي يزيد ثم احدى المدارس الثمان ثم جعله مفتياً بدار
بجانة عثماني ودامت مدته بهما وله مدرسة بهما وكتب موقوفة عليهما

ومنهم ابو غياث بن قطب الدين بن حمزة بن الروحي رحمه الله كان عالماً فاضلاً
اشتغل على علماء عصره وحصل ودرس في مدارس من عدة بلاد منها كوراتية قسطنطينية
واحدى الثمان بهاو مدرسة ابي ايوب الانصاري وسليمية الوزنة وجليبة ادرنة وسلطانية
بروسا وحسينية حرشنة وسلطانيتها مع منصب الافتاء بهما ثم تركهما وعاد الى بلده
يومياً بطريق القاعدة وهو ابن اخ الشيخ شمس الدين السهروردي وكان احد
مشايخ الصوفية وكتب اسولة من كل فن وله رسائل كثيرة وكان اخذ عن شمس الدين
احمد بن موسى الخيالي ومصطفى بن يوسف البروسوي و

ومنهم ابو محمد الياس بن عيسى بن بن الروحي الاقحصاري رحمه الله

ومنهم ابو المكارم عطاء الله بن فضل الله بن عبد الرحمن بن العلوي الحسيني الشيرازي
السيد جمال الدين الوزير يوم الاحد لثلثين خلتا من شهر ربيع الاول بمدينة احد
اعيان السادات ومن سلالة الفضل اصحاب الكمالات ولي الاعمال الجليلة في ايام
السلطان حسين بن بايقرا من الصدر الصدارة العظمى والوزارة الكبرى وغير ذلك
من الاعمال الجليلة في هذه الدولة مع الزهد والعبادة والاشتغال بالنوافل والاوراد
الموظفة

ومنهم ابو علي بن بن بن الحلبي الحنفي رحمه الله

وآ الخليفة امير المؤمنين ابو يوسف يعقوب بن عبد العزيز بن يعقوب بن محمد التوشي الهما
شمي العباسي المصري المستمسك بالله رحمه الله يوم لعشر بقين من شهر ربيع الثاني
بمصر وكانت مدة خلافته اربعا وعشرين سنة واشهرا وكان ولي الامر بعد والده
المتوكل بعهد منه سنة ثلاث وسبعمائة وكان والده لم يلقبه فلقبه الناس المستمسك بالله
واستمر خليفة الى ان كبر سنه وكف نظره ودخلت ايام الدولة العثمانية فاخذه السلطان سليم
ابنه ابا عبد الله محمد وحمله الى قسطنطينية عوضا عنه وآ في السنة الاول من خلافته

خلافة المتوكل على الله امير المؤمنين وامام المسلمين ابو عبد الله محمد بن
يعقوب بن عبد العزيز بن يعقوب القرشي الهاشمي العباسي رحمه الله ولي
الخلافة بعهد من ابيه بعد وفاته يوم لعشر بقين من شهر ربيع الثاني سنة
سبع وعشرين وتسعمائة بمرو وبه ختمت عنوان الخلافة وطويت ديوان الامامة
توفي فيها ابو محمد مبارك بن محمد بن عبد الاول بن عبد الرزاق العلوي الحسيني
الهروي رضي الدين رحمه الله ليلة الثلثا حادي عشرة خلت من ذي الحجة وصلي عليه بهرات
وله ثلاث واربعون سنة وقيل في تاريخ وفاته انتقال زبدة آل رسول كان عالما فاضلا صالحا تقيا لطيف الطبع خفيف الروح مشارا اليه في العلم مرجعا للطلبة معدودا في كبار العلماء في ايام السلطان حسين بن بايقرا وكان يدرس بالمدرسة الغياثية
بهرات

دخلت سنة ثمان وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله حسين بن غياث بن
الهروي الحنفي القاضي اختيار الدين رحمه الله في اوائل السنة بتربت ودفن عند اسلامه
كان عالما فاضلا وتيا صالحا شاعرا له يد في المعمى وكان عليه القوى والصكوك والسجلات
وكان على قضاء هرات بالاستقلال مدة مديدة في ايام السلطان حسين بن بايقرا
ثم عاد الى بلده تربت بعد ما قتل الخان الشيباني ومن تصانيفه مختار الاختيار في
الفقه وكتاب الاقتباسات

وفي آبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن العجمي البردعي الحنفي محي الدين رحمه الله بادرنه
اصله من بردعة من اولاد العلماء اشتغل وحصل ورحل الى شيراز وهرات وقرأ
على علمائها وتفنن وبرع في اكثر العلوم ثم قدم الديار الرومية ودرس بها وماتا
وهو مدرس باحدى المدرستين المتجاورتين وكان عنده ادب وافر ولطف و
حسن معاشرة ومكارم اخلاق وكان حسن الخط سريع الكتابة جيدا وكان له

انشاء

انشأ حسن بالعربية والفارسية ومعرفة بفنون المحاضرات والتواريخ وغير ذلك ومن تصانيفه حواشي على تفسير القاضي وحواشي على الحاشية الشريفية للتجريد وحواشي على التلويح وشرح الرسالة العضدية في ادب البحث

وأبو [redacted] بن يوسف بن [redacted] بن [redacted] الرومي الواسيلي الحنفي نور الدين رحمه الله القسطنطينية ودفن عند مسجده بها كان عالما فاضلا محدثا فقيها متشرعا متدينا متورعا حسن العقيدة جميل الطريقة كثير العبادة قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ولا يخشى سطوة ظالم وكان صاحب صولة وهيبة سيفا مهندا من سيوف الله درس في عدة مدارس بهروسا وانسكوب ودار الحديث بادرنة ثم بما جرى المدارس الثمان وولي قضاء قسطنطينية وقضاء العسكر بن لسلطان سليم ثم عزل وعاش له مائة وعشرين درهما يوميا وله متن في الفقه اورد فيه مختارات المسائل وسماه المرتضى وله رسالة متضمنة للاجوبة عن عدة اشكالات وكان اخذ عن محمد بن الخطيب ويوسف بن خضر بن جلال الدين و

وأبو [redacted] شاه احمد بن [redacted] بن [redacted] بن [redacted] الهندي الشرجي الحنفي الدين رحمه الله

وأبو [redacted] عبد الوهاب بن عبد الكريم بن [redacted] بن [redacted] الرومي الحنفي رحمه الله تقريبا كان له مشاركة حسنة في العلوم العقلية والشرعية والادبية ركب قسطنا قوي الجنان طليق اللسان صاحب نطق وبيان لزيد الصحبة كثير النوادر طارحا للتكلف شجاعا مهيبا درس

في عدة مدارس وصار حافظا للافرنج بالديوان في ايام السلطان سليم وقضا لبعض النواحي فحمدت سيرته في القضاء وحسنت طريقته وكان اخذ عن لطف الله التوقاتي والقسطلاني ومحمد بن الخطيب والغزاري و

ودخلت سنة تسع وعشرين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد ولاية بن احمد بن اسحاق بن علي الهاشمي العلوي الحسيني الاردبيلي الكماشتي الصوفي رحمه الله في اواسط المحرم بقسطنطينية وصلى عليه علاء الدين علي الجمالي المفتي وجمع عظيم وكانت له جنازة حافلة حضر فيها العراقية وكانت ولادته بقصبة كرمانت سنة خمس وخمسين وثمانمائة وكان مهذب الخلق جم الفضائل كثير العلوم عابدا زاهدا متورعا وصحب جماعة من مشايخ الصوفية واجازوا له بالارشاد وترجمة المريدين وحج ثلاث مرات والتقى مشايخ الحرمين وتلقن منهم كلمة التوحيد وحكى عنه كرامات وخوارق عادات وكان حصل الطريقة عند جماعة من المشايخ من اصحاب الشيخ عبد اللطيف القدس كالشيخ احمد بن وعبد المعطي بن والسيد وفا بن ابي بكر

وابو محمد شاه بن علي بن يوسف بن محمد الفناري الحنفي الدين رحمه الله بيروسا ودفن عند جده وهو شاب وكانت ولادته في ايام السلطان محمد العثماني الفاتح وابوه ادرك على قضاء العسكر فنشأ في حجر العز والجاه واشتغل على علماء عصره وفضلاء دهره وحصل وبرع وكان صاحب اخلاق حميدة واوصاف جميلة وطبع زكي ووجه بهي وكرم وفي واوقار وهيبة وكان وظيفته اليومية في ايام السلطان محمد ثلاثون درهما في حيوة والده ثم زاد فيها ولبغت خمسين درهما ودرس بعدة مدارس منها احدى الثمانية ثم ولاه السلطان سليم قضاء بيروسا ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكر بالبلاد الغربية ثم قضاء ادرنة ثم قضاء العسكر ببلاد الشرق ثم قضاء العسكر بالبلاد الغربية ومات وهو على ذلك وله حواش على شرح المواقف وحواش

على شرح

على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكان اخذ عن والده ثم عن محمد بن الخطيب ابن المعرف

وأبو محمد الياس بن الرومي الادرنوي المخفي العلامة سراج الدين رحمه الله بادرنة وقد جاور بالشعبين وكانت ولادته بمدينة توقه قصبة بقرب ادرنة كان عالما فاضلا دينا صالحا عابدا زاهدا اخو عاو كان يعرف اوقاته في العبادة والعلم وكان كثير المحبة لمشايخ الصوفية وكان محققا دقيق الفهم وكان غالب فنه العلوم العقلية وكان يفضل السيد الشريف على السعد التفتازاني وقيل له ان التفتازاني بحر فقال نعم لكنه كدر وكان صيف ابن الاشرف بالتحقيق وفضله في حل الدقائق على العلامة على الطوسي وان لم يكن يبلغ شاوة في كثرة المعلومات وصار مدرسا بمدرسة دمتوقه ومدرسة قلبه ثم بجلبية ادرنة ثم باحدى المتجاورتين بها ثم باحدى الثمانية ثم ولي قضاء ادرنة ثم قضاء بروسا ثم صار مدرسا بالعتيقة من المتجاورتين بمائة درهم يوميا ثم باحدى الثمان ثم بسلطانية ادرنة ثم عزل عنها لصمم ظهر فيه وفرض له الامانة بطريق التقاعد الى ان مات وكان ذلك المبلغ وضيفة له في ايام دراسته ومن تصانيفه حواش على حاشية الشريفية للتجريد واخرى للمطالع وثالثة لشرح العضد وحواش على شرح اداب البحث العمادي وحواش على الحاشية القسطلانية على شرح العقايد ورسائل متعلقة على ابحاث مشكلة في عدة فنون وكان اخذ عن علاء الدين الطوسي ومحمد بن الاشرف وسنان الدين يوسف بن خضر الوزير وغيرهم

وأبو علي بن الكرخاني الزاهد رحمه الله بمكة قال قطب المكي في الاعلام باعلام بلد الله الحرام يستجاب عند قبره الدعاء

وأبو البركة محمد بن عبد الطول بن عبد الرزاق بن الهروي السيد نور الدين

رحمه الله في اوائل ربيع الآخر بهرات بعد ابنه بسنتين حزن عليه وعلى والده حزنا شديدا
وبكى عليه بكاء كثيرا

وآخر لطف الله بن الياس بن الرومي رحمه الله من فضلاء بلاد الروم
اشتهر اليه بالكمالات والعلوم وصاحب تصانيفا منها تعليقة على شرح هداية الحكمة
لاحمد بن محمود الرهاوي و

وآخر محمد كرى خان بن منكلى كرى خان بن حاجى كرى خان بن غياث الدين القرشي
رحمه الله في ذي الحجة وله ثمان وخمسون سنة ودفن في مدينة حاجى طرخان ولى الامر
بعد والده فكانت مدة حكومته عشر سنين كان جلد اشجاعا صاحب حمية وغيرة انتقر
على الروس بغرة واستولى على حاجى طرخان وهو اول من اكرم باسم قلغاى من خوا
نين قريم خاطبه ابوه بهذا اللفظ حين ما استخلفه على محافظة قريم ح لبعض غزواته
ثم لما رجع سالما غانما وقد ذاق ابنه لذة الحكومة فلم يرد انتزاعه بالكلية تحول حكومة
اق مسجد مع نواحيها وابقاه على اسمه وصدر التوقيع بتصدق ذلك في دار السلطنة
واجرى بهذا الاسم بعد ذلك لولات العهد من خوانين قريم ثم انتقل بعد ابيه
وقصد غزو بلاد الكفار وبينما هو في اثناء الطريق تخلف عنه اتباه غازى كرى وبابا
كرى مع اتباعهما وحدثوه واطلع على ذلك خماى وشيخم من امراء النغاى واجمعوا عليه
بغتة وقتلوا به

ودخلت سنة ثلثمائة وتسعمائة توفي فيها ابو بكر بن اويس بن محمد بن عبد
اللطيف العجمي الاردبيلي ظهير الدين رحمه الله بمصر قتيل مع الوزير احمد باشا
كان من افاضل علماء العجم واماثل فضلاء اولئك الاعم اشخصه السلطان
سليم الى بلاد الروم بعد وقعة جالدران وجعل له ثمانين درهما يوميا وكان

جم الفضائل

جم الفضائل كثير المحارف صحب مجاورة وفصاحة ذا وقار وهيبة ووجاهة له قدم
عال في انشاء الشعر وكان يكتب الخط الحسن ومن تصانيفه ترجمة وفيات الاعيان لابن
خلكان بالفارسية و

وشاه اسماعيل بن حيدر بن جنيد بن ابراهيم العلوي الاردبيلي الصوفي الرافضي غفره
الله في اواخر صفر وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس عشرين من رجب سنة اثنتين و
تسعين وثمانمائة وامه حليمة بنت يعقوب بن حسن بن علي البايندري ملك العجم
وكان اباؤه من مشايخ السنة سالمين عن الرفض وانحلال البدعة معتقد فيهم
السلاطين ويزورونهم ويلتمسون بركاتهم فكثر مريدوهم واتباعهم على الغاية وخصوصا
بعد استقضاء حسن بمصاهرة الملوك البايندرية وكان لهم مروج الى الملك والطلب
مذكورا في مخاريرهم ثم خرج الشيخ جنيد وابنه الشيخ حيدر ثم ابنه شاه على اواخر ايام
السلطان رستم بن مقصود بن حسن البايندري وقتل كما قتل ابوه وجده سنة
الله في الذين خلوا من قبل وكان السلطان يعقوب بن حسن البايندري حبس
من بقي منهم في قلعة اصطخر فلما توفي وقع الهرج والمرج بين اولاده وتفضضت
الدولة البايندرية هرب الصفوية من معتقدهم الى لاهجان فكان شاه اسماعيل
في بيت المجم الصالغ فتعلم الرفض وعقيدة السوء من الروافض واخر وفيه الذين
كانوا بها وكان لعقيده مريدوا ابائه ويأتونه بالنذور والصدقات خفية فلما
كثر اتباعه وتقوى امره واشتد ظهره خرج في من معه في اواخر سنة خمس وتسعمائة
وله اذ ذاك ثلاث عشرة سنة وظهر ظهورا عجيبا اظهر في الارض الفساد واحدث
مذهب الرفض والالحاد وقد طار في العساكر شرره وكثر في الدنيا ضرره وضنك
وتبك وسفك وافرط في ذلك وبالغ في العدوان وقهر العجم وحملهم على الرفض
وقسرهم الى المحال المحض وادرج اولئك الامم على ما كانوا عليه قبل ذلك من

من حسن العقيدة وتوارثوه من التمسك بالسنة والطريقة المرضية واعترى الناس
ذلك الوان العضال والعلة الصعبة الوبال وسرهم سراية الجرب وتجارى الكلب
وحكم هذه الداهية الرهيا والمصيبة العظمى التى ينشق منه الصخور
جمع بلاد اران وبجان وطبرستان وجرجان واستراباد واصبهان والجبال وخراسان كلهم
الامن عصمه الله وقليل ماهم واستمر الحال على هذا المنوال من ذلك الوقت الى الان
ومازال على ذلك وان يهلك شاه اسماعيل والنهض الدولة الصفوية وتلاعبت
ايادى سبا بها ولشك الجيل واذا اراد الله لقوم سوءا فلا مرد له وكانت هذه
البلدان قبل حدوث تلك الكائنة من معاقل الاسلام ومفاتش الفضلاء
الاعلام ومروج الاولياء والائمة والصلحاء من كل طائفة والعلماء من كل فن والمهرة
في كل صناعة فالتفت اليها نوائب الدهر الظلوم وتركها منفقع ارجائها غراب
البين ويزى بقارع ابراجها البوم وهذه مصيبة عظيمة الهم منها ولبثه موهنة لكلمة
المسلمين وافة اكدت بتهام النزاع والشقاق وربحت فى اخر اقدم الافتراق
بحيث لايرجى بعده الاتفاق وبالجملة سخرة شاه اسماعيل على الاسلام وحبانه
على الدين اعظم من سخرة جنكز وهلاكو وتيمور وامثالهم من اهل الفساد
والزور وكبير من حبانيتهم ومن لم يجعل الله نورا فما له من نور شعر مجابع الدهر
انواع مبدعة ولازمان مسرات واحزان ولحوادث سلوان يسهلها وما لا حمل
بالاسلام سلوان اصابها العين فى الاسلام فامتحنت حتى بكت منه اقطار
وبلدان تبكى الحنيفية الحنيفية البيضاء من اسف كما بكى لفراق الالف يميان مثل
هذا يذوب القلب من كمد ان كان فى القلب اسلام وايمان فكان اول ما
قصده ولك الخيف بلاد شنوان مخرج لمقاتلة صاحبها شروانشاه بن
خليل فانكسر شروانشاه وانهزم واسر فلما اتوا به الى شاه اسماعيل امر به فوضعوه

في قدر كبير وطبخوه واكلوه من ساعته وكان ذلك اول فتوحاته ثم توجه لاقتتال ابن خاله
الوند بن يوسف بن حسن البهايندري فهزمه واستولى على خزائنه ثم قاتل خاله
مراد بن يعقوب وكسره واخذ خزائنه ثم صار لا يتوجه الى بلدة الا فتحها وقتل جميع
من فيها ولا صادف قوما الا فتك بهم واباد هم ونهب اموالهم واخرب بلادهم
فتح ملك تبريز وسائر بلاد اذربيجان لغداد وجميع عراق العرب والعجم وخراسان
وما حاذيها من بلاد الجيل والديلم وفتك محمد بن شاه بداغ الشيباني ملك ماوراء
النهر وقتل خلقا لا يحصون يبلغ عددهم الف الف نفس بل يزيدون ولم يبق في
بلاد العجم من علماء السنة الا سلخ او صلب او غاب عنه وهرب وكلما مر بقبور
مشايخ نبشها واخرج عظامهم واحرقها وكان عسكره يسجدون له ويأتمرون بامره
ويمتثلونه وكانوا يعتقدون انه لا ينكسر ولا ينهزم ابدا ولا يحلون له لكفوا احد
او سقط مرة مندبل من يده الى البحر من شاهق جبل مشرف عليه فرمى من عسكره فوق
الف نفس خلف المندبل وتحطموا وتكسروا وعن قواد كان اذا قتل امير من امرائه اباح
اهله وامواله لشخص اخر من حملته مضحكا ته انه جعل كلبا من كلاب الصيد اميرا ورتب
له ترتيب الامراء من الخدم والخيام والخيال والفرش الحرير وجعل له سلاسل من ذهب
ومرتبة ومسندة يجلس عليها كالامراء وكان شجاعا قوي الاعضاء مقداما يقوم
على الاسد وحده فيقتله وكان لا يسمع باسد الا وقصده وقتله وكان جعل وظيفة
لمن دله على اسد اوعرفه ماواه وكان اكثر غاية الاكتار حتى قتل الف اسد
وما زال على عهده عدوانه وعيثه وفساده ولفيه الى ان تحرك السلطان سليم
العثماني وقصده بجيله ورجله وعساكره ورحله واتاه بجنود لا قبل له بها وجيوش
لا طاقة له عليها فاخرجه من بلاده وطرد عنه اصحابه اولا صاغرين فلم تكن له
فئة ينصرونه من دون الله وكما كان من المنتصرين فكسرت في ذلك سورته

وسكنت فورته

وآبو محمد ادريس بن حسام الدين بن بن الرومي البدليسي رحمه الله اصله
من بلاد العجم وكان موقعا للديوان للملوك تلك البلاد ولما حدثت فتنة الصفوية
بها ارتحل الى بلاد الروم واتصل بالسلطان ابي يزيد العثماني فنال منه الاكرام وحماية
الاحترام وعاش في كنفه في عيشة راضية ونعمة وافرة وكان بليغا فصيحا له قصايد
عربية واشعار فارسية وكل كان عديم النظير فقيد المثل في فن الانشاء فريد دهره في
ووحيد عصره في تلك الصناعة فصنف تاريخ دولة ال عثمان بالفارسية من اول
ظهور الدولة الى سلطانه زمانه وسماه هشت بهشت فكان هو اول من صنف
تاريخ ال عثمان ثم ذيله ولده ابو الفضل الدفتري الى اخر ايام السلطان سليم بن
سليمان وله غير ذلك مسائل عجيبة في مطالب متفرقة وقصايد عربية وفارسية

وآبو محمود بن كمال الدين بن بن التبريزي الطبيب رحمه الله بالقاهرة
ودفن في جوار الشافعي رحمه الله وله ست وتسعون سنة وهو يمتع بحواسه ولم ينقص
شيء من اسنانه حصل العلوم الطبية ومهر فيها غاية المهارة وتقدم على اقرانه وحاز
قصبات السبق من بين امثاله فولي رياسة الاطباء بالبمارستان الفاتحي بقسطنطنية
ثم جعله السلطان ابو يزيد في جملة اطباء دار السلطنة ثم جعله امين المطبخ
بها ورضي عن حدقته ومال اليه كل الميل لحذاقته ومهارته في صناعته وحسن معاشرته
وطيب مصاحبته مع حسده الوزراء ودسيسه ما يوجب عزله ثم ظهر براءته
عما رموه به واعيد الى ما كان يتولاه ثم عزله السلطان ثم اعاده وناداه فحصل
له جاه عظيم وقبول تام ثم عزله السلطان سليمان واعاده ثم سافر الى الحرمين
لاداء الحج فريضة الاسلام وزيارة روضة الرسول عليه السلام ومات في مغرفه
وكان استاذ في الطب الشيخ قطب الدين

وخلف له احد ولد نبيه

دخلت سنة احدى وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد العزيز بن يوسف
بن حسين بن العلوي الحسيني البروسوي المخلص العابد رحمه الله بمدينة
كوتاهيا وهو خال صاحب الشقائق النعمانية كان عالما فاضلا زكيا وطنا لبيبا
كريم الطبع لين الجانب متواضعا لطيفا انعاشة حسن الصحبة والمحاورة لذيذ
المنادمة والمحاورة تسخيا باذلا للكمال غير انه لم يكن له مزيد اشتغال بالعلم ولا يعرف
له تصنيف ودرس بمدرسة كليبولي وتولى قضاء بعض النواحي وكان اخذ عن محي الدين
محمد بن حسن البسامسوني وقطب الدين محمد بن محمد البروسوي ويوسف بن جنيد التوقاتي
وعن يوسف الفناري وابن العرفي

وابو عبد الله محمد بن محمد بن موسى بن محمد البروسوي المخلص قطب الدين رحمه الله
بادرنة احد فضلاء الروم وقضاتهم المشاهير وكان عالما فاضلا متبحرا في العلوم العقلية
والنقلية والادبية ماهرا في الرياضيات ذا اطلاع عظيم الاطلاع على التواريخ وايام
الناس والمحاضرات كثير الحفظ للقصايد العربية والفارسية سليم الطبع حليم النفس
صبورا على الشدايد صاحب مروة عظيمة درس بعدة مدارس وتطلبه السلطان
ابو يزيد مصلا لنفسه ثم ولي قضاء العسكر بلاد العسكر بلاد الروم للسلطان
سليم ثم عزل وعين له مائة درهم يوميا درهم يوميا ثم حج ومات بعد الفراغ
الى البلاد ومن تصانيفه شرح الرسالة الفتحية للمهيئة وشرح الزيج الجديد ورسالة
في سمت القبلة وغير ذلك وكان اخذ عن مصطفى بن يوسف البروسوي ويوسف بن
خضر سنان الدين

وابو محمد بن محمد بن الروحي القوجوي المخلص محي الدين رحمه الله القسطنطيني
كان عارفا بالتفسير والحديث والاصول والنحو والعلوم العقلية والعربية كلها
مع فصاحة اللسان وسعة التعبير وحسن الانشاء بالعربية درس بعدة مدارس

منها احدى الثمانية ولى قضاء القاهرة وقضاء قسطنطينية وقضاء العسكر بالعلا والشقفة
وحج بيت الله الحرام ووصف شيئه في بعض رسائله منزل الثلوج على هانئ متى
تقوس بها قامتى وكان اخذ عنه والده مصلح الدين وحسن بن محمد شاه الغفارى وبهاء
الدين
ومن غيرهم من موالى الروم
ومنهم ابو بركات بن محمد بن العلوى المكى الشريف الدين رحمه الله

ومنهم ابو يعقوب بن على بن الرومى الحنفى رحمه الله سمع منصور فانى
سفر الحج كان عالما فاضلا عاملا كاملا لقبه السلطان ابو يزيد العثمانى بشارح الشريعة
وكان مقبولا عنده ودرس لعدة مدارس منها سلطانية بروسا وبمرادية بها واحدى
الثمان وسلطانية ادرنة ثم ولى قضاء بها وعاش عنه الاعمال عين علوفة فاتته وهم
يوميا بطريق التقاعد ومن تصانيفه الفاتح شرح شريعة الاسلام وحواشى على شرح
وبياجته الصباح فى النحو وشرح كلستان السعدى الشيرازى بالعربية تسهيلا لمعرفة
اللسانين للطلبة
ودخلت سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة توفى فيها ابو محمد على بن احمد بن محمد بن محمد
الجمالى الرومى الحنفى علاء الدين رحمه الله بقسطنطينية وهو من ولد الشيخ جمال الدين
الاقسرائى الشافعى رحمه الله كان عالما فاضلا ديناصالحا عبدا اوقاته فى التلاوة
والعبادة والتدريس والفتوى وكان يلازم على الصلوات الخمس بالجماعة وكان
كريم النفس طيب الاخلاق صاحب خشوع وخضوع متواضعا يجل الصغير
كما يوقر الكبير وكان يحفظ لسانه ولا يذكر احدا الا بخير وكان يقعد فى حلوان

وله ذيل معلق فيلقى المستفتى ورقته فيه ويحرك فيجذبه ويأخذ الورقة ويكتب فيها
الجواب ثم يدليه لذلك ينتظره المستفتى وكان دأبه ان يكتب في الوثائق بهذه الابيات
شعر صح عندي ان مضمون الكتاب ... قد جرى شرعا على نهج الصواب ... راقم الرسم على
بن احمد الحجاي الذي يرجو الثواب ... قد تحقق رب البرايا عنهما ... حين حار الناس من
سوء الحساب ... وكانت ولايته مدة ولاية الفقوي وشيخه الاسلام اربعا وعشرين
سنة وكان سيدي بن اسحاق الحميدي يعيده فجمع شيئا من فتاواه ورأيته انه اخطأ
فيها فارسلها الى الديوان فارسلها الوزراء اليه فكتب اجوبتها وحكى عن ابنه
محمد بشاه عن ابيه انه قال فوضت امر ذلك الرجل الى الحق سبحانه فلم يمر اسبوع
الا وقال الحميدي وكان قوالا بالحق لا تخاف السد في نومة لائم روى ان السلطان سليم
امر بقتل مائة وخمسين رجلا من الحرامية فتوجه الحجاي الى الديوان فتعجب اهل الديوان
من قدومه على خلاف العادة وسئلوه عن سببه فقال المقصود لقاء السلطان فاستأذنوا له
فدخل على السلطان وادى حق السلام قال فقال السلطان على العالم النصيحة
في امور اخرته ودنياه وبلغني انك امرت بقتل رجال لم يجب قتلهم شرعا
فغضب السلطان وقال انه ليس من وظيفتك التعرض للامور السلطانية
فقال وظيفتي التعرض لاخرتك وانما نجاتك في العفو عنهم فانكسر عند ذلك
سورة غضبه فعفى عنهم ثم قال لبعض شيوخ من المروة وهوان يسأل عبيدك فهل
يليق لهم ان يكلفوا الناس والمروة انفأ وهم في منامهم فقال السلطان نعم
ولكن لا بد من تأديبهم قال وذلك مفوض الى رأيك ثم انصرف عنه مشكورا
وحكى انه بلغه ان السلطان سليم احضر اربعمائة رجال موثقين بالقيود والاكبال
فلقي السلطان في الطريق ركبه فكلم فيهم فما تكلم في الاولين فقال
السلطان الا يحل قتل ثلث اهل العالم لانتظام حال الباقي قال نعم اذا ادى

الى خلل عظيم فقال واى خلل اعظم من مخالفة الامر وقد كنت منعت من شراء
الحرير فقال بعوائل ما خالفوا امرك لانك نصبت امراء على الحرير وهذا ان لهم
بطرائق الدلالة فابى السلطان الا اختبارهم ففارقه المجالى حينئذ من غير سلام
عليه فاستشاط السلطان غضبا حتى وقف على فرسه زمانا مديدا والناس
واقفون من قدامه وخلفه حاشيون عن بادرة تصدر عنه ثم توجه الى منزله وعفى
عن كلامهم ولعب المجالى لعبه لقضاء العسكر من معافاة ملفه المشهور استعفى عن
القضاء واعتذر بانه كان له مع الله عهد ان لا يصدر عنى لفظ حكمت فاعفاه السلطان
واعجبه صيانته واعراضه عن العود الى الجاه ولعب اليه بجمائة دينار ودرس
فى عدة مدارس منها السلطانية برومية وما وراء تيها واورخانية ازنيق واحدى اثنانية
وولى الافتاء فى بلدة خرشنة مدة وحج وبقى فى مصر محصورا عن الحج لسنة كاملة لفتنة
حدثت بمكة ثم ولاه السلطان ابو يزيد فى معرفة من الحج مع منصب الفتوى بمائة
واربعين يوميا وجعله مدرسا لمدرسة بقسطنطينية مضافة الى الفتوى وزاد فى وظيفة
خمسين يوميا ثم زاد وظيفة فى ايام السلطان سليمان وبلغ مائتى درهم ومن
تصانيفه كتاب المختارات فى الفقه وكتاب فى الاخلاق صنفه للسلطان
ابى يزيد وكان اخذ عن علاء الدين على بن حمزة القوامى وحفظ عمدة مختصر
القدورى ومنظومة النسفى وعن محمد بن فرامرز صاحب الدرر ومصلح الدين
ابن حسام الدين وغيرهم واخذ عنه قطب الدين المرزيفونى

ابو سعد ابراهيم بن بن بن الهندى اللاهورى رحمه الله

ابو السير محمد بن محمد بن بن الحنفى القاضى بدر الدين ابن

/ الونس /

الغرس رحمه الله

دخلت سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو اسحاق بن بن
القرامانى جمال الدين رحمه الله اشتغل وحصل وتقدم على امثاله واشتهر بالفضل بين
اقرانه وكان حسن الخط كتب للسلطان محمد الفاتح كتاب الكافية فاعطاه مالا كثيرا وفي سنة
الاسلام ثم عاد الى قسطنطينية وكان متواضعا صاحب خشوع واخلاق حميدة زاهدا ورعا
كثير العبادة يتعبد بالليالي ويتفرغ على الله تعالى وكان ماهرا بالتفسير حسن الوعظ يعظ
الناس ويذكرهم بالغلب عليه الحال ويبكي ويلقى نفسه من المنبر وكان لا يسمع احد
صوته الا وتحصل له مثل حاله وتاب عنده كثير من الفسقة قال صاحب الشقائق رأيت
كافرا سمع صوته من بعيد فدخل المسجد واسلم على يديه وقال عدته قبل موته بيومين
فاستوصيته لى فقال التميز بين التوحيد والالحاد صعب جدا والغرض الصوفية فلا
تجد منهم اهلها اليوم احدا فالوقوف على طريقتك اسلم منها ثم قال واذا غلب عليك
خاطر بالميل الى التصوف فاختر من المشايخ اثبتهم في الشريعة قدما وفي
صدره شيء يخالف الشرع فاحذر منه فان مبنى الطريقة على رعاية الاحكام واداب الاسلام
وحكى عنه ان سبب سلوكه مسلك التصوف انه كان مع بعض رفقائه في الحج مصحف
بخط ارغون الكاتب فاتيت به الى القسطلاني وهو اذ ذاك على قضاء قسطنطينية
فقال كم قيمته فقلت يطلب ستة الاف درهم فقال كثير ودفع الى المصحف ثم
بعد ذلك اشتري فرسا من افراس جلبت من قرامان بعشرة الاف درهم
فقلت في نفسي هذا حاله في اخر عمره مع علمه وفضله وانا لا ابلغ شيأ وهذا الحمل في
العلم فاخذت في طريق التصوف وكان كثير الرياضيات والمجاهدات عظيمة وكان يباشر
غسل الميت بنفسه مع ضعف مزاجه وكبر سنه وكان مجازا من الشيخ حبيب القرامانى

واخذ عن قطب الدين محمد بن محمد القاضي ومصلح الدين القسطلاني

وابو عبد الله بن بن بن اليمني الخضر موتى الزاهد المعروف بامير العرب رحمه الله بنجارا ودفن في مدرسته بها وقيل ببلخ وغيرها

وابو مصطفى علي بن حسين بن علي بن الرومي البرجيني الحنفي علاء الدين رحمه الله بقسطنطينية كان عالما فاضلا صالحا دينا كريما شيخا راسخ القدم في العلوم العقلية وكان متواضعا صاحب اخلاق حميدة واوصاف حسنة سديدة منها سلطانية بروسا وسلطانية طرابزون واحدى الثمانية وغيرها وكان اخذ عن لطف الله بن حسن التوقاتي وعبد الرحمن بن المؤيد والغداري وابن العرفي و

وابو عبد الاول بن حسين بن حسن بن حامد التبريزي الحنفي القاضي رحمه الله توفي بقسطنطينية وقد قارب المائة كان عالما فاضلا كاملا في الفقه والحديث وعلوم القرآن كثير المحفوظات والاستحضار العربية وكان يحفظ من الكشاف شيئا كثيرا متبحرا في العلوم العربية وكان متواضعا متخشعا لين الجانب بعيدا عن التكلف مشتغلا بنفسه وفي القضاء من عهد السلطان محمد بن مراد الفاتح وتولى منصب القضاء وامهات البلاد الى ان اختل عقله واختلط ذهنه واعتقل لسانه فاعتزل عن الناس لازم بيته حتى مات على تلك الحال وكان صاهر محمد بن فرامرز صاحب الدرر وتزوج بنته وخرج به

ودخلت سنة اربع وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو حسين بن بن الرومي القسطموني الحنفي حسام الدين رحمه الله بطرابزون كان عالما فاضلا محققا مدققا مدرسا مفيدا سليم الطبع حليم النفس حسن المحاورة لديه الصحبة متواضعا ذا اخلاق حميدة واوصاف سديدة مع الورع والديانة والصلاح والعفة وطرح

التكلف

التكلف درس بكوتاهية وقاسمية بروسا وغيرها ثم صار مدرسا ومفتيا ببطربون ومات
بها وهو مدرس بها وكان اخذ عن مصلح الدين اليارحصاري وابن الحاج حسن و
وابو عبد الله بن محمد شاه بن احمد بن الرومي المدرس الحنفي الزنيقي رحمه الله
اشتغل على علماء عصره وفضلاء دهره وحصل جانبا صالحا من العلم وشارك في فنون مع
المعرفة بالنظم بالعربية والفارسية والتركية والخط الحسن المليح وكان فصيحا بليغا لديذ
الصحبة طيب المجاورة سخيا وفيا وسيما بسيما له منشآت بديعة واشعار بليغة وكان في
اول شبابه منهمكا في شهواته معاقبا للذاته وبينما هو على ذلك اذ راى والده في منامه
مر به طريا بشديد او وجه على ذلك فلما اصبح قصد الشيخ رمضان الادرنوي وتاب
على يده وانابا الى الله تعالى ودخل الخلوة وجاهد في الله مجاهدة عظيمة واستقام حاله
فاجازه شيخه بالارشاد ورجع الى بلده وكان يواظب على الطاعات والعبادات ويدرس
ويعظ الناس ويذكرهم وكان اخذ عن عبد الرحيم بن خلج العربه ومحمد القرامانى و
والسيد القوجوى و
وابو

دخلت سنة خمس وثلثين وتسعمائة توفي فيها ابو ابراهيم بن بن
بن العلوي العجمي الحنفي السيد الشريف رحمه الله بقسطنطنية ودفن في جوار
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وقد اناف على التسعين اصله من بلاد العجم ومن
كبار سادات اولئك الامم محمي واخر عمره بنى مخرج فصلح احدى عينيه واكتفى بها
بقية عمره وكان حصورا لم تباشر قط وافنى عمره في العلم والعمل وكان من
عباد الله الصالحين والعلماء العاملين عديم العديل في العبادة فقيد البديل في
المعارف وكان يكتب الخط العليج جدا ودرس في عدة مدارس وولي الافتاء بمدينة
حوشنة وصار معلما لقورقود بن ابي يزيد السلطان في ايام جده محمد الفاتح
وقد نقل عنه كرامات وحكى خوارق عاداته وكان اخذ عن حسن بن عبد الصمد السامسوني
ومصطفى بن يوسف البروسوي و

وابو الذبيح اسماعيل بن علي بن بن الروي الاقحصراي البيري رحمه
الله بقسطنطنية تكلم علماء الوقت في عقيدته واقوى الجدل فيه فقتل لذلك ،

و

وابو محمد مصطفى بن خليل بن قاسم بن صفا الروي القسطموني الحنفي المعروف بمصلح
الدين بتاشكبري رحمه الله في شوال بقسطنطنية وكانت ولادته ببلدة تاشكبر
عام فتح قسطنطنية بسنة سبع وخمسين وثمانمائة وكان عالما فاضلا له معرفة
بالتفسير والحديث والفقه والاصول والعلوم الادبية باتساعها مع المشاركة في العلوم
العقلية وكان له تحرير واضح والفاظ فصيحة اشتغل عند كبراء عصره وكان مقبولا
عند الافاضل معدودا في اقرانه من الاماثل قال ابنه احمد في كتاب الشقائق وكان
عابدا زاهدا صالحا وربما صحب ادبا ووقارا مشتغلا بنفسه معرضا عن الدنيا صارفا
اوقاته فيما يهمه ومتجنبا عن اللغو واللهو لم نسمع منه مع طول صحبتنا له كلمة

فحش

فحص ولم شمم منه رائحة كذب وكان ظاهر الظاهر والباطن صاحب خضوع
وخشوع ومحبة للصلاح واعتقاد للفقراء ولي تدريس اسرية ببروسا ثم بالمدرسة البيضاء
بالقوة ثم بسيفيتها ثم اسحاقية اسكوب ثم حلبية ادرنة ثم صار معلما للسلطان
سليم ثم ولي تدريس الحسنية بخرشنة ثم سلطانية ببروسا ثم احدى المدارس
الثمانية ثم ولاه السلطان سليم قضاء حلب فقدمها امتثال واستعفى عن القضاء
وذكر وصية والده فلعدم ولاية القضاء فعفى عنه واعيد الى الثمانية ثم صار مدرسا
بسلطانية ببروسا بسبعين درهما يوميا ثم اعيد الى الثمانية بثمانين يوميا في ايام السلطان
سليمان ثم زيدت وظيفته فبلغت تسعين درهما ومات عليها وكان له رسائل متعددة
متعلقة على مواضع من تفسير البيضاوي وشرح الوقاية لصدر الشريعة وبعض حواشي
على شرح المفتاح ورسالة في الفرائض ورسالة في حل الاشكال عن حديث ابدؤا
باكثرها بقيت في المسودة وكان اخذ عن والده وخاله محمد بن ابراهيم بن الحسن
الكساري ومحمد بن حمزة شاه وعلي بن عبد الرحيم العرب ومصطفى بن يوسف البروسوي
ولطفا الله الشهيد ومحمد بن مفيدا وغيرهم واخذ عنه ابنه عصام الدين احمد بن محمد
وخلف سنة ست وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد عبيد الله بن يعقوب بن
بن الردي الفناري الحنفي رحمه الله من اكابر علماء الروم المبرزين في العلوم
وكان فاضلا ذكيا قوي الحافظة حفظ القرآن العظيم في سنة اشهر وكان له مشاركة
في العلوم العقلية والنقلية ومعرفة تامة بعلم القراءات وكان جوادا كريما سخيا مفرط
الكرم والجود يزيد على الوصف وكان واسع الخلق كثير الحمد قواصا في سديد تملك
اموالا عظيمة صرف جميعها في وجوه البر والخير ووالى المناصب الجليلة وملك
من الكتب ما ينوف على عشرة الاف مجلد وولي قضاء عدة من البلاد منها قضاء
مدينة حلب ومات وهو قاض بها وله شرح العقيدة البردية للبوصيري رحمه الله

وكان اخذ عن محمود بن القاضي ومصلح الدين الياعصاري

وآ أبو عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن علي بن المؤيد الرومي الحنفي رحمه الله وله ثمان وعشرون سنة وهو من بيت المؤيدية المعروفة بالرياسة والصدارة

وآ أبو يوسف بن بن بن الرومي المدعو بابن الحنفي فسنان الدين رحمه الله بطربزون كان عالما فاضلا بارعا في العلوم الدينية مع مشاركة حسنة في غيرها وكان سليم الباطن طاهر السريرة حسن السيرة ثابتا على الفطرة صحيح العقيدة خفيف الروح لذيذ الصحبة بعيدا عن التكلف يتكلم بكل ما يخطر له بالبال ولا يفوتنا ما خاطره لغلب عليه الغفلة في كلامه واحواله وكان اخذ عن علماء الروم ثم ارتحل الى بلاد العجم واخذ عن فضلائها وتزوج بها ودرس فيها ثم عاد الى بلاد الروم ودرس في عدة مدارس منها مرادية بقسطنطينية واسحاقية اسكوب وحلبية ادرنة ثم صار مفتيا بطربزون ومدرسا بمدرستها ثم عزل بأربعين يوما على طريق القاعدة وكان اخذ عن مصلح الدين بن بركة وجلال الدين الدواني و

وآ أبو محمد علي بن محمد بن عبد الله بن الغزاوي الحنفي الشهير رحمه الله يوم الاربع عشرة خلت من ذي القعدة الحرام سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة في المحاربات الواقعة بين ايالتي قزان والروس قبل استيلائهم عليها بنحو ثلاثين سنة وكان دفن خارج القلعة بقرب منها فظهر الحجر الموضوع على قبره سنة عشرة ومائتين والف وحمل الى الجامع القديم ووضع فيه وهو الى الان هناك وكان الذي وضع هذا اللوح عليه ابنه فتذكر قول بعضهم هو ابوه وحده كما نوه من اعيان هذه الدولة وكبار امرائها حدثني احمد بن اسماعيل الغزاوي انه لما قصد وانبأ الدكاكين في سوق العطارين حفروا الارض لوضع الاساس ظهر فظهر هذا اللوح ونحن هناك نبيع الخفاف السختيانية التي تلبسها النساء وطلب ابراهيم بن خوجكس جبس عالم البلد وفقيهه

هذا اللوح

هذا الوح من الوالى وحمله الى الجامع

دخلت سنة تسع وثلاثين وتسعمائة توفى فيها ابو يوسف بن محمد بن على بن عبد الله
الدمشقى الصالحى الحنفى العلامة جمال الدين بن طولون رحمه الله ولد الاحد لاربع خلون
من المحرم بالصالحية ودفن بتربته التى انشاها تحت كهف جبرئيل وكانت له جنازة
حافلة حضرها الخاص والعام وكانت ولادته بهاسنة ستين وثمانمائة تقريبا
وهو جمع صاحب الغرف العلية فى التراجم الحنفية شقيق والده مفتى دار العدل بدمشق
قرأ القرآن وحفظ المختار والفية ابن مالك وسمع الحديث من جماعة كثيرين واجازوه
وانتهت اليه مشيخة الحنفية بدمشق وكانت له معرفة تامة بالعلوم العقلية و
والفنون الحكمية وجاور بمكة مرتين وانتفع به اهلها وشاع ذكره فى مشارق
الارض ومغاربها ثم قدم دمشق واقام بالصالحية الى حين وفاته وكان اخذ الفقه
عن زين الدين العينى وبه اشتهر وهو الذى نزل له عن افتاء دار العدل وناب
فى الحكم على صغر سنه ثم ترك القضاء واشتغل بالافتاء والتدريس بالجامع الاموى
وولى مدارس متعددة ولم يخل لعهده فى مذهب ابى حنيفة رحمه الله مثله واجاز له محمد بن
بدر الشحنة و

وفيها ابو الهدى عبد الهادى بن عبد الرحيم بن على بن المؤيد الرومى الخرشنوى الحنفى رحمه
الله توفى بالطاعون شهيدا وهو من بيت معروف بالعلم والفضل والرياسة فى
الدولة العثمانية ذكره بدر الدين الغزى فى رحلته الى الديار الرومية لعهد ذكر اخيه على
بن عبد الرحيم فقال فى حقه الشاب النجيب والفاضل الاديب الواصل الى
رتبة النهاية فى المبادى والغايق لفضله الحاضر من اقرانه والبادى لشتات نشاء
فى عبادة الله ورأى فى وجوه من الهدى والهدى اباه اخذ بيده المنية فى صباه
ودعاه ربه الى جواره فلباه فمات شهيدا بالطاعون وحزن اذ ذاك ببلده

ارانكميد وكان قد جمعه ابوه عنه وامره بالتردد الى وحضر مجالس عنه ابيه وسمع ما
صدر منى المبحث فيه

وابو القاسم محمد بن محمد ابن سعيد بن محمد الترکی الجغتای التیموری الحنفی السلطان
ظهير الدين المعروف ببابر رحمه الله لست خلون من جمادی الاولی ببلدة اکره من
بلاد الهند وکانت ولادته

وابو عبد الله محمد بن خطاطوبا بن الرومی البروساوی الحنفی الشهير
رحمه الله ببروسا کان عالما فاضلا مشهورا بالفقه ومعرفة الاحکام والبواب بالمعاملات
وفصل الخصومات اشتهر انه ما ناب فی القضاء اربعين عاما وکان کل من ولی قضاء
بروسا يوليه نائبا عنه ثم صار نائبا عن کل قاض يجیء بعد سوم السلطان ثم طلب
الی قسطنطنية فناب عن قضاتها ثم لم يوافقه هواؤها ومرض فسأل العود الی

بلده فاعيد

2449

بلده فاعيد وناب عنه قضاته كما كان اول مدة حيوته وكان له فضيلة في الانشاء والشعر وله اختيارات جمعها من الكتب تشتمل على مسائل مهمة كثيرة الوقوع وله كتاب اخرج الحاوي والسجلات

وابو عبد الله محمود بن عبد الله الروي الحنفي بدر الدين رحمه الله بادرنة وهو قاضي برها وكان من عتقاء علي باشا الخادم وكان عالما فاضلا اشتغل على علماء عصره وفضلائه وبرع وحصل حصل جانبا صالحا من فنون العلم ودرج وصار مدرسا في عدة مدارس ببروسا وقسطمونية وادرنة منها احدى المتجاورتين واحدى الثمانية ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء ادرنة وكان جري اللسان طليق اللسان متعبدا مستقيم الطريقة مفتيا وليا صالحا وله مسجد بادرنة وكان اخذ عن لطف الله بن حسن التوقاتي وشجاع الدين الروي وعبد الرحمن بن علي بن المؤيد و

ودخلت سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن عمر بن حمزة بن الانطاكي الحنفي الدين رحمه الله يوم لاربع خلون من المحرم ببروسا ودفن في حريم الجامع الذي كان شرع في بنائه وقد بلغ السبعين وكانت ولادته بانطاكية من بلاد الشام حفظ القرآن الكريم والشاطبية والكنز وغيرها في صغره واتقن الاصول والفقه والقراءات والعربية وكان رحالا جوالا في البلاد افاقيا يوما بالجزري ويوما بالعقيق وبالعذيب يوما بالخليص رحل الى حصن كيفا ثم الى تبريز ثم رجع الى انطاكية وحلب ثم زار القدس الشريف وجاور به مدة ثم توجه الى مكة وحج ودخل الديار المصرية وحصل له القبول التام عند سلطانها الملك الاشرف قايتباي والاحترام على الغاية والاكرام ولم ياذن له في الرحيل الى بلاده من غاية محبته له فبقي عنده الى ان مات ثم توجه الى ديار الروم فاكرمه السلطان ابو يزيد العثماني ومال اليه كل الميل وخصه بالانعام والاحسان

وكان معه عند فتح حلقة متون وكان تاتي الداخلين اليها اوتا لهم ثم ارتحل الى
حلب باهله فاكرمه امير الامرا خير بيك جدا والتزم جميع ما يحتاج اليه فبقي
بها ثمان سنين مشتغلا بالتفسير والحديث والوعظ وكان كثير الحظ على الرؤا
فض والجهال من الصوفية ولا سيما الصفوية وكان يحرض الملوك على قتالهم
ويعظهم ويذكرهم الثواب في الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
وكان مع السلطان سليم في قتال الروافض ووقعة جالدران فيما اصطفا
الفريقان والتقى الجمعان واشتد القتال وراحت الابصار وبلغت القلوب
الحناجر شرع يدعو والسلطان يؤمن لدعائه فجاء النصر من عند الله وانهزم
العدو ثم انه سافر الى بلاد اليونان واقام بها يدعو الناس الى الرشاد
ويعظهم ويقيم شعائر الدين ويعمر المساجد والمدارس فهدى الله به خلقا كثيرا
بين منهمك في الذنوب والمعاصي فتاب ومشترك قاسي القلوب اسلم
الى الله وانا ب وكان من الصلاح على جانب عظيم وسعادة تامة في الوعظ
والتذكير وقدرة تامة على تفسير القرآن من حفظه بلا مراجعة كتاب وكان له
في ايام الجمع لتفسير ما قرأ الخطيب في الصلوة بديباجة بليغة على الارتجال يعجز
العلماء ملون عن الاتيان بمثله في سعة الحال وكان له يد في علم الكيمياء مولعا
به وكان يحفظ احاديث كثيرة واخبارا كثيرة وكان على قدم راسخ
من التقوى كثير العبادة عظيم الاحتياط في ماكله وملابسه وطهوره وكانت
نفقته من تجارته وكان يصرف اوقاته في مصالح الخلق من الوعظ والتذكير
والافتاء والتدريس والاصلاح بين الناس ووجوه المعروف والاحسان
وله جامع ومسجد اخر في بلدة سراي ومسجد باسكوب وجامع كبير وسماط
قبل تمامه وكان مع السلطان سليمان في حرب انكروس وولد له من صلبه

مانقاد

ما يقارب مائة نفس ومن تصانيفه كتاب النهاية في الفقه الفه للسلطان قايتباي
وكتاب تهذيب الشمائل في السيرة النبوية وكتاب احرف المصوفي الفهما
للسلطان ابي يزيد العثماني وكتاب في فضايل الجهاد واحوال الغزاة الفه للسلطان
سليم وله تصانيف في الكيميا ورسائل في فنون مع العلم وكان اخذ عن ابيه وعمه
حسين واحمد الانطاكيين والعلامة مزيد التبريزي وتقي الدين التمكني وجلال
الدين السيوطي و

وفاته ابو محمد مصطفى بن يوسف بن محمد بن ارمضان البكاني الرومي الحنفي رحمه الله بادرنة
وقيل سنة تسع وثلثين كان عالما فاضلا له مشاركة في العلوم كلها ومعرفة
حسنة بالشعر واشعاره رجيدة في اللغة التركية وكان دائم الاشتغال في العلوم
درس في عدة مدارس ببروسا وادرنة وغيرها منها الحلبية ودار الحديث وكان
حليما كريما سخيا وفيا جم المحاسن الا انه قلت تصانيفه لضعفه في مزاجه وله بعض
حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وكان اخذ عن عبد الرحمن بن علي بن
المؤيد و

دخلت سنة تسع وثلثين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن بن
بن الحلبي الرومي الحنفي الوزير المعروف ببيري باشا رحمه الله ودفن عند
جامعه الذي انشاه في قصبة سلوري كان صدرا في النسب رضوي الحسب معدل
الرئي والرحى وموضع العقل والنهى حسنة الزمان بركة الاوان اشتغل وحصل وبرع
ومهر واجمل وفضل ثم ولي قضاء صوفية وقضاء قلبة وقضاء فلطة ثم صار
متوليا للاوقاف الفاتحية بقسطنطنية ثم حافظا للدفتر في الديوان في اواخر عهد
السلطان ابي يزيد ثم استوزره السلطان سليم ثم استعفى عنها في ايام
السلطان سليمان فعفي وذلك لما راه سلطانا شابا يميل الى اقرانه وذوي

اسنانه وفي خدمته من شباب مماليكه من هو مشابر عليها طايرٍ بجناحيه اليها
وهو بينهم بشيخوخته وكبر سنه لانيا سببهم فلما اجيب الى سواله اجمع للنظر
في حاله وماله ورای لبعين كماله عدم ثبات الدهر في حاله فاخذ في زاد ترحا
وقدم من الخيرات مايكون ذخيرة الاخرة من الباقيات الصالحات وكان
عالما فاضلا عاقلا متين الراى فايق الذكاء صاحب الحوس صالحا مراعيا
لحقوق العلماء والصلحاء والفقراء وكان يضرب المثل بفراسته وعقله وعلمه وحلمه
وحكى انه لما وصلت النوبة الى السلطان سليم تتبع طوايف العلماء المتميزين
بكمال العقل والراى فلم يجد اكمل منه عقلا وامتن رايا فقربه وولاه ودارته
فاستمر عليها مدة حياته وسلم من الفتك مع كثرة من قتل من الوزراء في
نوبته وذلك لكمال درته وحكى انه قال له يوما اى اخافك ان تلحقني باشغالي
من الوزراء فقال السلطان نعم اريد ذلك ولكني لااجد من يقوم مقامك
وكان عزله من الوزارة سنة تسع وعشرين وسبعمائة فتقاعد بموضع من
قرب دمشق وقوفا على العبادة ووجده الخير وانواع البر وكانت له اوقاف
واحباس في ادرنة وباب الابواب من مساجد وجوامع ورباطات
ومطابخ للمسافرين وغير ذلك من خيرات باقية على صفحات الزمان يذكر
بها ويدعى له الى انقضاء الدوران

ابو محمد شاه بن محمد بن مصطفى بن حسن الرومي الحنفي رحمه الله بقسطنطينية
من بيت الحاج حسن المعروف بالرياسة والفضل والعلم يقبول كان عالما
عاملا فاضلا كاملا ذا مهارة في النظم والانشاء كتبه الاطلاع على التواريخ
وايام الناس والاخبار والنوادر حافظا لمناقب الاسلاف واحوالهم
لذيذ الصحبة حليب المجلس مع مشاركة صالحة في العلوم العقلية والنقلية

والفنون

والفنون الادبية والعربية وكان مكبا في تحصيل العلوم والمعارف دائم
الاشتغال بها طارحا للتكلف معرضا عن اعراض الناس ولي دراسة احدى
المدارس بادرنة واحدى الثمانية ومرادية بروسا وكانت وضيفته حال
وفاته ثمانون درهما يوميا وكانت له حواشي ورسائل لم تجمع فضاعت
اكثرها لعدم وفاته وكان له كتاب الفقه راوفيه على الوقاية كثيرا من المسائل الا
تفاقية بقي في المسودة وله شرح على مختصر القدوري وشرح على ثلاثيات البخاري
وغير ذلك وكان اخذ عن والده و

كى

وابو محمد بن محمد بن الحسيني الرومي الحنفي ركن الدين ابن ابر
رحمه الله من مشاهير علماء الروم والمبرزين في المعارف والعلوم ولي الاعمال ا
لجليلة والمناصب العلية منها مدرسة كوتاهية وازنيقا وداغطية بروسا و
وسلطانيتها ومراديتها ودرس في مدينة خرشنة وفوض اليه محل الفتوى
بها وولي قضاء ادرنة وقضاء قسطنطنية وقضاء العسكر بها وقدم السلطان
غوري رسولا من جهة السلطان سليم وعاد الى منصبه ثم عزل وتقاعد بمائة
وثلاثين درهما يوميا وكان ابوه ترك صغيرا واخذ عن سنان الدين يوسف
بن خضر ومصلح الدين مصطفى بن يوسف ومحمد بن الخطيب

وابو محمود بن عثمان بن علي بن الرومي البروسوي الحنفي شهاب
الدين المعروف بالاماسي رحمه الله ببروسا وله ستون سنة وقيل سنة اربعين وكان
عالما فاضلا عارفا كاملا له نظم مطبوع بالتركية واشعار رجيدة وتصانيف مشهورة
ومعارف منظومة ومنثورة وكان كثير الفضائل جم المعارف واوقف العلوم قد مرفق
اوقاته في العبادة وتحصيل العلم والافادة سكن بروسا الى ان توفاه الله
سبحانه بها وكانت وظيفته خمسا وثلاثين يوميا بطريق التقاعد وكان اخذ

عن محی الدین محمد بن مصطفی بن حسن ومحی الدین اخوین واخذ الطریقة عن السید
محمد بن علی الحسینی و
دخلت سنة اربعین وتسعمائة توفی فیها ابو عبد الرزاق عبد القادر بن محمد بن
سید شاه بن علی القادری الهندی الدهلوی الحنفی الصوفی محی الدین رحمه الله
لاثنتی عشرة بقیت من شهر ربیع الثانی ودفن فی مقبرة اوجه من ملتان وقبره
مشهور یزار ویتبرک وهو من سلالة الشیخ عبد القادر الجیلی واحد المشایخ
السالکین لطریقته القائمین بتربیة المریدین فی وقته ولذلک کان یعرف بالمخدوم
الثانی وکان عالما فاضلا علامة عارفا دینا صالحا زاهدا ورعا علی قدم اسلافه
فی الریاضة ودوام التبتل الی الله تعالی وارشاد السالکین وبالجملة کان من
اعیان مشایخ هندستان المعدودین بالخناصر المشار الیهم بالبنان ذکره
الشیخ عبد الحق الدهلوی فی کتابه التذکرة واخبار الاخیار وقال کان فی
رتبة الولایة غوث الثقلین علی الحقیقة

وابو محمد بن محمود بن الوفائی الکروی الحنفی محی الدین
رحمه الله نجل الشیخ بدر الدین محمود الحلوی الوفائی اشتغل وداب وحصل فنجح
وبهر وافلح ودرس فی عدة مدارس واعاد واجاد الطلبة واستفاد ومنها مدرسة
کوتاهیة وفرهادیة بروسا وقاسمیة کوتاهیة وکان حلیم النفس سلیم الخاطر
کریم الطبع صحیح العقیدة محبا للصوفیة ولا سیما الوفائیة وکان له اطلاع علی کثیر
من التواریخ وایام الناس واحوال الصلحاء ومناقب الاولیاء کثیر النوادر جم
اللطائف وصنف من الشروح والحواشی تصانیف منها تهذیب الکافیة وشرحه
وحاشیة علی الحواشی الشریفیة علی التجرید وشرح علی شرح هدایة الحکمة وتهذیب

لحواشي مصلح الدين عليه وتنوير الضحى في تفسير سورة والضحى ورسائل وتعليقات
لا تحصى وكان اخذ عن سيدي القوامني و

وابو [illegible] ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن شهاب الدين زربيجاني الصوفي
العارف المعروف بالكلشني رحمه الله بمصر ودفن بداخل زاويته وقبره مطاف اهل العلم
وكعبة عشاق العرب والعجم وحاصل في تاريخ وفاته مات قطب الزمان ابراهيم وكان
ولادته في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة في احمال اردبيجان نشأ في طاعة الله في شبابه
وسلك طريقة القوم وصحب الصوفية وخدم مشايخ الطريقة وحصل له الاذن
منهم بالارشاد وتربية المريدين والسالكين الى الله وصار هو شيخ الطريقة
وامام الصوفية ومقدم الطائفة الخلوتية ورئيس شعبته منها تعرف بالكلشنية
تتصل في نسبه من جهة امهاته الى ال العباس ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني
في طبقات الاولياء وبالغ في مدحه والثناء عليه وقال كان في التفسير والحديث
ذا خط باهر وفي الفنون العقلية كالعقل العاشر وكان في التصوف والمعارف
الالهية عديم العديل فقيد البديل منقطع القرين كالفريدة و [illegible] الناد وكان
منشأه ومسكنه تبريز فلما حدثت الفتن فيها بسبب اسماعيل الصفوي انتقل
الى القاهرة واستوطنها واقام في موضع يقال له عقبة المصطفى ثم لما دخلها السلطان
سليم اوطنه موضعا منها في قبالة المؤيدية فبنى فيه الزاوية وكثر اصحابه واشتهر
امره في الافاق والاقاق وانثال اليه الناس من بلاد خراسان والعراق ودخل الى
قسطنطينية دار ملك الروم في عهد السلطان سليمان سنة في حدود سنة ثمان
وثلثين فاشتهر فيها بالقدوم فقوبل بالاحترام ومزيد الاكرام وصرف معززا
مكرما وقد مدح الشيخ جلال الدين الرومي في بعض ابيات قالها بوده وشبه
الاصحاب بورده ومن اثاره الجليلة نظم تائية ابن الفارض والمثنوي في

حيث قال وديم اخ پاك كلشني را
ان بخشم وچراغ روشني را
منه سلمه الله

في جواب المثنوي يشتمل على اربعين الف بيت وديوان شعره وكان اخذ بتبريز
عن عمه السيد علي بن محمد والشيخ عمر الروشني وبمصر عن الشيخ شاهين المصري

و

وابو محمد بن قاسم بن يعقوب بن احمد الرومي الحنفي محي الدين ابن
الخطيب رحمه الله في العشر الاخير من شهر رمضان بقسطنطينية ودفن في جوار ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه وصلى عليه احمد بن سليمان بن الكمال وكانت ولادته
يوم الثلاثاء ثالث تقبين من شعبان سنة اربع وستين وثمانمائة بقسطنطينية وكان
عالما فاضلا علامة تحريرا ذا مهارة تامة في علوم القراءة والتفسير والحديث والتاريخ
والمحاضرات واله اشعار العربية ذا اطلاع عظيم على العلوم الغريبة كالوفق والتكسير
والجفر والموسيقى وسائر الفنون الرياضية وكان ينظم القصايد العربية والتركية وكانت
له يد طولى في الوعظ والتذكير وكان لا يخل من المطالعة والتدريس يصرف جميع اوقاته
في العلم والعمل مشتغلا بنفسه راضيا من العيش بقليله غير ملتفت الى الدنيا واحوال
اهلها وكان دينا صالحا محبا للصوفية واهل الطريقة درس في عدة مدارس ببروسا
وادرنة وقسطنطينية منها احدى المتحاورتين بادرنة واحدى الثمانية بغرة وكان
وظيفته ثمانين درهما يوميا وكان السلطان ابو يزيد نصبه معلما لابنه الامير
احمد ومن تصانيفه روضة الاخبار في المحاضرات وحواشي على شرح الوقاية
وشرح الفرايض السراجية رسائل وتعليقات كثيرة وكان اخذ عن والده الخطيب
قاسم بن يعقوب ومحي الدين اخوين ويوسف بن حفص سنان الدين و

وابو احمد بن سليمان بن كمال بن الرومي الادرنوي الحنفي شمس الدين
المعروف بابن كمال باشا رحمه الله يوم الثلاثاء ثامن خلت من شوال بعد
حمة من ابن الخطيب وما قيل في تاريخه ارتحل العلوم بالكمال قال تقي الدين

الغزي

التميمي في طبقاته الامام العالم العلامة الرحلة الفهامة اوحد اهل عصره وجمال اهل مصره
من لم تخلق بعده مثله ولم تر العيون من جميع كماله وفضله وكان السبب الحامل له على
الاشتغال بالعلم والبحث له على تحصيله انه كان في سفر مع السلطان ابي يزيد
عند الوزير الجليل ابراهيم بن الخليل او اقبل شخص رث الهيئة خلق الثياب وجلس
قوفا الامير احمد بن اورنوس احد الامراء الكبار المتقدمين في الدولة فاستغرب
ذلك وسال عن السبب فيه فقيل هذا الشخص من اهل العلم يقال له المولى لطف الله
فقال ارسلغ العلم بصاحبه هذه المنزلة فقيل نعم واراد فاختار عند ذلك تحصيل
الفضل والكمال على ما يترقبه في خدمة الدولة من العز والدلال وانقطع الى العلم
واهله مكبا على الاشتغال الى ان مهر وصار اماما في كل فن بارعا في كل علم
تشد الرحال اليه وتعقد الخناصر عليه وفاق الاقران وصار انسانا عين لا
عيار ومرقاته اوقاته في تحصيل العلم ومذاكرته وافادته واستفادته قال
وكان بارعا في التفسير والحديث والفقه والاصول والنحو والتصريف والمعاني
والبيان والكلام والمنطق وغير ذلك بحيث انه تفرد في اتقان كل علم منها
وقلما يوجد فن الا وله مصنفا او مصنفات فيها وكل مؤلفاته مقبولة مرغوب
فيها متنافس في تحصيلها متفاخر بتملك الاكثر منها وهي بذلك مستحقة
وبه جديرة قال وكان في سرعة التصنيف ووسع الاطلاع والاحاطة بكثير
من العلوم في الديار الرومية نظير الحافظ جلال الدين السيوطي في الديار
المصرية وعندي انه ادق من السيوطي نظرا واحسن فهما واكثر تقررا على
انهما كانا جمال ذلك العصر وفخر ذلك الدهر انتهى وقال صاحب الشقائق
كان له يد طولى في الانشاء والنظم بالعربية والفارسية والتركية وحظ جزيل
من التقرير وباع طويل في التحرير وبالجملة كان من مفردات الدنيا ومنابع

المعارف العليا انسى ذكر السلف بين الناس واحى رباع العلم بعد الاندراس
وكان ذا اخلاق حميدة وافعال سديدة مع ادب باهر وعقل وافر درس فى
عدة مدارس من بلاد كثيرة كحلبية ادرنة ودار حديثها واحدى المقاور بين
بها وولى قضاء العسكر فى بلاد الروم ثم عزل واعيد على التدريس فى دار الحديث
بجامع عثمانية يوميا ثم صار مفتيا بقسطنطينية سنة اثنتين وثلثين بعد وفات
على الجمالى وكان قدم القاهرة فى صحبة السلطان سليم وهو اذ ذاك على قضاء
العسكر فشهد له علماؤها بالفضائل الجمة والاتقان فى العلوم المهمة وافاد وه
واستفاد واجاز له بعض المتاخرين تحصيل بها علو الاسناد وقال بعضهم
ومن باهر كراماته ما جرى على لسانه وهو محتضر من قوله يا احمد يخبا حما يخاف
فكانت حروف وجعل تاريخ وفاته والذى يقوله العبد الضعيف انه لا يعجبنى
بهذه المبالغات وكل الموازنة بينه وبين السيوطى لشتان بين الثرى والثريا
فان السيوطى وان كان راجحا فى العقليات ومتوسطا فى الاصول والفقه الا انه
تام المهارة واسع الاطلاع كامل الاحاطة بعلوم الحديث واما ابن الكمال فى نما
حقا الكمال فى شانه ان يقال انه كان عالما فاضلا كثير المطالعة والاشتغال مقطا
فى الدولة مسموع القول مقبول الفعال حتى ان الوزير رستم باشا غضب
على ابراهيم بن عبد الله الحميدى لاجل انتخاب كلام والاستناد عليه وقهره
وحرده عن مجلسه وامر به فاخرج بها بجر على رجله وعلى محمد بن الياس الميلا
لاجل تقبيره عن كلام بقوله قيل واقاله فى مقاض السوال والجواب
وعرضه على الجزاء والعقاب حتى خلص شفاعة الشافعين واستقب
بضاره من المقبلين واما التحف فلم يكن من ضناعته ولا سعة الاحاطة
فى العلوم من بضاعته وله جرأة على الفتوى بسفك الدماء

واقدام

واقدام في الاعتراض على السلف وهو خ مصيب في اكثرها وعادل عن صواب
الصواب في ايراداتها فاما الايضاح والاصلاح وكتاب تغيير التنقيح
والمفتاح فجدير بان لا يطلق عليها اسم اخر لغلبة تصرفه وتغييره لم يفد الا الخروج
عن سنن الفوز والفلاح واصلاه احدثت افاسد وافضاحه ولدت
المعاقد وله مصنفات تصانيف يبقى الكثير منها في المسودة ومحاظره من التواليف
الاصلاح والايضاح في الفقه وشرح المعالم ناقص وتغيير التنقيح في الاصول
متن وشرح وحواشي على التلويح وتغيير المفتاح في المعاني والبيان وحواشي
على شرح السيد الشريف عليه وتغيير الفرائض السراجية متن وشرح وتجويد
المحرر تجريد في الكلام وحاشية على نهاية مصلح الدين وتفسير القرآن لم يكمله و
وحواشي على الكشاف وكتاب طبقات المجتهدين ورسائل وتعليقات كثيرة
في فنون ومن تصانيفه الفارسية وخايق الحقايق ابدع فيه الى الغاية وابان
مهارته في هذه اللغة وكتاب نگارستان جمع منول كلستان وكتاب باليركية
في تواريخ ال عثمان وكان اخذ عن لطف الله بن حسن التوقاتي الشهيد ومصلح
الدين القسطلاني ومحمد بن الخطيب وابن المؤقو

وابو الحسن بن حسن بن بن الرومي البروسوي الحنفي السيد الشريف
رحمه الله كان من ذرية السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية في شرح
الهداية اشتغل وداب وحصل والزم علماء عصره وفضلاءه مصره وبرع وسلك
مسلك الصوفية واخذ الطريقة عن مشايخ القوم ودرس في حمزوية بروسا
وجاء له من العثمانية كل يوم عشرون درهما عثمانيا ثم زيد فيها وجعل
ثلاثين يوميا بطريق التقاعد وجلس في دارية الشيخ تاج الدين وكان مبارك

النفس كريم الاخلاق طيب الاوصاف متواضعا حسن العقيدة مرضي
الطريقة يلازم الجماعة ويراعي حدود الشريعة يجالس الفقراء ويصلح الامة
وكان حسن السمت والشيبة مليح الوجه وكان اخذ عن علاء الدين علي بن
الفناري ومحمد بن مصطفى بن حسن وصحب الشيخ نصوح الطرسوسي و
دخلت سنة احدى واربعين وسبعمائة توفي فيها ابو اسماعيل بن يوسف
بن عبد الله الزكي عادلشاه غزوه الله صباح يوم الاربعاء لاربع عشرة بقيت
من صفر وكان سخيا كريما جوادا افاضل حسن التدبير داري ملوك الطوائف
بالهند من النظامشاهية والقطبشاهية والعادلشاهية فاستقام ملكه الى
انه كان على طريقة والده من ايثار مذهب الروافض على طريقة السنة
والعدول عن خطبة الخلفاء الاربعة الى خطبة الائمة وملك بعده ابنه ملوحه
عادلشاه
وفيها ابو عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن المؤيد الردي الحنفي بمصر رحمه الله
وله سبع وعشرون سنة كان من بيت المؤيدية المعروف بالفضل والرياسة والعلم
والسيادة
وفيها ابو محمد بن محمد بن الحجاج الردي الحنفي محي الدين الرازي
رحمه الله اصابته الصاعقة واهلكته واحرق بها وهو مشغول بسماحة الله وغفره
داب واشتغل بالعلوم فحكنه والده الوزير وحصل وصار فاضلا عديم البديل
علامة فقيه العذبل وكان لسانه سريع البيان بديع التبيان واحظى في
العلوم الرياضية ومشاركة في سائر العلوم المتداولة مع علو همة ورفعة
قدر وعظم وقار وكمال ادب ولي التدريس بالمدارس الشامية المرادية ودرس
بالجدرية المدارس الثمان وغيرها من المدارس المنيفة البنيان الرفيعة الجدران

وقضاء أدرنة ومات وهو قاض بها وكان اخذ عن والده واحمد بن سليمان بن
الكمال ويحيى بن احمد الحجالي المفتي و

وأبو محمد بن طورمشن بن الغزالي المجنون رحمه الله بمكة وله سبعون
سنة من فضلاء بلاد الروم درس في عدة بلاد ثم ترك وعين له من العلوفة
ثلثون درهما يوميا بطريق التقاعد وكان يسكن بقسطنطينية على ساحل
البحر وبنى هناك مسجدا حسنا ومدرسة وحماما ووقفه على المسجد وكان عالما فاضلا
دينا سليم الطبع صحيح العقيدة محبا للخير ملازما للخمس وأوقاتها بالجماعة
وكان له يد في الصحبة طيب المجالس حسن المحاورة لطيف النوادر تاركا للتكلف
وكان له حظ وافر من نشأ بالتركية وكان متلون الطبع ولهذا لم يحصل له الحشمة
ولم يثبت في الطريقة بعد ما سلك مسلك التصوف وكان اخذ عن محي الدين العجمي

وأبو العصمة محمود بن نعمة الله بن محمد بن السمرقندي الحنفي رحمه الله بسمرقند
ودفن في جوار الشيخ عبيد الله الاحرار احد فضلاء ما وراء النهر وقته وله حواش على
شرح العقايد النسفية وعلى الفوائد الضيائية

وأبو محمد شاه بن احمد بن يوسف بن محمد الكماخي الرومي الحنفي رحمه الله بقسطنطينية
وهو مدرس باحدى الثمانية كان عالما فاضلا دائما كثير في فنون من العلوم
صاحب اشتغال وسكون وكان يحفظ لسانه فلا يذكر احدا الا بخير قرأ واشتغل
وداب وحصل واخذ عن علماء عصره ثم صار مصيد المدرس علاء الدين الحجالي
وتولى تدريس المرادية والمراودية والقلندرية والابراهيمية بقسطنطينية ثم احدى
المتجاورين بادرنة ثم باحدى الثمانية وكان اخذ عن

وجان علي خان بن الله يار بن يعقوب بن محمد التركي الغزالي الحنفي رحمه الله

بالمسكوب قتل صبرا وهو اخوشتاه على خان ومن اهل كرمان قدم قزان
في ايام فتنة حدثت بها بتحريك ملوك الروس

وابو محمد علي بن محمد بن محمد بن العلوي الحسيني الحنفي رحمه الله بقلبة وهو
قاضي بها وهو السيد الشريف النسيب العالي النسب الباهر الحسب
الاديب الفاضل اللبيب وكان ختنا للقاضي عبد الرحمن بن المؤيد حصل و
واشتغل وداب ونبل ولازم الاماثل وعاشر الافاضل وولي قضاء انبه كول وروطوه
واسكوب وصوفيه وقلبه وكان محمود السيرة مشكور الطريقة مرضي الحكومة وكان
اخذ عن محمد بن عبد القادر الحميدي وجعفر بن النهالي و

ودخلت سنة اثنتين واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن ولاية بن احمد بن
اسحاق العلوي الرومي الكماخي الصوفي رحمه الله بقسطنطنية ودفن عند والده
من السادات العلوية والاشراف الحسينية وشيخ الصوفية وامام الطريقة الزينية
القائم في الزاوية مقام والده بتربية المريدين بعد وفاته

وابو عبد الرزاق بن عبد القادر بن محمد بن سيد شاه القادري الهندي الحنفي الصوفي
رحمه الله بخلون من جمادى الاخرة وهو احد مشايخ الصوفية وامام الطريقة
القادرية بعد والده الشيخ عبد القادر واكبر اولاده

وابو محمد بن علي بن القراباغي الحنفي محي الدين رحمه الله بارزليق
وهو مدرس بها وكان عالما فاضلا معروفا بالتفسير والحديث والاصول والعربية
والمعقول وتصانيفه حسنة مقبولة وكان اخذ عن علماء العجم ثم قدم بلاد
الروم فاخذ عن علمائها وكان سليم الطبع حليم النفس متواضعا اديبا
لبيبا صحيح العقيدة مرضي الطريقة سديد السيرة تقي السريرة ومن تصانيفه
تعليقات على الكشاف وعلى انوار التنزيل وعلى الهداية والتلويح وحواشي على

الوقاية

شرح الوقاية وشرح على رسالة انبات الواجب للدواني وكتاب رفع المحاذر اسماه
جالب السرور وكان اخذ عن يعقوب بن على و

وابو جعفر حسن بن بن بن الرومي الكليبولي الحنفي حسام الدين
المعروف بابن الطباخ رحمه الله بهروسا متقاعدا وكانت ولادته بكليبولي وما
قيل في تاريخه سقى الله ثراه كان سيدا حصورا ليس له اهل ولا اولاد وعلى الهمة
شهما نقي النفس كريم الذات الطبع ذا الفة ومروة وكان عالما فاضلا حسن الخلق
كاملا ذكي الطبع ناقد الذهن جيد التحرير رشيق التقرير نقي العبارة عديم النظير
مستقلا بنفسه لا يتعرض لاحد درس في عدة مدارس في عدة بلاد منها احدى
المجاورتين بادرنة واحدى الثمانية وولي قضاء عبر وسا ثم عزل واعيد الى التدريس
بثمانين درهما من الصلوفة اليومية ثم ترك وفرض له مائة بطريق التقاعد
وكان اخذ عن سيدي القوامي و

وابو احمد بن عبد الله بن الرومي الخرشني الحنفي شمس الدين
رحمه الله بدمشق كان من عشاق السيد ابراهيم اشتغل عنده وداب وحصل وبرع
حتى صار مدرسا ببعض النواحي ثم بحرشنة ثم بمدرسة ابي ايوب الانصاري بقسطنطينية
واحدى الثمانية ثم ولي قضاء معدن خرا الدين احمد بن اسرافيل وكان عالما فاضلا
دينا صالحا سليم الطبع صحيح العقيدة محمود الطريقة مرضي السيرة حليما حليما وقورا
صبورا اديبا لبيبا حسن السمت صاحب نشيبة

دخلت سنة ثلاث اربعين وتسعمائة توفي فيها ابو اسحاق بن ابراهيم بن
بن الرومي الاسكوبي الحنفي القاضي رحمه الله بدمشق كان عالما فاضلا
دينا صالحا خيرا ملتفتا الى زخارف الدنيا مجردا عن الاهل والاولاد وكان صدوقا
فصيح اللسان صحيح البيان سليم العقيدة حسن السمت لطيف المحاورة

حسن النادرة كثير المحفوظات عالما بالتواريخ وايام الناس وكان شاعرا له اشعار
بليغة ومنشآت بديعة في اللغة التركية وفي قضاء الشام فخرج اليها في ذي الحجة
سنة اثنتين واربعين ومات بها وهو قاض عليها وكان درس في عدة مدارس
بادرنة واسكوب واردنيف وغيرها منها دار الحديث واحدى الثمان وكان اخذ
عن ابي السعود

ومنهم ابو بن اسمعيل بن بن بن الرومي الحنفي فخر الدين رحمه
الله بهروسا كان عالما فاضلا صاحب ذكاء وفطنة وطلاقة لسان مع مزيد مهارة
في العلوم العقلية ومشاركة حسنة في سائر الفنون اخذ عن فضلاء زمانه
وعلمائه اداناه ودرس في عدة بلاد ودولي قضاء الشام ثلاث مرات وحج مرتين
ثم حصل له في اخر عمره اختلال في عقله فترك المناصب وعين له من العلوفة
لكل يوم ثمانون درهما عثمانيا وكان اخذ عن جعفر بن تاج الطوائي و

ومنهم ابو اسماعيل ابراهيم بن محمد بن عربشاه بن الاسفرائني عصام الدين
رحمه الله سمرقندي ودفن في جوار عبيد الله الاحرار قال بعض تلامذته في تاريخ
وفاته شعر مات استاذنا عصام الدين عنده كان كل علم سهل هو بالفضل
كان متصفا به صار تاريخ فوته بالفضل وهو شعر نازل ركيك غير ان اهل ماوراء
النهر لا يجاوزون شاوهم في العربية عن ذلك القدر وكان عالما فاضلا كثير الاشتغال
عريض الدعوى كثير الاعجاب بنفسه وكان له سليقة في العربية وحسن التحرير وكان
ينتمي في نسبه الى الاستاذ ابي اسحاق الاسفرائني ودرس بهرات مدة مديدة
ثم لما تغلب عليها الصفوية صعب عليه القيام بها فارتحل الى ماوراء النهر
ودخل بخارا فاكرمه صاحبها عبيد الله خان وحكى انه سأله يوما عن معنى
بيت بالعربية فعلق عليه رسالة وحصل في معنى البيت واطنب في البيان

ابو

ولعبت بها اليه فاستحسنه الخان وزاد اعتقاده فيه ثم انتقل الى سمرقند ونزل في
جوار الشيخ عبيد الله الاحرار فاستقبله كل من بها من العلماء والفضلاء والسادات
سوى احمد الجندي وكان من شركاء درسه في ايام تحصيله فلم يتفقا لهما اعلاقات
بعد ذلك لمنافسة كانت بينهما على ما هو العادة المستمرة بين الاشكال وناظر
محي الدين محمد بن علي الوراقي في كثير غلت الروافض وذهب الى انهم مسلمون وبين
ذلك احسن بيان ومن تصانيفه حواشي على شرح العقايد النسفية وحواشي على
الفوائد الضيائية وحواشي على شرح الشمسية وحواشي على المطول وحواشي على
تفسير البيضاوي وله الوليد شرح الكافية وشرح التهذيب وشرح رسالة الاستعارة
وشرح العقايد العضدية وغير ذلك وكان اخذ عن
واخذ عنه السيد صدر الدين البخاري الكاسكراي و
وابو محمود بن عبد الله بن الصلوي الرومي الحنفي الصوفي الشريعي
رحمه الله تركي والده صغيرا فربي بعض الصلحاء واحسن تربيته فنشأ عالما فاضلا
خيرا صالحا متدينا متورعا متشرعا وكان كريما حليما حسن العقيدة سليم الطبع مرضي
السيرة محمود الطريقة سخيا جوادا مع المهارة في النظم وحسن الادب والمحاورة
ومحبة الفقراء واهل الطريقة وولي نقابة الاشراف ومات على ولايته لها وكان اخذ
عن لطف الله التوقاتي و
دخلت سنة اربع واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو سليمان بن عثمان
بن بن المهدي المندوي الحنفي الصوفي رحمه الله سليمان الدرياء لاربع
خلون من المحرم احد المشايخ الصوفية المشاهير في الديار الهندية كان صاحب
علم وعمل ومعرفة وفضل ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في كتاب
التذكرة وكان اخذ التصوف على الشيخ محمد السمرهندي القواسي و

المعروف حاجي جلبي المدرس

ومنه والد عبد الرحيم بن علي بن المؤيد بن علي الرومي الحنفي صدر الدين رحمه الله من بيت المؤيدية المعروف بالسيادة والرياسة والعلم والفضل والتقدم في الدولة العثمانية ذكره بدر الدين بن رضي الدين العامري الغزي في رحلته الى الديار الرومية وانثى فقال في حقه عند ذكر من اجتمع به من علمائها فاولهم واعلمهم علما واعلاهم الشيخ الاوحد والامام الامجد المعز الكريم مولانا عبد الرحيم وهو صدر من صدور ائمة المدرسين وكبير من كبار الاولياء المكهدين وقدوة من اوتاد العلماء الزاهدين حامل لواء المعارف ومخزن التالد منها والطارف محافظ على الكتاب والسنة قائم بادآء الفرض والسنة حامل لاعباء صلاح الامة باسط للضعفاء وذوي الحاجات جناح الرحمة والرأفة والرحمة ذو اوراد اذكار يعمرها بالمحاسب وجد في العبادة وجهد في الزيادة ومواظبة صيام وملازمة قيام شعر تقضي بنفع الناس سائر ايامه ... وتغفوه في جنح الظلام مضاجع فينفك عنه يومه وهو ذاكر ... وينفك عنه ليله وهو راكع ... وبالغ في مدحه الثناء عليه قال وقد استفدت منه واستفاد مني واخذت عنه واخذ عني واستجازني لولدي احمد ولمن شئت لي من الاولاد وهو جد على مذهب من يرى ذلك ويسلك هذه المسالك فاجزت له ان يروي عني مؤلفي المسمى بالمزهرة في شرح البردة وتفسير اية الكرسي وبحث وتحقيق اوضحته في معنى الكلام النفسي وقصيدتي العاقية التي هي بعض مناقب شيخ الاسلام وافية وقصيدتي الخائية المعجمة وصل بعض طلاب سم الكنور المحفظة وان كتابة حل على غلافهم وحملها ينفع لدفع الطاعون وانه مجرب كما رواه لنا الائمة الراعون واشدته النفع شعر من رام ان يبلغ اقصى المنى ... في الحشر مع تقصيره في التوب ... فليخلص الحب لمولى الورى ... والمصطفى خاتم مع من احب ... وهما فادني نقلا عن بعض العارفين

الى الانسان

ان الانسان اذا قال ربنا خمس مرات ودعا استجيب له واجيب بقوله تعالى حكاية
عن ابراهيم عليه السلام ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم ربنا الى قوله ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم
الحساب فاستحضرت هذا الحال ليلا اخبر بركته وهو قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا
باطلا الى قوله ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد وهي تمام الخمس ثم عقبها بقوله فاستجاب لهم ربهم ثم ذكر ذلك كثيرا وشكر
ودعا وذكره الشقا قيادي قال ملخصه ما حاصله انه كان له يد في المعارف الالهية
ويد في العلوم النقلية واقسام الفنون الحكمية ذا معرفة تامة بالعربية وكان يكتب
خطا حسنا وبالجملة كان جامعا بين فضيلتي العلم والعمل وقد ظهرت منه كرامات
وصدرت خوارق عادات وحكى عن والده ان الشيخ مصلح الدين البروساوي كان
لا يذكر احدا ابا الفضل سوى صاحب الترجمة والمولى ركن الدين محمد بن محمد الزكي
وما سمعته ينتهد لاحد من الطلبة مثل شهادته لهما وكان اخذ التصوف عن الشيخ
محي الدين الاسكليبي وصاهره وتزوج ابنته فولدت له علي بن عبد الرحيم ابنه واخذ العلوم
عن سنان الدين يوسف بن خضر ومصلح الدين مصطفى بن يوسف

ابو الليث بن بن بن الرومي الحنفي القاضي رحمه
الله بدمشق كان عالما فاضلا محررا اديبا وقورا ديناورعا صالحا صاحب خيرات
وحسن عقيدة درس في عدة مدارس بكوتاهية وقسطمونية منها مدرسة
ابي ايوب بها واحدى الثمانية ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء الشام بعد اسحاق
بن ابراهيم الاسكوبي

ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن علي بن مؤيد الرومي الشيخ الحنفي علاء الدين
رحمه الله بقسطمونية كان عالما فاضلا محررا كاملا اديبا لبيبا كريما حليما حسن

الصحبة مرضي السيرة صحيح العقيدة سليم الطبع ذكيا قوي الفطنة ماهرا في العلوم العربية
مع مشاركة حسنة في سائر العلوم درس في عدة مدارس من عدة بلاد منها حلبية
ادرنة وداودية قسطنطنية ومدرسة ابي ايوب الانصاري واحدى الثمانية وماس شابا
وهو مدرس بها وكان له اشعار بديعة وانشاءات بالغربية وتعليقاته

دخلت سنة خمس واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الواسع بن خضر بن
خليل بن الرومي الايمتوني الحنفي رحمه الله بامروة كان والده من زمرة الامراء
في الدولة العثمانية فمال به صاحب ترجمة الى طلب العلم واشتغل وداب وحصل ونجح
وبرع وانتظم في جملة المولى المدرسين ودرس في عدة مدارس من بلاد متعددة
منها جزرية ادرنة واحدى المتجاورتين بها واحدى المدارس الثمان ثم ولي قضاء بروسا
ثم قضاء دار الملك قسطنطنية ثم قضاء العسكرين على الترتيب ثم عزل وعزب
له الصلوفة مائة درهم يوميا بطريق التقاعد ثم انه خرج عن اهله كله وصرفها انواع
وجوه الخير وبنى مكتبتين ومدرستين ووقف جميع كتبه على علماء ادرنة واعتكف جارية
وزوجها من رجل صالح ثم ارتحل الى مكة منفردا عن الاهل والمال والجاه واعتزل عن
الناس وانقطع الى العبادة الى ان قضى نحبه واجاب ربه وكان قدم بلاد العراق
وازربيجان وديار خراسان ولقي علماءها وجالس فضلاءها واخذ عنهم
واستفاد منهم وكان اخذ في بلاد الروم عن لطف الله بن حسن القوقاني الشهيد
والعذاري وحميد بن افضل الحسيني وبهرات عن سيف الدين احمد بن يحيى بن محمد
البهدوني الحفيد و

وابو عبد القدوس بن اسماعيل بن صفي بن الهندي الغزنوي الحنفي رحمه الله
من مشايخ الهند وعلمائهم وكان عالما فاضلا دينا صالحا جليل الشان
رفيع القدر ومن تصانيفه كتاب انوار العيون على سبعة فنون الاول في

مناقب

مناقب الشيخ احمد وكان اخذ المصوف عن الشيخ محمد بن عارف بن احمد بن عبد
الحقاو

وابو يوسف بن علي بن يوسف بن محمد البيكاني الرومي الديديني الحنفي نسبا الدين
رحم الله بقسطنطنية كان عالما فاضلا كاملا صالحا دينا صاحب لطف وكرم وتتبع در س
في عدة مدارس في بلاده وولي قضاء خرشنة ثم صار حافظا للدفتر في الديوان في ايام
السلطان سليم ثم ولي قضاء دمشق ثم صار مدرسا بمرادية بروسا ثم باجري
الثمان وبلغت علوفته الى ثمانين درهما يوميا طرائف الفوائد بعد ما زال من المناصب
وكان محبا لاهل الخير معتقدا في الصوفية يعتكف في العشر الاخير من شهر رمضان عندهم
وله ديوان حواشي على شرح المواقف ورسائل وكان اخذ عن والده و

وابو سعد بن عيسى بن امير خان بن الرومي القسطموني الحنفي بقسطنطنية
ذكره بدر الدين الغزي في رحلته الى الديار الرومية وبالغ في الثناء عليه وقال حافظ قضاة
المسلمين واولي ولات الموحدين وشيوخ العلم واليقين العادل العدل في احكامه
والمراقب لله في فصله وكلامه عين انسان الزمان وانسان عين البيان ماقرن به فاضل
في الروم الا راجحا والا لاقى اليهم مهم من العلم الا كشفه واوضحه له صادقات رؤاهم
لما تاخذه في الله لومة لائم الى عفته ونزاهته وديانته وهيبته عليه وصيانته وطلاقة
وجه مع خلق رضي وخلق رضي ثم اورد طرفا يسيرا من مدائح السيد عبد الرحيم العباسي
في جملة فمنها ماكتب به اليه وقد نحر منزلا وسكن فيه يوم النيروز شعر يا خاطبا دونه
شمس الضحى بدليل قط حافيه حفاشه هي بالمنزل لتقطع شرفاشه وبك المنزل ليعطى الشرفاشه
وكتب اليه ايضا يمدحه وهو قاضي اذ ذاك بقسطنطنية وكان من النيروز شعر قرت
عيون العلا مذ بت راعيها شوبالثنا نشدت الاصرت واعيها شومنك قد اثمرت
ايامها وغدت من مدحها بالسنا بيضا لياليها شوكيف لا يبهج الايام سودته من

سمت معاليه عز قوم سامیها لا تسالن سوی علیاه عنه الصبا فالدار تبنی عن
مقدار بانیها کان نسخة ذا الجد منتبة من عداه وحیل فی حواشیها انظر الیک فی الاشخاص
هل تری من تناول العالی سواه او یوالیها واستخبر البیض عن مقدار همته تجربک بالعجز
فیها عن مواصلها واستفهم السحر عن اوی عرائه تجبک عز کنه علیاها عوالیها ثنایا من
تقیس جداه بالسحاب افق فالبحر یعجز عنها اذ یجاریها جدواه مال وجدوی السحب جود یها
فالوبق کالصبح بید وفی دیاجیها اکرم به شبدار نشأه بارؤه فی حلل تعالت عن
مساریها اثنائک بالتفصیل مفصحة عن حسن ظاهرها منه وخافیها من انیما جنتها
تظفر بمخبرها ام من قوادفها ام من خوافیها تبارک الله من اتیه ظهرت من بحره ومم
الدیاجم تالیها یکفیک ان عطایاه واغزة تجیب قبل صوا عاق سیادیها عافیة عیب
سوی ان الوفود له تثنی ستابیله قری اهالیها اقامه الله للایام یظهرها تبحث
ید الدهر من انارها عافیها اذا تاملته حقا التامل یا من لیس فی حلبه سلوی سنا
جیها تظن ان کرام الناس قد نشدوا والارض جادت علی الدنیا بما فیها ومنها
شعر وکم عدت یحب الاحسان ممسکة وجود کفک یغنی عن عوادیها ایه لعری
قد فقت الانام بما حویت من رتب اعیت مراقیها وسدت بالسود والحفض
الذی عزت ربوعه لک اخلاق معاسیها وسعیک الجد فی تاثیل مکرمة تبقی لبرتیه
منشکور مساعیها دم ابقا واسلم لعروفا محل تبقی الایام لمتدیها وعافیا فی
دولة بدوام السعد دائرة تنوالله بالطف والاسعاد حامیها نور هنا بنیروز عام
عاید ابدا نه الیک منه مسرات توالیها فی صحة واغتباط وانبساط یدیة تبقی الفس
منهوی من مراخیها وما لذا تک فی الدنیا وزخرفها یبقی یساوی علاها او یدانیها
یا من لعلیائه الامثال سائرة ما بین حاضرها تبدو اوبادیها فی
مثل ذا الیوم مهدی القادر قد الی ارباهم عز اسموا عوالیها ولیس لے

غیر معذور

غير معدود الثناء فلم تفيه حدائق قد طابت مجانيها ان ادعاها لكن وحمد وفي مدح خاتمة
المعطيات قوافيها فقد اهدت ابياتا اذا قبلت اربت على درر تزهو المرائيها وقال
تقي الدين التميمي كان اماما عالما علامة شيخ الاسلام وقدوة الانام ومرجع الخاص
والعام قال في حقه السيد عبد الرحيم العباسي في ديباجة نسخة من شرح شواهد
التلخيص هو مولى تخفض هم الاقوال عن بلوغ ادنى فضايله ومعاليه ويقصر حرف
الوصف عن ايسر فواضله ومساعيه حضرت مطلع الجود ومقصد الوفود وقبلة الامال
ومحط الرحال ومجمع الادباء وحلبة الشعراء وهي معقودة على مجد شيده والعام
بجده وفاضل ليعطله ليصطنعه وحامل وضعه الدهر فنبرفعه فاق الاقران وساد
الاعيان فلا يدانيه مدان ولو كان من بني عبد المدان وليس يجاريه في مضمار الجود
جواد ولا يباريه في ارتياد السيادة مرتاد ما كل من طلب المعالي ناقد افهاها ولا كل
الرجال تحول لا رالت اي تجده بالبس الاقلام منلوه وابكار الافكار يجتلي
معاليه مجلوة عند ما قصد حضرته وام ساحته وحين اناخ مطايا قصده بافنائه
سعد صار في مولى حضيا وظل ضفيا ومرتعا رحيبا ومربعا خصيبا وبشاشته
وجه مهر القلوب وطلاقة تحيا تعوج الكروب ولطفه للدهر ما جفاه من الذنوب
مع ما يضيفا الى ذلك من منظر وسيم ومخبر كريم وخلايق رقت ورافت وطرايق
علت وفاقت وفضايل صفت مدارعها وشمايل صفت مشارعها وسجود
سمي به بعقود اختصاص وتثنى عليه طيب مدارعها وشمايل صفت العناصر محمد
من صاح وقصده اسرى وعلم ان كل الصيد في جوف الغزال الكريم اذا قصدت
حنابه تلقاه طلق الوجه رحب المنزل وهابوخ ظل عزه رحى البال متميز
الحال امن من صرفان الدهر وحدثان القهر يرتع في رياض فضله ويجرع
من ظل جوده وديمه قد حجر عن الشكر لسانه وكل عن رقم الحمد بنانه لم يقيد

من لقي راقته طلاقة وجهه ولم يقل لصيد ح اماله الجفي بل اماله وبه حقق قول القائل من الاوائل
شعر وما انتجعتك لابتدين بظله ... اعجاز وما مني ... ورد نا عليه معروفه وانشدنا
ورد نا انشاده لمجد الدين فاحسبنا ... وجملة ما يقوله في العجز عن حمده وشكره والثناء على
جوده وبره شعر اما وجميل الصنع منه وانها ... البتة بر مثلها لا يكفر ... لو استطعت
حولت البرية السنا ... وكنت بها اثنى عليه واشكره ... ولست اوفي حقه ذاك وانما
قياما بحق الشكر جهدي اشكره ... وكان درس في عدة مدارس منها حجرية ادرنة وسلطانية
بروسا واحدى الثمانية وغيرها وولي قضاء قسطنطنية فكانت سيرته في القضاء حسنة
وطريقته حميدة وكان حاجا لنفائس الكتب ثم ولي الافتاء بها وقد ملك شيئا كثيرا
منها وكل على كل واحد منها مخطط وكان كثير الكتابة سريعها وكان قوي الحافظة
قد طالع شيئا كثيرا من الكتب واخذ منها فوائد واطلع على ايام الناس والتواريخ
ومن تصانيفه حاشية على شرح الهداية وشرحها العنائية لاكمل الدين البقي في المسودة
ثم بيضها تلميذه عبد الرحمن فحصل منه بعض تخليط وتشويش وحاشية على تفسير
البيضاوي ورسائل وتحاير وتعاليق على هوامش الكتب وكان اخذ عن حسن
بن عبد الصمد الشماسوني وكان مجازا بالرواية عن زكريا بن يحيى الانصاري وقوام
الدين يوسف بن احسن الحسيني وشمس الدين محمد بن ابراهيم السمدني وغيرهم
واخذ عنه نجم الدين بن محمد العجمي و

وخلت سنة ست واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الكريم بن عبد
الوهاب بن عبد الكريم بن الرومي ا الحنفي رحمه الله شيخا باكمان عالما
فاضلا من موالي الروم المجاورين قصبات في مناصب العلوم وكان له تشمر في
الطلب وجد زائد في الاشتغال بالمعارف وتحصيل الكمالات واهتمام كامل
وكان ماهرا في العلوم الادبية والعقلية والتفسير ومشاركة حسنة في

علوم

سائر العلوم مع صلاح وعفة ولو عاش لكان له شان وكان اخذ عن والده وسعد
بن عيسى القسطمونى القاضى و

وابو بن محمد بن يعقوب بن احمد الرومى الحنفى فخر الدين رحمه الله بقسطمونية
كان عالما فاضلا ذكى الطبع سليم القلب لبيبا اديبا وقورا صبورا مات شابا
وكان درس فى عدة مدارس من امهات البلدان وكراسى دولة بنى عثمان منها حلبية
ادرنة واحدى المتجاورتين بها واحدى الثمانية وقاتت وهو مدرس بها وكان اخذ عن
مصطفى بن خليل القسطمونى وشجاع الدين ا و

وابو حسين بن بن بن

وابو الفارسى عبيد الله بن محمود بن شاه بداغ بن ابى الخير الاوزبكى البخارى الخان
معين الدين الملقب رحمه الله يوم الاثنين من ذى القعدة ببخارا ودفن فى جوار
الشيخ بهاء الدين وهو ابن اربع وخمسين سنة ولايته كانت مدة ولايته بالاستقلال
ست سنين من بعد وفات ابن عمه سعيد ابن كوچكنجى خان وكان صاحب
الدولة وجميعها والمقيم لها هو عبيد الله خان فان الاوزبكية كانوا رجعوا الى الدشت
بعد ما قتل الشيبانية وشتت جمعهم وتفرقت كلمتهم فعادا الى ما وراء النهر اعنى
ظهير الدين محمد بن عمر التيمورى المغولى ببابر وملكها وضبط اعمالها فتوجه عبيد الله
خان اليها فى جمع من اتباعه وعبر نهر سيحون وزار قبر الشيخ احمد اليسوى
وشاور اعمامه واقاربه فى قصد ما وراء النهر واحياء الدولة فابوا واستبعدوا
ذلك اشد واخفوا رايه بل صدرت منهم كلمات تشتمل على السخرية فايس من

اعتضادهم والتقوى بهم فتوجه اليها فيمن معه متوكلا على الله وكانوا نحو خمسة
الاف فارس وعهد الله تعالى ان نصره على اعدائه ان يجرى اموره كلها على وفق
الشريعة ولا يتجاوز عن حدود ما خالف التيموريه وهم نحو سبعين الفا واشتد
القتال بينهما فهزمهم باذن الله وفرق جمعهم وشتت شملهم وتقوى امره وانتظم
حاله حتى طرد البابريه من ماوراء النهر وملكها وكانت الوقعة في نواحي خجاباد
سنة ثمان عشرة وتسعمائة ثم دخل بخارا ثم توجه الى سمرقند وملكها وارتحل بابر
الى حصار شادمان فاقام بها مدة ثم اجتمع اليه اقاربه من اعمامه وبني اعمامه
فولى كل واحدة منهم بلدة او ناحية وقدم عمه كوچكنجي خان وبايعه بالملك واصعده
في التخت بسمرقند وكان يخاطب بالخاقان ومن دونه بالخان ورجع عبيد الله
خان الى بخارا وقطنها ثم ان الشاه اسماعيل الصفوي بعث جيشا كثيفا عليهم
نجم الدين يارا احمد الاصبهاني الملقب بالنجم الثاني لتسخير ماوراء النهر فحاصر النجم
الثاني نسف ثم جاوزه الى مجدوان فتوجه عبيد الله خان لدفعه وردكيده الى نحره
فانتصر عليه واخرجه من ماوراء النهر طريدا وغنم امواله الكثيرة وكان بينه وبين الصفوية
وقايع ومنازعات في ديار خراسان واستراباد والجلب بينهم سجال ثم ان عمه
عمه كوچكنجي خان سد مكانه بابنه ابي سعيد وقلده ما كان ابوه يتولاه ويختص به
من السمات المختصة بالملك من ضرب السكة باسمه والمخاطبة بالخاقان ويسلم
يتقلد ذلك الا بعد موت ابن عمه ابي سعيد وكان ذلك قانونا بين الشيبانية انهم
يكونون خوانين كثيرة في نواحي مختلفة ويكون الاكبر منهم لسنا يتواقدهم واعظمهم
ويختص باسم الخاقان وكان عبيد الله خان دينا صالحا مائلا الى الخير وكان حسن
الخط كتب عدة مصاحف بخطه فوقفها على الحرمين وهو الذي ذكره شمس الدين محمد
الفهستاني في ديباجة كتابه جامع الرموز وعبد العلي بن محمد البرجندي في ديباجة

نزهة المنازل

شرح المنار وغيرها وبالجملة كان افضل اخوانه الاورنكية جاور الله واحسنهم سيرة وارضيهم طريقة

ودخلت سنة سبع واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو المظفر عبد الله خان بن كوجكنجي بن ابي الخير بن الدربكي رحمه الله يوم الثلث خلون من شهر ربيع الاول وكانت مدة ولايته ستة اشهر وكان ولي بعد ابن عمه عبيد الله خان وهو غير عبد الله خان بن اسكندر صاحب العمارات فانه متاخر سياتي ذكره في موضعه ثم ملك بعده اخوه عبد اللطيف بن كوجكنجي الخان

وابو محمد بن بن بن العلوي الرومي الانقروي الحنفي محي الدين المعروف بسيركه رحمه الله من السادات الحسينية واحد الاشراف في الدولة العثمانية وكان عالما فاضلا عابدا صالحا دينا اديبا لبيبا زكيا سليم الطبع صادق اللهجة متحريا للصواب في افعاله واقواله راضيا بالكفاف وصاحب عفاف كثير الصيانة صحيح العقيدة وكان يعاشر الصلحاء والفقراء ويراعي المساكين ويرسل في الغزاة ومرابطين وقوقات ثم صار يهود باللامير محمد بن سليمان السلطان وكان اخذ عن سنان الدين يوسف الكرماني والسيد محمد القوجوي ومصلح الدين مصطفى بن البركي وباالي الديديني و

وابو السعود محمد بن بدر بن بن الرومي البروساوي الحنفي رحمه الله تقريبا كان رهيب سيدي بن اسحاق الحميدي وتربى في حجره وحصل مبادي العلوم عنده وداب ومهر وولي القضاء في النواحي وكان صاحب ذكاء وفطنة وقوة طبع سداد راي واستقامة فهم وصاحب تحقيق قد حل كثيرا من المواضع المشكلة وكان اخذ عن حميدي وركن الدين و

وابو يعقوب يوسف بن يونس بن يوسف بن احمد العباسي الحلبي الحنفي المعروف

بابن المنقار رحمه الله تقريبا وهو لقب جده الامير احمد اصله من حلب ثم انتقل
الى الصالحية بدمشق وقطن بها وكان ينتسب الى المخلاتي الصالحي رحمه الله وكان
سيدا نبيلا شريفا جليلا عالما فاضلا اديبا كاملا ومن بليغ شعره الذي استهل
فيه بخاس شعر طرى على رسول ذى الكرى طارى من العيون مواعطاى بمنقار
كتب الحب لعبيد الدار املح من بمشق على الارض من باد ومن قار وفيه ان كنت
لا تهوى مواصلتى فاقرأ كتابى فى خديك النفس من قارى ترك تنى فى بلا ولا اراك
بها كان قلبك من صخر ومن قار ولما انشأ التربة التى بدار اسفل زقاق ابراهيم
لاولاده سنة اربعين وتسعمائة التمس من الشيخ ابى الفتح التونسى اعالكى ابياتا
يكتبها فى حائطها فقال شعر يا حسنها من تربة بل روضة نزهو بها ينبع وردها والـ
سن قد نزهت شرفا وطابت ربة من ان تقاس بروضة المقياس تاجد اثرها
اصداف درمية قد صيغ بعد الحمل فوق الراس فاذا تالق فى الدياجى نورها اغنى
عن المشكاة والنراس لدر زال منشأها الدمام مجلا ومؤملى يوم الندا والباس
كلا ولا برح الدنام لبابه مترددين تردد الانفاس واذا احب الله يوما عبده
القى عليه محبة للناس

دخلت سنة ثمان وار بعين وتسعمائة توفى فيها ابو داود بن كمال بن بن
الروى القوجوى الحنفى المسود رحمه الله من صغر كان عالما فاضلا له
مشاركة حسنة فى العلوم وكان كريم الطبع راكيا مراعيا للحقوق قوالا بالحق لا يخاف
فى الله لومة لائم درس فى عدة مدارس منها قاسمية بروسا وقبلوجية بها وهو اول
مدرس بمدرسة طرابزون ومنها احدى المتجاورتين واحدى الثمانية وولى قضاء بروسا
مرتين ثم اختار التقاعد وعين له العلوفة مائة درهم يوميا ولم يشتغل بالتصنيف
لضعف مزاجه وكان اخذ عن لطف الله التوقاتى وعبد الرحمن بن المؤيد وغيرهما

وأبو خضر بن محمود بن عمر بن الرومي القسطموني الحنفي خير الدين المعروف بالقسطوني رحمه الله القسطنطنية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري كان عالما فاضلا نحريرا كاملا ماهرا في العلوم الادبية بارعا في علمي المعاني والبيان والتفسير ذا حظ عظيم من علم التفسير والحديث وكان منقطعا عن الخلق مشتغلا بنفسه ولحفظ الناس ويذكرهم التفسير وعين له من العلوفة ثمانون درهما يوميا وتولى مدة تاديب غلمان السلطان ابي يزيد في دار السعادة ومن تصانيفه حواشي على الكشاف وشرح الكشاف وكتاب في الطب ورسائل متعلقة بالكلام وكان اخذ المعقولات عن قطب الدين محمد بن الرومي والاصول عن مصلح الدين مصطفى بن يوسف البروسوي والنحو عن حميد بن افضل الحسيني وعلم المعاني والبيان عن عبد الخزنشي و

وأبو محمد بن بن بن الرومي محي الدين بن العرجون رحمه الله كان عالما فاضلا ذا حظ في العلوم العربية قيما بالقراءات وكان حسن الصوت طيب الالحان جميل المجاورة حسن المحاضرة على الهيئة مكرما في الدولة والخطابة جامع ايا صوفيا وغيرها وكان مقبولا عند الخواص والعوام اخذ عن والده و

وأبو

وحلت سنة تسع واربعين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد احمد بن حلال الدين بن جمال الدين

بن برهان الدين العلوي السمرقندي الدهبيدي الحنفي الملقب بالمخدوم الاعظم
رحمه الله يوم السبت لتسع بقين من المحرم وله اثنتان وثمانون سنة وصلى عليه مصطفى
الرومي ودفن ببدهبيد قرية على نحو فرسخ من سمرقند وقبره مشهور يزار وعنده عمارات
من حوانيت ومدارس واوقاف يجري عليها اصله من فرغانة وكانت ولادته بكاسان
من اعمال الدرخان وعقب اربعة عشر ابنا منهم محمد ويحيى وحسين واسحاق وابراهيم
وعبد الله وعبد الخالق وعبد العزيز وبرهان الدين وصديق وهو شيخ عصره وامام مصره
ومقدم الصوفية ورئيس النقشبندية انتهت اليه المشيخة والجلوس في السجادة للارشاد
الى الدين وتربية السالكين الى الله تعالى وقد افرد مناقبه بالتصنيف غير واحد من اصحابه
والسالكين في طريقه وكان اخذ عن علماء فرغانة وسمرقند وبخارا وغيرها من بلاد ما
وراء النهر واخذ التصوف عن شيخه محمد بن برهان القاضي رحمه الله واخذ عنه ابنه
محمد الهادي والسلام بن احمد بن يحيى البخاري البجوبياري فخر الدين و

وابو هداية الله بن يار علي بن الشيرازي الحنفي رحمه الله بالقاهرة كان
عالما فاضلا علامة محررا كاملا اديبا لبيبا وقورا حليما كريما متواضعا حسن السيرة
مرضي الطريقة محمودا في احكامه متحريا للصواب في افعاله وكان ماهرا في الاصول
والفقه والمعقول مع مشاركة حسنة في سائر العلوم درس في عدة مدارس
من بلاد الروم منها احدى المتجاورتين بادرنة واحدى الثمانية بقسطنطينية
والرفضلية والقلندرية بها ثم ولي قضاء مكة شرفها الله ثم اصيب في بصره
وترك القضاء وقدم مصر فتوفاه الله سبحانه بها وكان اخذ عن علماء اذربيجان.
والروم منهم محيي الدين الفناري واحمد بن سليمان بن الكمال ومصطفى بن خليل
القسطموني واحمد بن

وابو محمد منصور بن محمد بن محمد بن العلوي الحسيني الشيرازي العلامة نقابت

الدين

الدين المعروف بفيات الحكماء رحمه الله وهو السيد الرفيع النسب المنيع الحسب واحد اعيان
بلاد العجم ومن اعلام فضلاء اولئك الاعلام صاحب التصانيف المشهورة والتواليف
المشكورة وكان بارعا في العلوم الحكمية والفنون الادبية ماهرا في الرياضيات مع ا
لمشاركة الجيدة في سائر المعارف العلمية وله مناظرات مع العلامة الرازي وكان
متصديا عليه متفوقا اليه مبالغا في ذلك على الغاية حتى ادّاه الى اللجاج والعدول عن
السمت المقتصد والاعوجاج والخروج عن قصد السبيل اعوذ بالفجاج سامحه الله سبحا
نه تارة بالمباحثة بشافهة واخرى بالانتقاد عليه بتصانيف تصنيفا وكتابة وله تصانيف
كثيرة في علوم شتى ومن ذلك

وكان اخذ عن والده السيد صدر الدين وتخرج به واخذ عنه حسام الدين حسين التبريزي
النقاش ومهذب الشيرازي الفكاري وتقي الدين ابو الخير محمد بن محمد الفارسي و
دخلت سنة خمس وتسعمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن محمد بن عمر بن حمزة المرد
الحنفي شمس الدين المعروف بمخدوم العرب رحمه الله بقسطنطينية اصله من انطاكية وكان
عالما فاضلا دينا صالحا كثير العبادة صحيح العقيدة متحريا لاعمال الخير سليم الطبع كريم
النفس حسن السمت وقورا صبورا وكان له يد في الفقه والاصول والادبية والهندسة
كان يديم النظر والمطالعة في تفسير البيضاوي وكتب الفقه وقدم القاهرة وتلقى فضلائها
وجالس علماءها واخذ عنهم وسمع منهم فاجازوا له واشتهرت فضائله بها ودرس
عن كتاب المفصل للزمخشري ورجع اليه الطلبة وكان جل تحصيله بها في جملة ا
لعلوم النقلية والعقلية قال صاحب الشقايق وقرأت له كتاب الاجازة من
مشيوخه قد شهدوا له فيه بالفضيلة التامة والفقه وصلاح النفس ثم عاد الى
بلاد الروم فبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة في جوار ايا صوفيا بقسطنطينية فدرس

بها مدة عمره وله حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكان اخذ عن موسى بن حميد
بن افضل و

وابو الحسن علي بن صالح بن بن الرومي الحنفي علاء الدين رحمه الله كان
عالما فاضلا ماهرا في انشاء حسن الخطابات كافي العلوم صاحب اخلاق حميدة
وادب ووقار درس في عدة مدارس منها فرعاوية بمردسا وحلبية ادرنة واخرى
بالمنجاوريتين بها واخرى الثمان ثم ولي قضاء بمردسا الى ان مات وله ترجمة كاملة ودفنه
بالتركية وكان اخذ عن عبد الواسع بن خضر و

وابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن الدمشقي الصالحي الحنفي قطب الدين ابن سلطان
رحمه الله مفتي الشام واحد علمائها الاعلام كان عالما فاضلا علامة فقيها اديبا له
تصانيف منها شرح الكنز في الفقه
واخذ عنه الشيخ محمد البهنسي و

وابو الروح عيسى بن ابراهيم بن بن الرومي الحنفي الدين رحمه الله بالشام
امير اعليها كان عالما فاضلا اديبا لبيبا قلد وقورا حسن المعاشرة لطيف المحاورة مع اشتراكه
في علوم جمة درس في عدة مدارس منها احدى المجاوريتين بادرنة ثم ولي التوقيع في الديوان
وولي امارة عدة بلاد ثم صار امير الحاج بالشام ومات على ذلك الحال وكان هو وابوه
من الباشاوات الكبار في الدولة العثمانية

والخليفة امير المؤمنين ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن عبد العزيز بن يعقوب المتوكل
الهاشمي العباسي المتوكل على الله رحمه الله يوم لاثنتي عشرة خلت من شعبان بالقاهرة
وكانت مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة وثلثة اشهر واثنين وعشرين يوما وكان ولي
الخلافة بعد ابيه المستمسك بالله بعهد منه وكان السلطان سليم العثماني اشخصه الى قسطنطينية
عوضا عن والده وهو اخر الخلفاء العباسية بمصر وبموته انقطعت الخلافة العباسية

بعصر وانقضى عهدها بالجملة ونسي اسم الخلافة ومحي رسمها واضمحلت بالكلية
شعر ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها واكانهم احلام لكل
امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون انا لله وانا
اليه راجعون وبقي منه ابناء وعمان وكانا يريد خان من خزانة
العامرة العثمانية قال القطب المكي رحمه الله فلما توفي السلطان سليم عاد المتوكل
على الله الى مصر وصار خليفة بها واستمر الى ان توفي الى رحمة الله تعالى في ايام
داود باشا الخادم وبموته انقطعت الخلافة العباسية الصورية الضاد كان
فاضلا اديبا له شعر فمنه شعر لم يبق من يحسن مرجى ولا حسنة ولا كريم
اليه يشتكي الحزنة وانما سادقوم غير ذي حسب ما كنت اوثر ان يمتد بي
زمني ضمن فيه قول الطغرائي في لامية العجم شعر ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني
حتى ارى دولة الاوغاد والسفل وقد اجتمعت به وكاخذت عنه في رحلتي الى مصر

المسافة السادسة

243

بمصر وانقضى عهدها بالجملة ونسى اسم الخلافة وفى رسمها واضمحلت بالكلية ثم انقضت
تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام لكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون اناله وانا اليه راجعون وبقى منه انباء
وكانا يرز قان من الخزانة العامرة العثمانية قال القطب الحلبى وفى توفى السلطان سليم
عاد المتوكل على الله الى مصر وصار خليفة بها واستمر الى ان توفى الى رحمة الله تعالى لخ ايام داود
باشا الخادم وبموته انقطعت الخلافة العباسية المصرية ايضا وكان خاتمة ادبياتها
ثمنه شعر لم يبق من شعر يرجى ولا حسن ولا كريم اليه يشتكى الحزن وانما ساد قوم عزوا
حسب ما كنت اوتران يمتد به زمنى حتى ارى دولة الاذلال والسخل وقد اقلعت بهم واتخذ
عنه وارحلى الى مصر وفى السنة الاولى من خلافته

دخلت سنة احدى وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن مصطفى بن
بن الرومي القوجوي الحنفي محي الدين المعروف بشيخ زاده رحمه الله وقيل في السنة
الماضية وهو احد الفضلاء الكبار في الديار الرومية وصلحائهم والعلماء ذوي الاعتبار
في كنف الدولة العثمانية وبلادهم اشتغل وداب وحصل واتقن عدة فنون وحج مع ابيه
وقدم دمشق وغيرها من امهات البلدان والتقى بها جماعة من العلماء الاعيان وكان فنونا
يتعيش بالكفاف ويعين بالعفاف وكانت علوفته خمسة عشر عثمانيا بطريق التقاعد فيشكثرهم
ذلك ويقول في العشرة كفاف ودرس بقسطنطنية في مدرسة خير الدين وصاهر الشيخ محي الدين
القوجوي وتزوج بنته ثم ترك التدريس واختار العزلة ولازم بيته وعرف اوقاته
في العلوم والعبادة والوعظ والتذكير وكان يقرر التفسير في مسجده ويجتمع اليه اهل البلد
لاستماع كلامه والتبرك بانفاسه وكان حسن السيرة متواضعا محبا لاهل الصلاح والخير
وكان يخرج الى السبوق ويباشر حوايجه بنفسه مع رغبة الناس في خدمته وله تصانيف
حسنة منها حواشي على تفسير جافلة معروفة مقبولة طبعت غير مرة وشرح الوقاية
وشرح الفرائض السراجية وشرح مفتاح العلوم وشرح قصيدة البردة وكان اخذ عن
والده الشيخ مصلح الدين وافضل الدين الحسيني و

وفي ابو محمد بن مصطفى بن بن الديدي الحنفي محي الدين بليجه رحمه الله بهروسا
عالما فاضلا ديناصالحا صاحب خير وصلاح لفظ الناس ويذكرهم ودرس في عدة
مدارس بقسطنطنية وبروسا وماتت وهو مدرس بسلطانيها وكان اخذ عن محمد شاه
بن محمد بن الحسن و

وفي ابو عيسى بن حمزة بن بن القوجوي الاز نكميدي الطبيب رحمه الله كان
عالما فاضلا ديناصالحا كريم الاخلاق سليم النفس متبعا للسنة محبا للفقراء والمساكين
وكان ينتسب الى الشيخ شهاب الدين السهروردي اشتغل على علماء عصره ثم رغب في الطب

وتمهر فيه

وتمهر فيه وانتفع به الناس وولي نظارة مارستان ادرنة وقسطنطينية ثم نصب طبيبا بدار السلطنة

وأبو يوسف بن بن بن ا سنان الدين الطبيب رحمه الله وقد جاور اثنتين وثلاثين سنة وكان عالما فاضلا صالحا ديناكثير العبادة سليما صحيح العقيدة مرضي الطريقة ذا احتياط عظيم في معالجاته ولي الطبابة في مارستان ادرنة وقسطنطينية واتصل بالسلطان سليم في ايام امارته على طربزون ثم نصبه طبيبا في دار السلطنة في ولايته وكان اخذ عن محي الدين الطبيب

وأبو يوسف بن بن بن الاردبيلي الصوفي سنان الدين رحمه الله بقسطنطينية وقد جاور بمكة احدى عشرة سنة وكان عابدا زاهدا صالحا ديناورعا متقشفا مشتغلا بالارشاد وتربية المريدين وسكن برباط عند جامع ايا صوفية

دخلت سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو احمد بن حمزة بن علي بن الرومي الديريني الحنفي الدين رحمه الله متقاعدا عن قضاء مصر كان عالما ماهرا في اللغة كريم النفس حسن الخلق لين الجانب وكان ذا ثروة عظيمة قد جمع كتبا كثيرة نفيسة فخر انه عاش تشتغل بالتصنيف ودرس في عدة مدارس منها مدرسة اسكوب وقضاء القاهرة مرتين ثم عزل وعين له العلوفة مائة درهم يوميا وكان اخذ عن والده نور الدين حمزة

و

وأبو محمد بن بهاء الدين بن بن الرومي البالكسري الحنفي محي الدين رحمه الله بقيصرية ودفن عند الشيخ ابراهيم القيصري بعد ما رجع من الحج كان عالما فاضلا عارفا كاملا اشتغل وداب وحصل ثم مال الى طريقة الصوفية وسلك مسلك القوم ولازم الزهد والتقوى وصرف عمره في عبادة ربه وتربية المريدين وارشاد السالكين وكان مدة في وطنه ثم قدم قسطنطينية وجلس في زاوية شيخه بها بعد عبد الرحيم

بن علي المؤيدي وكان عارفا بالتفسير والحديث والفقه والاصول ماهرا في العربية والمعقول
ملازما للحدود الشرعية مراعيا لآداب الطريقة قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم
ولا يخدر بسطوة ظالم قد استناب في الفتوى علم الدين الحالي ايام مرضه مع وجود
الكثير من موالي العلماء خاطب عنه في ذلك مدة كثيرة وتكدر عليه خاطر الوزير ابراهيم
بانشاء الكلمة حتى صدرت منه مسلك فيها طريقة الناصحين مخيفا عليه واشير اليه بالمه
بالسكوت فقال اما ان يقتلني فهو شهادة او يحبسني وهو عزلة هي طريقتنا او
ينفيني عن البلد فهو هجرة احتسب عليها ثوابا من الله تعالى وحكي عنه صاحب الشقائق
كرامة قال رأيت في منامي ليلة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى الي تاجا فلما صليت
العصر دخل علي رجل وقال ان الشيخ يقرأ عليك السلام ويقول ماري في الواقعة فعبر
بولاية القضاء فذهبت اليه بعد ايام وذكرت له ذلك فقال نعم فقلت اني لا اطلب
القضاء فقال لا تطلبه ولا ترده اذا ولوك اياه فكان هذا احد اسباب قبولي
القضاء ومن تصانيفه شرح الفقه الاكبر ورسائل كثيرة في التصوف وغيره وكان اخذ
عن والده ومحمد بن الخطيب ومصلح الدين القسطلاني وابن العرق واجاز له بالارشاد
الشيخ محي الدين الانسكليبي واخذ عنه نور الدين حمزة الكرماني و

وابو عبد الرحمن بن يونس بن الرومي الامام رحمه الله
كان عالما ركيا قوي الفطنة جيد القريحة لطيف المحاورة حسن المجاورة لذيذ الصحبة
درس في عدة مدارس وكان له مريدا اختص بالكلام وقتل في مدرسته جكمجي شهيدا

وابو الحسين طاهر بن رضي الدين بن مؤمن بن محمد العلوي الحسيني الجندي الشيعي
المعروف بشاه طاهر الدكني رحمه الله وسامحه وقتل سنة ست وخمسين وتسعمائة
باحمد نكر من بلاد الدكن بالهند ثم نقل الى كربلا ودفن في جوار قبة الحسين
رضي الله عنه وعقب اربعة بنين حيدر كان عرفي المولد ورفيع الدين حسين

وابو الحسن

وابو الحسن وابو طالب ولد وابد كن وكان اصله من كالنشان من السادات الخاوندية
ثم قدم بلاد الهند وقطن باحمد نكر ينتهي نسبه الى الشيخ شمس الدين التبريزي العارف
ثم الى الملوك الاسماعيلية من بني عبيد بمصر بواسطة منذار بن المستنصر فلما انقرضت
دولتهم عن مصر ودخلت عليها الرايات العباسية تفرقوا في البلاد ولعبت بهم ايادي
سبا فانتقل واحد منهم الى قزوين واستوطن موضع الخبذ واقام بها فتوارثه اولاده
في السجادة فلما وصلت النوبة الى طاهر كثير مريدوه واتباعه فتنكر عليه شاه اسماعيل
الصفوي وافتعل السوء واراد استيصاله فعلم بذلك لبعض اعوانه فانتقل الى الهند و
ودخل بيجابور ثم قدم الى رندوله والتقى هناك محمد الشيرواني الاستاد وكان قدمها
رسولا من جهة برهان نظام شاه فاعجبه علمه وحسن اخلاقه وطلاقة لسانه فلما
رجع الى مخدومه ذكره عنده وبالغ في مدحه والثناء عليه ووصفه بالكمال فرغب
فيه نظام شاه وطلبه الى حضرته وانحرف الطلب وكاتبه مرات حتى اقدمه في سنة
ثمان وعشرين فاستقبله اهل البلد من الاشراف والعلماء وغيرهم من الاعيان و
نزل عند نظام شاه بمنزلة رفيعة وحرمة منيعة فاشتغل بالدرس والافادة
واجتمع عنده الطلبة وكثروا ووجدوا فيه من المعارف والكمالات ما لم يعهد عندهم
وكان نظام شاه يحضر مجالس درسه فزاد محبته فيه وعظم اعتقاده حتى الغاية
وبنيها هم على ذلك اذ مرض ولد لنظام شاه اسمه عبد القادر وكان احب
اولاده اليه فاحضر الاطباء لمداواته واخرج النذور والصدقات لشفائه
لشفائه فلم يحصل الشفاء وكان شاهر طاهر يتمكن الفرصة ويترصد الوقت
في ترويج مذهبه المزكى لفتحله ودعوة الخلق اليه فقال للملك وخطر بالبال
شيء في شفاء الامير لنباسبه ولكن العوائق تبطئني عن اظهاره فقال اي شيء
هو قوله لا يصيبك عن احد ما تكرهه والح عليه فقال لتعهد الله تعالى

ان صح الامير في هذه الليلة ان تخرج نذور الائمة الاثني عشرة قال ومن هم قال
اولهم علي بن ابي طالب امير المؤمنين واما الثمانين ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وختنه وخليفته ووصيه ثم ابنه الحسن وذكرهم الى اخرهم فقال ان
هذا الشيخ محاب امرق الصرقات الى كل طائفة حتى لا يبقى مؤمن ولا كافر ولا رهبان
ولا اسقف وامتنع من اخراج النذور والصرقات للارواح الطيبين والطيبات فاما
وجده شاه طاهر للاجل العبادة مدة عاما لمراده عتب بقوله ليس اغراد محض النذر
بل المقصود امر اخر ان عهد الملك ما اوفضه لان لم يقع في معرض القبول منه ثم خص
الى مكة مع اولادي واتباعي فقال نعم واكد ذلك بايمان مغلظة فقال عليه الملك
اذن ان شفى الله عليه ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم والائمة الاثني عشرة ان
يخطب لهم في بلاد ويروج مذهبهم لوجه الله في عباده فعهده ذلك فرجع شاه طاهر
الى منزله واشتغل بالدعاء الى الصباح فتقبل الله دعاءه فصح العليل فارسل الملك
الى شاه طاهر فتوجه اليه خائفا يترقب ما يعيد رسله فتلقاه الملك بالاكرام وبالغ
في الاحترام وطوع له خطبة الائمة الاثني عشرة واسقاط ذكر الخلفاء الثلثة فقال
شاه طاهر صلاح الملك ان يجمع علماء المذاهب الاربعة ويقول لهم ان اطلب احق
فانظروا الى اي هذه المذاهب الاربعة يقع اختياركم وتحصيل عليه اتفاقكم
فجمع علماء عصره وفضلاء مصره فاجتهد كل واحد منهم في اثبات مذهبه الذي يتحلى ورايه
الذي يتبعه ومضى على ذلك ستة اشهر وكان طاهر يحضر في اكثر هذه المجالس فبعد
ذلك قال نظام شاه والعجب ان هذه المذاهب لا تميز الصحيح منها والسقيم
ولا يظهر الصواب على العقيم فكيف اتبع واحد منها وادين به فهل من مذهب خامس
انظر فيه واكشف عن حاله فقال له شاه طاهر في جمع من الناس نعم مذهب
اخر يقال مذهب الاثني عشرية ان امر الملك ان يحضر كتبهم ويدعى علماءهم

فحضر رجل يقال احمد النجفي فحكم معاصر ضاع المذاهب الاربعة وناقض لها وناظر
علمائها فاخذ بشاه طاهر بنيره ويقوى رايه وفضد ذلك ظهر لاهل البلدان شاه
طاهر بشيعي فاتفق العلماء عليه بخاصموه الا انه اخمدهم بحرمة وانتهى الامر الى ان احضر
الصحيحين وغيرهما من كتب اهل السنة وجرى الكلام في خلافة ابي بكر ووقعة الغرطاس
وقصة فدك واثبت ما فيها من هذه الكتب فعند ذلك انقطع القوم وذكر الملك
قصة مرض عبد القادر والدعاء والنذور فحصل ما جرى بينه وبين طاهر فاختار ذلك
المذهب قرابة مائة الف نفس من حواشي الملك المقربين عنده والامراء والخدام
والعساكر وغيرهم وصاروا الشيعة اثنى عشرية وتركوا مذهب ابي حنيفة والطريقة
الحنيفية وحدث الهرج والمرج في المدينة وفي تفصيله طول وسياتي بعضها في ترجمة
نظام مشاه هذا وكان شاه طاهر على الفاتح من العلم والفضل والاتقان وطلاقة
اللسان ورشاقة البيان بارعا في العلوم الحكمية باقسامها والشرعية بانواعها حسن
الاخلاق عالي الهمة بعيد الغور بحيث الفكر ماهرا في التصانيف منها شرح لكتاب
الجغميني في فقه الامامية وشرح باب حادي عشر في كلام وحاشية على شرح الاشارات
وحاشية على المحاكمات وحاشية على الشفاء وحاشية على المجسطي وحاشية على تفسير البيضاوي
وحاشية على المطول وشرح التحفة الشاهية وكلشن راز ورسالة بالكردية وغير ذلك
دخلت سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة توفي فيها ابو محمد بن علي بن عبد الله
بن علي الحارثي الدمشقي الصالحي الحنبلي شمس الدين بن طولون رحمه الله كان
عالما فاضلا كثير الحديث حافظا وفيه خير وادب ولو تواضع وتودد للطلبة واحسن
للفقراء واعتنى بالتاريخ ومشاركة في العلوم ومن تصانيفه اعيان الصالحين
في فضل التلاميذ
وابو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن البكري

وآخر أبو اسحاق بن حسن بن محمد بن علي الحارثي الدمشقي الصالحي الحنفي الدين
المعروف بابن طولون رحمه الله صاحب كتاب الدرة العلية في تراجم الحنفية

وآخر أبو الحسن خضر بن يعقوب بن بن الجزايري خير الدين الغازي
المعروف ببربروس رحمه الله مات خلون من جمادى الاولى وقد نيف على الثمانين وهما
قيل في تاريخ وفاته مات امير البحر وكان مدة مديدة على السياحة في البحر وكان كثير الغزوات
والفتوحات

وآخر أبو خضر بن بن بن الرومي المرزيفوني الحنفي خير الدين رحمه الله
كان عالما فاضلا مشهور الفضل متقدما على الاقران شديد الاهتمام في التحصيل حليما كريما
صاحب قريحة درس وافاد وصار مؤدبا للامير مصطفى بن سليمان السلطان وما زال معلما
له وكان له حواش على تفسير لقاضي شرح الشمسية وتعليقات اخرى
دخلت سنة اربع وخمسين وتسعمائة توفي فيها أبو عبد القادر بن بن
بن الرومي المخلص القاضي رحمه الله بالقاهرة كان عالما فاضلا وقورا
سليم الباطن حسن العقيدة محمود السيرة مقبول الطريقة ثابتا على الحق لا يخاف في الله
لومة لائم درس في عدة مدارس منها خسروية بروسا والغزهادية والسلطانية بها
وسلطانية مغنسا ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء مكة زادها الله تعالى شرفا ثم قضاء
مصر ومات وهو قاض بها وكان اخذ عن حسام الدين حسين بن محمد الاقحصاري و
وآخر أبو عبد الرحمن بن يوسف بن حسين بن الحسيني الرومي المخلص

رحمه الله بروساخان صاحب الشقايق ذكره في كتابه وبالغ في مدحه والثناء عليه وحكى عنه
كرامات وخوارق عادات وكانت ولادته سنة اربع وستين وثمانمائة وكان عالما فاضلا علامة
ماهرا في العلوم العقلية تقدم فيها الاقران وفاق الاعيان مع المشاركة الحسنة في سائر
العلوم وطلاقة اللسان وحسن البيان وكان مع جانب عظيم من الزهد والورع والديانة
قانعا صبورا يقنع بالكفاف ويعيش على العفاف وكان صدوقا بارا بالمحتاجين في الله لومة
لائم ولا يخشى سطوة ظالم درس في عدة مدارس ثم ترك التدريس وانقطع عن
الخلق وكان يحضر في الخيال مدة سنة اشهر بلا زاد معه وكان اخذ عن محي الدين
محمد بن حسن السامسوني وقطب الدين محمد بن محمد الرومي ومحي الدين بن يحيى بن يوسف
الغزاري وعلي بن البكان و

وابو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن التيمي البكري الشافعي
شمس الدين رحمه الله

وابو محمد بن الياس بن محمد بن الياس الرومي المليباري المخلص القاضي محي الدين
رحمه الله لاربع خلون من شعبان بقسطنطنية وصلى عليه ابو السعود العمادي ودفن
بجوار ابي ايوب الانصاري تجاه الشباك الذي يلي الصف الاول من الجانب الشمالي
بالتوجه الى القبلة وتاسف الناس عليه وكانت ولادته لاثنتي عشرة خلت من
شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وثمانمائة نشأ في كنف محمد مصطفى بن
محمد وتربى في حجره عند والدته وهو احد من جمع الله فيه مفردات الكمال وخصه بمحاسن
الاوصاف والخصال وجعله من القائمين بالحق القائلين بالصدق الذابين عن دينه
العارفين بحجج وبراهينه الدارسين لتاخذهم في الله لومة لائم ولا يصدهم عن طريق

الاضافة اهبة ظالم وكان اماما عالما علامة محققا فهامة مدققا سعى بتحصيل الفضائل
جده وادرى بادراك الفواضل نجده وازرى سحبان ببيانه ولعبد الحميد ببنانه
وطفت بدروسه المدارس واحى من ربوعها كل دارس وكان حافظا للكتاب
له ملازما لسنته وبه قد اخذ عن جماعة من العلماء الاعلام واجاز له غير واحد من
حفاظ علماء الحديث وحفاظ الاسلام ودرس واعاد وافاد واستفاد ولا ينتهى عن
الدرس لسانه ولا يمل من التفكر فى غوامض العلوم جنانه يرحل اليه فى ايضاح المشكلات
ويرجع اليه فى حل المعضلات لا يخل بالعلم على من يستحقه كائنا من كان ولا
يمنع مستفيدا ولا يرده الا بالاكرام حسب الامكان وجاور بمكة فدرس فيها وافاد
بها وساد وتحمد بها واحد الثمانية ثم ولى قضاء مصر وعمر اوقافها لعبد ان الت الى
الخراب ومدارسها لعبد ان اشرفت على الاندراس وجوامعها لعبد ان صارت
منفردة عن الناس وفى ذلك جامع بولاق كان لعضد الظلمة وضع يده عليه
حتى آل امره الى الخراب وجدرانه الى الانقلاب وانقطعت شعايره وهجرت منابره
فقام فى استخلاصه وقفه من يد الظالم ولم يخش فى ذلك لومة لائم وعمره احسن
العمارة واحى عالم الدرس من معالمه واعاد له ما كان عليه من الضفارة فخلد له
الدعاء وكانت اليهود بها احدثوا كنيسة فيها بابرسليمان بانشا الامير فقام
فى ابطالها اتم قيام واهتم لدى الباها اجل اهتمام فنفذ الله كلمته ونصره وتاليه
فى ذلك جماعة من علماء مصر منهم ناصر الدين اللقانى وناصر الدين الطبلاوى وابن
عبد الحق وابن الحلبى والغزى والرملى وآخرهم متى وغيرهم من علماء البلد امصار
الاربعة وكان احد اذا توجه الى زيارة من بالقرافة من قبور العلماء والصلحاء
والصحابة كاد يخلعها راكبا بل يدور فيها ماشيا اعظاما لاصحاب القبور مع سعة
المقبرة وبعد المسافة الموجب للتعب الزائد خصوصا المتقدمة من ارباب العمم

١٧ العيني

والعيش البارد ثم ولي قضاء العسكر ببلاد الروم ثم ولي منصب الافتاء
بقسطنطينية بعد سعد بن عيسى ثم عزل وحج وعاد وسافر للحجاز ثم عاد
ثم فوض اليه التدريس باحدى الثمان والربيع وطريقة خمسون ثمانيا فكانت
جملته ثمانى درهم ثم ولي قضاء العسكر ببلاد اليونان سنة اثنتين وخمسين
وكان ذلك خاتمة مناصبه الدنيوية وكان له يد طولى في الفقه والتفسير والحديث والاصول مع المشاركة الحسنة في سائر فنون المعقول والمنقول وكان مواظبا على الطاعات والعبادات ولم يكثر في التصنيف لكثرة اشتغاله بمصالح المسلمين والكتابة على الفتوى وكانت فتاواه لا تنقص في غالب الايام عن مائتين وخمسين وربما بلغ الى نحو الف سؤال وله حواشي على تفسير القاضي والهداية وشرح المواقف وشرح التجريد والتلويح وتعليقات كثيرة على شرح الكرماني لصحيح البخاري وقطعة يسيرة من تفسير القرآن وكان اخذ عن محمد بن حمزة ومحمد طاباشا ومسعد بن التاج واجاز له السيد عبد الرحيم العباسي والحافظ ابن الجزار وسمع منهما ومن غيرهم واخذ عنه ابنه محمد وعلي بن امر الله ومحمد بن محمد عبد الكريم وعطاء الله بن عبد الكريم وعبد الغني بن امير شاه وحامد بن محمد ومصطفى بن محمد البستانى

وابو محمد بن علي بن يوسف بن محمد الفناري الحنفي العلامة محي الدين رحمه الله يوم الاحد لاربع بقين من ذي القعدة مع طلوع الشمس بقسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري كان عالما فاضلا تقيا نقيا غاية في الفتوى آية في التقوى جرى الحنان طليق اللسان ذا مهابة ووجاهة يستوي عنده الصغير والكبير ويخاف منه الامير والوزير لا يخاف في الله لومة لائم ولا يحابي سطوة ظالم وكان محتاطا في امور دينه الغاية حسن المعاملة للناس محببا للفقراء

والصلحي مراعيا لحقوقهم ودرس في عدة مدارس منها سلطانية بروسا واجيدي
الثمانية ثم ولي قضاء ادرنة ثم قضاء قسطنطنية ثم قضاء العسكر بن على التعاقب
ولقي عليه خمس عشرة سنة ثم عزل وعاش عزلوة مائة وخمسون على الجاري
الرسم في قضاة العسكر ثم اضيف خمسون درهما ثم صار مفتيا
بقسطنطنية ومدرسا بها وذكره مولانا الكرد بن محمد بن رمضان الدين العامري
الغزي الشافعي رحلة وقال المقر العالي الكريم والمحتاب السامي الحسيب
المولى الامامي العالمي العلامي زين ممالك الاسلام وحسنة الليالي
والايام ورحل الكمال والكلام وحامل فخر الاقلام والعرفاء لواء الشرع المنيف
والاحكام وبجل السادات العلماء غرة الزمن البهي ومورد الانام البدر
الغاقي بدر علمه وكانه على الدراري فاض قضاة العسكر المنصور بن الدين
بن الحق الغزاري وفي تصانيفه حواشي على شرح المفتاح وتعليقات على
الهداية ورسائل متعلقة لشرح الوقاية وكان اخذ عن والده ومحمد بن الخطيب
وحميد بن افضل الحنفي و

توفي سنة وخمس وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو الحسن بن عبد الحق
بن الاردبيلي ا كمال الدين احمد من مشاهير فضلاء ديار
العجم وكان علامة محققا في العلوم العقلية مدققا في الفنون الحكمية والمعارف
الالهية صاحب تصانيف انيقة وتوالي بحثية منها حاشية على شرح
التجريد وشرح الرسالة القديمة للبساتة العلامة الدواني وغيره واخذ
عنه تاج الدين ابراهيم بن حمزة الشافعي و

وابو عبد المطلب بن مرتضى بن العلوي الشيرازي
ا الصوفي رحمه الله بروسا احد السادات الاعيان رغب في

في تحصيل العلم وكسب الكمال واشتغل وحصل وشارك وكانت له معرفة
بالعربية والفارسية وانشا والشعر في اللغة التركية والفارسية ويكتب
الخط الحسن وكان له يد الصحبة حسن المناورة طيب المفاكهة وربما اورد
في اثناء كلامه نوادر غريبة وانشاد امطبوعة ومعارف بديعة وحكما منبعة
صاهر الشيخ حجي الطوري وتزوج بنته وحصل له منه المجاورة بالمدرسة وكان
صحب قبله الشيخ ابن الوفا

وابو عيسى بن محمد بن عبيد الله بن العلوي الحسيني الصفوي اللاهجي
الشافعي وقطب الدين رحمه الله من سادات الغضلاء وفضلاء السادات

وابو محمد عبد القادر بن محمد بن بن الروذي الحميدي الحنفي رحمه الله
بيروسا وقيل سنة تسع وخمسين وله نيف وسبعون سنة كان عالما فاضلا
علامة فريد عصره ووحيد دهره ذا باع طويل في كل علم ومعرفة كاملة في كل فن
نشأ بالديار الرومية واخذ عن علمائها واخذ عنه وصار شيخ الديار
الممالك الاسلامية وولي الافتاء بدار السلطنة الكبرى ونال الجاه الوافر
والجاه العريض وذكره بدر الدين الغزي في رحلته فقال المولى الكريم العالي
الجامع اثنيات المعالي حسنة الايام والليالي علامة الزمان ووحيد
الاوان واشار اليه بالبنان في البيان رئيس الاكابر والاماثل وراس
الاعيان والافاضل ومقصد الملتمس والسائل وبحط رحل امل الامل ذوا
السيرة الحسنة الممنونة وقاضي قضات العساكر المنصورة ادام

البهجة الدنيا بهجة سلطانه وولى تمهيد ربوعه وتشييد اركانه وضاعف
السعد فى امره وشانه قال وقد اعتنى بامرى غاية العناية وحصل منه كل تعظيم و
ورعاية وولانى فى تدريس نفيس حسن جليل ابتدأ منه من غير سوال وطلب
ولا التماس بخيال هذا مع نذرة اجتماعى عليه وعدم ملازمتى له وقلة تردد الية
انتهى وكان حسن الاخلاق حليما يليق بالعفو عن الزلة كما يليق بالعقاب
الى الحمقا وبالجملة كان من محاسن البشر وحضرات العدل درس فى مدارس عديدة
منها سلطانية بروسا واحدى الثمان ثم ولى قضاء بروسا ثم قضاء قسطنطنية
ثم قضاء العسكر ببلاد الروم ودام عليه مدة ثم عزل بجانه وثمانين بطريق
التقاعد ثم ولى الافتاء بقسطنطنية ثم ترك الفتوى وعين له للعلوفة مائتا
درهم عثمانى ثم انتقل الى بروسا واستوطنها وبنى بها مسجدا ومدرسة وكان اخذ
عن سيدى بن اسحاق الحميدى وركن الدين بن الزاكى و
دخلت سنة ست وخمسين وتسعمائة توفى فيها ابو محمد بن على بن
الغنارى المعنى محى الدين رحمه الله لاثنتى عشرة خلت من المحرم كان عالما فاضلا
عابدا زاهدا تقيا صالحا صاحب خير وصلاح واخلاق حميدة واوصاف سديدة
طاف بلاد العجم وانتهى سعيه الى سمرقند وبخارا وجالس العلماء والصلحاء والفضلاء
فى ما دخل من البلاد وذاكرهم واخذ واستفاد ولما صار الى سمرقند زار قبر
محمد بن اسماعيل البخارى صاحب الصحيح وحصل له الاجازة بالرواية من الشيخ
المجاور بالتربة ثم عاد الى بلاد الروم فى ايام السلطان سليم وولى
التدريس فى عدة مدارس منها احدى الثمانى ورتبات بادرنة واحدى الثمانية
ثم اصيب فى بصره وقعد عن التدريس بثمانين درهما عثمانيا
ومن تصانيفه حواش على شرح هداية الحكمة و

وابو محمد ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الحلبي الحنفي المقرئ رحمه الله بقسطنطينية
وقد جاور بالشام كان عالما بالعلوم العربية والتفسير والحديث والقراءات
وكانت له يد في الفقه والاصول ومهارة في المسائل النورية وكان ورعا تقيا
زاهدا ناسكا منجمعا عن الناس لا يكاد يرى الا في المسجد او بيته ولم يلتبس
بشيء سوى الصلاة ومذاكرة العلم ومطالعة الفقه واذا مشى في الطريق
غض بصره عن الناس اصله من حلب ثم قدم قسطنطينية واستوطنها
وولي امامة جامع السلطان محمد بها وخطابتها ودرس في دار القراء السعيدية
فيها... وذكره الشيخ بدر الدين الغزي في رحلته وقال الشيخ الصالح العالم الا
وحد الكامل الخير الجيد المقرئ المجود وذكر انه اجتمع به مرات عديدة وانه كان
يستعير منه بعض الكتب واثنى عليه وعلى علمه غير انه كان من منكري الشيخ الاكبر
محي الدين العربي رحمه الله وصدر منه في حقه كلمات قبيحة لا تليق بشان الشيخ
وليس من وظيفة صاحب الترجمة تناول الخوض في هذه المسئلة على حد طاقته
وكان قد منع من جهة الدولة عن الكلام فيها ومن تجنيب ما حكي عنه انه يزري
يوما واكثر الهذيان في حق الشيخ وقال لو ظفرت براسه لكبرته ووطأته
برجلي هكذا وضرب رجله على مسمار من حديد فدخل في لحمة قدمه ولغذ
الى ظهرها وبلغ منه حتى روهنه فقد ذلك من كرامات الشيخ ولا يعجبني ايضا
انتقاده على العلامة ابن الهمام ولا سيما اورده في مسئلة سقوط الغناء
عن اهل البلاد الشمالية في حق الصيف فانه ساقط جدا وكان تلميذه
علي الحلبي مخالفا له انكاره على ابن العربي وغيره وكان اخذ عن علماء
حلب والقاهرة وغيرها ومن تصانيفه كتاب ملتقى الابحر والغنية المسمى
شرح منية المصلي اطنب فيه وشرح اخر اختصره منه ومختصر الجواهر المضيئة

اقتصر فيه على من له تصنيف وذكر معروف في كتب المذهب واختصر شرح ابن
الهمام واخذ عنه علي بن العربة الحلبي
وابو المظفر صفا كري خان بن محمود كري بن منكلي كري بن حاجي كري الغزاني
الخنغ رحم الله يوم
خ الخنغ وعاش وتوفاه الله سبحانه فقصد حمار روس خ جمع عظيم ونصب اهل قزان
بعده ابنه اوتمش كري خان ملكا وهو طفل وقاتلوا عن اسمه وقهروا الروس
وكان الامر والنهي لامه سيون بيكه بنت يوسف بن موسى وكتبوا الى صاحب
كري خان بتقديم ابن بعض النيا ابن ملكنا بولك كري خان بن صفا كري خان
وكان عنده وهو غلام مراهق فاستصغره وطلب من السلطان سليمان
العثماني ابو لي قزان ابن اخيه دولت كري بن مبارك كري بن منكلي كري
فاتهم عند السلطان انه يريد به ملك بعيده من الحضرة مخافة ان يلي ويقيم
فكان من قدر الله ان ولاه السلطان ممالك قريم مكان صاحب كري
على عكس مراده فكان خ ذلك حتفه وانقض مرآئر احوال قزان وطلبوا
من الشرخان بادكار خان بن قاسم خان وكان سنة ثمانية عشر
الروس من يده واستولوا عليها وكان هذا اخر احوال قزان وكان صاحب
الترجمة ولي قزان بعد عمه صاحب كري خان خ حدود سنة ثلاثين وتسعمائة
دخلت سنة سبع وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن علي بن احمد
بن محمد الحجاي الرومي الحنفي محي الدين رحمه الله من اهل بيت معروف بالسيادة
مشهور بالرياسة والعلم والفضل والدين خ قسطنطينية وكان ميمون
النقيبة بارا صدوقا للهجة حسن السمة مرضي السيرة مع المعرفة تامة
بالفقه والاصول والمشاركة خ سائر فنون المعقول والمنقول وكان مشتغلا

نفسه غير متعرض لاحوال الناس محبا للفقراء والمساكين والمشايخ الصالحين
ولى تدريس المرادية والداودية واحدى الثمانية وقضاء ادرنة ثم اعيد الى تدريس
احدى الثمان نيمانين عثمانيا ثم تقاعد بمأته وكان اخذ عن والده علاء الدين
المجالى وعبد الرحمن بن على بن المؤيد وجده لامه ابن الحمام

وابو محمد بن احمد بن عادل بن البردينى الحنفى حافظ الدين رحمه الله كان
فاضلا محققا مدققا اتقن عظيما فى العلوم العقلية ماقل مهاد الفنون
الادبية مابواحبارا سيخ القدم فى اللغة والاصول والحديث والتفسير مطلقا
على ايام الناس والتواريخ والمحاضرات والمناقب كثير الحفظ للاشعار
العربية والغارسية والتركية لا يمل من المطالعة والمذاكرة وكان حسن الخط
سريع الكتابة كتب القسم الثالث من مفتاح العلوم فى خمسة عشر يوما
وشرح الوقاية لصدر الشريعة فى شهر واحد وكانت له اخلاق حميدة وادب
كامل ووقار عظيم ومروة وافرة تقدم مهاعلى الاقران وفاق الاعيان واشتهر
خبره وانتشر ذكره وبعد صيته وكان حصل العلوم فى بلدة تبريز ثم ارتحل
الى بلاد الروم فى فتنة اسماعيل الصفوى المشئوم ودرس بانوقا وازنيق
وقسطنطنية وولى تدريس ايا صوفيا واحدى الثمانية ثم تقاعد بسبعين
عثمانيا ومن تصانيفه كتاب مدينة العلم وحط لقطة العلم ولسع
السيالة ومحاكمات التحرير وحواشى على شرح المواقف وعلى مفتاح العلوم
ورسائل وتعليقات وكان اخذ عن الغريد التبريزى وبه تخرج

وابو محمد بن محمد بن محمد بن موسى الرومى الروسلوى الحنفى محيى الدين رحمه الله
بقسطنطنية كان عالما فاضلا صالحا دينا ورعا زاهدا مرضى الطريقة حسن
السيرة مصفى السريرة يحب مشايخ الصوفية ويكثر مصاحبتهم ويميل الى طريقتهم

وكان وافر الادب وصنف حسنا ودرس بالمدارس ثم اشتغل بنفسه
درس في عدة مدارس ببروسا وقسطنطنية وادرنة ثم تصدر
احدى ثم ولي احدى ثم قضاء ادرنة ثم قضاء قسطنطنية
ثم قضاء العسكر ببلاد الروم ثم عزل عنه وولي تدريس احدى الثمان
وعمل له علوفة مائة وخمسين ثم ترك التدريس وحج ثم عاد وعمل
له مائة وخمسون على طريق البقاعد وكانت امه بنت مصلح الدين البرو سوي
وجده بنت علاء الدين العوبشجي ومن تصانيفه كتاب الوالهية وشرح
الكافية وكان اخذ عن مظفر الدين الشيرازي وعبد الرحمن بن المؤيد
ويعقوب بن علي والسيد العوجوي و

وابو محمد بن عمر بن امر الله بن محمد الروني البروسوي المخلص بشمس الدين
رحمه الله نشأ بكان عالما فاضلا ذكيا لطيفا لطيف الطبع لديذ الصحبة حسن السمت
مقبول الطريقة محبا لاهل الخير والصلاح مع المشاركة الحسنة في الفنون
العلمية درس في عدة مدارس منها مدرسة بروسا ثم صار معلما لسليم
بن سليمان السلطان وكان اخذ عن فخر الدين بن اسرافيل ومصطفى
بن خليل ومحي الدين الغناري وعبد الرحمن لقاضي زاده ومحمد القاضي و

وابو بن بن بن الروني المخلص بكمال الدين رحمه الله
ببغداد على قضاءها وكان عالما فاضلا سليم الطبع حليما وقورا
حلو الصبور كريم الاخلاق صحيح العقيدة مائلا الى الخير والصلاح درس
في ادرنة احدى المثمنى وبتلك مادرنة احدى الثمان ثم مدرسة ببروسا
ثم ولي قضاء دار السلام ببغداد الى توفاه الله سبحانه وكان اخذ
عن حسام الدين

وابو
حسن

وأبو حسن بن علي بن العلوي الرومي الحنفي السيد
الشريف رحمه الله كان عالما فاضلا زكيا فطنا سليم القلب صحيح العقيدة كريم
النفس مع مزيد المروة والفتوة وسباشة الوجه وطيب الصحبة كان مراعيا
لاصحابه قيما بمهماتهم ورس بالدادية والسلطانية وصوفية واحدى
الثمانية سبعين عثمانيا وكان اخذ عن حسام الدين القسطموني وحسن
بن الطباخ وابن المعمار وعبد القادر بن محمد القاضي وغيرهم

وأبو سعد بن بن احمد بن بن الصباسي الرومي القشهري
الحنفي الشريف رحمه الله كان عالما فاضلا محققا صاحب عفة وصلاح وديانة
سليم القلب مستقيم الطبع صحيح العقيدة جميل الطريقة حسن الاخلاق
واحظ وافر من معارف الصوفية وكان ينتمي بالنسب الى الخلفاء العباسية
درس وعدة مدارس وعدة بلدان منها احدى الثمان مع الافقار عشرة
تم بمرادية بروسا وكان يؤدب الامير محمد وكان اخذ عن يعقوب بن علي
ومحي الدين الفناري وخير الدين المعلم والده الشيخ تاج الدين التفوني
عن علاء الدين الخلوتي و

وخلت سنة ثمان وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد العزيز بن عبد الله
بن محمود بن شاه بداغ التركي الشيباني الخان رحمه الله يوم الاربعاء لست
خلون من شهر ربيع الثاني بخارا ودفن في جوار ابيه في مقبرة الشيخ
بهاء الدين النقشبندي رحمه الله وله اربعون سنة وهو صاحب بخارا وما
يليها من بلاد ما وراء النهر من الخوانين الشيبانية وكان ولي العهد ابن
عمه عبد الله وهو الذي بنى الخانقاه النقشبندية وهي مسجد مشاك الذي
بالعطارين ببخارا وكان له خيرات مأثلة الى العفاة والمتصوفين
وابو الحسن علي بن بن بن الرودي الاديبي الحنفي علاء الدين رحمه الله
كان عالما فاضلا عابدا زاهدا كاملا انقطع عن الناس واشتغل بالعلم
والعبادة والدرس والافادة ودرس في الحديث والتفسير وانتفع به
الكثير والجم الغفير
وابو عبد الله بن بن بن الرودي القرامادي

وابو حسين بن بن بن الخوارزمي الحنفي الصوفي رحمه
الله

وابو المفاخر صاحب كري خان بن منكلي كري بن حاجي كري بن غياث التتاري
القومي الحنفي رحمه الله وله خمسون سنة قتله صاحب كري صفا كري خان مأمورا
من جهة السلطان سليمان العثماني في معبر طمان راجعا من عربها الجات

اعوان

ومعه ابنه غازي كري وقتل غيره من اولاده واحفاده الذين كانوا بقريم
منهم اماين كري وسلامش كري وعادل كري وعصفور كري وابن ابنه جعفر
كري وابن ابنه بن اماين كري وقتلو كري ماين بالغ وصبي ودفن عند جده
حاجي كري خان ومدة حكومته بقريم عشرون سنة وكان حفيد اخيه بولك
كري بن صفا كري محبوسا في حبسه فلما مات صفا كري خان بقزان طلبوه
الى قزان ليسدوا به مكان ابنه فكتب الخان الى السلطان سليمان يعين
له ان يولي قزان ابن اخيه دولت كري بن مبارك كري وارساله اليها
فانهى الى السلطان ان مراده انما هو التبعيد له من الحضرة بل اتلافه فاكر
ذلك ما كان بكتبه امير الامراء بكفه ويرميه بما يوغر صدر السلطان واولياء
الدولة له فانه حدثت بينهما فارسل دولت كري خان الى قريم وصورة
المساعدة مطلوبة وامر بقتله واخفى حقيقة الامر عنه وكان اول من حبس
اخيه محمد كري وغلامات ملك قزان ايجم خان من غير عقب تملك بلاد قزان
بطلب اهلها واستدعائهم له وبقي فيها نحو خمس سنين ثم توجه الى بلاد
الروم واستخلف مقامه ابن اخيه صفا كري خان بن محمود كري واظهر انه
يريد حج بيت الله الحرام دولي قريم من جهة الدولة وتوجه اليها من قسطنطينية
في شهر ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وتسعمائة وكان عاقلا حازما
سياسا الا انه كان عضوبا سفاكا للدماء محتاكا وله اثار كثيرة منها الجامع
بقرب السراية الخانية ببابچه سراي وغير ذلك مما يبلغ عدده مائة وستا من جامعا
ومساجد ومدارس وحمام لطيفا وهو الذي فعل طوائف اهل الاخشبية من
التتار الذين كانوا يسكنون في سواحل الانهار بالسنة جم وجابق وائل
وقوبان دون واوزي وادخلهم في قريم واقطع لهم اراضي ومزارع

دخلت سنة تسع وخمسين وتسعمائة توفي فيها ابو احمد موسى بن مصطفى بن
قليج بن اللاذقي الحنفي مصلح الدين العودي بالمكرر رحمه الله وقد جاور
التسعين اشتغل وداب وحصل ونجح ومهر في التقييد والوعظ والتذكير ثم
مال الى التصوف وسلك طريقة القوم وخدم الشيخ الصوفية واخذ
بالحظ الوافر من المعارف والكمالات وكان مراعيا للحدود الشريعة حافظا لل
داب الطريقة طارحا للتكلف خشن العيش يصرف اوقاته في الرياضات
وكان اخذ عن احمد بن خضر بن جلال الدين الامير والشيخ سنان الدين
وابو ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن بن الحلبي الحنفي العودي
بابن الحنبلي رحمه الله

دخلت سنة

دخلت سنة ستين وتسعمائة توفي فيها ابو حسن بن بن
بن القرامانى الحنفى رحمه الله وكان عالما فاضلا عارفا بالتفسير
والحديث والفقه والاصول والمعقول وكان خيرا دينا متنكورا السيرة
وقضائه حسن السمت وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان له ثروة زائدة
ودرس بها وسافر في قضاء غلطة وطرابلس وسلانيك ثم عمي وقاعد
بالبيت يوما الى ان مات في قسطنطينية وكان اخذ عن سيدي بن اسحاق
الحميدي وغيره

وابو محمد بن علي بن احمد بن محمد الصديقي المجاري الرومي الحنفي جمال الدين
رحمه الله بقسطنطينية ودفن عند والده واخوته

وابو محمد بن بن - بن الخراساني القهستاني الحنفي
شمس الدين رحمه الله ببخارا

وآبو المراد مصطفى بن سليمان بن سليم بن ابى يزيد العثمانى الخنق بامية الشهيد
رحمه الله تعالى وآخر سوال اكبر اولاد السلطان سليمان وكان ابوه ولاه
مغنيسا ثم لما نزل امر كلى قاصد بلاد العجم استدعاه الى حضوره فلما تمثل
بين يديه امر به طائفة من جوانيه فخنق صبرا وقتل قهرا ثم مضى ابراهيم
باشا الخادم الى بروسا فقتل طفله ليها اسمه مرادا بالخنق والحقه بوالده و
واهل السلطان انما ارتكب هذا الامر الفظيع الذى تقطع القلوب اى
تقطع تسكينا للفتن واطفاء لنار المحن ماظهر منها وما بطن وصونا لدماء
المسلمين وحفظا لنظام التاميين والتظميين وكان يتوهم منه الخروج عليه
وآبو بولك كرى بن صفاكرى بن محمد كرى بن منكلى كرى التتارى التريمى
غوثه الله وهو ولد صفاكرى خان ملك قرمان وكان تزيم عند محمد ابيه صاحب
كرى خان وحبسه الخان لمراد وجب ذلك ثم انه لما جرت الكائنة على صاحب
كرى خان كان هو المباشر لقتله وقتل ابنائه وولاه دولتكرى خان عهده
وعلمه لعنوان قلعاى المعروف عند خوانين بمعنى النائب فى الملك ولم
يمض على ذلك الا قليلا وبينما هما فى مجلس الالفة والعشرة اذ اخذ بولك
كرى يذاكر احوال صاحب كرى وبيان كيفية ما جرى عليه عند قتله فحاس غضب
الخان وثارت حميته فضربه بخنجر فى وسطه وقتله وقال هذا اجزاء ما فعلته كما ورد
شبه القاتل بالقتل

وخلت سنة احدى وستين وتسعمائة توفى فيها ابو لغة الله بن

285

وآبو عبد الكريم بن بن بن الرومي الويزوي الحنفي
رحمه الله بمغنيسا كان عالما فاضلا قوي الطبع شديد الزكا لطيف الصحبة حسن المحاورة
لذيذ المحاورة وكانت له مشاركة تامة في العلوم كلها درس في عدة مدارس من
بلاد الروم ثم ولي تدريس سلطانية مغنيسا ومنصب الافتاء بها الى ان مات
وكان اخذ عن ابن الكمال و

وآبو محمد حسين بن بن بن الرومي الخرشتني الحنفي حسام
الدين رحمه الله بقسطنطنية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري من فضلاء بلاد
الروم وعلمائهم العالي الرسوم والمتلى بدأ الشغلبة ومات منه ولو عاش لكان
وحيد زمانه وفريد اوانه في العلم والعرفان والتحلي بفضائل نوع الانسان
وكان مطلعا على العلوم الكثيرة عارفا بالعروض والقافية ومن تصانيفه
حاشية على شرح المنار لابن ملك وغير ذلك وكان اخذ عن سعد الله الشهير

و

ودخلت سنة اثنتين وستين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن عبد النافع بن
محمد بن علي بن الثاني الدمشقي الحنفي الاديب رحمه الله

وآبو اسحاق ابراهيم بن بن بن الرومي المغنيساوي الحنفي العارف
تاج الدين رحمه الله وكان يعرف بتاج الدين الاصغر وتاج الدين العريان كان
عالما فاضلا عارفا بالله صاحب مقامات وكرامات منقطعا عن الخلق منعزلا عن
الناس مواظبا على الطاعات والعبادات وحكى عنه كرامات وروى خوارق
عادات واخبارا عن المغيبات

توفي سنة ٩٦٤

دخلت سنة ثلاث وستين وتسعمائة توفي فيها ابو مدرك عبد الرحيم بن عبد الرحمن
بن احمد بن حسن العتيقي الهاشمي العباسي المصري الشافعي الشريف رحمه الله بقسطنطينية
وله نحو مائة سنة وكانت ولادته بمصر وكان عالما فاضلا علامة نحريرا اديبا بارعا
لبيبا ذا معرفة تامة بالتواريخ وايام الناس والمحاضرات والقصايد البليغة
والاشعار البديعة وجميع الفنون الادبية وله يد طولى في التفسير والحديث وسند
عال اختص به الاصاغر بالاكابر مع كرم الطبع وسخاء النفس واخلاق العظيم و
بشاشة الوجه ولين الكلام والجمال والجمال وكان لطيف المحاورة حلو
المحاضرة كثير النوادر عجيب الافاكهة متواضعا متقشفا يجل الصغير كما يجل
الكبير صحب اشياخ الكبار بالديار المصرية وغيرها واخذ عنهم واستفاد العلوم
منهم ثم اتى قسطنطينية في ايام السلطان ابي يزيد بن محمد العثماني في صحبة
الرسول القادم من مصر ولقي القاضي عبد الرحمن بن المؤيد فقابل القاضي لقاءه
بالاحترام واكرمه غاية الاكرام واهدى الى السلطان شرح للبخاري فعوضه
بجايزة سنية وعرض عليه التدريس في مدرسة التي بناها في قسطنطينية ليقرئ
فيها الحديث فابى الشريف عنه محبة الرجوع الى الوطن ثم قدم ما بعد انقضاء
ايام السلطان غوري ثانيا وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد
واقام بها الى ان توفاه الله سبحانه وكان له انشاء بليغ ونظم حسن
بديع وخط مليح وقصايد وانشاءات ومن نظمه شعر
ما اري احدا يناجي الناس صار والكل كمثل حباب في الكاس ٭ صورته وقت عند اول نظرة ٭ كاللؤلؤ
المتناسق الاجناس ٭ واذا اعدت النظر فيهم لم تجد ٭ شيأ وصار رخاؤهم
للباس ٭ وقال في شيبه شعر
ارعش الدهر ما اري رعش ٭ والدهر ذو قوى
وذو بطش ٭ قد كنت امشي وليست اي ٭ فاليوم اعيى ولا امشي ٭ ومن تصانيفه

شرح صحيح البخاري مختصر مفيد وشرح شواهد التلخيص قد استدرك في
مواضع منها على الشراح وحاشية على شرح لامية العجم و
وأبو عبد الله احمد بن مصطفى بن موسى بن فلج الرومي الدذقي الحنفي ابن المكرم رحمه
الله اخذ علم الحديث والتفسير والعربية عن والده وفاقه في العلم ثم اشتغل
بعلم التصوف والوعظ والتذكير وصنف لبعض رسائل

وأبو عبد الله محمد بن عبد القادر بن بن العلوي الرومي القوملي الحنفي
محي الدين المعروف بالمعلول رحمه الله بقسطنطينية كان عالما فاضلا محققا مدققا
عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية مع وقار وحشمة ظاهرة
ونزوة باهرة بنى دار التعليم في قرية قوملة ودار القراء بقسطنطينية ولى
التدريس بتلك المدرسة بروسا وسلطانيتها وال فضلية والمحمودية بقسطنطينية
واحدى الثمانية ثم قضاء مصر ثانيا ثم ولى قضاء العسكر ببلاد الروم
ثم عزل لما عجز عن القيام به لاختلال وقع في رجله ومات عن له بطرق التقاعد
مائة وخمسون يوما وكان اخذ عن محي الدين الغنارى وابن الكمال و
وأبو الفاتح بن بن بن الرومي الغنارى الحنفي رحمه
الله

وأبو الحسن علي خان بن بن بن البلغاري الغزاني

وأبو عبد الله محمد بن عبد الاول بن العجمي التبريزي الحنفي محي الدين
رحمه الله بقسطنطينية كان فاضلا عالما بارعا في العلوم الشرعية ماهرا في العربية
وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء وله منشآت في الالسنة الثلاثة
وكان يكتب الخط الحسن ويجود انواعا منه وكان والده على قضاء الحنفية
بتبريز فارتحل صاحب الترجمة في حيوته الى البلاد الروم وعرضه ابن المؤيد
على السلطان ابي يزيد فاستوسن ابيه فولاه التدريس بمدرسة ثم ولي
تدريس سلطانية مغنيسا ثم احدى الثمان وولي قضاء حلب ثم قضاء دمشق
ثم قضاء قسطنطينية ثم عزل بمجيء تيمور لنك بطريق التقاعد وكان ولي
قضاء سيروزه وقفله وله تعليقات على بعض الكتب وكان اخذ عن والده
والعلامة الدواني في صغره وغيرهما واخذ عنه احمد بن مصطفى طاو
دخلت سنة اربع وستين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد حسن بن محمد بن محمد شاه
بن محمد الرومي الفناري الحنفي رحمه الله بقسطنطينية من افاضل علماء الروم
واماثل فضلائهم العالي الرسوم ومن اهل بيت معروف بالسيادة موصوف
بالرياسة وكان جوادا اكرم جاسخيا وبطلوا الهمة موصوفا ولاعطاء اللالوف
مألوفا درس في الجوامع العتيقة بادرنة وولي قضاء سلانيك وبابا بسدرة
وغير ذلك من الاعمال الجليلة والمناصب العلية وكان اخذ عن والده
القاضي زين الدين واحمد بن سليمان بن الكمال
وأبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن الرومي المارديني الحنفي المعروف
رحمه الله وكان ينتهي نسبه من جهة امه الى احمد بن خضر الوزير وكان
محمودا الامثال بلغ ما فوق الفضل والكمال في الثناء مبالغ يغوص
الرجال ح وسهم المرايا بالنفايس مدلع ح ودرس مدة في المدرسة الخيرية

بدار الملك قسطنطنية ومن تصانيفه حاشية على التجريد وتعليقه على كتاب العتاق
من الهداية وشرح المفتاح ورسائل وكان اخذ عن جعفر
وابو الحسن مظفر بن عثمان بن بن البركي الردني الحنفي المعروف بخضر
المنشي

دخلت سنة خمس وستين وتسعمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن مصطفى بن
بن الردني البولي الحنفي شمس الدين المعروف بقاضي رحمه الله كان عالما
فاضلا وولي تدريس الدادية المصطفية واحدى المتجاورين بمدرسة دار
يزيدية بروسا واحدى الثمان بقسطنطنية وولي قضاء دمشق ثم عزل بثمانين
يوما بطريق القاعدة وكان طيب النفس كريم الاخلاق محببا للعالم
واهله حسن السمت صحيح العقيدة اخذ عن القاضي عبد القادر الحميدي

وابو عبد الله محمود بن حسين بن بن الصادقي الكيلاني الشافعي
رحمه الله وكان عالما فاضلا وراعا زاهدا صاحب تحقيق وتدقيق حصل
في بلاده مبادي العلوم ثم انتقل في حدود سنة اربعين وتسعمائة الى بلاد الروم

وبمكة

وبحث عما هاها وناظر فضلاءها فظهر فضله وثبت علمه ثم ثم هاجر الى المدينة
وجاور بها مدة وولي تدريس المدرسة الخشابية بمصر وله رسالة اورد فيها اعتراضات على السيد في حاشية الكشاف وحاشية العضد وله حاشية على تفسير البيضاوي
وغير ذلك وكان اخذ عن حسين الاردبيلي و

وابو عبد الله محمد بن حسام الدين بن بن الرومي الحنفي قاضي الدين رحمه الله
كان عالما فاضلا له معرفة حسنة بالنحو ومهارة بالكلام والتواريخ والمحاضرات
ويقول الشعر درس في عدة مدارس وولي قضاء دمشق وبرسا وادرنة و
وسطنطينية ومات بها وهو على قضائها وكان اخذ عن احمد بن الكمال ومصطفى
بن خليل و

دخلت سنة ست وستين وتسعمائة توفي فيها ابو العباس احمد بن عبد الاول بن
بن العدوي السعيدي القرويني رحمه الله بدمشق الشام وكانت
ولادته سنة اثنتين وتسعين وثمان مائة بقرويين من عراق العجم وكان من ذرية
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي احد العشرة المبشرة وكان زكيا
فطنا نبيها حفظ القرآن العظيم ولم يبلغ سنين وافتى وله احدى وعشرون
سنة وكان عالما بالفنون النقلية بارعا في العلوم العقلية دينا صالحا صحيح
العقيدة سليم القلب تقيا نقيا حصل جملة في بلدان جملة العلوم ثم ارتحل في اوائل سنة
ايام السلطان سليمان الى بلاد الروم وقدم قسطنطينية وحج مرة وزار
الروضة وكان هو السبب في سفر السلطان سليمان الى بلاد العجم وكان في صحبته
في سفر القاص في سفر نخجوان ودرس في قسطنطينية في المدرسة الحديدية لسليمانية
اول ما فتحت بخمسين عثمانيا ثم زال عنها بثمانين عثمانيا على سبيل التصاعد
ومن تصانيفه شرح على اسيا فوجي وحاشية على شرح الفرائض السراجية للسيد

الشريف و

وأبو محمد مصطفى بن علي بن محمد بن القرامانى الحنفي رحمه الله وهو حفيد محمد باشا القرامانى الوزير الذى قتل يوم مات محمد بن مراد الفاتح اشتغل وحصل و داب ولازم الفضلاء واخذ عنهم واستفاد منهم وكان حسن الخلق كريما صالحا عفيفا متوسطا في العلم درس في القلندرية والمحمودية واحدى الثمانية وعزل وكان اخذ عن خير الدين العلم و

دخلت سنة سبع وستين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن محمود بن عثمان بن علي الرومي البروسوي الحنفي رحمه الله بقسطنطنية ودفن وهو مدرس بها وله اشعار يتخلص فيها بالمخلص وله رسالة في العروض والقافية وكان اخذ عن والده وخير الدين العلم و

وأبو العباس احمد بن محمود بن الرومي الحنفي شمس الدين رحمه الله بانيه كول وهو مدرس بالسليمانية منها وكان والده يعرف بدر الدين الاصغر وكان دينا صالحا فاضلا عالما درس في عدة مدارس واحاد واشتغل واستفاد وافاد وله حاشية على حواشي التجريد وكان اخذ عن والده وابي السعود العمادي وسنان الدين

وأبو علي بن بن بن الحلبي الحنفي رحمه الله

وأبو العباس احمد بن محمد بن بنتصان بن الشامي الطرابلسي الحنفي القاضي رحمه الله احد قضاة القصبات بالديار المصرية كوالده وله ترجمة طويلة في الطبقات السنية

اماده ذها

رمأفيها بكل معاب وسنب اليه كل مثالب وقال كان عنده من الكتب ما ينوف
على الاربعين الف مجلد وقد سمع وداع وجاء الى فواه والاسماع ان اجرة مستفقات
اطلاقه واوقافه يزيد كل يوم على عشرين اوثلاثين دينارا ذهبا وقد وصل الى دقاقة
الرقاب وهو لا يزداد في الدنيا الا طمعا وفي القضاء الا صعابا والله سبحانه يعامله بعلمه ويفضله
اوسع من ذنوبه قد اشتغل وداب وحصل ودرس وولي القضاء في عدة بلاد و
وكان اخذ عن القاضي محمد بن المعروف
بالمعلول رحمه الله
وابو الثناء احمد بن محمد بن عارف بن حسن الرومي الزيلي الحنفي شمس الدين رحمه الله
شارح زبدة المنار وهو شرح لكنيف واخوه ابو الليث محمد بن محمد شارح تحفة الملوك و
سماه هدية الصعلوك وهو شرح لمقيمي جد الطبع بمدينة قزان في سنة تسعين ومائتين
والف لازال مع بسامته مقرونا بالقبول فيما اعتقد بل عند الطبع من شيخنا حفيده حاجي بن عبد الرؤف
وخلف سنة ثمان وستين وسبعمائة توفي فيها ابو محمد نعمة الله بن علي بن
الرومي الحنفي القاضي المعروف بابن الروشني رحمه الله بالمدينة احد افاضل
الروم المشار اليه في حيازة العلوم وكان حسن الاخلاق طيب الاعراق حليما
سليما مستقيما كريما محمود السيرة مشكور الطريقة جميل الذكر جليل الخبر وكان
والده من اهل الثروة صاحب اموال عظيمة واطلال كثيرة ورث منه ابنه صاحب
الترجمة شيئا كثيرا اتلفه في المشتهيات الحسية وانواع الملاعب واللاهي
الحسية حتى افلس ثم اخذ في طلب العلم واشتغل وداب وحصل وتجمل
وكمل وبرز عالما فاضلا بارعا ودرس في عدة مدارس وافاد وولي القضاء في
امهات البلاد منها قضاء بغداد دار السلام وليها سنة ثلاث وخمسين
بعد مصطفى النكساري ثم قضاء حلب الشهباء ثم ولي قضاء المدينة وشقيها
سنة سبع وستين وحج وادى فريضة الاسلام وزار روضة الرسول عليه

وفي عاشر ذي القعدة من السنة المذكورة توفي والده وفي خطها
وفي عاشر ذي الحجة من السنة المذكورة توفي والده وفي خطها
رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة

السلام وفي ايام قضائه على بغداد امر ببناء جامع في الزوراء فحفر موضع منها
فانتهى الحفر الى مقابر عتيقة فيها اموات فنقلوها الى موضع اخر وبنوها على ذلك
اذ ظهر من بينهم ميت جديد الكفن وكشفوا عنه فاذا هو شيخ جميل الوجه
مهيب صحيح الاعضاء سليم الاجزاء كأنه حي ويلوح منه الطراوة وسيماء
فرهبتهم ذلك وبقوا والمهابين حيرى ولم يمكنهم تحريكه من محله فامسكوا
عن نقله والقوه على محله ووصفوا عليه علامة ليعرفوا بها ثم انه فتش وكشف
ظهر وثبت وصح انه علي بن طاهر العلوي البغدادي العوفي بالمرتضى الشريف
من اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة ثلاث
وتسعين والمائة

وابو مصطفى بن شمس الدين بن بن الرومي الواحصاري
الحنفي شمس الدين العوفي بالاختيري رحمه الله بكوتاهية وكان اجلا قصير
القامة رث الهيئة افطس الانف كوسجا وكان عالما فاضلا له يد باسطة في
اللغة وسائر الفنون العربية مع المشاركة الجيدة في اكثر العلوم الجزئية في
زهد وصلاح وقناعة وعبادة ولم يكن له وظيفة سوى خمسة عشر عثمانيا على
القاعد وله في اللغة كتب ثلاثة اكبر واوسط واصغر ومجموعة في اللغة سماه جامع
اللغ

وابو يحيى بن حمزة بن بن الرومي الحنفي الدين رحمه
الله في المحرم وكانت ولادته سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ومما حصل في تاريخ
ولادته عمره الله تعالى كان ماهرا في العلوم العقلية باريا في الفنون النقلية كثير
الاحاطة واسع الاطلاع متبحرا في التفسير والحديث والتواريخ والمحاضرات
وكان متكلفا في لباسه يكون فيه على طرز خاص فيه ميل الى مباشرة الاحداث

النظم

والمنظم نازل وكان والد نور الدين عزة الملك امين الدولة الخراجات الخاصة في
ايام السلطان ابي يزيد بن محمد بن درس في مدارس كثيرة منها دار الحديث
بادرنة واحدى الثمانية بقسطنطينية وبيمارستان واياصوفية وليها في ربيع الآخر سنة
ست واربعين وقال في تاريخه كان حيا مستحقا لاياصوفية ثم ولي قضاء بغداد
ثم عزل بشجاعان عثمانيا على سبيل التقاعد ثم ولي تدريس دار الحديث السليمانية
بسنة اربع وستين وهو اول مدرس بها ثم عزل عنها فاقتنع بسبب الحرمان و
وشماتة الاخوان فحج ولزم الوانش حتى مات وكان احد عمل عبد الرحمن
بن المؤيد واحمد بن سليمان ابن الكمال والمفتي علي بن

وابو الخير احمد بن مصطفى بن خليل بن قاسم العلوي الرومي القسطموني المعروف بابن
طاشكبري عصام الدين رحمه الله ليلة الاثنين في سلخ رجب بقسطنطينية و
دفن في جوار تربة السيد ولاية بن احمد في محلة عاشقباشا وكانت ولادته
ليلة الاربعاء لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعمائة
بيروسا حصل وداب واشتغل على علماء زمانه وفضلائه وبرع في العلوم العقلية
والنقلية والفنون الشرعية والادبية وتولى المدارس العلمية والمناصب الجليلة
في بلاد الروم من القضاء وغيره على مجاري الرسوم ومن ذلك درسة مدرسة
دمتوقه وبايزيدية ادرنة واسحاقية اسكوب واحدى الثمانية وقضاء بروسا
ثم قسطنطينية فكانت سيرته في القضاء محمودة وولايته مشكورة وافاداته
في الدرس موفورة واستقامته عليها بين الانام مذكورة وذكره تعلي الدين
في طبقاته واثنى عليه واحسن في ثنائه وقال وكتابه استقامة السنعانية
كتاب لطيف صنفه لعبد الله كوي بصره وهو دال على وسع اطلاعه على اخبار
الناس واحوال الافاضل وقوة المحافظة لان اكثره متلقى من افواه الرواة

ونقلة الاخبار من غير كتاب يستمد منه ويعتمد عليه لان الديار الرومية ليس
لها تاريخ يجمع اخبار علمائها واوصاف فضلائها وما احوجها اليه وما اقل رغبة
اهلها في علم الادب واقل تحريرهم عليه وله ايضا تحريرات في بعض العلوم تركها
مسودة ما عرض له من العمى انتهى ثم هو قد اعتذر عن تقصيره فيها بلال البصر
وكمال الحصر وقلة الغطن وضيق الخطط والوقوع في زاوية الخمول والنسيان و
والانقطاع من الاخوان والاخلان والحمد لله على كل حال وله الشكر على الانعام
والافضال وكان اتمامه في اواخر عمره وله كتب لغة قد اجاد في عبارا
تها وابدى صناعة الكتابة في اعتبارا تها وهو الذي نبه علماء الروم على النظر
في التواريخ وايام الناس وطبقات العلماء والبحث عن احوالهم والفضل
للسابق ولله شعر حميد منه ما قال في مدح ابي السعود العمادي ما نصه
اذا اورد في تفسيره عند قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم نكتة بديعة
وهو شعر بنفسي حبانا حاز كل فضيلة ... وصار لالفاظ الخلائق خاصا منا ...
والد روح القدس حل ظبصه ... تجلى مجلى من الاسرار حاكان كامنا ... ونافح
عن عرض النبي تادبا ... فوفق للخير بلقاه من الخوف امنا ... بك الملة الزهراء
اضحت منيرة ... وهو في الكواكب السيار قد صرت ثامنا ... وله ايضا شعر وصلت
حمى نجد يا ريح شمال ... تحفانيك من ذكرى حبيب ومنزل ... فوا اسفا رسم
المدارس دارس ... فهل عند رسم دارس من معول ... وله ايضا كتبه الى بعض احبابه
في ايام عماه شعر لهفتي بسيط الارض في كل ساحة ... بدمع جرى في ذكر حر
الاحبة ... وصفحة خدي كالوشاح المفصل ... لقطر دموع بين قاني محمرة ... وعيني
عقيق بياقوت مقلة ... وانسان عيني عبره فوق جمرة ... حرمت من الاصحاب لذة
نظرة ... فوا حسرتا ان لم افقا قبل موتني ... ولا تجزعي يا نفس فالنازل جرى

التقديم

بتقدير خلاق الله البرية فان الرضى والصبر في كل محنة من اخلاق اصحاب النفوس المرضية
وله وصية كتبها في حالة الاحتضار ربما استحلة لبعض اقاربه الحضار وهي بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله وصحبه
اجمعين وعلى الائمة المجتهدين وعلى كبراء المفسرين والمحدثين وعلى المشايخ
الزاهدين وعلى العلماء العاملين وعلى الغزاة الصابرين وعلى الاغنياء الشاكرين
وسلم عليهم سلاما الى يوم الحشر والدين ثم اني اشهدك واشهد ملائكتك
اني عشت على ملة الاسلام واعيذ عن الله بمحمد في الدين ثم ان اولادي واقرباء
التمسوا مني ان اجعلهم في حل مما عملوا من الاساءة فيما وجب عليهم من رعاية
حقي وان جعلتهم في حل مما عملوا فيما بعد ذلك والسلام على النبي وصحبه الكرام
وكان عرض له عارضة الرمد لثلث ليلين من شهر ربيع الاول سنة خمس
وستين ودام على ذلك شهورا واعواما واستمر الى ان مات بها سوية وموته
رحمه الله وعقب خمسة انباء محي الدين محمد مات قاضيا بحرابر الروم وشمس
الدين محمد مات قاضيا بالشام وزين الدين محمد وكمال الدين محمد وابو جامد
محمد ومن تصانيفه اكمال في علم الكلام ومتن في المنطق تحقيق في علم النحو
وموضوعات العلوم والمشتقات النعمانية في علماء الدولة العثمانية ومختصر وفيات
ابن خلكان وتاريخ الصحابة والحكماء ثم اختصره والحق تاريخ الانبياء وملوك
العجم وشرح الفرائض وشرح الفوائد الغياثية في علم الكلام شرح القسم
الثالث من المفتاح شرح الجزرية في علم القراءات شرح العوامل شرح
ديباجة الهداية شرح ديباجة الطوالع وله حواش على الحواشي الثلثة
للسيد الشريفية حاشية الكشاف وحاشية البحر به وشرح المفتاح وله رسائل
فرد ذلك يبلغ عددها ثلثمائة رسالة منها اللؤلؤ المرصوع في حل مباحث

الموضوع المسمى بالعين في تحقيق مباحث الوجود الذهني والاستيفا في مباحث
الاستثناء مسالك الاخلاص في مهالك الخواص الانصاف في مناجزة
الاسلاف العنايه في تحقيق الاستعاره بالكنايه الرساله الجامعه لوصف
العلوم النافعه اجمل المواهب في معرفه وجود الواجب نزهه الالحاظ
في عدم وضع الالفاظ للتعريف والاعلام في حل مشكلات الجد التام
القواعد الجليات في تحقيق مباحث الكليات فتح الامر المغلق في مسئله
المجهول المطلق رساله على مقدمتي علم البلاغه رساله في الصنايع
خمس رساله القضا والقدر رساله الطاعون ومحاكمه بين صبور الشيرازيه
وابن الكمال وبين السيد والسعد وبين لطف الله التوقاتي والغداري
وتعليقات على حواشي التلويح وعلى حواشي المطول وغير ذلك وكان اخذ
عن والده وعلاء الدين الينبهي وعمه قاسم بن خليل ومحي الدين الغنادي والشيخ
محمد القوشني وخاله عبد العزيز بن يوسف الحسيني ومحي الدين القوجوي
وبدر الدين محمود بن محمد الرومي المعروف بقاضي زاده وله اجازه منهم

وابنه ابو محمد بن احمد بن مصطفى بن خليل القسطموني الحنفي زين الدين رحمه
الله في ذي القعده والد الذي قبله

وابنه ابو مصطفى بن سليمان بن الرومي المتشاوي الحنفي
الزاهد رحمه الله بخارا وقيل سنه ست وستين بسمرقند وكانت ولادته سنه
اربع وثمانين وثمانمائه بمحله من مضافات منتشي من بلاد الروم وكان رجلا
دينا صالحا عابدا زاهدا اخذ عن علماء عصره وقرأ على فضلاء دهره اخذ من شايخ

صوفيه

الصوفية واهل الطريقة ثم توجه الى الحجاز وجاور بمكة نحو عشرة سنين وسمع
صحيح البخاري وتفسير البيضاوي وحصل له الاجازة عامة عامة عام الحرمين ثم توجه
الى خراسان وصحب شيخها الحاج محمد بن المخدوم ثم بعد وفاته توجه الى بخارا
والى سمرقند وولي التدريس والافتاء بها وجلس على سجادة الشيخ عبيد الله
الشاشي وانتهت اليه الرياسة وراس في نشر العلوم الظاهرة والباطنة في
المنطوق والمفهوم وكان دائما يجد على مفارقة الاحوان والاحباب واشتياق
بلاد الروم وكان اخذ عن خضر شاه بن عبد اللطيف المتشاوي وشيخ آدين
الكناس ويسمد واحمد بن الاعرج ويسمد
الاسود والقاضي يسمد
واخذ عن شاه ميرك بن محمد بن احمد البخاري و
وابو عبد العزيز بن محمد بن حسام الدين بن عبد الله الهروي التواماني الحنفي
رحمه الله

وابو محمد بن محمود بن الهروي الاديني الحنفي رحمه الله
لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة اباسكدار وهو صهر خير الدين العلائي رحمه
الله عرف بالانتساب اليه واقبلت وجوه الناس عليه وتولى التدريس في
عدة مدارس منها احدى الثمان وحلبيه ادرنة وذات الشرفات والاخضلية
ثم ولي قضاء حلب بعد مصطفى النكساري ثم قضاء مكة مرتين ثم عزل وعاد
لستعون يوما بطريق القاعد ولما ارتحل من مكة ووصل الى اسكدار ادركه
المنية قبل بلوغ الاوطان وقضا الاوطار والذي يظهر من كلام صاحب
ذيل الشقائق ان صناعته كانت في العلوم قليلة ولي مناصبه بين الاقران

جليلة وكان بشوشا خليقا كريما حليما مشفقا صدوقا سليم النفس حسن المعاشرة
حلو المحاورة وكان اخذ عن بدر الدين الاصغر وغيره

دخلت سنة تسع وستين وتسعمائة توفي فيها ابو شاه محمد بن يوسف
بن علي بن يوسف الكحالي الرومي الاديني الحنفي المعروف بابن سنان رحمه الله
تسع خلون من صفر بازنيق الخمسين وقد قارب كان ركيا مغوط الركاء
نقي القريحة دقيق النظر سليم الفكر وقد منعه عن كمال التحصيل مامنه من المرض الذي
من وكان اخذ عن والده وحسن بن الطباخ وداود الاسود وابي السعود
العمادي وخير الدين اعلم وغيرهم

وابو محمد بن محمد بن الشافي الانطاكي الحنفي المعروف
بابن العربي رحمه الله لاثنتي عشرة ليلة من جمادى الاولى بقاهرة البحر وهو متوجه
الى مصر وقد ولي قضاءها وكان عالما فاضلا كثير الفضائل واسع الاطلاع باهر
المعارف العلوم بل واسطة عقد علماء الروم وحلية ملك العلم والعرفان ودرة
سلك ارباب الفضل والبيان وهو السيف الصارم والاسد الضارم والبحر
الكامل والبحر الشامل غير انه كان منحرفا عن الصوفية واهل الصوفية لحقيقة
قد دعا عليه بعضهم فاصاب سهم دعائه وغرق وحكي انه اخبر بذلك بايام
قبل هلاكه وقضائه عفى الله عنه ولي التدريس في عدة مدارس منها احدى الثمانية
المحمودية والسليمانية وبقي مدة اي هو سنة لا مرجى بينه وبين شيخ الاسلام
ابي السعود العمادي ثم اعيد الى الثمانية وولي قضاء مصر وغرق في البحر قبل
قضاء الوطر وله حواشي على تفسير البيضاوي وتعليقات على الهداية والعناية
وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وشرح المفتاح وكان اخذ عن
احمد السامسوني واسحاق وخير الدين اعلم و

وابو محمد بن محمد

وابو محمد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن العلوي المغربي الشريف السلطان رحمه الله سلطان المغرب والملك الاعظم وصاحب مراكش وغيرها من بلاد افريقية ملك بعد اخيه احمد سنة

وابو مصطفى بن شعبان بن الرومي الكليبولي الحنفي المعروف بالسروري رحمه الله سبع خلون من جمادى الاولى وله اثنتان وسبعون سنة كان عالما فاضلا قانعا صبورا وكانت معيشته بالكتابة بكد اليمين وعرق الجبين في اداخر عمره وربما يسب الله كرامات وخوارق عادات وحج مرة وكان تولى تعليم مصطفى بن السلطان سليمان فلما قتل بقي بطالا محمولا ومن تصانيفه حاشيتان على تفسير البيضاوي كبرى وصغرى وشرح البخاري قريب من نصفه وحاشية على التلويح وعلى اوائل الهداية وشرح المراح والمصباح وايساغوجي وشرح المثنوي وشرح گلستان وبوستان وشرح ديوان الحافظ وشرح شبستان خيال وشرح المعما للجامي وحسين بن روض الرياحين وشرح المحاضرات وترجمة ايكوجه في الطب وبحر المعارف في الشعر والقافية ورسالة في المعما ورسالة في علم النجوم وغير ذلك واشعاره في الالسنة الثلثة وكان اخذ عن داود بن الاسود وعبد القادر بن محمد القاضي ومصطفى بن خليل الطاشكبري وعبد الواسع بن ومحي الدين الفناري

وابو نعمة الله بن احمد بن مبارك بن الرومي الصوفيوي الحنفي الصوفي رحمه الله بقسطنطنية ودفن خارج باب ادرنة في ساحل الزادية وكانت ولادته بصوفية حصل في بلاد ظواهر المعارف والعلوم ثم ارتحل الى قسطنطنية

دار ملك الروم وخدم الشيخ عبد اللطيف شيخ السجادة في زاوية السيد
البخاري ولي حفظ الكتب بها فطالع كتبا كثيرة واخذ منها فوائد جمة غفرة
وصنف كتابا في اللغة الفارسية عرق ما بينه واشتهر باسم الانام لحسن رتبه
جمع فيه لغات اقنوم العجم وقاعة لطف الله ووسيلة المقاصد ورتبه بترتيب
الاقنوم على ثلاثة اقسام الاول في المصادر الثاني في قواعد العرس الثالث
في الاسماء الجامدة المشتقة وقدم المفتوحة ثم المكسورة ثم اورد المضمومة
وادعى علي السروري ان مشكلات هذا الكتاب مستفاد منه و
مأخوذ عنه وانكرها صاحبه وكان بينهما في ذلك نزاع فلي من اخبار
الافواه والاسماع

وابو سليمان بن خليل بن الكردي الخفي شهاب الدين رحمه الله
وهو على قضاء نابلس كان عالما فاضلا واسع المحفوظات كثير المعارف
والمعلومات درس مدة ثم ولي القضاء في عمرة مواضع من جزيرة ابن عمر وديار
بكر وكانت طريقة محمودة سيرة في القضاء مشكورة وكان اخذ عن محي الدين
وصدر الدين المعلم و

وابو محمد بن ابراهيم بن به الرومي القوجوي الاقحصاري
الحنفي رحمه الله في جمادى الاخرة وكان عالما فاضلا عديم التكلف جاريا على طريقة
السلف سليم الصدر نزيه النفس كثير التواضع وافر الكرم والاحسان وله
محنة في فتنة الامير بن الكبير بن ابي يزيد وسليم جمه السلطان سليمان
مدة ثم اطلقه بعد ما ظهر عنه براءة ذمته وخلوص نصحه وكان قدم رسولا من
جهة ابن ابي يزيد
دخلت سنة سبعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله عبد الوهاب بن عبد الرحمن

بن علي بن المؤيد الرومي الخرشني الحنفي رحمه الله في شهر ربيع الاول ببروسا من اهل
بيت المؤيدية المشهورين بالروم بالرياسة والسيادة والمعارف والعلوم كان
الرابع من ابناء ابن المؤيد وكان عالما فاضلا درس في عدة مدارس منها الكرا
دية واورخانية ازنيقا ودار الحديث ادرنة ومرادية بروسا واحدى الثمانية
وغير ذلك وحج في معية محي الدين الفناري وله شرح على تهافت ابن صالح وكان
اخذ عن سليمان الرومي وعبد اللطيف ومحمد الحجالي وابي السعود العمادي
وابن الكمال و

وابو عبد الباقي بن محمد شاه بن علي بن يوسف الفناري الرومي البروسادي
الحنفي رحمه الله بالطاعون وهو قاضي لغلطة من فضلاء بلاد الروم وعلمائهم
المشار اليهم في العلوم ولي قضاء عدة بلاد منها اسكدار وغلطة وسلانيك
وصوفية وغير ذلك وكان شريف النفس كريم الطبع عالي الهمة متكلفا في ملبسه
ومأكله متجملا محببا للشهرة وكان عن احد عمي محي الدين الفناري وسعد بن عيسى
وسنان الدين الفناري ومحمد بن وخير الدين المقلم و

وابو الفضل احمد بن محمد بن مصطفى الرومي الاسكليبي الحنفي رحمه الله لاحدى عشرة
بقيت من جمادى الاولى بقسطنطنية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري
ومما قيل في تاريخ وفاته شمس الصباح زالت وله ست وعشرون سنة
وكانت ولادته سنة اربع واربعين وتسعمائة قال القطب المكي كان نادرة
زمانه في الذكاء والحفظ والآداب لم يسمع في هذا العصر له نظير في هذا الباب
اجتمعت به سنة خمس وستين بقسطنطنية وهو مدرس في المدرسة الرستمية
بها فحسن عندنا فاكرمني واضافني وبالبسطة فرأيت من حفظه وذكائه ما دهشني
وجزئي مع صغر سنه وكبر قدره وشأنه واجزني عن مولده وعمن اخذ وكان يحفظ

مقامات الحريري عن ظهر الغيب وقرأ على منها عدة مقامات ومع ذلك كان ينظم
شعرا عربيا بليغا في اعلى درجات الفصاحة مع كمال الحسن والملاحة فلا
ادري اي وصف يوفيه واي وصف من الفضل ما يوفيه وماذا يقال فيه ويدهر
من رواته دفن الادب جامل عالم بوابه قال وانشدني من لفظه من خمسين قصيدة
لابي الطيب وانه هو الذي نظمها وقد بقي في حفظي منها هذا البيت شعر شعر
على الافاق درفوائدي ٭ وفي سلك شعري قد نظمت فرائدي ٭ فماذا الضياهيني
وتلك مقاصدي ٭ وما الدهر الا من رواة قصائدي ٭ اذا قلت شعرا اصبح الدهر
منشدا ٭ فانظر الى هذا السبك العجيب والسبك الغريب واللفظ الذي يفوق
الدر الرطيب وكان يدرس في التلويح والهداية وشرح المواقف وشرح المفتاح
وينقل صحيح البخاري لغاية الدقيق والفهم الرقيق واللفظ الانيق الى ان ذوى
غصن شبابه وانطوت صحيفة كتابه وتوفاه الله الى رحمته في حياة والده واقرة
في غوان مراقده وبالجملة كان عين اعيان المحاديم وانسان عين الاماثل والا
كارم مسلما في العربية وفي التكلم باللسان الفاسي كواحد من هذه الفرقة درس
وله تسع وعشرة سنة وله مناظرة اظهر فيها البراعة وابدى النجابة وكان اخذ
عن والده وابن طاشكبري و

ومنهم ابو يزيد عبد الله بن سليمان بن سليم بن ابو يزيد العثماني الحميدي رحمه الله توفي
وحمل الى سيواس ودفن بها وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة
وهو الامير السعيد الشهيد الغريب الشريد وذلك انه خصل بينه وبين اخيه
سليم شنان ادى الى فتن عظيمة ومحاربات وبلية قتل فيها محو خمسين
الف نفس وضاعد امم لما هجر عن مقاومته والده واخيه هرب الى الشاه
طهماسب الصفوي فرح به واكرام ناموسه وهجر عن حفظ فشرع في المكر و

والخداع وتفريق عسكره والاعتذار بضعفه بلاده عن ان تسعهم فغرقهم ثم اخذ
استولى عليه وجبه اولاده وقتل رجاله واحد العبد واحد واغتنم منهم ما
لا كثيرا وطلب الوه الوه السلطان سليمان منه فلما تاكد طلبه ذكر للشاه انه
صرف عليه من خزينته مالا يذكر مقدارا عظيما يكون نحو خراج مصر في سنة فامر
السلطان بدفع ذلك اليه فلما تسلمه احضر الامير ابا يزيد اولاده الاربعة او خاكه
ومحمود وعبد الله وعثمان فطبق عليهم الخناق وآتلفهم بادارة الوهاق حتى لم يبق
منهم رمق وحملت اجسادهم فخ توا ايت الى بلاد الروم قال قطب الدين
المكي اجتمعت به بحلب واحدا فخ رحلتي الثانية سنة خمس وستين وتسعمائة
وقد اشتد عاما وانا مار عليه لغرب كوتاهية وكان الامر منسحبا لبعد بينه وبين
والده فعدلت اليه وحضرت بين يديه واقبل علي بكليته واقبلت عليه وعظمني
وعظم امري واكرمني فوق قدري وبالبسطني وخلا طبني بدون واسطة وقربني واخلى
مجلسه لي وحدي ولم يترك شيئا من الفروع التي كشفها وتحقيقها الا سالني عنها
بلطف وتودد واجبته عنها بادب وسكون وملاحظة وادرجت مع ذلك نصائح
تصلح للملوك وهو يصغي اليها ويتلذذ بسماعها وسالني وقت الاقامة عنده مصاحبته
فاعتذرت اليه وكررت ذلك فابيت عليه وكان الخروج ذلك وكلما طال المجلس
استأذنت للقيام فيابى ويقول ما اسرع ما ملت حديثنا ونحن نستطيب
حديثك وكان اول المجلس من صلوة الظهر واستمر الى ما بعد العصر فالبسني
الستر شريف واحسن الي بانواع صنوف ودراهم لها صورة وفارقته ودخلت
قسطنطنية وتوفيت والده بعد دخولي وحضرت حنازتها وما اجرى من الصدقات
عليها وكانت ع كالطلسم له فلما توفيت حدث بينه وبين اخيه النزاع
وتم عليه ما تم وكان له طفل صغير به وسافر السلطان به فخنقا وله

وله سبل مضاجعهم رحمه

وآبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد المصري القاهري الحنفي زين الدين
المعروف بابن نجيم رحمه الله يوم الاربعاء لثمان خلون من رجب بالقاهرة ولد سنة
واربعون سنة كان عالما فاضلا انتهت اليه الرياسة بمصر وكان اعلم الحنفية
في هذا العصر ولي بعض عثمنية التي من شرط واقفها ان يكون المدرس بها اعلم
الحنفية فاب واشتغل وحصل وجمع وتعزز وتفنن وافتى ودرس وافتى وصار زين لاقرانه
خوان واسنا على عين الاداني وساعده الحظ في حياته وبعد وفاته ورزق السعادة
في جميع مؤلفاته فما كتب ورقة الا واجتهد الناس في تحصيلها وسارت بها الركبان
في الافاق والبلدان ولو لا مصاحبة الاجل قبل بلوغ الامل لكان في الفقه والاصول
وغيرهما العجوبة الدهر ونادرة العصر قال النجم الغزي في الكواكب السائرة في
ترجمته هو الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة لفهامة اخذ العلوم عن حماة
واجازوه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس في حياة اشياخه وانتفع به خلائق
وله عدة مصنفات صار كتابه عمدة الحنفية ومرجعهم وكان له ذوق في حل مشكلات
العلوم قال العارف الشعراني صحبته عشر سنين فما رايت شيئا يشينه وحجت معه
في سنة ثلاث وخمسين فرايته على خلق عظيم مع جيرانه وغلمانه ذهابا وايابا مع
ان السفر يسفر عن اخلاق الرجال وكان اخذ الطريقة عن العارف سليمان الخضيري
واخذ عن شهاب الدين الشلبي وابي الفيض السلمي وشرف الدين البلقيني
ومن تصانيفه الاشباه والنظائر والبحر الرائق شرح كنز الدقائق في الاجابة
الفاسدة ولب الاصول مختصر تحرير ابن الهمام وشرح على اوائل الهداية وشرح
على الزيادات وشرح على المنار ورسائل في مجموعة عددها اربعون رسالة سماها
الفوائد الزينية وحاشية على جامع الصغير الفصة لين وغير ذلك من احواشي والتعاليق

وتوفي

وقد جمع فتاوى قارئ الهداية وكان اخذ الفقه عن شيخ الاسلام ابن
الجلبي الحلبي وابي الصفا امامين الدين بن عبد العال والعربية والعقليات عن نور
الدين الرنيمي المالكي وشيخ المغربي وغيرهم من علماء الديار المصرية واخذ عنه
اخوه عمر ومحمد العلمي ومحمد بن عبد الله الغزي

وابو محمد يوسف بن محمد شاه بن علي بن يوسف الفناري الحنفي رحمه الله واخر
العام مسموعا وله سبع واربعون سنة وصاهره الشيخ محي الدين الفناري
وصار معيد الله وولي قضاء قصبة ابي ايوب وتولى اوقاف اجداده ووصاية
عم ابي القاسم الفناري وغيرهم وبالجملة كان جميع ذخاير الفنارية عنده
وقصر في القيام بها واسرف على النفس ومات وبقي كما ذلك على ذمته وكان اخذ
عن عمه محي الدين واحمد الهما مسموعا و

وابو قاسم بن سليمان بن بن الرومي البنكدي الحنفي رحمه
الله في اواخر السنة بسيروز وهو مدرس بالسليمية منها وكانت ولادته
ببنكده وكان عالما فاضلا عواصا في بحار العلوم ومن حواص علماء الروم صاحب
تحقيق واتقان وتدقيق واتقان مشغول بالعبادة والتعليم والافادة
شرح الوقاية وسماه التطبيق مضاها للتوفيق اجاب فيه عن اعتراضات
ابن الكمال على صدر الشريعة وغيره

وابو خرم بن محمد بن سليمان بن الحمالي الهروي الاقحصاري الحنفي
رحمه الله بقسطنطينية بالتقريس وكان رجلا مباركا مسمون النقيبة صالحا
وجامعا للفنون العقلية والنقلية صاحب فضائل عالما بالتواريخ وايام
الناس والمحاورات شاعرا مطبوعا واخذ عنه الاميدي و

وابو احمد بن خير الدين بن بن الرومي القسطموني الحنفي المعروف

لتعود رحمه الله في ذي الحجة بدمشق وهو على قضاء الشام وكان كريم الاخلاق
طيب الاعراق عالما فاضلا درس في سليمانية ازنيقا واحدى الثمانية وحج
فرضية الاسلام وزار روضة الرسول عليه السلام ثم ولي قضاء الشام بعد
محمد بن ابي السعود وكان اخذ عن اجلة اصحاب ابيه محمد بن العربي وصالح بن
جلال البرسين وعبد الباقي بن العربي والقاضي حسين الواسيلي والقاضي محمد بن الياس
المنشاوي و

وابو الاسحاق محمد بن سليمان بن البغدادي الشاعر المعروف بالفضولي
رحمه الله احد اعيان الشعراء المتاخرين واعلامهم المتبحر وصاحب الاشعار اللطيفة في الالسنة
الثلاثة

وخلت سنة احدى وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو احمد بن محمود بن
الرامي اللاريدي الحنفي الصوفي الاصم رحمه الله كان عالما فاضلا على قدم
عال من التقوى والزهد والورع وكان اخذ علم بلاده ثم انتقل الى قسطنطينية
وخدم العلماء واخذ عنهم ولازم الفضلاء واستفاد منهم ثم عرضه الاصم فتقاعد
بحجة عشيا نيا وكان الناس في يوم الجمعة بمسجد الخوين يستفتون
الحديث والتفسير فاقبل الايام في جامع السلطان محمد ثم عاد الى بلاده وانزوى
والعزل عن الناس واشتغل بالعبادة والتعليم والافادة وروي ان الامير
ابا يزيد بن سليمان اهدى اليه الف فلوري وطلب منه الدعاء والمصاحبة
فابى عن القبول واظهر الاستغناء واتبعه الاستعفاء وكان مشهورا
بين الانام انه لم يترك الصلوة بالجماعة مدة حياته وكان اذا سئل عن
طريقته يقول انا خلوتي ولست برقاص وله تفسير في اثني عشر مجلدا بلغه

الكسوة

سورة المجادلة وكان صحب الشيخ جمال الدين العراقي

وابو سعد اسلام بن احمد بن يحيى بن اسلام البخاري البويباري الحنفي الشريف فخر الدين رحمه الله بخارا ودفن وجوار ابي بكر بن سعد من اهل بيت مشهور ببخارا بالبيان والفضل والعلم والرياسة وسيادة ولده ناصر الدين سعد ويذكر اولاده وكان صحب الشيخ محمد بن برهان الدين وكمل الطريقة عنده واخذ عنه ابنه سعد و ومحمد بن علي الاخسيكثي ومحمد بن هند وبن محمد بن محمد الخوارزمي الواعظ و

وابو ابراهيم بن نعمة الله بن علي بن الرومي الحنفي رحمه الله القسطنطيني درس في عدة مدارس منها اسماعيلية قسطمونية والحامية وبلغ مرسومه الى مائة وخمسين عثمانيا وولي قضاء بعض العساكر وكان كريم الاخلاق حميد الخصال وقورا اديبا فاضلا نجيبا وكان اخذ صهره محمد بن عبد الاول البرزي

وابو عبد الباقي بن محمد بن محمد بن حمزة الشافعي الانطاكي الحنفي رحمه الله في جمادى الاخرة بالطاعون وكانت ولادته سنة خمس وتسعين وثمانمائة وهو احد علماء الروم المبرزين في العلوم وكان وافر الفضل كثير العلم كامل المعارف بشوشا خلوقا صدوقا كريم الشأن حريص الجاه والعنوان درس في عدة مدارس منها المحمودية واحدى الثمانية وذات الشرفات وبالكوتاهية والساحلية آيينه كول وسلطانية ادرنه ثم ولي قضاء حلب ثم نقل الى قضاء مكة ثم قضاء بروسا ثم قضاء بروسا ثم اعيد الى قضاء مكة وكان يسعى في الصدارة وكان اخذ عن اخيه مرو المفتي علي بن

وابو عبد الرحمن بن جمال الدين بن الرومي المرزيفوني الحنفي الصوفي رحمه الله القسطنطيني وكان ولادته في حدود سنة عشرة وتسعمائة وكان عالما فاضلا محدثا مفسرا واعظا مذكرا وكان ذو صوت حسن ممتازا عن

اقرانه بالبسملة والحسن يذكر الناس بجامع ايا صوفية والسلطان
محمد الفاتح والجامع القاسمي بقسطنطينية ونيشه اشتهار البليغة واجاز
له الشيخ ابو السعود العمادي وهذه صورة اجازته اللهم رب
الارباب مالك الرقاب منزل الكتاب محق الحق وملهم الصواب وصل
وسلم على افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله الاوتاد وصحبه
الاقطاب وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب منك المبدأ
واليك المآب ونعد فاني توجهت في رابع هذه الاهاتيك الارقام راجيا من العلماء
الاعلام الاملعي القطن اللبيب واللوذعي الحسن الاريب ذي الطبع
السليم الوقاد والذهن القويم النقاد العاطفا لاعنة عزائمه الى ابتغاء
مرضات الله من غرائب فنونه واصعاب رزينة ضرائبه نحو تحصيل ما لفاه بلا
صارفا يلويه الساعي في تكميل النفس بالكمالات العلمية بحسب قوتيه
النظرية والعملية سليل المشائخ الاخيار نخل العلماء الابرار مولانا الشيخ
عبد الرحمن بن قدوة العارفين الشيخ جمال الملة والدين وفقه الله عز وجل لما يحبه
ويرضاه واتاح له في اولاه واخراه ما هو اولاه واحراه دلائل نيل ظاهر
في العنون ومحامل فضل باهر في معرفة الكتاب المكنون اجزت له في مطالعة
الزبر الفاخرة واحتياض العيالم الزواخر التي الفها اساطين ائمة
التفسير من كل وجيز وبسيط وضنفها اساطين ائمة التقرير والتحرير
من كل شامل ومحيط واستخراج ما في مطاويها من الفوائد البارعة واستنباط
ما في تضاعيفها من الزوائد الجارعة وسوغت له افادتها للمنتسبين من
انوارها الرائقة لتفسير او تقرير او اضافتها على المفتتحين من معانيم اثارها
الفائقة عظ سوتذكيرا على ما نظم بنان البيان في سمط السطور ورقمته برقة

ايراد ما وقع لها المشهور رحيما اجاز لي شيخي ووالدي وغيره وكان اخذ عن
محي الدين محمد بن علي القوايني وحافظ الدين محمد بن احمد البرديني وشمس
الدين احمد بن محمد بن عمر بن حمزة الدمشقي و

ومنهم ابو محمد بن يوسف بن السيد قندي القرمكندي المخلص القادري
الصوفي رحمه الله كان حصل من علما ما وراء النهر مبادي العلوم ثم انتقل الى ممالك
الروم وساح في البلدان وطاف في اصقاع العراق وخراسان ولقي المشايخ والفضلا
وصحب الصوفية والعلما واخذ عنهم واستفاد منهم ووقف على العلوم الظاهرة و
والباطنة وحصل المعارف واسرار الصوفية المكاشفة وكان من اخذ عنه ببلاد
الروم عبد اللطيف الحلبي وابو بكر بن خير الدين الكفوي و

ومنهم ابو احمد بن محمد بن الحلبي الصوفي غرس الدين
المعروف بشهاب رحمه الله بقسطنطنية ولد بحلب ودار على علمائها واخذ عن فضلائ
مها ثم انتقل الى دمشق الشام ولازم المشايخ وجالس اهل المعارف واخذ عنهم
واستفاد منهم ثم ارتحل الى الديار المصرية ودخل القاهرة والكتب الحكميات والشرعيات
وسائر العلوم الباهرة واجاز واله وشهد وا بالمعرفة والمهارة في العلوم
الفاضلة وكان فريد عصره ووحيد دهره في الفنون الشرعية والعلوم العقلية
والمعارف العربية والادبية ينبوع الفضائل وبحر الحقايق اماما في العلوم رياضية
متقدما في العلوم الطبية صبورا ثابتا زاهدا ورعا متحريا لما استولى السلطان
سليم العثماني البلاد الشامية والديار المصرية حمل صاحب الترجمة الى دار
ملك الروم وسكنها الى حين وفاته يفيد المعارف والعلوم وكان له يد باسطة
في الهندسة والاسطرلاب والزيج والنجوم والحسابيات وغير ذلك وكان قد صحب
بعض مشايخ الصوفية واخذ عنه الطريقة وكان يكتم ذلك السر عن الناس وقد

وقد اتخذ الطبابة اسباب المعاش ولوارى عنهم مهذا اللباس ومن تصانيفه
التذكرة في علم الحساب ومتن وشرح في الفرائض وحاشية على حكمية شرح
المواقف وحاشية على الفوائد الضيائية بلغ الى اخر المرفوعات وحاشية على شرح
الموجز للتغليس وحاشية على اوائل الكشاف وتفسير البيضاوي ورسالة
في بحث الحمد ورسالة في علم الزايجة وشرح على القصيدة الميمية لابن السعود
وكان اخذ حلب عن الشيخ حسن السيوفي وبدمشق عن ابن العكمي وبالقاهرة
عن ابن عبد الغفار والقاضي زكريا

وابو مصطفى بن محمد بن الروى الحنفي المعروف
بابن المعمار رحمه الله في شوال بالقاهرة وكان علامة عصره وفهامة دهره
حسن المعاشرة جميل المجالسة محبا في العلوم مطبوع الشمائل كثير الانشراح
حلو المفاكهة والمزاح سليم الاوضاع دقيق الانظار صافي الفواد كريم
الطبع صحيح الاعتقاد وبالجملة كان واسطة عقد علماء الروم بابسطة اليد في جملة
المعارف والعلوم درس بسلطانية بروسا وطرابزون والرستمية واحدى
الثمانية والجديدة السلطانية بقسطنطينية ثم ولي قضاء بروسا ثم عزل
عنها ثم ولي قضاء ادرنة ثم نقل الى قضاء قسطنطينية ثم عزل عنها بمائة
عثمانية على القاعدة ثم ولي قضاء المدينة المنورة ثم عزل عنها وحج بخرجة
وادي فريضة الاسلام وزار روضة الرسول عليه السلام وخرج يريد
بلاد الشام فراى في منامه ان القضاء بمصر فعطف اليها وما وصلها ودخل
عليها قضى نحبه واجاب ربه وتحمد السيرة مرضي الطريقة ويخمن الناس
انه سيلي الصدارة ويحمل الفتوى ولكن لم يصد فاهذا الله عز وجل ولم يصر
الاجل المسمى ومن تصانيفه حاشية على الحواشي الغنارية على التلويح والتعليقات

على الغرر والهداية ومفتاح العلوم والمواقف والفوائد الضيائية وكان اخذ عن
محمود الغزي والامير الحلبي ومحمد بن الياس المنشاوي وخير الدين المعلم و
وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الرومي الاسكليبي المنعوت رحمه الله في
شوال بحلب قاضيا عليها وكانت ولادته سنة احدى وثلاثين وتسعمائة بقسطنطينية
وكان عالما فاضلا ذكيا فطنا كاملا جليلا نبيلا نبيها فصيحا متملحا ملاعبا ومساكنا
وعرا لبه سخيا كريما له اشعار في الالسنة الثلاثة يحسن اللغة الفارسية واشعاره
فيها عند اهله مسلم يحفظها شعراء الروم والعجم قال الشيخ تقي الدين التميمي في
طبقاته مات حياة ابيه وكان في العلم دون اخيه وفي الجود ليس في ابناء جنسه
من يوازيه غير انه كان متهتكا شرب الراح مع ما بحبة الوجوه الصباح ولقد
ذكر اخبارا لطيفة ونوادر ظريفة وحكى انه هجم عليه البوه مرة وعنده بنت ماوه
وحمام ملان من الطعام فاخجله دخوله عن الرفع فقطاه بكتاب فقال له والده ما
هذا الكتاب يريد ان يفضحنا بكتمانه ما تحته عسى ان لا يعود اليه فقال كتاب
في علم كذا فقال ما اسمه فقال ستار العيوب فاعجب والده هذا الجواب درس
في القاسمية ومدرسة ابي ايوب واحدى الثمانية وعزلها ثم ولي قضاء الشام
ثم عزل عنها ثم ولي قضاء حلب الشهباء وكان اخذ عن محيي الدين الغزي و

وخلت سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد مصطفى بن عبد بن
الياس بن محمد الرومي المنشاوي الحنفي رحمه الله رحب بقسطنطينية ودفن عند
عمه محمد بن الياس في جوار جامع ابي ايوب الانصاري درس في بعض المدارس
وكان موصوفا بالعلم والمعارف موصوفا بالصلاح والزهادة احسن المجلس
وكان اخذ عن عمه وعن غيره من علماء زمانه

وآبو المظفر طوغرلبك بابشنا بن عبد الله المعروف بالأمير رحمه الله شهيدا في محاربة
وكان نائب خير الدين في امارة البحر مقداما شجاعا حسن التدبير عارفا بمكيدة
الحروب واحوال البحار وتدبير الجيوش ومات ولم يخلف له نظير في هذا الباب

وآبو حسين بن برهان بن احمد بن الهندي الركني الملقب بظاهر شاه

وآبو محمد بن ابراهيم بن بن الحلبي الحنفي رضي الدين المعروف بابن
الحنبلي رحمه الله وهو المولى الفاضل والنحرير الكامل من اهل بيت العلم والفضل والر
ياسة وصاحب القدر والاعتبار والسيادة اخذ عن علماء عصره وفضلاء دهره
ودرس واعاد وافاد واستفاد وافاد وصار فريد زمانه ووحيد اوانه في العلوم
العقلية والفنون النقلية عارفا بالتفسير والحديث والفقه والاصول والكلام
والحكمة والعلوم العربية والفنون الادبية وله يد باسطة في الفقه والهندسة
وسائر العلوم الرياضية مع الزهد والورع والصيانة وصلاح الباطن وسلامة
القلب والديانة مكبا على الطاعة والعبادة والاشتغال بالدرس والتاليف
والافادة انتهت اليه الرياسة العلمية بحلب الشهباء وحصل له
الاذن في الدرس والافتاء وصار رئيس المدرسين وبلغ وصنفه
عقد الحسين وكان يقرأ تفسير البيضاوي في الجامع الكبير بحلب ويجتمع

عنده العلماء

عنده العلماء الاعلام وسائر اهل الطلب وله استحسان رشيقة وابيات بديعة عزيزة
وقعت موقع القبول عند الادباء وصارت رونق العرب العرباء ولكنه لما
اوفى في تراجم الرجال في تاريخ الحلب حق حقيقة الحال اخرق عنه لسبب ذلك
كثيرون ومن تصانيفه الظريفة التي يبلغ عددها الى ستين تصنيفة شرح خطط الله
الاسكندري في المقوفا والزبد والضرب في تاريخ الحلب ودر الحبب في علماء
حلب وانوار الحلك على شرح ابن الملك في الاصول وعمدة الحاسب وعمدة
المحاسب ورفع الحجاب في الحساب والتذكرة في الهندسة وحاشية على شرح
الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح الفرائض السراجية للسيد الشريف وشرح
على عروض الاندلسي وشرح المقلتين ومسح القلتين على قاعدة الشافعية
ورسالة في المعما وشرح الاحاجي والمعميات ومصباح الوحي في حروف الرجا حققا
فيه مع نعل وشرح القصيدة الميمية لابي السعود العمادي وغير ذلك وكان
دخلت سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو الاسماعيل صالح بن جلال
بن بن الرومي التوقيفي الحنفي رحمه الله في شهر ربيع الاول
وقد قارب الثمانين بقسطنطينية وكان عالما فاضلا بحرا كاملا فقيه الارجاء
كثير العلوم والمعارف الفضائل رحيم الاخلاق وقورا وجيها فالغا صبورا نبيها
كريما سخيا جوادا حليما صافي الفؤاد سليم الاطوار درس في عدة مدارس
منها سراجية ادرنة وايراهيمية واحدى الثمانية وسلطانية ادرنة ثم ولي قضاء
حلب وفيه يقول الشيخ غرس الدين الحلبي شعر بشراك يا شهما للفضائل
الارب واني المهنا في صالح نعم الطلب بالعلم والحلم غدت اوصافه اخو
السخي ابن التقي عالي النسب بالجمع قد حازت لنا اوقاته يا سائلي تاريخه قاضي
حلب وقال صاحب الذيل لو قيل في المصراع الثاني واني المهنا في صالح عالي النسب

وفي الرابع ابن التقي ابو السخا اخو الادب لكان انسب ثم عزل عنه وولي
تفتيش احوال القاهرة والاوقاف الممالك المصرية فرجع على وجه مقبول
الخدمة مشكور السعي ثم عرض عليه قضاء حلب فاستعفى عنه وابى ثم ولي قضاء
الشام ثم ولي قضاء الديار المصرية ثم عزل عنه وتقاعد وقد بلغت وظيفته
مائة كاملة ثم ولي بهاء الدين مدرسة ابي اليسار ومات وهو مدرس بها ومن
تصانيفه ترجمة قصة فيروز شاه وترجمة جامع الحكايات من الفارسية الى
التركية وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة حاكم فيها بينه وبين ابن الكمال
وحاشية على شرح الجواقف وشرح المفتاح ونظم قصة المجنون وليلى وله اشعار
لطيفة وكان اخذ عن احمد بن سليمان بن الكمال وخير الدين العطار و

وابو ابراهيم بن عبد الله بن بن الرومي الحميدي الحنفي تاج الدين
رحمه الله في شهر ربيع الاول بقسطنطينية ودفن خارج باب ادرنة عند الزاوية
وصلى عليه ابو السعود والعمادي وقدمه على محمد بن الامام وشهد له بالصلاح والخير
والفضيلة وكان عالما عاملا فاضلا كاملا كالبحر التيار في جملة العلوم والنجم السيار
في مدار المنطوق والمفهوم ورجلا صالحا متدينا كريم الطبع شريف النفس وبالجملة
كان خط من الحقارق واقرة عن ان منصبه كانت بين الاقران قاهرة وكان بالصلاح
والديانة مشهورا وبوقايع غريبة من الكرامات مذكورا وحكى ان محي الدين الغنائي
دعاه يوما وهو مدرس ببعض المدارس فقال ان المدرسة مطلوبة منى حبة اورثها
الاعظم ابراهيم باشا لبعض حواشيه فتخليها ولعوضك بولاية القضاء فاى
بلد تشاء فاظهر صاحب الترجمة التضجر والبكاء والدنان وقال ليس بين
امثالي من جمع العلوم مثلي واكد ذلك باليمين فعاتبه الغنائي وقال ان
انت من الحديث لا تحلفوا اصلا ان تحلفوا فحل انت عنه غافل او بالمسئلة

جاهل

جاهل او مسامح ومتجاهل ولكنت لعتقدت فيك العلم والصلاح فهذه العقيدة
انحلت وعملية القطع والتشنيع بك حلت اترى ان هذه العزيمة تفسخ وتحمل
عند العقل ان امر الديوان قبل العمل بنصيحة فتوجه صحب الترجمة الى جناب القدس
وهو مضطر حزين ومأيوس فكان من قدر الله سبحانه ان الطالب فاجاه
الموت وفات ولقي هذا نوع ولاية المدرسة على الثبات وكان رحمه الله من ابن
الكمال متخرفا وله احضه من تصانيفه متخرفا وله معه حنا قشات جيده معقوله
ومواخذات وتبريفات اورد في تصانيفه مقبوله وقد انتخب من الايضاح
والمصباح صلاح اقواله واخذ منها ستة عشر قولا خصه بالترتيب وجمعه في
كتاب وعرضه على الوزير رستم باشا فاستحسنه وكان الوزير معتقدا في
ابن الكمال فاخذه واخرج من المجلس بجر رجله وقال في ديباجة هذا الكتاب
اما بعد فاعلموا ايها معاشر طلاب اليقين سلام عليكم لا ينبغي الجاهلين
ان المختصر الذي الفها البحر الفاضل والبحر الفاضل والبحر الكامل الشهير بابن
كمال باشا الغمر الندي روضة جنة مما يعلم وشيأ وسماه بالاصلاح والايضاح
مع خروجه عن سنن الصلاح والفلاح باشتماله على تصرفات فاسدة واعراضات
عن واردة من السهو والدائل والخبط والخلل لاتيانه بمال ينبغي وتحريره
مما ينبغي مشتمل على كثير من المسائل المخالفة للشرع بحيث لا يخفى لبعد التشبيه
للاصل والنوع ولا ينبغي تحقيقها للمبتدي ولا العمل بها للمنتهي لوجوه وخلافها
صريح الكتب المعتبرات من المطولات والمختصرات ومن شك فيما ذكر
بعد التنظر فيما سيذكر او شك ان يشك في ضوء المصباح ووجود الصباح
ووجود الصباح بعد طلوع الصباح وامر الوزير بترجمة هذا الكتاب الى
التركية فطالعه ثم امتحنه في مجمع العلماء واستكشف من اقواله قولا بعد قول

فكان اول ما صادفني النظر منه قوله قال المولى الشهير بابن كمال الوزير
وكره سدل الثوب الى قوله والوطي والتخلي فوق المسجد والبول فوقه
وفوق بيت فيه مسجد اى مكان اعد للصلوة وجعل له محراب واشار الى
هذا التعريف الاول وتنكير الثاني اقول عد البول فوق المسجد من جملة
المكروهات مخالف مخالفة بينة ما هو المصرح به في الكتب المعتبرات والحال انه
لم يرد بكلامه نقل وما هو الا سهو قلم منه وكان الوزير غار على جلية
العلم ففهم منه ان مراده نفي الكراهة عن الوطي فوق المسجد لا فوق بيت فيه
مسجد وعطف عليه وسبه وقال المجنون الذي يجوز البول فوق المسجد بحضورنا
كيف يكون حاله في المدرسة والخلوة ومثل هذا السفيه لا تقدر على محافظة عرض
السجادة ولا على احترام وسادة الافادة فاراد الرجل قطع الكلام وعطفا
الزمام الى غرض هذا المقام وشرح في بيان خلل في باب النفقة عند قوله
ونفقة عرس القن عليه يباع فيه مرة بعد اخرى وكانت جلية الوزير بنت
السلطان فحمله على التعريض لمكانه في الرقية فاخرجه من المجلس على ما ذكر هذا
الرجل مصيب في اعتراضه على ابن الكمال الا ان في عبارته نوع قصور وتعقيد خلاف
مراده وقد ذكر ذلك غفلة الوزير عنه والله سبحانه اعلم باسرار عباده لان كراهة
البول والوطي فوق بيت فيه مسجد لم يأت بها رواية ولم يشبهها دراية وحقا
العبارة ان يقول عد البول فوق بيت فيه مسجد او فوق المسجد على العموم
وكان درس في عدة مدارس منها سلطانية بروسا واحدى الثمانية وابا
صوفية ومن تصانيفه حاشية على شرح الوقاية وعلى شرح المفتاح وتعليقات
على شرح المواقف ورسائل غير ذلك

وابو العباس عبيد الله بن احمد بن القرشي العباسي البردعي

الطغ

الحنفي رحمه الله بقونية وكانت ولادته باقشهر من بلاد الروم انتقل والده من
ديار العجم ونزل اقشهر واستوطنها اشتغل وداب وحصل العلوم وصار
مبرزا في جملة العلماء المشار اليه في ديار الروم تخرج عليه علماء وورد لقونية ارباب
العلوم مع زهد وورع وصلاح وكان حسن الخط ماهرا فيه يعتمد منه كتب نفيسة
ونسخ انيقة مليحة درس في عدة مدارس وولي القضاء في بعض البلاد وكان
اخذ عن حسن بن الطباخ

وابو الفضل احمد بن احمد بن [illegible] الرومي الوامي الدارندي الحنفي المعروف
ببيري رئيس رحمه الله بقسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب وهو على قضاء قسطنطينية
كان عالما فاضلا متخرجا كاملا مستقيم الاحوال سليم الاوضاع كريم الاخلاق
وكان معلما لخير الدين بن يعقوب الغازي صاحب الغزوات المشهورة والفتوحات
المشكورة في بلاد افرنجية والاندلس ولي التدريس في مدرسته التي بناها
بجزيرة مدللي ثم في مدرسته التي ببشكطاش ثم عزل عنها ثم اعيد بشرط
واقفها ثم نقل الى مدرسة مناستر ببر وسانم ولي قضاء غلطة ثم قضاء دار
الملك قسطنطينية وكان تعلم الوقاية بالتركية وله لبعض رسائل وتحقيقات
في مسائل

وابو عبد الرحمن عبد الوهاب بن احمد بن علي بن احمد المصري الشعراني الشافعي
الصوفي العارف بالله رحمة عليه وهو الامام الكبير العابد الزاهد صاحب التصانيف
الكثيرة النافعة السائرة كان لطيف الذات حسن الخلال صاحب كرم وبذل
وايثار وعبادة واذكار كان له زاوية بين السوايد وكان يصعد الموذنون
من نحو نصف الليل فيحصل من ايقاظ النيام والاشتغال بالذكر والتهجد
والقيام والانس التام ما يثلج الصدور وكتب على فصل الحبوب سنة ثنتي

الى محمد بن الحنفية رضي الله عنه وقام لعبده في رواياته ابن اخيه عبد اللطيف ثم
ابنه عبد الرحمن ومن تصانيفه كتاب اليواقيت والجواهر والمنن و
وابو الحسن علي بن بن بن الحلبوني الحنفي رحمه الله ببروسا
وهو امام في الجامع الكبير بها كان علامة نحريرا فاضلا متبحرا حصل في بلاد العرب
المعارف والعلوم ثم عزم الارتحال الى ممالك الروم ونزل ببروسا واستوطنها
واقام بها الى ان توفاه الله تعالى وكان جم الفضائل والمفاخر كثير المناقب والمآثر
كريم الطبع صافي الصفات نقي النفس راقي الاوصاف حنفي المذهب
قادري المشرب وكان ابو السعود العمادي يعامله ويكاتبه ويراسله

ودخلت سنة اربع وسبعين وتسعمائة التوفي فيها ابو مصطفى بن حسن
بن عبد الله بن الرومي الحنفي رحمه الله في المحرم ببلاد اليونان وهو قاضي بها
على بعض البلدان من قضاة الروم واحد علمائهم المبرزين في العلوم وكان
موفور الفضائل كثير المعارف شاعرا بليغا ولي الرياسة في بعض المدارس
وولي قضاء عدة بلاد

وابو سعد بن محمود بن بن الرومي الحكي الحنفي رحمه الله في
المحرم بادرنة ويومدرس بالسراجية تربى في حجره حجر جده لامه الشيخ كمال
ونشاء في الصلاح والعفة واخذ العلوم عن علماء العجم والروم وناب في
القضاء عن بعض الاساتيذ في الشام وطلب الشهادة ثم ولي التدريس بحلمية
ادرنة والسراجية وكانت فضائله كثيرة كاملة ومناصبه باهرة الاقران
نارلة وكان اخذ عن ابي السعود العمادي و
العجمي والسيد محمد بن عبد الاول البرزي و

وابو
محمد بن يوسف

وابو محمد بن يوسف بن خضر بن الاردبيلي الصوفي الواعظ سنان الدين رحمه الله في الحرم ودفن خارج الباب الجديد كان عالما بالتفسير والحديث والعلوم الادبية جامعا بين العلوم الظاهرة والباطنة متحلي بالمعارف والملكات الكاملة وكان اخذ عن القاضي حسن القراصوي وعبد الباقي بن العربي واخذ الطريقة عن الشيخ موسى بن مصطفى الاذفي

وابو احمد محمد بن عبد الله بن الروني الدري الحنفي رحمه الله صوفي عند محاضرة سنكتوار مع السلطان سليمان وكانت ولادته سنة عشرين وتسعمائة وهو حفيد عطاء الله بن يحيى صاحب ذيل الشقائق وولي عدة اعمال جليلة ومناصب عليه في الديوان الذي يتناقل فيها الاعيان كان عالما فاضلا قوي المحافظة كثير المطالعة صالحا عفيفا كثير الخيرات وله مدارس وجوامع بناها ومكاتب وتكايا ومستغلات موقوفة وآثار خيرات اتقاها وكان اخذ عن ابن الايم وبرويز وابي السعود العمادي

وابو سليمان بن سليم بن ابي يزيد بن محمد العثماني الحنفي السلطان رحمه الله يوم السبت لثمان بقين من صفر وهو على محاضرة قلعة سكتوار ساعة ورد البشارة بالفتح وكانت ولادته سنة تسعمائة وولي السلطنة الكبرى لعهد والده يوم الاحد لثلاث عشرة بقيت من شوال سنة ست وعشرين وتسعمائة فكانت مدة دولته سبعا واربعين سنة وثلاثة اشهر واحد وعشرين يوما وكان في ايام جده يلي كفة ونواحيها وفي ايام والده ولي بلدة مغنيسا ثم ولي السلطنة العظيمة من غير شريك وسهيم ولا معارض وقسيم ولا من انفاده ولا ارتقاء ذلك محجمة من دم وهو العاشر من سلاطين ال عثمان وخير خلف لابائه الكرام التابع لهم باحسان وكان ابسطهم مملكة

واعظمهم قوة واوسعهم شوكة واجلهم فتوحات واكثرهم غزوات شغل للجهاد
في سبيل الله ونصرة دينه واعلاء كلمة فارغم الوفا عداه بالسيف والسنان
فتاه وكان مؤيدا في حروبه ومغازيه مسددا في ارائه ومغازيه مسعودا في
معانيه ومضانيه مشهودا في وقائعه ومراميه وبلغت في ايامه الزاهرة
شوكة الدولة العثمانية الباهرة الى الغايات اقصاها ولم يغادر قوة برية ولا
بحرية الا احصاها وايان سلك ملك وابى توجه فتح وبرك وابى سافر سعد
وغلب على اعدائه وظهر وتسلط على الامصار الشاسعة وتسبط في الاقطار
الواسعة ورفع اعلام الدين الحنيفي وايده واحيى ماله من مآثر ونشر احكامه وردع
اهل الكفر والالحاد وقمعهم فخالهم من ناصر قال القطب الحلبي وكان مجددا من
هذه الامة المحمودية في هذا القرن العاشر مع الفضل الباهر والعلم الزاهر الادبي
الفضل الذي لقصر عن شاده كل اديب وشاعر ان نظم نضد عقود الجواهر او نثر
منثور الازاهر او نطق قلد الاعناق نفاسيس الدر الفاخر له ديوان فارسي
بالتركي واخر عديم النظير بالفارسي يشد لولهما بلغاء الزمان ويعجز عن ان
ينسج على منواله فضلاء الدوران تتناقله الركبان بكل لسان وتستلذ بمعانيه
العقول والاذهان وكان رؤوفا عاطفا قاصدا وقاصادا اذا قال صدق واذا
قيل له صدقا لا يعرف الغل والخداع ويتجافى عن سوء الطبايع ولا يعرف الحقد و
النفاق ولا يالف مساوى الاخلاق بل هو صافي الفؤاد صادق الاعتقاد
منور الباطن كامل الايمان سليم القلب خالص الجنان لا يرتاب في
كمال ديانته ولا يشك في صلاحه وولايته شعر وما نابت في نبي محاسنه
الا واكثر فما فلت حاسد وقد اهلني الله تعالى الى ان قبلت يده الشريفة
وتشرفت برؤية طلعته المنورة المنيرة اللطيفة وشاهدت ذاته العلية

المنور

المنيفة وآيات نورانيتها لائحة وهيئة البسها الله مهابة وجلالا وحبيبا يضوع ضياء
وجمالا والبسه شرفه الشريف وشملني باحسانه الوافر الوريف فهانا انقلب
الى الان في جزيل الغمام واعيش الى الآن في بابض تفضلاته واكرامه وانترحم
على ذاته الطاهرة الجميلة كلما تذكرت احسانه وجميله واخلد ذكره الحسن
في اطباق اوراق الليل والنهار وارقمه في صفحات دفاتر الايام حيث لا
يمحوه كر الدهور والاعصار لانه يديه الايام الواحدة والنضارة ولا يزال
غضا طريا جديد البراعة والعيارة انتهى وحكي عن عبد الرحمن العباسي انه
رئي في منامه شيخي نيشند ويكرر هذا البيت شعر قل لشياطين الضلال
اخسؤا قد دلى الملك سليمان ونرتاه الشعراء بابيات وقصايد منها قصيدة ابي
العتاهية شعر اصوت صائحة ام نفخة الصور فالارض قد ملئت من نعرتها
فور اصاب منه الورى دهشا واهية ووراى منه البرايا صعقة الطور تعددت
قلل الاطوار والتعدت كانها قلب مرعوب ومذعور واعترتها حيرة الخضراء
وانكدرت وكاد يمثلي البعراء بالبور ما جاء من عسكر الاسلام من نبأ قد
خير الناس جمهورا فجمهور فمن كئيب وملهوف ومن دنف آن بسلسلة الاحزان
ماسور فيالله من حالات موحشة نكرة لعاقد السمع مكروه ومنفور تاهت
عقول الورى من هول وحشتها فاصبحوا مثل مجنون ومسجور دموعهم دقد
انهلت منا لعها كانها عين طوفان وتنور احفانهم سفن مشحونة بدم
تجري بحر من العبرات مسجور اني بوجهها رلا ضيا له كانه غارة شنت
بدنجور ام ذاك نعي سليمان الزمان ومن مضت اوامره في كل ما مور
مدار سلطنة الدنيا ومركزها خليفة الله في الافاق مذكور معلي معالم
دين الله ومظهرها فخر العالمين بسعي منه مشكور بلهبة مني الى الاعداء منعطفة

ومشتهر فی علی الکفار مشهورة له وقایع فی الکتاب شتی
اخبارها زبر فی کل طامور شایعین لا یرجی تبکین لعبد ولا تفارقنی فی الدهر من دمع وساسور
واهر فیه علی الخدین هامعة من الجفون الهوامی مثل عصمور لا تطرقی طرفة
نحو الدنا ابدا لا تقطری نظرة تلقا منظورة یا نفس مالک فی والدنیا مخلفة من
لعبد رحلته من هذه الدورة وکیف عینین فوق الارض غافلة لیس جفانه
فیها بقبورة الحسبان حلا لا لعبد ذلک ان تستاخری ساعة فی عالم الزور
دارة البوار مدار الشر معدنة کلا فنوری علی اثاره بوری جمع علی کل الناس
ان یموت اسی لکن ذلک امر غیر مقدورة فلا تمنیا یا مواحیت معقدة تاتی
علی قدر فی اللوح مسطورة والمعروف من اولاده المذکور ثمانیة ابنا تقدم وفاة
کل منهم علیه الا السلطان سلیم ولی عهده المتولی للملک من بعده وهم مصطفی
ومحمد وابو یزید وجهانکیر ومراد ومحمود وعبد الله ومن اثاره الخیریة جوامع ومدارس
ودار الحدیث ودار الشفاء وفتوحات منها فتح بغداد دار الخلافة ومدار العلم
والرشاد ودار السلام ومعقل الاسلام والعرب وتبریز وبلخ وغیر ذلک
من کبار الامصار ومشاهیر البلاد ثم بعوان رکب افقیة کبار ملوک
الکفار واهل الضلال واتخنهم بالقهر والطعن والضرب ووصلت سرایاه
الی اقصی بلاد الشرق والغرب فقد حدث فی ایامه اسباب تنزل الدولة من بعده
وامور توجب اختلالها وقد تکلمنا فیه من التساهل فی امر بلاد قزوان
والشرخان واهمالها ومن الوقایع النائمة فی ایام دولة بعد الخلیفة المتوکل
علی الله اخر العباسیة وهی سنة احدی وعشرین وتسعمائة وفد ظهیر الدین بن
محمد التیموری الی ملک العجم شاه طهماسب مستمد آمنه ومستعینا علی خصمه متوجه
الی قندهار فی عساکر الایران والتواضع دولة الصفاریة فی بلاد الفارس

بموت محمد بن بحی علی قول الغفاری وفی الثانیة ولی ابنه سلیم امارة بلاد قرامان
وانهزم کامران من اخیه همایون لقندهافوجه ماهمایون من شاه طهماسب
سبب فی مقابلة امولوه واخذ اقاشیر خان الهندی فی محاصرة کالنجر وفی الثالثة
مخالفة القاص بن اسماعیل الصفوی علی اخیه شاه طهماسب وفتح محمد بانشاه
والی بغداد بلاد البصرة وواسط وجوار وظهور دولة الزیدیة فی الیمن وفی الرابعة
قدوم القاص بلاد الروم منهزما من اخیه وغلبة طهماسب علی تبریز وتسلمه
وخراب قلعة تبدره وکلستان وهبوب الریاح الشدیدة وقلع الاشجار الکثیرة
وفی الخامسة خرج السلطان الی الغزوة الحادیة عشرة وخیم فی برا سکدار یرید
بلاد العجم وفی صحبته القاص الصفوی فصفر وفتح قلعة وان واغار القاص بلاد
العجم وانفرض دولة بنی وطاسیین من فاس باستیلاء الشرفا محمد العلوی
وفی السادسة فتح قورقوم وافیجه قلعه وبلاد کرجستان علی ید احمد بانشا وذهب
القاص الی اخیه وحبسه فی قلعة قهقهة وفی السابعة طرح بنا اجادع السلیمانیة
فی قسطنطنیة وظهور دولة ال کیومرث فی رستمدار من طبرستان وفی الثامنة
استیلاء قزلباش علی بلاد اردل واعانة محمد بانشا امیر الامراء ببلاد کیونان
وفتح عمدة قلاع وفتح طالبس الغرب علی ید سنان بانشا وطرد الافنج عنها
وفی التاسعة فتح قطشتوار وغیرها من قلاع اردل علی ید احمد بانشا وفی العاشرة
خرج السلطان بیرید نخجوان وهی الغزوة الثانیة عشرة له ونزل علی بلاد
قرامان وحکم علی ابنه مصطفی بما بطن منه الاذنان ویسک علیه العینان ووصل
رستم بانشا من اردبیل الی محمد بانشا واغار علی نخجوان وردوان وعاد الی خرشنة
وشتی بها وفی الحادی عشر ضبط محمد بانشا والی بغداد شهرزور وعقد الصلح
مع الشاه فی خرشنة وغلبة دولت کری خان التتریة علی لروس واغاریة

المسكوب وانهزام اهل شروان عن العجم وفي الثانية عشر فتح طوا غدو باشا
حصار اشتيبة من ونديك وفتح بجاية من الاندلس وفيه صالح باشا
والي جزاير بني مزغنان وانهزام سفاين اسبانيه وغلبة السيد بن علي على سفا
بن البر تقال في البحر المحيط وفي الثالثة عشر غلبة الونسيس على الاسبانية
واستيلا سباله باشا على بلاد الافرنج وتوبته الروافض بامر الشاه من جميع
المناهي والمنكرات وتوبة بضوحا واستيلا الروس على حزان بالسيف وفي الرابعة
عشر استقلال السلطان ابنه سليم على مغنيا وابنه الاخر بايزيد على كوتا هيه
وانهزام ملك المندرب عن جلال الدين اكبر شاه الهندي واستيلا الامير
ازدمير على صنعا اليمن بعد انهزام الشريف مطهر واستيلا الروس على
استرخان وهي مدينة الاتل بالصلح والخامسة عشر حدث النزاع والخصومة
بين الاخوين سليم وابي بزيد ابني السلطان سليمان وكان ابو بزيد
يلي كوتا هيه وما يليها فاراد السلطان ان يبعده عن دار السلطنة
وعزله عنها باخيه سليم وعوضه عنها فعلما اخر فابى وعصى على ابيه ونصب
القتال مع اخيه وفيها خراب حصار اركلي واحترقت بوقوع الصاعقة
على خزانة البارود خرب قزوين من السيل العظيم وانهزام الصفوية
من التركمة وفي السادسة عشر كان حرب بين الاخوين فظفر سليم
وانهزم منه اخوه الى بلاد العجم والتجا الى شاه طهماسب الصفوي في شعبان
فكان هناك انطفا ناره ولومه وانقضا مدة محوه اذ جبه الشاه في
قزوين وعاد السلطان من اسكدار وتتبع ابناه وقتلهم عن اخرهم
وفي السابعة عشر اخذ السلطان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واخرج الملاهدة من دار الملك وفي الثامنة عشر غلب الافرنج على جزيرة

جزون من جزاير بحر الفارس وفي التاسعة عشر كان هلاك ابو يزيد اول
في قزوين وحملت اجسادهم اى سيواس ودفنوا بها وقتل الشيخ حمزة البرامى
في قسطنطينية سبيل الشريعة وفي العشرين كان غلاء عظيم بالبرية واستولى
حسن بن خير الدين الجزايري على بلاد فاس واراضي دولة ملوك كراث
بالهند وبني رمضان في اواخره وفي الحادية والعشرين كان خراب حصار بلغراد
بوقوع الصاعقة على خزانة البارود وانهدام جسر جكمجه وغيرها من السيل
العظيم بقسطنطينية واستيلاء سليمان بن ياد كار على كابل وفي الثانية والعشرين
توجه الملك الحربية اى مالتة تحت راية مصطفى باشا السفند ياري وكان
على امارة البحر بيالربا باشا ومعه طورغود باشا

وفي الثالثة والعشرين فتح بيالربا باشا جزيرة ساقز في شوال والعشرة الرابعة
عشر للسلطان اى سكتوار خرج في شوال يوم الاثنين لتسع خلون منه لغزو
وكفار الانكروس في عساكره واحبابه من باب ادرنة وخرج الناس بشياهم
ليعونه ويدعون له ويدعون لهم على ذلك اذ وقف شيخ على قارعة الطريق فقال
ايها الملك مولانا كنا نحن راضين عنك وارضى الله عنك فوقع ذلك من قلبه و
والفعل منه وسار متوجها اى الملك القدوس وساق اى طرفا المقصود وهو من
العود ما يوس وامتدت المحاصرة والقتال ودخلت السنة الثانية وخرج عام
الحال وفي الرابعة والعشرين كان فتح سكتوار وانتقال السلطان اى دار
التوار بعد ما سمع خبر الفتح سبا معه فاجبار به وقضى نحبه من ساعته وحكى

عن علي القطبي انه كان في خدمة الشيخ اويس الخلواتي بالشام فغاب
الشيخ مدة من الخانقاه وعاد لعدة مدة وقال السلطان سليمان كان منتظما
في سلك الرجال ثم لما صدر منه ما فعله في ابنه مصطفى من الفعال تنزل رتبته
وتزلزل في تصرفه الروحانية قوته ثم لما فارق موطنه وقدره ومستوطنه في
نشأته وبدره لاعزاز دين الله واعلاء كلمته وتقرته للدين كله وهو شيخ مدنف
ومريض مستشرف فغاض بحر الرحمة وتموج غدير اللطف والرأفة فاعيد الى حالته
الاولى وارتفعت له جنة المأوى وقبض روحه وهو مغفور والقى ربه وهو مسرور
وحضرت الملائكة وارواح الانبياء والاولياء لصلاته فصلوا عليه في عثمان
السماء وكنت في تلك الجمعية والعهدة على الراوي في صحة هذه القضية واخفى
موته مدة ثمانية واربعين يوما واجرى احكام الديوان كما ينبغي وروعي في اداء
العساكر ومهد تدبير النواحي والاطراف ما يجب رعايته واقيم من ناموس
الهيبة والسياسة ما يقتضي في الدولة اقامته وطار البريد بنعيه الى السلطان
سليم ابنه ولما وصل الى الجيم امر باحضار الجنازة وقدم للامامة عليه
عطاء الله بن العلم في فصل جميع عظيم من العساكر يوم الخميس
خلون من شهر ربيع الاخر وكان غسله محمد بن العيوني رئيس الاطباء
واما السلطان سليم فحمل في تابوت الى قسطنطينية ووصلوا اليها يوم
الجمعة لثمان خلون من جمادى الاخرة فلما دخلوها من باب ادرنة اتبع
جنازته موالي الروم ودفنوه في تربته المعدة عند جامعه واجروا عليه ما يجري
من الرسوم هذا ما اوردناه في هذا الكتاب وان لكل متقين لحسن مآب

دولة السلطان الاعظم والخاقان الافخم

الدين ابو النصر
سليم بن سليمان بن سليم بن ابي يزيد العثماني رحم الله ولي السلطنة العظمى

والحمد

والخلافة الكبرى لعد والده لعهده منه يوم السبت لثمان بقين من صفر وبويع
بقسطنطينية يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاخر وبويع ببقية عامه على
رؤوس الاشهاد وظهر الحال على كل حاضر وباد وذلك يوم الثلاثاء لتسع خلون
من شهر ربيع الاخر سنة اربع وسبعين وتسعمائة وتوفي فيها ابو عبد الله
بابشاباب مصطفى بابشاباب بن الرومي

وابو محمود بركات بن محمد بن الدمشقي الباقاني الخفي المعمر رحمه الله قدم
من قرية باقا من قرى نابلس وسكن في محلة العقيبة بدمشق وكان من المعمرين
اخبر عن نفسه انه بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وانه ادرك الحافظ شهاب
الدين ابا الفضل احمد بن حجر العسقلاني وبعض مشايخه
وابو الفتح احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر السعدي الهيتمي المكي الشافعي الحافظ
شهاب الدين المعروف بابن حجر رحمه الله بمكة ودفن بالمعلاة احد العلماء الكبار
والاعيان المحدثين المشاهير واحد الفضلاء المكيين الاكابر ووجوه الشافعية

ومن تصانيفه الفتح المبين في شرح الاربعين وتحفة المحتاج لشرح المنهاج والقول
المختصر في علامات المهدي المنتظر واصواغ الحرقة
وابو ثناء علي خان بن الله يار بن يعقوب بن محمد البلخاري الكرماني

الخفي رحمه الله يوم الاثنين لعشر خلون من شوال بكرمان وله احدى وستون
سنة قال الخنابي في تاريخه ان كفار الروس استولوا على قزوان في ايام واخذ وها
من يده وكان ظالما جبارا اسفاكا اسر مع الكفار جماعة المسلمين ونهب اموالهم
وخرب مساجدهم وبيوتهم ولم يكن من اهل بيت خوانين قزوان وانما كان من
اهل بيت خوانين كرمان المعاهدين للروس الداخلين في طاعتهم ولم يكن لهم
من الملك الا الاسم ومن الولاية الا الرسم وكان ملوك الروس يقلبونهم كيف
يشاؤون وبمامات الخ قزوان محمد امين خان بن ابراهيم المعود فاجم خان
من غزو لم يرث الملك منه لعبث اهل قزوان اي قديم يطلبون من اهلها من
يلي امرهم ويصلح تدبير ملكهم فبعث الخان محمد كرمي الكريمي اخاه صاحب
كرمي بن منكلي كرمي اي قزوان وكان اخا لام لمحمد خان الذي ملك قبله فقدمها
في جمادى سنة تسع وعشرين وسبعمائة وكان شاه علي دخلها من جهة الروس
قبله فخرج بعد قدوم صاحب كرمي خان وكان اهل قزوان لا يحبونه لكونه مع
الروس ولا يظلمون قبلهم بولايته وكانت الروس يترصدون الفتنة في
كل وقت حتى دخل شاه علي خان قزوان والى عليها من جهة الروس غنوة
ثلاث مرات اولها بعد محمد امين خان ثم في اثناء دولة صفا كرمي خان ثم بعد
اوتمش كرمي خان وكان مع الروس حين استولوا عليها بالكلية وفي
المثل المشهور بين اهل قزوان ولواحيها ان هذا الشيء دعا عليه شاه
علي يقولون به على كل شيء اصابه الخراب وعم الهلاك وكلما دخل على
قزوان اخرفا عنه اهلها وانتقض عليه مرة اخرى حوالها وطلبوا من يكون حاميا
عليهم من سائر الاطراف في النوبة الاولى طلبوا من الكريم فقدم صاحب
كرمي وفي الثانية منها ايضا خا قدم احمد وخ الثالثة من اسكندر خان فقدم

ملكان

يادكار خان

یادگار خان بن قاسم خان وفی فتنة الهام خان کان قدم مامور خان بن حمزة من
لوغای اوردائهم ان الروس لما استولوا علی قزان ماتر کوا شاه علی خان علی
ولایتها بل عاد الی کرمان وهو معدود فی خوانینها وله مسجد جامع بها معروف کان
بناؤه سنة احدی وستین وتسعمائة

وابو محمد مصطفی بن علی بن حسن بن علی الرومی المنشاوی الجرجینی الحنفی نصیح
الدین رحمه الله بقسطنطنیة اخذ وادآب وحصل ودار علی علمائها وفضلائها وعره
ودرس فی عدة مدارس منها خسروبیة بوسنه ودرس بها دافتی وکان کامل
عالما فاضلا فقیها زاهدا عابدا تقیا ادیبا متواضعا مع صلاح ظاهر وفضل
باهر

دخلت سنة خمس وسبعین وتسعمائة توفی فیها ابو محمد مصطفی بن جلال بن
بن الرومی الحنفی رحمه الله فی شهر ربیع الآخر کان عالما فاضل
شاعرا ماهرا فی الانشاء والمراسلات جوادا کریما مشفقا رحیما ولی بریاسة الکتاب
وغیر ذلک من المناصب العالیة النصاب ومن تصانیفه درجات المسالک فی طبقات
الملک لممالک کتاب فی تاریخ آل عثمان ومواهب الخلاق فی مراتب الاخلاق
وترجمة معارج النبوة وله صور انشاآت یدور فی الدیوان ویتخذ دستور
للعمل الی الان

وابو الحسن علی بن حسام الدین بن عبد الملک بن قاضیخان المهدی البرهانپوری الحنفی العارف بالمتقی رحمه الله یوم للیلتین خلتا من جمادی الاولی
سنة ولتسعون سنة وهو الشیخ الکامل والعارف الفاضل الجامع بین العلوم
الظاهرة والباطنة والاخلاق الحسنة والکمالات الباهرة والاوصاف
الفاضلة ومن کبار عباد الله الصالحین واولیائه الکاملین خدم مشایخ

الصوفية وصحبهم واخذ الطريقة القادرية والشاذلية والمدينية والجشتية وتلقى الذكر
من شيوخها ولبس الخرقة منهم واجاز له بارشاد السالكين وتربية المريدين
واعترف علماء العراق بفضله وشهدوا بالكمال له واعتقدوا فيه وله تصانيف حسنة
تجاوزت اثنى عشر بين كبير وصغير وعربى وتركى وكان الشيخ ابو الحسن البكرى
يقول للسيوطى منة على العالمين وللمتقى منة عليه وكان الشيخ ابن حجر المكى
يستفيد منه المعانى الغريبة وكان لعبد الغنى من تلامذته الحقيقة حتى اخذ
منه الطريقة ولبس الخرقة وكان من شيوخه وصفى الشيخ عبد الوهاب
المتقى رسالة فى مناقبه وبيان احواله وسماها اتحاف المتقى بمناقب فضل الشيخ
على المتقى ويحكى انه لما مات ابن اخيه السيد احمد بمكة فاراد دفنه فى قبره فوجده
كما وضع سليم الابدان صحيح الاكفان وكان ذلك بعد ما مضى نحو اربع
عشرة سنة من وفاته وان طائفة من الجن كانوا يحضرون صحبته ويعتقدون
فيه ويراعون حرمته وطائفة كانت على الانكار فكتب اليهم مكاتيب
غير مرة ومن جملة ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام
على رسول الله من احقر عباد الله على بن حسام الدين المشتهر بالمتقى الى
عظيم الجن والسلام على من اتبع الهدى وبعد فانكم ترأون فى نفسه
مدة مديدة ولا تتكلمون مضاهى لغرض ما هو مقصودكم وان من اصحابنا رجلا اسمه
عبد الوهاب ان شئتم اظهروا عليه واخبروه بمقصودكم حتى يعينكم فى ذلك
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه
وهذه الورقة مربوط بسير تى المجلس والسلام ومنها الحمد لله الذى
ما خلق الجن والانس الا ليعبدوه اى ليعرفوه كما علموا يرحمكم الله
ان الله تعالى ما خلقكم الا لمعرفته واتفق العلماء والعقلاء والحكماء على ان

معرفة الله تعالى

على ان معرفة الله تعالى لا تحصل الا بالعلم والعقل والحكمة فمن ترك الكلام
مع الناس ولم يكلمهم حيث لم يكن له ان يعرفهم الله ومن لم يعقل خيرا من شر و
يفقها من مزلم يكن له ذلك ايضا فاجتهدوا ارحمكم الله في ان تتكلموا مع الناس
وتعرفوا الله اياهم وكونوا من المهاديين المهتدين بهذا حقا لازم على فاسقطه عني
ذمتي وهذه نصيحتي فليقبل من شاء وكتب رقعة بعدها احتفظ وسلمها الى
بعض اصحابه فتحوها بعد موته فاذا فيها اعلموا اخواني رحمكم الله انه قد كان عندنا
امانة من هذا الشان فادينا ها بامر الله الى اهلها فهم من فهم والسلام
وحضر صحبة السلطان محمود الكجراتي غزوة فخاطر اليه وما قلب عينيه لكون نيابته
على خلفا السنة بحق لغيرها وقدم اليه مرة في راي الصلح فنظر اليه بعين الر
ضا وكان اسلافه من اهل جونبور ومضوا فيها وكانت ولادته بهرها نبور
وكان ابوه سلمه الشيخ باجن الجشتي وكان في صحبته وملازمته خدمته نحو
ثمان سنين ثم عاد الى ابوه ارتحل الى الحرمين الشريفين ولازم مشايخها
وخدم العرفا بها ومن تصانيفه رسالة تبيين الطريقة
ولروصيته كتبها لاصحابه وهي بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيدنا
محمد وآله واصحابه اجمعين هذا ما اوصى به الفقير الى الله عبد بن حسام الدين المشهر
بالمتقي يوم خروجه من الدنيا وهو نصح الاخرة ان هذا الفقير لما كان صغيرا
جعلني والدي رضي الله عنه مريد الشيخ الاجل باجن قدس سره وكان طريقة
رحمه الله طريق السماع والصفا والوجد والهيمان فلما وصلت الى سن التميز
بين الحق والباطل اختبرته ورضيت به شيخا عملا بما قالوا ان المريد الصبي
اذا جعل مريد الشيخ فهو بالخيار بعد البلوغ ان شاء جعله شيخا وان شاء
اتخذ لنفسه شيخا اخر فاتخذته شيخا موافقة لوالدي فيما اختار لي فلما مات

والرضى والشيخي رضي الله عنهما لبست خرقة مشايخ جشت من الشيخ عبد الحكيم
بن الشيخ ياجن قدس سره ثم اردت صحبة الشيخ بير سندى ويثنى على ما اهمنى
من طريق الحقائق فقصدت بلاد ملتان وصحبت الشيخ العارف بالله حسام الدين
المتقى عليه الرحمة والغفران مدة ثم سافرت الى الحرمين الشريفين وصحبت الشيخ
العارف بالله ابا الحسن البكرى قدس سره واخذت الخرقة القادرية والنشاه
والمدنية ولبست هذه الخرقة الثلث من الشيخ محمد بن محمد بن محمد السماوى قدس سره
هذا وكان سمع الشيخ شهاب الدين بن حجر المكى وغيره واخذ عنه الطريقة عبد
الوهاب بن ولى الله السندى وقرأ عليه على بن محمد المهروى القارى و

ومنهم ابو عبد الله محمد بن محمد بن طورو دبن الرومى القونيوى الحنفى رحمه الله
يوم خلون من شهر رمضان وهو اخو شيخ الاسلام حامد بن محمد رحمه الله كان
عالما فاضلا صالحا عابدا اديبا كثير العبادة واخر المحامد ملازما للجماعة فى
الجوامع والمساجد درس فى عدة مدارس منها خجرية بروسا وهو اول مدرس
بها ومدرسة مناستر والسليمانية بروسا وهو اول مدرس بها واحدى
الثمانية وولى قضاء لغداد دار السلام ثم ولى قضاء مكة وحج حجة الاسلام
وزار روضة الرسول عليه السلام ثم تقاعد عما به كاملة عثمانية الى ان توفاه
الله وكان اخذ عن ابن الكمال و

ومنهم ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومى الحنفى رحمه
الله لثلاث بقين من شهر رمضان صباح ليلة بقسطنطنية ودفن خارج
باب ادرنة فى جنب ابن الكمال القدر من اعيان علماء الروم واعلام فضلائهم
المبرزين فى العلوم خدم فى الدولة ثم ولى الاعمال الجليلة والمناصب العلية
الى ان انتهى نظره الى رتب الاولاد لمن خوفه رتب وقال لبعضهم فيه هو بحر

العلوم

العلوم جر الغرام عمادي القلم زيادي الرقم حريري التحرير عبيري التعبير حاتمي
الراحة معن السماحة اصمعي اللسن برمكي المنن مشرقي الاحسان مشرفي البنان
درى المنظوم اخبارى العلوم واسطة عقد العلايد عمان الفرايد عين التقى بحر
السخا الكريم ابن الكريم العلامة المفضال النظير والفهامة العديم التقسيم
درس فى عدة مدارس منها سليمانية ازنيقا واحدى الثمانية والسليمية
وولى قضاء الشام مرتين وقضاء حلب وقضاء بروسا القاهرة وقضاء بروسا ثم
ولى قضاء العسكر ببلاد الروم ثم عزل بمائة وخمسين عثمانيا على سبيل
التقاعد ومن علو همته انه وقف عليه سائل فقال للخادم على بستين درهما
فاحضر ستين دينارا فاخذها واعطاها كلها للسائل وحكى ان بعضهم كان
يلازم المدرسة جعلها ثلاثون عثمانيا فعرض عليه تصنيفه الذى علقه على
التجريد فاعطاه مائة دينار وولاه المدرسة وكان عوائده فى ايام صدارته اكثر
من سبعين الف دينار ولما مات بقى عليه اربعة الاف دينار دينا وله استغراق
طرفة فى السنة الثلاثة منها شعر وكنت من الجميل الجميل خصالهم اولئك
اعلام العلوم فظام وقد شاد اساس العلم بنيانا معظما وجل ان يسقف وعز وقام
رفيع البنا فوق السموات منزلا عزيز الحمى عن ان يكون يرام وقد سادوا بنايين الخليقة
اهله فهم سادة فى العالمين فخام وودت لذاتى على نيل نيلهم وقلت
على نيل النفوس سلام تحجب النفس من كل مطمع سبوى ما علا
هذا اعلام كفانى لغافا النفس ما انا قاصد الى دولة فيها الانام حضام تهل
هى الاخوطيفا لناعسن وهل هى الا مارا ه منام فيا عجبا للمرء يعقد قلبه
على شهوات صرمهن لزام ولو صعلوك قنوع بحظه وما معه عند الثنام لوام قناعة
اغنت عن كل حاجة فذاك امير الزمان غلام وشان الفتى لا كثرة بجالة

حوادث دهر مالهن نظام ۞ فسكر وصحو غاية ومدامة ۞ سهر ورخم صحة وسقام
لاعوام ملك غابة ومنها ۞ وايام عز اخر وتمام ۞ وعمر ان ارض عرضه لخرابها
ولدات عمر ان علمت سمام ۞ فان كنت ما قلت فيه رشقا رتبة ۞ وعندك فيه
مرية وحضام ۞ فسر واعتبر بالجاديات على الثرى ۞ فهل ترى وقيام
ومنها ۞ ارج الصبا من جانب العلياء نفحة ۞ الملعاصم هد طيب الاراجة
قد جاد بالعرف الجميل على الورى ۞ فطاب دراري الارواح والحياة ۞ فكان سلمى ارسلت
من مرسل ۞ وقصيدة من عنبر سودا ۞ ادحلت الازار من دياجيها ۞ من حلة
مسكية فيحاء ۞ او شعشعت ريح على اهل الجوى ۞ تهدى اليهم عرفها الشفاء ۞ فاح دار هالا
دارت حولها ۞ للعاشقين دوا ۞ اى دواء ۞ لكن من يهوى يموت بحسرة ۞ وبحبة
ودمعة حر اعقل من سفير مؤلف ۞ فمعبرة عن حالة الشخص الضعيف النائي ۞ فتحير
بلسان صدق ناطقا بصبابتي ۞ وبخلتي ودلالتي ۞ وبان لي ارخاطويلا مذ نات ۞ سامرتها
فى ليلة ۞ فرأت ابن السرى اهل الهوى ۞ نحو الحمى ۞ فى رفقة ۞ من فرحة الفقراء ۞ اذ اسرعت
معى العلوص سيرها ۞ مندوحة ۞ عن موضع وحداء ۞ هبت هبوبا لاشيقا غبارها ۞
وتلفت الارياح بالبيداء ۞ اذا ما قضت عن ولجة ۞ وطرى لها ۞ وانحنها بالخطة
الحمراء ۞ لما جنحت سبهر باب جنته ۞ جيشتها بسكينة وحياء ۞ من حيفة ۞ بردت
بجانب حاجب ۞ فى خفية ۞ من اعين الرقباء ۞ الغت حدثيا جوى ليل خافيا ۞
عنهم الثنى يا جمال القاء ۞ يا حبذا عمر الغنى فى ليله ۞ ما قد رجا ۞ منا بحين رجاء ۞
لكنه آل لطيف زائل ۞ متسارع فى نقله ۞ دفناء ۞ كعهود دولات تمر وتنقضى ۞
مر السحاب وشبه جرى الماء ۞ هيهات هيهات النجاح بعرة ۞ غرا التى مرت
من الاناء ۞ فوق الجبال الراسيات طرا لغى ۞ ومع الاسود الضاريات مرائى ۞
وبذا الزمان بدا الامور كما ترى ۞ بالعكس فى الكرماء واللؤماء ۞ ولنسل

قد بذ

قد نبذ وراء ظهورهم غرة الوجوه ورمزة السعداء والاخرقون بقية من غرة
اولوا النهى منبوذة بعراء اضحى اللبيب غيابة كظلامه لا يستبين وصبحه كمسائه
وشوونه شتى برجع وارس في صيفه وربيعه ونشائه ورماى بالكرة الزمان ورميه
لافيه ريغ رميه سواء ولعبت وهذا الحضيض وهمتي نخ اد وجها تعلوا على الجوزاء
بمباط احد من مكارم جمة او رشتها عن سادة الدباء يستنمون لعدهم قنن
العلى متوسمون بحلية الخفاء خصن كريم زاد طوبى عرفه من عرقه واصوله الكرماء
يلقى النفوس معطر الانفاسها ومرد حالدوح واسوداء لا في اعتبار الزمان واهلة
الا كمثل الجملة الحمقاء فالان نخ هذا الفضل تحمل حالا يطيقا لعدله الاقوياء يخطبي
عظيم صاحبي وجسيمة من كربة نخ غربة صحا لا يرجى لفصيله من قارض او كاتب
بالنثر والانشاء ما كان لا مع سوء حالي هذه بين الورى سمح من الرحماء يلا راعوا
مني محمل مسدة تبدوا بواعي اشد اباء فتقطع الاسباب نخ نيل المنى بمشابه النجباء
والشهداء مستجمعا الشروط جيالها مستشفعا من اكرم الشفعاء جلى بحسنات
عليه جميعها حتى القيامة عدد الاشياء متفرعا لله جل صفاته وعلت له الحسنى
من الاسماء ربي حزا من كل شيء عنده الالوه حلت عن الاحصاء ومراقبا
لاجابة من عنده سبحانه ربي سميع دعاء وله تحريرات كثيرة في الحواشي وتعليقات
جمة نخ الهوامش ومن تصانيفه حاشية على تفسير البيضاوي الى سورة طه وحاشية
على حواشي التجريد للعلامة الكوراني ومقامة نخ وطول مقامات الحريري ويخ
ذلك رسائل تحريرات وكان اخذ عن والده وفخر الدين بن اسرافيل ومحمد
بن الياس وابي السعود العمادي وابن الكمال

وفي ابو محمد مصطفى بن داود بن الروحي الحنفي رحمه الله واخر
السنة بالمدينة ودفن بالبقيع ومحا فيل نخ تاريخ وفاته اقضى نحبه كان من محول

علماء الروم عزيز النفس وصاحب وحاقيل في تاريخ وفاته جود وعلو همته
جرى الحنان جديد اللسان فاضل نقاد درس في عدة مدارس منها
احدى الثمانية والسليمية وولي قضاء المدينة المنورة وعلا وصلها اعتقاد جميع
ممالكه وبث علم اهلها احسانه وكمارمه وتجهز للحج وادركه اجله قبل اداءه
وكان اخذ عن محمد بن عبد القادر بن محمد وحامد بن محمد القونوي وخير الدين
افندم دلي مفتي الروم محمد بن محمد وعبد القادر الصفاوي ومحمد بن محمد الكوسج
ومنهم ابو محمد حسين بن يوسف بن محمد بن محمد العلوي الحسيني السيواسي
الشيخاري الحنفي زحم له صبيحة عيد الاضحى ضحى بقسطنطينية ودفن في الخارج
باب ادرنة بالقرب من السيد البخاري وكانت ولادته بشكار احد افاضل
علماء الروم ومن اماثل فضلاء دهره واخذ عنهم علمها المبرز بين في الاحقاق والعلوم
رحل في طلب العلم واكتساب الفضائل ولازم علماء عصره وفضلاء دهره
واخذ عنهم واستفاد منهم وداب واشتغل واجتهد وحصل ومهر وبرع
وتفنن ودرس في عدة مدارس منها سلطانية برووسا شهابية قلبه
ثم ولي قضاء حلب وقضاء مكة ثم قضاء بروسا وقضاء ادرنة وكانت سيرته في
القضاء مشكورة وطريقته في العدل محمودة وعامل بالجمل جيران بيت الله
المعظم وسكان البلد الحرام المحرم وسار فيهم سيرة حسنة وسلك بهم
طريقة مرضية فرضوا عنه ومدحوه نظما ونثرا واكثروا الدعاء له سرا وجهرا وكان
على طريقة السلف في التواضع والخشوع وعدم الميل الى الدنيا والعفة الزائدة
والورع المتين وكان متبحرا في احكامه بصيرا بالقضاء وكان له يد باسطة في اللغة
واصوله وكعب عال في الادب وفصوله وكان اخذ عن ابي السعود العمادي وخير الدين المعلم
ومنهم ابو هاشم بن عبد الهادي بن مرتضى بن محمد العلوي الحسيني النيسابوري

الخ الصوف

الحنفي الصوفي رحمه الله بردو وحمل الى انشاء فرمان بها وهو صهر الشريف تاج الدين حسن
بن سعد النجاري وكان من اشراف زمانه وسادات اوانه يعتقد فيه الولات
والحواتين مكرما عندهم

دخلت سنة ست وسبعين وسبعمائة توفي فيها ابو عبد الله لطف الله بن عبد
النبي بن مصطفى بن محمد العمادي الرومي والاسكليبي الحنفي رحمه الله في شهر ربيع
الاخر ببردسا وهو مدرس بالمرادية بها وهو ابن فهم ابن السعود وكان عالما فاضلا
مطبوع الشمايل ميمون الخصايل اشتغل وحصل وداب واجتهد وحمل فدرس
في ابراهيمية ادرنة والمحمودية وسلطانية مغنيسا مع ولاية الافتاء بها ثم
في دار الحديث امهد درنة واحدى الثمانية ثم مرادية بردسا وكان حسن الخلق
لطيف الطبع سليم القلب حليما كريما صالحا نزيها وكان اخذ عن ابن عمه ابي السعود
ومحمد بن الياس

وفيها ابو عبد الرحمن بن مصطفى بن بن العمادي الحنفي رحمه
الله في اخر شوال وله اربع وستون سنة من فضلاء الدولة العثمانية المبرزين في الفضايل
العلمية وكان حلو المحاورة طيب المحاضرة ظريف المطايبة جميل المعاشرة مع
زهد وورع وصلاح المتدرس في المرادية والافضلية ودار الحديث بادرنة
واحدى الثمانية ثم تقاعد سبعين عثمانيا وكان اخذ عن عبد القادر بن محمد
الحميدي وغيره

وأبو محمد خليل بن علي بن ابراهيم بن خليل الحنبري الرومي الحنفي رحمه الله
بقسطنطينية وكانت ولادته سنة اربع عشرة وتسعمائة من بيت الحنبرية
المعروف بالصدارة العظمى والوزارة الكبرى وليوها واحد بعد واحد وولد
بعد والده من عصر السلطان اورخان نحو تسعين سنة وجده الاكبر خير الدين
خليل هو اول من ولي قضاء العسكر في الدولة العثمانية سنة احدى وستين
وسبعمائة ثم الوزارة الكبرى في سنة سبعين وسبعمائة وقيل انما ولي الصدارة
والوزارة في عهد ابنه السلطان مراد ثم ابنه علي وجده خليل بن ابراهيم

المذكور

خليل بن علي بن ابراهيم بن خليل
بانشا بن ابراهيم بن خليل بانشا بن
خير الدين خليل بانشا الحنبري رحمه الله

المذكور في عمود نسبه في هذا الكتاب كان وزير السلطان مراد بن محمد
بن ابي يزيد ثم لابنه السلطان محمد الفاتح قسطنطينية بعد ما فتح قسطنطينية تربية
احسبها منه وصاحب الترجمة خدم العلماء ولازم العلماء لفضلهم واخذ عنهم
واستفاد منهم ونشأ في العلم والكمال والصلاح ودرس في الداودية
ومدرسة على باشا العتيقة وغير ذلك من المناصب وكان حليما سليما متغفلا
كريما وله استفسارات حسنة يتخلص فيها تارة بالدفتري واخرى بالمخلصي وكان
اخذ عن سعد الدين بن عيسى
وابو محمد حسن بن علي بن حسن بن علي المنشاوي الجرجيني الحنفي رحمه الله
بامد وهو مدرس بالسعودية بها وامه كانت من بنات محمد بن حسن
السامسوني وهو من اهل بيت قديم معروف بالعلم والرياسة والفضل
العظيم وصاحب الترجمة كان من فضلاء الدولة العثمانية ماهرا في الفقه والفرائض
مع المشاركة الحسنة في سائر العلوم العقلية والفنون النقلية وكان اخذ
عن خاله احمد بن محمد السامسوني ومحمد بن الياس وغيرهما
دخلت سنة سبع وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن محمد بن
محمد بن الرماحي الحنفي الحروفي المعروف بابن البخاري رحمه الله في صفر بقسطنطينية
ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وكان عالما فاضلا نحريرا
كاملا عاقلا اديبا للصلحاء جليسا للعلماء جوادا كريما ملكي الخصال عاريا عن
التكلفات العادية والرسوم العرفية فارغ البال شاعرا مجيدا كان حسن
الخط وقد كتب بيده كتبا كثيرة وكان دايما اذا املى كتابا قابله وصححه وكتب
في هوامشه تعليقات وحرر عليه في حواشيه تحريرات وله استفسارات عربية وتركية
منها شعر صرت دهرا اروم في الروم ... للاقي ديار محبوبتي ضجعون الاله قد عجلت

منية القلب غير محجوب ٭ ما عيني الى متى سكبت ٭ مثل وارد رحب اسكوب ٭ وله
هذا المستزاد ٭ يا من خلق الخلق على احسن ذات ٭ في كل صفات ٭ ميزت
ذوي الفطنة بالعلى الملكات ٭ من كل جهات ٭ طوبى لنفوس ٭ زلت القس شيء ٭
طوعا وقبولا ٭ في حبك يا معطي اسباب نجات ٭ حاز العقبات ٭ ما كنت على
امرك من عمري حينا لكن مرارا ٭ اسرفت مدى العمر لاجل الشهوات ٭ من كيس
حياتي ٭ من جاء الى بابك بالتوب الهي ٭ لا يرجع خلوا ٭ اذ تسقط بالواب
كاوراق نبات ٭ اجرام عصيات ٭ ارجوبك يا غافر ذنبي ٭ كلا وجميعا ٭ اذ كنت
مقالوفور السقطات ٭ وقت الرعوات ٭ درس بمدرسة شيرة ٭ وجلبية ادرنة
وسلطانية ببروسا واحدى الثمانية ثم ولي قضاء دار السلام بغداد سنة
تسع وستين في شهر ربيع الاخر وعزل في محرم سنة اثنتين وسبعين والقاعد
ثمانين عثمانيا وكان محمود السيرة مشكور الطريقة في قضائه وكان اخذ
عن القاضي اسحاق ابراهيم الاسكوبي و

و ابو محمد عبد الله بن علي بن العلوي الرومي البروسوي الحنفي
الشريف رحمه الله نسبة الحنفية لثلاث تعين من شهر ربيع الاول ببروسا راجعا
من الحج وكان كريما صالحا جامعا اشاركة الحسنة في العلوم العقلية والنقلية
وكان اثار شعاع النجابة فيه برقع اللمعان وانوار السيادة في جبينه باهر
العيان وكان اخذ عن عبد القادر بن محمد

و ابو مصطفى بن احمد بن محمود بن عبد الله الرومي الحنفي رحمه الله في جمادى
الاولى مطعونا بقسطنطينية وكانت ولادته سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة
كان من اهل بيت السيادة والرياسة والعلم والفضل والديانة وكان كريما
خلقا جميل الاوصاف صاحب فضائل وكمالات ولي درسة مدرسة شاه خوبكر

بقسطنطينية

بقسطنطينية وصدارته ولده وقام بالتدريس والافادة للمستفيدين عند بابه
وزيادة وله استفسار حسنة يتخلص فيها بالعلمي وكان اخذ عن محمد بن عبد الكريم

و

وابو عبد الله عبد الفتاح بن نصر بن محمد بن مصطفى العمادي الاسكليبي الحنفي رحمه الله
وحادي الاخرة وهو المخدوم الحسيب النسيب والفاضل العلامة الاديب كان
صالحا عفيفا غزير النفس فصيح اللسان سليم الجنان وكان متجملا متكلفا في ملابسه
ومساكنه ومراكبه وكان اخذ عن عمه ابي السعود و

وابو محمد بن سيدي بن اسحاق بن الرومي الحميدي الحنفي رحمه الله وحبيب
ببر وساو وهو اخو امير شاه وكان يروي به تم علا فاق عليه في العلوم صار يقال اخواني
امير شاه ولذلك نظائر في فضلاء الروم كان عالما في العربية قوي التعريج سليم
الافكار عن الاخلاق طيب الاعراق اشتغل على علماء عصره وبرع ثم صار
عبد الباقي بن علي العربي لاجنبية دولي تدريس عدة مدارس كمينية اورنة ومرادية
قسطنطينية والداودية بها وغيرذلك وكان اخذ عن عبد الباقي بن علي العربي وغيره

وابو عبد الرحمن بن علي بن بن الرومي الحنفي رحمه الله في شعبان
وهو احد اركان علماء الروم واعيان فضلائهم العالي الرسوم وكان محققا مدققا
وقورا اديبا اريبا لبيبا دينا صالحا قانعا مجتنبا عن صحبة ارباب الدولة وملازمتهم
مونسا للفقراء واصحاب الطريقة محبا لمصاحبتهم درس واعاد وحقق وافاد ولي
الدراسة في مدرسة خير الدين المعلم وديمتوقه والقلندرية وكان خاله عبد
الباقي بن علي العربي عينه لتدريس مدرسة وشرط له فتوجه الى ثمرة ودرس
بها ثم في جلبية اورنة ومدرسة ابي ايوب احدى الثمانية ثم ولي قضاء
المدينة المنورة ثم قضاء حلب الشهباء ثم ثقاعد بسعين عثمانيا وكان

وكان اخذ عن عبد الواسع بن خضر وعلي الجمالي و

وأبو محمد مصطفى بن محمد بن علي بن الآيدنى المحفى المعروف ببستان رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث بقين من شهر رمضان بقسطنطينية فجاة وصلى عليه ابو السعود العمادي ودفن في خارج باب ادرنة وكانت ولادته سنة اربع وتسع احد العلماء المحول في زمانه والفضلاء المتبحرين في المعقول والمنقول تحافي اوانه لشيخ العربية واستاذ الفنون الادبية مع البراعة في الاصول والفروع والمهارة في المعقول والمسموع وهو العالم الزاهد العامل العابد الكثير الفضايل العزيز المحامد الوافر المناقب والمفاخر المسلم عند الاكابر والاصاغر المعقود عليه الانامل بل الخناصر وكان حافظ للقرآن المجيد بالقرآت السبعة عارفا باحكام التجويد واخذ مسائر العلوم عن فضلاء عصره ونبلاء دهره واخذ منهم مدة وصرف في صحبتهم من اعوام عمره عدة ثم ولي تدريس المدرسة البكائية ببروسا ثم ولي قضاء بلاد ثم ولي تدريس عربية شيرة والسلمانية الجديدة واحدى الثمانية ثم ولي قضاء بروسا وادرنة وقسطنطينية ثم قضاء عسكر بلاد الروم ثم عزل وتقاعد بمعاتبة وتلاثين عثمانيا بسبب اخراق الوزير الاعظم رستم باشتاغه ومن اثاره حاشية على تفسير الانعام وحاشية على عباداتي شرح الوقاية لصدر الشريعة حاكم فيها بينه وبين ابن الكمال ورسالة في الجزء الذي لا يتجزى ورسالة في القضاء والقدر وكان اخذ عن محمد بن الياس المسلاني وعبد الباقي بن علي العربي وركن الدين بن الزكي ومحي الدين الفناري و

وأبو علي احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الازربيجاني التبريزي الصوفي المعروف بالخيالي رحمه الله بمصر وهو ابن الشيخ ابراهيم الكلشني وخليفته في حلقته بعد وفاته في سنة اربعين وسبعمائة وهو شيخ الطريقة شيخ الحقيقة البحر بن

الوابل

الوابل والكامل بن الكامل والعارف الظريف والسيد بن الشريف محل الولايات
ومنشأ الكرامات حكي انه لما ولي عبد الباقي بن على العرب قضاء القاهرة ذكر
عنده انه ينكر اهل التصوف وارباب الطريقة ولو انه قدم الينا عسى ان ننالنا
منه مكروه او لحقنا مضرة فلما وقع ذلك سمعه قام من مكان مقامه غضبان وضرب
لعصاه البحر وهو بكر لفظ الجلالة ويضطرب اضطراب ذي جنة ويصيح ان يا
الله فسموج منه الماء ثم قال فليتقدم فانجى من الحيتان فليلعب بنا فلم
ينشب ان ورد النجر المعهود وكان اخذ عن والده واخذ عنه ابنه السيد على الصفوي
وابو عبد الرحمن عبد الله بن عبد القادر بن بن الرومي الحنفي المولدي
ابن الغزالي رحمه الله فذي الحجة وانما يقال ان هذه النسبة الى حجة الاسلام ابي
حامد الغزالي وان سلسلة نسبه تنتهي اليه والله اعلم به وهو من فضلاء الدولة
العثمانية وعلماء الديار الرومية داع على علماء عصره في الاشتغال وداب واجتهد
في تحصيل الكمال واستفاد وافاد ودرس واعاد ثم ولي قضاء سلانيك وبنا
السدرة وغلطة مرتين وكان على قدم السلف في احواله مشكور السيرة
في القضاء محمود الطريقة في اعماله وكان في الاصول والفروع وحيد زمانه
وفي جمع اسباب الفضايل فريد اوانه ومن تصانيفه شرح الاسماء الحسنى وكان
اخذ الطريقة النزيهية عن السيد ولاية بن احمد العلوي واخذ الفقه والاصول
وغيرهما من المعقول والمنقول عن محمد شاه الغناري وسعد بن عيسى و
مصطفى بن خليل القسطمونى و
وابو العباس احمد بن محمود بن على بن البروساوي الحنفي المولدي ثم ابن
العرب رحمه الله بقسطنطينية احد الفضلاء ببلاد الروم المتبحرين في العلوم و
وكان سخيا كريما حليما سليم الطبع درس في عدة مدارس ومن تصانيفه

حاشية على شرح المفتاح للشريف وحاشية شرح هداية الحكمة وتاريخ آل سلجوق
بالعربية على اسلوب تاريخ ابن عربشاه واشعار في العربية والتركية ويخرج ذلك
وكان اخذ عن عمه العربي والسيد عبد القادر بن محمد المعروف بالمعلول
دخلت سنة ثمان وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله جعفر بن عبد النبي
بن مصطفى بن محمد الخزشني الاسكليبي الحنفي رحمه الله في شهر ربيع الاول
فجاة ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري وهو ابن عم الشيخ ابي السعود كان
عالما فاضلا دينا صالحا عفيفا عابدا زاهدا في متصلباتي الدين لم يقبل في عمره
هدية احد ولا مدى الامد وكان اول من انتسب الى الامير الكبير
احمد بن ابي يزجان ولاية على خزشنة فهاجرت عليه الكائنة ونزلت آمنا
بية وعم العهر على حواشيه واتباعه والمنتسبين اليه اطلق اكراما لاسلافه
واحتراما للقارية ثم درس في المحمودية بخزشنة واتابكية اقشهر والد
فضلية واحدى الثمانية بادي فتوى مضيفا وعرض عليه لتعليم السلطان
سليم في ايام ولاية عليها فاستعفى عنه فعفي ثم درس في بايزيدية ادرنة
ثم دلي قضاء الشام في محرم سنة ثمان وخمسين ثم في محرم شوالها قضاء
عسكر الروم واستمر عليه ست سنين ثم تقاعد باجازة وضيفة الى
منال وتوجه الى الحرمين الشريفين وادى فريضة الاسلام وزار روضة
الرسول عليه السلام فلما تفرغ فرغ للعبادة والطاعة وحرق بقية العمر في هذا
الشغل وكان في قضائه محمود السيرة مشكور الطريقة وحكى انه لما عرض
عليه قضاء الشام ابى فاجمع عند اتباعه وراعنوه في الولاية وعداوا
عليه من الديون اللازمة فرجع الى قولهم ودلي المنصب ثم كان بعد ذلك
تياسف ويقول انما بد لنا الديون المعلومة بالديون المجهولة وكان اخذ

القوفا

التصوف من خليفة عم الشيخ مصلح الدين السيروزي والعلوم الظاهرة عن محي الدين
الفناري وشجاع الدين البردعي

وأبو عبد الله محمد بن محمد بن نجم الدين بن العجمي المنعوت بنجم الدين رحمه الله
في شهر ربيع الاول بقسطنطينية وقد نيفا على الستين وكان والده من كبار
التجار من بلاد العجم قدم بلاد الروم فاستوطن بروسا وكان صاحب الترجمة
رجلا صالحا ديناره اهدا عابدا ضعيفا الجسم قوي العلم على الشان كثير
العرفان جم الفضائل وافر الكمال والاحسان وكان بابه ملجأ العلماء ومحط رحال
ومقصد الفضلاء والوزراء واصحاب الولايات يتبركون به ويرجون من دعائه
وكان عادته في الدرس ان يبدأ ببشفاء القاضي ويقرأ عدة ابيات من القصيدة
البردة البوصيري ويقررها مع التحقيق ثم يدعو بالخير والتوفيق وله اشعار
حسنة ذكرت في تذكرة الشعراء يتخاص فيها بالنجمي درس في السنانية
بالسوق الجديد وبالقاسمية ولم يرغب في زيادة المناصب الدنيوية وكانت
وظيفته اليومية خمسة عشر عثمانيا ثم بلغت الى الاربعين فتعفف عن
قبول الزائد على شرط الواقف واكتفى بخمس وعشرين وقنع بالقليل ولعم
العون المتين وله اجازة من شيخه سعد بن عيسى صورتها بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي اظهر بنجم الدين الحنفي حيثما ظهر غاسقا الجهالة هداية
للتائهين واكمل به الشرع المبين السوي بعدما انتشر في الافاق
غياهب الضلالة عناية للعالمين وقوى من العلماء وجعل لهم من لدنه
سندا وابقى ذكرهم الجميل وخبرهم الصحيح على صفحات الايام باقلام
السنة الانام ابدا احمده على حديث المتصل السلسل عدده واشكره
على تواتر اثار كرمه الذي لا ينقطع مدده ولا ينتهي امده واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له اتخذ ها السبيل سعادة الدارين منهاجا
وانسبن يوم انسى في جانب الحمد غربيا في طي الكفان مدرجا واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله افصح من جاء من ربه مرسلا وانصح من خوطب
بوحيه فامسى به جانب الشرك متروكا مهملا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
الباذلين لاعلاء اعلام الدين المراجح والجسوم الفائزين بتبشير لقاء قوله
صلى الله عليه اصحابي كالنجوم وسلم عليه وعليهم ما نجم طلع وطلع نجم ولعد فلا
يخفى على ذوي عقل لارب ونجم افترانا ثب ان الحديث لعد كلام ابيه
الفرقان بين الطيب والخبيث النفع المطالب وارفع المغارب من اشهج
مناهج تحصيله فقد اهتدى واتصل بسعادة لا يخفى ومن استمسك به فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فهو اولى ما يعرف الانسان الله عنا
وكده وكده وخير ما يبذل فيه ذو اللب غاية جهده وجده فعلما الحديث من
اقرب خلق الله اليه وسيلة وانبههم عنده مزية وفضيلة واقربهم في الدين
طريقا واحسنهم سجية وخليقة وارفعهم في الدنيا قدرا واكملهم بصرا واعظمهم
في الاخرة مثوبة واجرا ولعد اشار الى ما قلناه من معقول الذكر الحكيم ونص
الكتاب واحاديث الرسول وما سواها عند المحققين افات الفضول
ومن جعل الله التوفيق فيقهم وسهل الى اقتناص شوارد الفضل طريقهم
وحرك الهمة الى تحصيله والقى نشر اشره على قسمات شعره ولفضيلة الاخ الفاضل
والمولى الكامل النسيب الدربي نشأ في طاعة الله واقتفر على اكتساب المعارف
همته وهواه شغل الحق والتقوى واليقين مولانا نجم الدين بن قدوة
التجار سيد الاحرار كهف العلماء والدين محمد بن نجم الدين سعد نجم في فلك
الاقبال ونجم سعده في المال فانه الغفار الكريم نجمه وعنفوان امره

في اقتباس

في اقتباس كل فضيلة دينية واحراز كل معرفة يقينية وعاشر في مصاحبته وانتفى
بمجاورته وسمع من تلك الثلثيات الامام سلطان المحدثين مقتدى السلف الصالحين
ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وبعضها من مشارق الانوار للشيخ الامام
ابي الفضل رضي الدين بن محمد بن الحسن القرشي العمري الصغاني الحنفي وبعضها
من المصابيح للامام العلامة محي السنة قامع البدعة ابي محمد بن الحسين بن
مسعود البغوي وقرأ على بعضها من تفسير الامام القاضي ناصر الدين البيضاوي و
بعضها من هداية الفقه للشيخ الفاضل الفهام مقتدى الائمة الكرام علي بن ابي بكر
بن عبد الجليل المرغيناني رحمهم الله وارضاهم وسمع الرضي واثنا مدة الانيانس والمجاورة
وخلال اوقات المخاطبة والمحاورة كثيرا من المسائل الفقهية والفوائد العلمية
والاشعار العربية والنطائف الادبية اجزت له اعلى الله سعادته واكمل له رتبته
وسيادته ان يروي جميع ذلك عني بنقله مني وان يروي سائر ما يتعلق بالرواية من
تفسير وحديث واصول وفروع ومسموع ومطبوع وان يبين الاحكام وان يعلم
مسائل الحلال والحرام آخذا عليه ما يؤخذ من المجازات من الاحتياط التام في
الرواية والتحرز عن المجازفة فيه فوق الغاية ثم انه استكتبني صورة الاجازة
فكتبت هذه الاسطر بالاختصار والوجازة اجابة الى سؤاله واسعافا لمسئوله و
واعهد عليه ان يذكرني في اوقية الصالحة المستجابة خصوصا في الاوقات التي هي
مظنة الاجابة فيما هو المأمول من نشر فاخرته والالتقاء بكرم سجيته وعلو همته
وانا المروي عن شيخ مشايخ الاسلام قدوة العلماء الاعلام استاذ المحدثين
بقية السلف الصالحين يحيى بن زكريا الانصاري الشافعي اجازة مكتوبة الى
من مصر حفظها الله تعالى تخ الاهرو عن السيد العلامة والوحيد الفهامة قوام
الملة والدين مولانا ومن كل الوجوه اولانا يوسف بن الحسن الحسيني وعن الشيخ

الامام شمس الملة والدين محمد بن ابراهيم السعدني وغيرهم الاجازة صحيحة وكذا السماع
والقراءة كتبه العبد الفقير الى الغني الباعث سعد بن عيسى عصمه الله عن الزلل في
الافتاء وهو حسبي ونعم المولى ونعم النصير وكان اخذ الطريقة النقشبندية عن
السيد احمد بن محمد البخاري ومحمود بن عثمان الدمعي وغيرهم
وايضا ابو عبد الله شمس محمد بن خرم بن محمد بن عادل الحصاري الحنفي رحمه الله في جمادى الاولى
سنة في اثناء الوضوء لصلوة الصبح بقسطنطينية وبيوم ذريته الشيخ جلال الدين
القونوي الناظم للمثنوي وحسن محمد بن ابي السعود العمادي من اعيان علماء
بلاد الروم وارکان فضلاء الدولة العثمانية في العلوم بحر الفضايل بدر الكمالات
والخصايل والسيف الصارم والاسد الضارم واسطة عقد النبهاء درة تاج الدين
خاتمة المشتغلين على علماء عصره وفضلاء دهره وحصل ونشأ صاحب علم
وعرفان ورب تحقيق واتقان ودرس في خسروية بروسا وسراجية ادرنة
وفي الجوامع العتيقة والسليمية كوتاهية وقسطنطينية واحدى الثمانية والسليمية وغيرها
ثم ولي قضاء القاهرة وقضاء ادرنة وقضاء دار السعادة ثم تقاعد بمائة عثمانية
وتفرغ للعبادة والطاعة وحكي عنه انه كان يقول ان الوصول الى رتبة ولاية
قضاء اسلامبول مقرر واما العروج الى ما وراء ذلك ففيه نظر فقيل له في ذلك
فقال رأيت استاذي محمد بن الياس المليائي فبشرني بذلك ولم يذكر غير
ذلك وكان في قوله غير مخالف ولا في عدة بجاذف ومن تصانيفه حاشية على
اوائل الصلاح والايضاح وعلى الحاشية الشريفية على التجريد واشعار ذكر
في التذكرة وكان اخذ عن المليائي ومحي الدين محمد المعروف بمرحبا
وايضا ابو محمد محمود بن عبد الله بن محمد بن الياس المليائي الحنفي الامير رحمه الله بروسي
من فضلاء الامراء وعلماء الدولة وصاحب الخصايل الحسنة والكمالات المستغل

على علماء زمانه وفضلاء اوانه وخدم سعيد واجتهاد وبذل في تحصيل الكمال شيخه
واستاذه ودرس واعاد واستفاد وافاد وولي تدريس لبعض المدارس ثم ولي
قضاء طرابلس الشام ثم اوقفا السلطان سليم وابنه سليمان ثم والي امارة
اللواء في ايدين ثم ولي حزينة ردوس الى ان مات ولقي الملك القدوس وكان
اخذ عن محمد بن عبد الاول التبريزي و

وابو الحسن علي بن احمد بن الابيوردي الكرهرودي المعروف بالقاضي
زاده رحمه الله شهيد وهو شاب قتله شاه طهماسب الصفوي قاتله الله وكان
من فضلاء بلاد الايران وصاحب فضل باهر ومزيد عرفان ولم يكن له نظير في
حدة الطبع وسلامة الباطن واستقامة الذهن وكان صحيح المذهب سني المشرب
صاحب تحقيق واتقان وتدقيق واتقان وكان معدودا باكرام الكاة موصوفا با
بالكياسة باهر الفضايل وافر الفضايل وكان ابوه من اعيان امده يتولى عمل
القضاء في بلده وكان ابنه معنونا به مشهورا بانتسابه ومن تصانيفه رسالة
في اثبات الواجب الوجود والنبات انيقة رشيقة جرى فيها مجاري اهل التحقيق
وسلك مسالك اهل التدقيق وحوشي على حكمة العين اجاد فيها وابلغ
الى التحقيق

وابو بكر بن زكريا بن محمد بن الدمشقي الحنفي الصوفي رحم الله لديه
عيد الاضحى وصلى عليه ابو السعود العمادي بعد الصلوة وكانت له جنازة
حافلة حضر فيها الوزراء والعلماء والاغنياء والفقراء ودفن في تربته التي اعدها
في جوار حديقة ببشكتاش من قسطنطنية كان من اكابر الصالحين في زمانه
ومفاخر العارفين في اوانه صاحب رياضات باهرة وكمالات وافرة كثير المناقب
والمفاخر متحليا بالعلوم الالهية والمعارف الربانية حاويا بالعلمي الباطن والظاهر

ويحكى عنه كرامات وخوارق عادات ودرس في مدرسة ابن الخاج حسن والد فضيلة
واحدى الثمانية وغيرها وكان بمكان عظيم عند السلطان سليمان ومنزلته
رفيعة بمكانه من الصلاح والديانة وعلى صلة من اخوة الرضاعة مقبول الشفاعة
مبذول الجاه الى ان جرى لابنه مصطفى ماجرى ولوارى في لحده وغاب من قهره
تحت الثرى فطرده من عنده واخرجها من حلة حرمه فاستشفعت صاحب
الترجمة لعبد رمان فشفع في عودها الى الحرام فغضب عليه السلطان وعزله
عن محله وتركه مهجورا عن جميل معاملته ثم عاد بعد دهر الى ماكان عليه من الاعزاز
والاحترام والاحسان اليه والاكرام وبلغ وظيفة الى السبعين بطريق التقاعد
وكان السلاطين والوزراء وسائر الاكابر يرسلون اليه الهدايا والتحف من
النقود وسائر الاجناس مالا يحيط حدود البدر كقياس ويهدى اليه ابناء
السبيل والزوار من النذور والصدقات والعرابين والصلات ماينوف على
الالف الوف ومات وهو يصرف كل ذلك في وجوه الخير ومهمات الفقراء ومصارف
الواردين اليه من الغرباء ولا يحفظ منه شيئا بل يصرفه لحواجهم فكانوا ممنونين
لنعمه وكرامته مرددين ببذل جوده وطبايعه وحكى انه الوزير على باشا
السهمين قابل مكتوبه في الشفاعة بالخشونة وعامله بالازدراء والاهانة
فكتب اليه هذه الفقرة بيت ترى العجب بين جادى ورجب فانقطع
انه في هذه الايام ابتلى بما اخذه من الامراض والسقام وكان اخذ عن علي الجمالي
و
وابو الفضل احمد بن محمد بن حسن بن عبد الصمد السماسوني الحنفي رحمه الله في ذي
الحجة من اهل بيت مشهور في العلم والفضيلة والرياسة والخصايل الكريمة
اخذ عن علماء زمانه وفضلاء اوانه واشتغل وحصل وبرع في العلوم ودرس في

قد درس

عدة مدارس منها حلبية ادرنة وسلطانية بروسا وولى قضاء ادرنة وبروسا
وقسطنطينية ثم عزل ودرس في احدى الثمانية ثم ولى قضاء حلب ثم تقاعد
عما به عثمانية وتفرغ للعبادة والطاعة وكان كريم النفس كثير الالطاف مبسوط اليد سخيا
يبلغ حد الاسراف فلذلك يفك عن المديونين المستغرقة وارباب الفوائد الفوز والفاقة
وكان اخذ عن والد والمويد وغيرهما

وفي سنة تسع وسبعين وتسعمائة توفي فيها ابو الرضا رمضان بن عبد المحسن
بن بن الرومي الوزيري الحنفي المعروف بالبهشتي رحمه الله بقصبة جوالي
ودفن في ساحة الزاوية وهو عم رمضان بن محمد وكان صاحب الترجمة من فضلاء
بلاد الروم علمائها المتعالي الرؤوس وكان زاهدا عابدا ديناصالحا فاضلا بالكفاف
مع فضل وافر وحسن اوصاف وله اشعار رجيدة ونظم حسن ومن اثاره حاشية
على حواشي الخيالي وحاشية على اداب البحث لمسعود الرومي وتعليقات على شروح
المفتاح وتعليقات على الفوائد الضيائية وكان اخذ عن محي الدين محمد الرومي
المعروف بمرجباد وسعد بن عيسى وصحب الشيخ مصلح الدين اللاذقي وغيرهم
وابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد الفلوي الحسني البروساوي الحنفي المعروف
بالعاشق رحمه الله في اواخر شعبان بمرض ذات الجنب باسكوب وبها قاض
بها من السادات الكرام والاشراف الفخام ومن اولاد السيد محمد النطاع الذي انتقل
الى بلاد الروم من بغداد اشرف البقاع في ايام السلطان ابي يزيد بن مراد خاسره
تيمور الاعرج والقفاري والجزري فيمن اسره وولد صاحب الترجمة سنة اربع
وعشرين وتسعمائة ووالده قاض باسكوب فنشأ في العلم والكمال وبرع ونجب
وامتاز بكثرة الفضايل عن الاقران ولازم الفضلاء وخدم الاكابر والعلماء
وتولى اوقاف السيد البخاري ببروسا ثم عزله عنها وولى قضاء قصبة سليوري

ثم قضاء نيكبولى ثم رومللى ثم ولاه السلطان سليم قضاء قطوه ثم اسكوب
لقيد الحموة وكان مرضا الى ان مات من العشق وكان عفيفا صالحا كريما سلمنا على
الهمة كثير الردة ومن اثاره ترجمة روضة الشهداء وترجمة التبر المسبوك فى نصايح
الملوك وترجمة الشقائق النعمانية وروضة ابن الخطيب ومنظومة سكتوار
نامه ومجموعة صكوكو وذيل الشقائق بالعربية وتذكرة الشعراء وغير ذلك
وكان اخذ عن مصطفى بن شعبان السدورى واحمد بن خليل صاحب الشقائق
وعبد الباقى بن على العربى ومحمد بن عبد الاول التبريزى وحسن الوانسيلى
وابن السعود العمادى ومحى الدين الغزاوى القاضى
وابو الحسن على بن امر الله بن عبد القادر بن محمد الحميدى الحنفى علاء الدين المعروف
بابن الحنائى رحمه الله يوم السبت خلون من شهر رمضان وله ثلاث
وستون سنة من النفوس وقيل مسموما بادرنة ودفن فى المقبرة التى على قارعة الطريق
الى قسطنطينية ذكره التميمى فى طبقاته واطنب فى ترجمته على الغاية حيث قال و
وهو الامام العالم العلامة الرحلة القدوة الفهامة المرضى اجمع الموافق والمخالف
على انه احد الزمان واحد مفاخر آل عثمان كان اماما بارعا معدودا احد افاضلا
كاملا وفاضلا بليغا تشد اليه الرحال وتضرب لفضله الامثال وكان ماهرا
فى الفقه والحديث والتفسير والنحو والصرف والمعانى والبيان والعروض والقوافى
والشعر وعلم التاريخ والكلام والمنطق وغير ذلك من العلوم وكان اكثر ميله
العربية مع التبحر فى غيرها واما علم القراءات والحديث فمن اراياته فى الديار
الرومية من اتقنهما فيه وكانت له اليد الطولى فى النظم والنثر باللسنة
الثلاثة وله فى كل منها تاليف ورسائل وانشاءات وقصايد ومقطعات وكان
شيخه محمد بن الياس المليانى يجله ويعتنى به ويقدمه على سائر تلامذته واصحابه

لكاتبه

لمكانه من النجابة والذكاء الفطنة والرغبة في العلم وقال غيره هو في العلوم العربية
كبير شهرة العرب ممتاز وفي تحويل المفردات الادبية كديوان الادب عميم
الاحراز وفي الرياضيات رائض ميدان البحث والجدل وفي الالهيات
ذو المرتبة العلية من العقل الاول وفي التفاسير القرانية المجاهد وفي اصول الفقهية
امام مجتهد ومهارته في علم الحديث والسنة متواتره منه هو تمام التواريخ
وايام الناس وخزانة حافظته محفوظة ومطمورة وصاحب الاخلاق السنية
والاوصاف العلية علامة العصر رواية الدهر وصدر الافادة للمستفيدين عنده
بالحسنى وزيادة وكان اول ولايته التدريس في حامية ادرنة سنة خمس
واربعين ثم دخل الى دمشق وولي تدريس الثمانية وغيرها ثم ولي قضاء الشام ثم
قضاء القاهرة ثم قضاء بروسا ثم قضاء ادرنة ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء
العسكر في البلاد الشرقية وكان حينئذ لا يقدر على المشي الا بعصا ثلاث
فكان الوزير محمد باشا منحرفا عنه واراد صرفه وقال السلطان قضاة العسكر
يحتاجون الى الاتيان في اربعة ايام في كل جمعة الى الديوان لاجل عرض امور
العامة على حضرة السلطان فقال اذا كنت كما تحتاج الحال فيه الى العرض
ويدفعه الى رفيقه القاضي العسكر الثاني ليعرضه علينا واذن له في دخول دار
السلطنة راكبا وان ينزل بثوب من باب الديوان قريبا من المحل الذي
لا ينزل فيه الا السلطان مختصا به ممتازا من غيره فامتنع من ذلك
تواضعا منه واحترازا عن الحسد الذي ربما يؤدي الى ضرر وفساد وكان
في قضاياه محمود السيرة مشكور الطريقة قد حل حصل منه في حق الافاضل
والعلماء الاماثل من الرعاية والاحسان واعطاء المناصب ما شكره الخاص
والعام عليه وتضاعف به الدعاء له وملاء دل عمر وقضاء مصر تاسفا عليه اهاليها

غاية الناس وصف عليهم فرآه فانه سار فيهم سيرة حسنة وكان يحفظهم
ويراعيهم وينظر بالرفق اليهم وكان ينصح الوالي محمود باشا ويمنعه من الظلم وقتل
النفوس ويخوفه من الله تارة ومن السلطان اخرى عسى ان يرجع عن
ظلمه او يخرج من ظلام جهله وكذلك سلك هذا المسلك مع ولاية قضاء
الشام وكان يقول الحق ويعمل به ويافا بالعلم واصحابه ويقربهم ويراعيهم
ويكرمهم ويذاكرهم ويستفيد منه ويستفيدون ويطيب قلوبهم بالوظائف
السنية والاماكن العلية وحضر مرة فتح الجامع الاموي درس العلامة بدر الدين
بن رضي الغزي الشافعي لما ختم درس التفسير الذي صنفه نظما وجرى بينهما
من الابحاث الرائقة والفوائد الفائقة ما سرت به الافواه وضرب به الامثال
وتناقلته الرواة وحفظته الوعاة ممن ذلك بحث يتعلق باعراب شهاب الدين
الحلبي السمين وتفسير استاذه ابي حيان اثير الدين والترجيح بينهما في اعراب
شهاب الدين ابراهيم بن محمد السفاقسي فنقل صاحب الترجمة عن الاتقان
للسيوطي ان السفاقسي لخص اعرابه من اعراب السمين كما انه لخص من
تفسير ابي حيان وهذا وهم من السيوطي فان السفاقسي ما لخص من
اعراب السمين بل كلاهما من تفسير ابي حيان فانهما تلميذان له ومتعاصران
ويؤيده اعتراض ابن هشام عليه في مغني اللبيب بانه فسر في سورة كذا
بنباء كذا ثم بعد قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم وانما هي في سورة كذا
مبنيين وترك تفسيرها هناك وتبعه على هذا الرحلان لخصا من تفسيره
اعرابا ونبه بنتاج كتابه على ان مراده منهما والسفاقسي فقبل الشيخ بدر
الدين كلامه وقال لا شك ان كلام السيوطي هذا غلط ممن تذا
اعتراض صنات السمين على ابي حيان في اعرابه فقال الشيخ بدر الدين ان

المرتضى

اكثرها غرر وارد فقال القاضي الذي في اعتقادي ان اكثرها وارد والفضل على
ذلك ثم بعد ذلك كتب الى الشيخ ترجمة السمين من الدرر الكامنة لابن حجر وفيها
انه صنف الاغاني جيوة بخطه وناقشه فيه مناقشة كثيرة غالبها جيدة انتهى
مع ابيات هي شعر يا سيد افضل في العلم مشتهر وهل راى الناس بدرا غير مشتهر
يفوق بالفضل اهل العلم قاطبة تفوق البدر جمع الانجم الزهر بعثت قول امام
صنعته بنا كعبة فضل رافع الحجر فتح وذكر ترجمة الشيخ السمين انتهى. اوردها
بالنثر في الدرر ان شئتم فانظروا الى حضرتكم فتوسيدا من الله الناس بالنظر فكتب
الشيخ للمعالي ناظم الدرر والعلى شعر يا سيد افاق اهل العصر قاطبة فتح كل فن
على العقد مشتهر ويا اماما سما فوق الرؤوس علا قد وافق الحجر من عليائه الحجر بعثت
قول انتهى. في السمين له نفع به طالب الاخبار والسير حادث مناقشة منه كيد ضت
ادخل في فكره من لفظه درر ان الاثير اما جيان عمر سابه الائمة في الافاق تفتخر
والكل معترف من بحره مهرا والبعض معترف والبعض منكر ثم السمين سمين من
معارفه ليس للتغير يعروه ولا الغير وليس ضائر كل من يناقشه فالبحر صافي
وقد يدوا به كدرة والشمس والبدر يعلوهما كدرة والضوء والنور من هذين
منتشرة يكفيهما شرفا ذكر الثناء ومن تولاه يوما علا فهو منتشرة واخرته ارفع
روى حديث ناسب تعلاك يا شمس علم زانها الحضرة فالرفع من جانبي خصم
لجانبكم وخفض عيشه من حدوا كم منتظر فكتب اليه القاضي شعر نظم من السيد
الشيخ الامام اي نظام انجم ملتمعا كالدر منتشرا علامة لجة لاغرو ان قذفت بمن
خطه غبر امن لفظه درر انى وحقا بفضيل الامام ابي حيان يحياه من احى
الورى والورى يرى ان السنهاب وخان نظم فاذا لاقى الاثير عد انجم بضيء ويرى
يرى السنهاب اذا ابدى معارضة على الاثير وفي اعرابه نظر انعم البناء قد يهدى

لسيده ثم يسم حزمته من باعه الخراج لكن على الحضرة العليا يفوض اذا قرع خاطر
المملوك قد خطر انه يخرج العبد من ايجابه وعلى الاضياف نلقى عليه البحث والنظر
حتى تحصل من تحقيق سيدنا فوائد تحوى الاوضاح والغرر ثم الردى تقالنا بفحة
رضى لنا ولكم والفتح والظفر فارسل اليه بيتين بحر طويل وحلا واستخرج الدرر عقد
ار صفا منظوما ومنثورا فقفخه منه اول مثل ثانيه من نفخة الصور ترجى خاطرا خبرا
والعبد يفجا او مولاه كاتبه اذا لمانة والتقى عنه اثرا يستلزم ولغى ومن على
بواليه فقد نصرا والعبد ممتثل مرسوم سيده فرجع عشرة ايجابات لها شطرا
مما اثارته افكار الثير وقد نبت الشهاب به من قدحه شررا وانت حاكمنا
ايام في حكومته وانما العدل والاضياف منك بدا فانت حاكم هذا العصر سيده
فاحكم بفكرك في العصر الذى بحرا فبحر فضلك لا تحصى عجايبه وروض فكرك
يؤتى الزهر والثمرا لازال قدرك مرفوعا وقولك مسموعا وحكمك مسموعا
على الكبرا ودمت في دولة دورية ابدا شاغا بكوكب افقا اوبدا سحرا ثم
ان الشيخ استخرج الايجابات وجمعها وكراسة رتبها فيها العشرة اضعاف وسماها
بالدر الثمين والمرجان المبين بين ابي حيان والسمين وارسلها الى القاضي فلما وقف
عليها كتب في ذلك رسالة ينتصر فيها للسمين ويرجح كلامه على كلام ابن الدين
ويجيب فيها عن اعتراضات بدر الدين فلما وقف عليها علماء الديار الشامية
استحسنوها ورجحوها على كتاب بدر الدين واقروا له بالفضل والتقدم والراى
المتين وله مكاتبات ومراسلات مع الشيخ فطب الدين الحلبي طول
ايرادها ومن شعره شعر قالوا المهيب الهوى من اين جاء الى احشاك
حتى رانيا القلب وهاجا وما دروا انه من سحر مقلته الغى سبيله الى قلبي
ومنهاجا وقوله في الخال شعر اري من صاعك المعوج دالا والحق فقطة

من مسك

من مسك حالك ثم اصبح والله بالنطق ذالك فهانا هالك من اجل ذلك وقوله في
سكان المدارس بالديار الرومية شعر تممت هاتيك المدارس سائلك ثم حرم
الشرع المبين عقارا فوجدت اصحاب الحلاوى كلهم لا يعقلون من العقار
سكارى وقوله يعاتب بعض اصحابه البشاميين لما عزم رواعن دعوته
بالسهو والذهول مضمنا بيت الحماسة شعر لنا بالشام اخوان نظهر
الغيب خوان فابدوا لنا الجفا شنانا به وجه الصفا شنانوا وظنوا انهم
ذهلوا وما عذروا وما خانوا وكان رأينا الذهل طبع الناس مذ كانوا
صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان وله سبب معروف شعر من اخرج
الله حب الجاه من راسه فذاك عبد اعاذ الله من باسه وايضا شعر اغفر
بفضلك يا رب الورى ذنبي فانت توسد في القبر التربي جنبي وايضا شعر الفقر
فخر الله كما قال عبده فالفقر فاخر اليوم اجدر به جديد اعمال يكثر كالغصة
كالبئر يزخر ماؤها فيزيد وايضا توكل على الرحمن في كل حاجة تريد فان له
اكرم كافل ولا تشتغل في الناس غافلا عن الله والله ليس بغافل وايضا
شعر يا من يقيل عثار العبد بالكرم اذا اتاه من الزلات في ندم ارشد
بنور الهدى قد قضيت في دواج من الظلم وايضا شعر يا باصر ابدبب
رجل تملة في جنح الظلام بصخرة صماء يا سامعا لنحيفها اضعف ضعفه فدفق
جرى تحت لج الماء فامنن لقطرة رحمة تحيي بها اثار ذوب خلي عن اصفاء
ومن رسالته القلمية مدبا في العلوم قوله حذر سنبر حبر ماهرا ذا رائيت
اثاره تقول ما احسن اذك الخبر قادر على تحرير العلوم وتجويده ويذر
على الكافور عبر اضيا حسن التحبير اذا اشكل رفع الاشكال واذا
قيد اطلاق المعقول من العقال طورا يجلس في الكرست مثل الكرام

الصيد وطورا يبيت على كهف المجرة ما باسطا ذراعيه بالوصيد كان تنزه في
مرابع الطرب وتبختر في ملابس القصب اذا اشط داره فشط ذراعه مزاره
فهو يبكي كالغمامة وينوح كالحمامة يذكر لدانه وانه به وحين الى اول ارض مسل
جلده تراه على منبر الانامل خطيب مصقع الفتراه تارة في الدوات واخرى
على الاصبع تقدم في خدمة الناس واذا قلت له اجر تقول على الراس تقعش
بكسب يمينه ولقمات من عرق جبينه لفظوا باسمه فصيحا وهو مجرى اراد وا ان
يصحفوه فلم تصحف ميزاب عين الحكمة عنه نابغ مقياس بمصر العلم عليه اصابع
اخرس ولكن لسانه قاري تكلم بعد ما قطع راسه وهذا حكمة البارى مداح
لكنه لا يفارق الهجاء سيئة طرة صبح تحت اذيال الدجى ومن رسالته السفيه يطل
اذا انسل من مقامه يغني مشهورا اذكر اذا اغار قاد ولد وليلا وتبورا تجم في ليال
الخطوب ساطع نص في مسائل الحروب قاطع قاطع الاكتاف والاعناق يجري
على الرؤس اذا قامت الحرب على ساق صاحب الندى والباس فيه باس
شديد ومنافع للناس غنى صاحب النصاب بسلطان مالك الرقاب رومي
الفصل دمشقي الاصل لاي يوم اجل ليوم الفصل باسه شديد وطبعه حديد
ذو علائق شمال لكن اذا كان مجردا يكون من اصحاب اليمين وقد يعتكف
في خلوة الجواب فيبعد وهو من العقرباين يرتعد كالمحموم وهو مسلول شقيق
ومدقوق فلذلك اعتراه يحول يدب النمل عليه ولغر الاسد من بين يديه جدول
ماء عليه نسيم النصر شعله نار ترى شبرا كالقصر عالم لا ينظر الى متن الاديم شزرا
حاكم لا يحيف شاهد الا ويجرحه عالم بالغروب والشفق ماهر في العلوم
العطفية على التحقيق شروى غزيه سفر من فجر يوم الحرب يقوم القيامة اذا
طلع الشمس من ذلك الغرب اذا اضرب في الارض جمع ضربا من الضرب

لما خلق

لا يخلق منه الانسان وان كان ماء دافقا يخرج من بين الصلب والترائب كانه جدول
ماء جرى في ساحة روض فنظر منه رؤس نباتة اوراقه ضياء وخلت من كوة بيت
فبدت عليها صور ذوات علل للمقاطعة ملتزم حاكم به مواجهة الخصام بخيم
كانه السيف الامدي في الدلائل الكلامية وقايع في مسائل الحروب تدعى بواقعات
الحسامية النبل مع النبل له كالخزم تقدم الرماح في حدمة على القوم ذكره حضضه
طائر يقع على البيضة ومن تصانيفه حاشية على التجريد وحاشية على الحواشي لفناري
على المواقف وحواشي على الغوائد الغياثية الضيائية وعلى الدرر والغرر وتعليقة على كتاب
الذاهبة من الهداية والاحكام العلائية وطبقات المجتهدين ورسالة في
الوقف ورسالة في علم الاوفاق ومجموعة فوائد وديوان شعر ومقطعات ومعميات
ومنشئات مدونة بالتركية وكما فيه ذلك وكان اخذ عن السيد محمد بن عبد
القادر المعلول ومحي الدين محمد المعروف بجرجبا وصالح الاسود ومحمد بن الياس
وسنان

وابو عبد الله محمد بن خضر شاه بن محمد بن حسن الرومي الحنفي رحمه الله في
ذي الحجة بمكة وكانت له حينئذ قافلة القفال لها ورود الحجاج عليها ودخول
ماء غرقات اليها وصلى عليه جمع كثير من بلاد وحاضر وعمله واثنى عليه كل
كابر وصاغر كان من اعيان علماء الروم الواقفين على غوائد المنظوم والمفهوم
وقور امهيبا وجيها اديبا نبيلا بنيها كثير الخصايل واخر الفضايل كريم النسب رفيع
الحسب درس في عدة مدارس منها احدى الثمانية والباصوفية والسليمانية
ثم ولي قضاء المدينة سنة ثمان وتسعين ثم نقل الى قضاء مكة في رجب
سبع وتسعين وما تحول من حرم الى حرم واوفر كرما على كرم لقبه علماء الحجاز
لقاضي الحرمين وهو بذلك ممتاز ومكانه اول من وليها من دولة بني عثمان متعاقبا

من بخ تخلل رمان وكان اخذ عن خير الدين المعلم و
وابو عبد الله محمد بن صلاح بن جلال بن كمال بن محمد السعدي الخزرجي الانصاري البدري المعروف بمصلح الدين رحمه الله ذو الحجة بامد وهو من اولاد سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي رضي الله عنه وكان شافعيا فصار حنفيا وكان اباؤه كلهم علماء فضلاء منهم من درس وافتى ومنهم من ولي القضاء وكان والده فاضلا متورعا وحاكما مشهورا عاريا خرج ودار على الاسواق ويخرج المنكرات ويحتسب اهل البدع والعصاة ويقوض شراب الروافض بما عنده من العقارب وكان ولادة صاحب الترجمة بمدينة لار واشتغل وداب وحصل واخذ عن علماء عصره وفضلاء مصره وبرع في العلوم العقلية ومهر في الفنون النقلية ثم سافر الى بلاد الهند ودخل لاهور واتصل بالملك همايون من اولاد تيمور فتقدم عنده وناداه مدة وصحبه من السنين عدة فاتخذه معلما لنفسه واولاده فارتفع شانه وجاهه وعلا حاله وعنوانه ثم لما انتقل همايون الى العقبى وظهرت الفتن في ديار الهند ارتحل اللاري عنها الى الحرمين وادى حجة الاسلام وزار روضة الرسول عليه السلام ثم اتجه راى بلاد الروم ودخل قسطنطينية وناظر علماءها وباحث فضلاءها فظهر فضله واتحفوا به وشهد والده وعالمي حمص عثمانيا لكل يوم فاشتغله وعلا مشرق الحسن ساطع عن القناعة به فما حبله وتوجه الى ديار بكر فاكرمه امير الامراء بها اسكندر باشا واجله واحسن مثويه ومحله واقبل عليه الاحترام وافاض عليه مزيد البر والانعام وعالي له من الوظائف ما ينالب حاله ويتقدم به امثاله واتخذه معلما لنفسه وابنائه واستاذا وجعل عنوفته على العالوق مرادا ثم ولده من جرية السلطان وراسته الخرويه بامد وحصل له الاذن بالافتاء وانسلك

في جملة

في جملة علماء الروم والمخاطب في زمرة الموالي منهم على مجاري الرسوم وكان ذلك سنة سبع وستين وبقي على هذا الحال الى ان ادركه اجله وكان قد حلب سنة اربع وستين على رسم التجارة وخالا العلماء والفضلاء وصنف هناك رسالة رد فيها رسالة احمد بن عبد الاول الغزوني فلما بلغ ذلك اليه سلم ورضي على تزييفه وامتنع عن مناظرته وكان رحمه الله اديبا متواضعا اريبا فاضلا محققا مدققا عديم المثال في العلوم العقلية ومشاركا للامثال في الفنون النقلية وكان له حظ من التصوف ومشرب المتصوفة وسئل عن السماع والرقص والغنية في جملة الاجتماع فافتى بما ذكره الغزالي في الاحياء من ان اجتماع المباحات وان لم يتضمن صورته الاجتماعية امرا منكرا ومحذورا من جهة الشرع فهي على حالتها الانفرادية من الاباحة وهذه المسئلة في بلاد الفارس في ميدان العلم والعرفان تتردد بين اطرافها وبين الرد والقبول كالصولجان وقد افتى جدنا بالجواز وتلقاه علماء الفارس بالقبول وافصحوا وصرحوا بان تحريم النووي غير مستند الى دليل على ما صرح به البلقيني ثم اورد ما ذكره الدواني في شرحه للهياكل ولذلك افتى بجواز الرقص بشرط عدم التغني وواقعة في ذلك الجامي وابن الكمال الرومي وقال الحاج في التواجد ان خلص من الرياء وحق لمن دعاه مولاه ان يسعى على الرأس والعارفون السالكون العالمون لظبط النفس لا يسمعون الا لا اله الا هو ولا يشتاقون الا اله ان ذكروه ناحوا وان شكروه باحوا وان وجدوه صاحوا وان شهدوه استراحوا وان سمحوا في حفرة قربه ساحوا اذا غلب عليهم الوجد بقلبانه وشربوا من موارد ارادته ممنهم من طرقته طوارق الهيبة فجمد وذاب ومنهم من برحت له بوارق اللطف فتحرك وطاب ومنهم من طلع عليه الحب من مطالع القرب فسكر وغاب ~~سكر~~ ~~البعد عليه~~ ومن يك وجده صحيحا فلم يحج الى قول

المغني

له من ذاته طرب قديم ... وسكر دائم من غير دن ... وافتى بخلاى ذلك ابو السعود
العمادى ومن اثاره صاحب الترجمة شرح تهذيب المنطق وشرح الاحاديث
الاربعين وشرح الارشاد فى الفقه وشرح الفرائض السراجية وحاشية على
المطول وحاشية على الفوائد الضيائية وحاشية على شرح التهذيب للدوانى
وكتاب التذكرة فى علم الهيئة وحاشية على شرح هداية الحكمة للميبذى وحاشية
على شرح الاصبهانى وحاشية شرح المواقف وحاشية على شرح هداية الابهرى
من تفسير البيضاوى وشرح شمائل النبى عليه السلام بالعربية والفارسية و
وتاريخ كبير بالفارسية من مبدأ العالم الى عصره وقصيدة ميمية تظيرة القصيدة
ابى السعود العمادى وكان اخذ عن السيد غياث الدين بن صدر الدين الشيرازى
وكمال الدين حسين بن

دخلت سنة ثمانين وتسعمائة توفى فيها ابو العباس احمد بن يوسف بن الحسن
بن الحسين العلوى الحسينى البغدادى الحنفى شمس الدين رحمه الله فى صغر با
بالمدينة المنورة وكان سيدا طيب الاعراق ابيد الكريم الاخلاق حفيدا ونبيها
النسب عابدا صالحا جليل الحسب صاحب فلاح وسعادة وصلاح وعبادة
درس فى عدة مدارس منها سلطانية طربزون وذات الشرفات واحدى
الثمانية بمخم الافشار بمدينة خرشنة ثم الشام ثم ولى قضاء المدينة وكان
اخذ عن والده ومحمد بن عبد الاول البرزى وخير الدين العلائى و

وابو الفضل احمد بن مصطفى بن معالم بن حامد البرديسادى الحنفى رحمه
الله فى شهر ربيع الاول فجاة بقسطنطينية وله سبعون سنة ونقل الى برديسا
ودفن فى جنب البيت بزاوية الزينية تنتهى سلسلة نسبه الى ابراهيم بن
ادهم البلخى الزاهد وكان والده شيخ الزاوية ببرديسا ومربى الطريقة

الزينية

الزنبيه وولد صاحب الترجمه في حدود سنه عشره وتسعمائه فاشتغل وداب وحصل
المعقول والمنقول وبرع في النوع والاصول وصار اوحد زمانه فيها وفرد اوانه في
المسائل وفقيها رحلي مضى الطريقه مرضي السيره كانه الكرخي واجر حاي شاملا كا
لمحيط البرهاني وكان كريم الطبع سليم القلب شريف النفس كريما سخيا مشفقا
وله جامع في جوار الزاويه واثار خيريه وكان درس ببايزيد بروسا واحد في
كوتاهيه واحمديه بروسا وسلطانيه ادرنه واحدى الثمانيه وولي الافتاء
بمفينا وبعزله ذلك ثم ولي قضاء حلب الشهباء وبروسا ثم ولي على التعاقب
قضاء العسكرين ثم عزل وتقاعد بماهي عثمانيه وكان اخذ عن سعد بن عيسى
ومحمد شاه بن محمد بن مصطفى بن حسن العودي بدايه

وابو الحسن علي بن عبد العزيز بن حسين بن حامد التبريزي الحنفي رحمه الله
في ذي الحجه بحلب وكانت ولادته سنه ثلاث وتسعمائه ومن فضلاء الدوله
العثمانيه وعلماء البلاد الروميه وكان بحرا شاملا وبحرا كاملا في العلوم العربيه
والفنون الادبيه درس اولا في قرهادغيه بروسا ثم البايزيديه بها مدرسه
جده لابيه السلطانيه والدوبيه بها واحدى الثمانيه والسليمانيه ثم ولي قضاء
حلب وكان مرضي الحكومه ذا عداله واستقامه مع العفه والنزاهه والنباهه
وله اشعار في الالسنه الثلاثه ورساله على كتاب البيع من الهدايه و
وتعليقه على كتاب الغصب منها ورساله قلميه ورساله سيفيه ورساله
شمعيه وقصيده نميميه نظيره قصيده ابي السعود وهي شعر

الا الصدغ محلوي عشيره ونديم ... وفي القلب من نار الغرام ضرام
شربت بذكر العامريه قهوه ... فسكري الى يوم القيام قيام
تكدر رودي بعد بعد قرارها ... وكم يتقالى عيش صفاء ومنام
وسد على الدهر الوباب سلوتي ... فيا فرحه الدنيا عليك سلام

وطال لواحي بالنواحي برمة ۞ واعدمني برح النوى وغرام ۞ اما العبر ممن
مضى بسبيلهم ۞ وهم تحت اطباق الرغام نيام ۞ فرب نعيم شاه وجه نعمة
ورب غمام قد محاه غمام ۞ وكم من ملوك خ اللوى فارقوا اللوى ۞ ولم تغن عنهم
حشمة وغرام ۞ ورب عظام من ذوي القدر والعلا ۞ فهام رفات خ الرموس
عظام ۞ طوتهم بايدي المنايا وهو رهم ۞ فلم يبق منهم مخبر ورسام ۞ فسبحان
من لم يقضي عز ملكه اليس بدائبة الفناء مدام ۞ وله شعر ديباج محرى الابداء الجديد
ان ۞ ومر الشيب اعتناهدم بنياني ۞ طلايع البيب استولت على بدني ۞ فصار
معترك الاوجاع جثماني ۞ خان الرحيل ولكن ما اوخرت له ۞ وحادي الردى للموت
حاداني ۞ ومن رسالة القلمية ان سالتني عن ذي القرنين ساخبرك عنه خبر افي
مكنه له خ الارض وادتي من كل طرق سببا فسعى خ الى قاصيها والولايات الى ان بلغ
بسعيه الظلمات حكيم ظهر ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اديب جاز قصبات
السبق ببديع بيانه نبي صاحب كتاب الايات قد اتى بالمعجزات والنبات حدث
عن مضيبات الانباء واجرى من اصبغه الماء كانه ذو القرنين القرنين نون نبذه بالواء
ولعقوب يدوم على الانين والبكاء كعب الاحبار يحدث اساطير الاولين
ويخبر عما جرى على القرون الاقدمين مسودمني ما بعده المائة ينعقد عليه الخناصر
عامل يرفع وينصب للجر ولا يعمل جره ما اذا الحقة الكسر هندي رقيق الساق
اعجمي لكنه معرب مسلاق حتى اذا تحدث اطرق وديرشح جبينه من بالعرق متعقب
الحكم والعرفان تجري منه عينان نضاختان فتق اللسان لا يعي عن الناس
فاه ولهذا الا يخلص عن التوقيع تفاه بسيط البنان خ الكرم شديد باسه
ولا يحي عنه لم الان تقطع راسه حسيب يتبلج السعود من جبينه من اصحاب
قد اوتي كتابه بيمينه صاحب لبيب وكاتب اديب ما من علم الا وله فيه قدم

راسخ ومامن رقعة من رقاع الاوها الاوهو بمتحققات تعليقات له ناسخ لقاش
الاوان يصور النقوش الصيفية على بسيط الروم مدرس الزمان قد وضع
يده في جميع العلوم اذا انشأ وشاء اذا اعتبر خبر مظلوم حرق استار الاسرار
وسرق من خزائن الافكار فقبض واخذ باليمين وتل للجبين وجزمت
اطرافه وقطع منه الوتين اصم وهو يسمع الدعاء ينطق ويحدث والعجب ان
راسه في الماء انكم قاري مقعد جاري صامت ولكنه كليم مكلم مع وجاهة مع
انه يمشي على صراط مستقيم ومن رسالة السيفية ملك في قبضته الامور كانه سفاح
او تيمور وهو لسلم المسلمين برهان ساطع ولبناء الكافرين نقض قاطع
شجاع يقتحم العقبات جواد يفك الرقبات يهز عطفه في المهالك ولا يرفع
وجهه قطاع المعارك باسه شديد لسانه حديد احد الايدي معطي الايادي
اقعص وانشط لا يؤمن المكر والتشطط امير يملك رقاب العباد شديد
الصولة لكنه سهل العياد نار في فضله ماء في شكله نعيم يخرج امطار الدماء
من خلله جعل الله الجنة تحت ظلاله سام يسجد له الرؤوس ويخضع له الاعناق
حاتم تحمي بيضته الدين في الاعناق ذكر بلا ارتياب الاان شعاره شعار اهل
الحاجة الحيض ويتبدهن ويتحلى من اساور من فضة وتتزين صوفي تجرد
وقطع تعاليقا وتصنع عكرورات العوالي يلبس في الروايا ويحلى عن
اصداء الروايا من الى حرب رجل شاجع كفاه في اقوله تعالى والزلنا الحديد
فيه باس شديد ومنافع ومن رسالته الشمعية تحمل العين باين المحيا
مخروطة الهامة بادي البشر ضاحك بالطبع مستقيم القامة كوكب دري
باهر النور والسناء يهدي الله لنوره من يشاء القصيدة الاوباش من ا
الغواش رومالا طغاة وبتوه سبريدون ان يطفوا نور الله بافواههم والله

منهم نوره يذبح عيسى انياسه بابن حلبا سه والعجب انه يزا وحيوته بعد
قطع راسه اسكندر يخوض في الظلام الحالك مبارزه يغوى الراس من
المهالك زاهد يحي الليالي ويقيم اصبعه للتوحيد الرب المتعالي شهد بوحدا نية
الرحمن وتداوم ذكر ايات النور والدخان ببقاء نلهى عيون البامرين فاقع
لونها تسر الناظرين عليل ملقى بالحجرة واسود لسانه وذاب جسمه واحترق
حياته اوصب افناه الهوى واحرق كبده حر النوى فواده تحرق وجسده
تحت رى شيخ فان قد استقل الراس شيئا وسال العبرات من جفونه سيبا
وكان اخذه عن الحافظ العجمي وعبد الباقي بن عبد العزيز وصالح
ومحمد بن الياس المليجي و

وخلت سنة احدى وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو الفضل محمد بن علي بن
محمد بن الرومي البالكسري الحنفي الدين المعروف بالبركوي رحمه الله
في جمادى الاولى بقصبة بركي وله خمس وخمسون سنة احد مفاخر بلاد الروم
الثابت على الجادة وقصد السبيل المتجرد عن الرسوم والقشور دائرة العلوم الراسخ
القدم في الفهم بالمنطوق والمفهوم وكان التكلم بالحق مطلقا لعنان
وفي تحقيق المعارف عين الاعيان جرى الجنان حريد اللسان جاريا على طريق
السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان وكان حافظا للقرآن العظيم حسن
التعبير سريع الوعظ جاحظي التعليم اماريا بالمعروف ناهيا عن المنكر قدم مرة
قسطنطينية خالصا لله في احياء الدين واجرا الشرع المبين وتكلم الوزير
محمد باشا في دفع المظالم ونشر المراحم بكلام بديع قد شوهد منه تاثير
تاثيره بليغ وكان غاية في الورع والتقوى اية في اتباع الدليل عند الفتوى بالغ
في تحريم الاجارة في الصلوات وعدم جوازه وقفى المنقولات وبسط الدولة لذلك

من المنقول

325

من المعقول والمعقول وادرد الشواهد من الفروع والاصول وصنف تصانيفا
في هذا المدعى وقعت موقع القبول وناظر لاستيضاح الصواب واستراح
التواب الاكابر والفحول وجرى بينهم مباحثات ومشاجرات وكان بينه
وبين ابن الهمام القاضي مشاحنات مكاورة ومراسلة كما كان بين الدواني
والصدر الشيرازي من الطبقات ولكن ابا السعود العمادي افتى بخلافه اسوة
المتاخرين مخافة وقوع الفتنة بين المسلمين وخذار ابطال الاوقاف واثار
اعمال الاسلاف هذا ولا ريب في ان العذر بعد ما قام عليه الشاهد بامثال
هذه التعللات عذر بارد ومن ورعه انه سافر من بلده الى ادرنه فقسم
بين المجند ما اخذه محصول ما قسمه بينهم في سالف الدهر ورده اليهم على
على موجب الفرضة واستحلهم وكان اراد ان يتفرغ للعبادة بالكلية فمنعه شيخه وامره
باقادة العلوم النافعة فكان يشتغل بحسب امره تارة بالوعظ والتذكير واخرى
بدرس الحديث والتفسير فكان الناس لقصدونه من الاطراف البعيدة
ومن اثاره حاشية على الهداية وعلى شرح الوقاية ومتن وشرح في الفرائض امتحان
الاذكياء شرح مختصر الكافية وشرح المقصود ومتن في الصرف ورسالة في علم
التجويد ورسالة في تعديل الاركان الصلوة والسيف الصارم في عدم جواز
وقف المنقول والدراهم

وكان اخذ عن والده ومحمد بن نور الله وعبد الرحمن بن علي الخرقتي ولازم في
التصوف عبد الرحمن العمادي البيري رحمه الله واخذ عنه الفقي محمد الوعاظ في
وابو الضوح بن يوسف بن السلانيكي الحنفي المفتي رحمه الله
في جمادى الاخرة بحلب احد فضلاء الروم الاديب التقي النبيه النصيب ولي من
المناصب ما نيابه على حسب اعرابه ودرس بلاريذه وامد واذن له

بالافتاء بها وبحلب ودراسة الخسروية بها وبخرذلك وكان عالما عاملا فقيها
اصوليا كثير الفتاوى والواقعات وقد خطئ في افتائه بعدم وقوع الطلاق
اذا قال على الطلاق لا افعل بناء على ان عرف اهل حلب انهم لا يريدون به الا
ان طلاقه لازم له لزوم الدين للمديون اذا قال على ثمن داري هذا وكان في الفتاوى
الكبرى صرح بوقوع الطلاق في قوله طلاقك علي واجب او ثابت هذا وكان
القاضي احمد بن محمود بخرق فتواه في حضوره او بخرقها وكان اخذ عن محمد بن عبد
القادر الحميدي و

وآ ابو محمد طاهر بن ابراهيم بن بن الصديق المهدي الفتني الحنفي
ناصر الدين رحمه الله شيخ اهل العلم والحديث في عصره وحائز قصبات السبق في
دهره ولد سنة اربع عشرة وتسعمائة واخذ عن علماء بلاده وحصل علما وافرا ثم ارتحل
الى الحرمين واخذ عن علمائها ومشايخها واستفاد منهم الكثير وكان علامة محققا مشتغلا
بالافادة واعلا كلمة الله واماتة البدع ونصرة الدين الى ان مات شهيدا على ذلك
ومن تصانيفه كتاب مجمع البحار في غريب الحديث وغيره وكان اخذ بالهند عن الشيخ
وبرهان الدين السمهودي وغيرهما وبالحرمين عن ابي عبيد الله الزبيدي والسيد عبد الله
العدني وعبيد الله الحضرمي وجار الله المكي وابن حجر وعلي المدني وبرخودار السندي
وابي الحسن البكري والشيخ علي بن حسام الدين المتقي وغيرهم

وآ ابو عبد الله عبد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد الجعادي الخزرجي الاسكليبي الحنفي
رحمه الله يوم الثمان بقين من شوال بقسطنطينية وله ثلاثون سنة وهو
المخدوم النبيل المتفنن الفاضل النبيه الكريم الطرفين وكان تام الخلقة

شريف النفس كريم الطبع لطيف المعاملة جواد كثير العطاء سمح وافر السخاء جيد
الخط حسن الخط للكتابة درس في المحمودية والايوبية واحدى الثمانية والسليمانية
وغيرها وهو مدرس بهما من اطاعون وكان اخذ عن جده ابي السعود ووالده
دخلت سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو السعود محمد بن محمد بن
مصطفى بن محمد العمادي الرومي الاسكليبي الحنفي رحمه الله يوم الاحد ثمن خلون
من جمادى الاولى وصلى عليه سنان الدين يوسف بن حسين بن العباس بن
حسن ودفن في ساحة مكتبة بناها في جوار ابي ايوب الانصاري كما تقدم
ولادته لثلث بقين من صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة في بعض متنزهات
قسطنطينية وام بنت احمى العلامة القوشجي قال بعضهم فيه علامة ممالك الروم
وشيخ الفنون ومجموع العلوم قاطع عرق الاوهام والظنون حلال مشكلات
الموصول والمسنون منثور جواهر لسان العرب منصة عرائس الفضل و
وديوان الادب مفتي الانام مغني البدع والاثام صاحب اذيال ال
فضال والاسعاد صاحب الارشاد ومن صحب الارشاد سلطان المفسرين
مقدمة جيش المتأخرين سيد الدين والدنيا هو اللفظ والمعنى هو الغاية
القصوى هو الذروة العليا وقال قطب الدين الحلبي في حقه مفتي الممالك
المحمية الاسلامية وعماد الاسلام وعمدة الملة الحنيفية استاذ اعاظم
الموالي العظام وعرات ماوقع وخفي من العلوم على الافهام واحد زمانه غير
مدافع ونسيج وحده غير منازع مالك ناصية العلوم وفارسها الذي لا يجارى
ومبين غوامضها الدقيقة فلا يجادل ولا يماري العالم العلامة الذي طبق الارض
بعلمه وقلد جيد الزمان بدرر فوايد كلامه البحر البحر الفهامة الذي فاق
بعض ذكائه بحر العلوم فتفجرت ينابيع الحكم على السنة اقلامه الهمام

الهمام الكبير الواحد العالم الخطير صاحب التفسير الشهير الذي سارت به
الركبان في الآفاق اعظم مسير فلو شاهده الزمخشري لرمى بكشافه جوف
البير والقلب اليه بصره في الآخرة الى خاسئا وهو حسير تربى في حجر والده
المرحوم مرتضعا ثدي الكمالات من منهل العلوم محفظه والده في سن الصبا
نظم الغريب كتب منها المفتاح للسكاكي فرسخ شجرة البلاغة في جبلة من
الصغر وصارت رسوم الفصاحة في صحيفة خياله كالنقش في الحجر فاستمد
في صغره عن كبار اقرانه الفصاحة العرب العرباء وفاق بها كافة على اهل
عصره سنة فاق وخر بارا واشتغل ببقية العلوم والفنون والاداب وتميز في
كل فن ودخل الى الفضلا من كل باب وصار علما من ابن الموبذ وما بقل
عذاره ورزاحم العلماء في المناصب مع الاستحقاق وما اخذ جلبناب ودرس
في عدة مدارس منها احدى الثمان ثم ولي قضاء بروسا ثم قسطنطنية قال
اجتمعت به في رحلتي اليها سنة ثلاث واربعين وانا يومئذ ارحله في حلل
الشباب واجتهد في تحصيل العلم مع الطلاب واولع بفنون العربية والاداب
فرايت منطقا فصيحا ووجها حسنا مليحا فاجريت بخاطبه في جوابه وسخرني
بلطفه واداب به وتعجبت من صدور ذلك الكلام العربي الفصيح الخالي
في درجات البلاغة بالاسلوب الرجيح ممن لم يسلك ديار العرب ولا اطلع
نبع ولا عرب ولا مضغ شيحا وقيصوما ولا لاك اراكها وثومها ولكن
تلك الحالة لا شك ولا محالة انها منح ربانية ومواهب اختصاصية
تفيض من المبدأ الفياض وتاهيك بكرم الكريم اذا فاض ثم ولي قضاء
العسكر وصار يخاطب السلطان ويفاوضه ويعرض عليه الامور
على الوجه المشكور فلله تبلغتم كيف والفصيح بين يديه ابكم والبليغ الفطن

حضرة بخارى ان يقيم فلا يتكلم واستمر على تلك الحالة وبلوغ غاية العظمة والجلالة نحو
تسع سنين ثم في سنة احدى وخمسين ولى منصب الافتاء وسلك
فيه غاية التحرير فلم يعوج ولا امتاط مما اخرت عصون اقلامه بالرهدى
واوضح سطور فتاويه الى الحق طالبيه قددا وامتدت الى الصحف الى اضوأ
فكره لتقتبس جذوة وتلتمس جدا مانه ترك ذروة للعلم الا صعدها ولا
صهوة للمجد الا تسنمها واقتعدها ولا آبدة الا تصدى لها وتصيدها الى ان
قال التفسير لبراعة حاكم لكتاب الله المنزل وقال الفقه لعلم فتاويه
ابنة المرامح وكل اول وقال له التمام امسك فعد اشتبه يومك بامسك
فسبحان من خصصه بالكمال في سائر الفنون ورقاه في كل فن الى مقام
تحار فيه العيون وجمع له المحاسن العلمية والانفاس النفيسة الزكية والهمة
السرية التي قامت في نصرة الدين مقام الجنس والسرية شعر قدر انه
الرحمن جل شانه ببدايع وروايع وظرايف علامة فاق الورى بحقايق ودقايق
وعوارف ومعارف شعر لولا عجايب صنع الله ما نبتت تلك الفضايل في
لحم ولا عصب قال واجتمعت بحضرته الكبرى مرة اخرى في رحلتي الثانية الى قسطنطينية
سنة احدى وستين فشرفني باجلاله واكرامه وبابسطني وخاطبني بشر لغي
كلامه وذكر لي مبحثا من اول سورة الانعام ومسائل فقهية دقيقة بالمام
على الافهام قال لي افيت فيها بخلاف ما افتى به ابن الكمال وبعضها بخلاف
ما افتى به الشيخ محمد بن الياس فكنت مصغيا اليه مستفيدا بين يديه
متاوبا مقبلا بكليتي عليه لما اردهش من حلو شمائله ونفاسة لفظه ورقة
مكالمته وطالت بيننا المحاورات والمفاكهات وصرت كما قال العقايل شعر
اذا برزت ليلى فكل اعين ٭ والى هي ناجتني فكل مسامع ٭ ثم تكرر ايام

اقامتي الاجتماع بحضرته واضافني اثناء ذلك واحسن الي احسن الله اليه و
وضاعفها رحمته ورضوانه عليه وكان مما ذاكرته فيه انه بلغنا عن ابن الكمال انه
كتب يوما على الفا فتيا فقال لي جلست يوما بعد صلوة الصبح اكتب على
الاسئلة التي اجتمعت عندي فجلست الى صلوة العصر على الفا واربعمائة و
واثنتي عشرة فتيا ما تخلل كتابتي غير صلوة الفرض وسنته ووقع لي مرة اخرى
اني كتبت على الفا واربعمائة وثلاث عشرة فتيا وما حصرت التي كتبتها في غير
هذين اليومين فتعلقت هذه الامداد الالهي بنفس قدسي واما القوى البشرية
فلا تستطيع ذلك مع القاء الدروس الدقيقة ومطالعتها وتردد الكبراء اليه
وملازمتها وكان له في السنة الثلاثة شعر بديع كانه الروض المريع
يفوق ازهاره كما تم زهر الربيع ولا شك انه بحر يقذف بالدر النظيم وروض
نضر طلعه وهضيم فمن قصايده التي سارت به الركبان واولع بانشادها
لسان الزمان قوله شعر العبد سليمي مطلب ومرام وغرضه اواها لوعة وغرام
وفوق حماها ملحي ومثابة ودون ذراها موقفي ومقام وهيهات ان تنهى الى
غير بابها عنان الخطايا او تشد حرام هي الغاية القصوى فان فات نيلها
فكل منى الدنيا علي حرام سلا النفس واطمأنت بنابها سلوا جمع
قد عراه وظام وصب سقاه الدهر سلوان رشده فامسى وما في القلب منه
هيام صحا عن سلاف الغي بعد انهماكه عليه فبان الكاس عنه وجام
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري فاضحى كان لم يجر فيه قلام كذا
ديار رفعة عفا بايدي البلا فلم يبق فيها رسم وعلام نسيت اساطير
الصبا كانها حديث ليالي قد محاه غمام نسيت سلاء الزمان وذلة
غربة الدنيا عليك سلام نوالي كم احامي تهامة ودلالها الم بان عنها سلوة

وسلم

وسآم ۞ وقد اخلق الايام جلبابه حسنها ۞ فاضحت وديباج البهآء رمام ۞ على
حين شيب قوالم بمؤتى ۞ وعاود بهام الشعر وهو ثقام ۞ وللابيع ضعفا قد
اغارت على القوى ۞ وثار بميدان المزاج قتام ۞ فلا هي في برج الجمال مقيمة ۞ ولا
انا في مهد الجون مدام ۞ تقطعت الاسباب بيني وبينها ۞ ولم يبق فيها نسبة وذمام ۞
وعادت قلوص العزم عنها كليلة ۞ وقد جب منها غارب وسنام ۞ وكم عرذلك
من ملح الاشعار ولطائف الاثار ما لو جمع كان ديوان الادب وعنوان الادب
وترجمان لسان العرب وقد الف لتفسير كتاب الله العظيم وافرغه في قالب الابداع
ونثقف بدرر فوائده الاسماع سلك فيه طريقا التحقيق ودقق غاية التدقيق
بعبارة واضحة للافهام وحسن تاريه لافانين الكلام نسج فيه لتفسير
البيضاوي والكشاف وزاد عليهما كثيرا من نكته الظرف والبجانة اللطائف مع
غاية التحري والانصاف وارسل منه نسختين الى الحرمين ووقفها هذا ما ذكره
وبالجملة كان مغنى الديار الرومية ومتبحر في العلوم النقلية والفنون العقلية ومن
انتهت اليه الرياسة واعتلى الدبوة العليا من المتقدم عند السلطان
والكابه الدولة والسبق على الاقران واشتد الحبوة وطول البقاء
على رفاهة الحال وجميل الذكر وحسن الثناء مع السعادة في تصانيفه ولا سيما
تفسيره حيث وقع موقع القبول وتلقته العلماء بالقبول وتنافسوا فيه و
وسارت به الركبان وطارت الى اقطار البلدان وانتشرت في بلاد العرب
والترك والفارس وطنت بابجانة الجوامع والمدارس واما الموازنة بينه
الكشاف والانوار فهيهات هيهات وشتان بين الثريا والثرات واما انتصار
الزمخشري لمذاهب الاعتزال فمن عين اصابته في الاسلام ومن قبيل كلمة
الحق وفلتات الغزال فان لكل عالم هفوة ولكل جواد كبوة من ذا الذي ما

حاسما قطع ومن له الحسنى فقط ثم ان صاحب الترجمة في فتاويه اميل الى التقليد
وفي رده على محمد بن الياس في ابطاله وقف النقود وعلى البركوي في ابطاله لاجارة
في العبادات ليس بجيد وفي افتائه بكفر القاضي عبد الرحمن بن علي الخرشني بمجرد
اقتباس آية اني عبد الله اتاني الكتاب في بعض الوصايا مع شيوع الاقتباس ٣
في موارد الخطاب بين العلماء قديما وحديثا حتى نزل بسببه عن صدارة الروم
مع استحقاقه وتبحره في العلوم ثم انه انما يعتمد فيما اورده في تفسيره في ابواب
العقايد على نقل الرازي والتفتازاني من غير تصحيح النقل بطريقه ووضعه في ميزان
الشرع غير ميزان ومن تصانيفه تعليقة على الهداية وحاشية على سورة الفتح
من الكشاف ورسالة في جواز وقف النقود وصنفها في رد محمد بن الياس المسماة
ورسالة في جواز اجارة العبادات في رد محمد بن علي البركوي ورسالة في حرمة ا
لسماع والرقص في الاجتماع في رد ابن الكمال ومصلح الدين اللاري وليس له
كتاب مجلد في الفتاوى انما جمعها الاخلاف من بعده وتفسيره سماه ارشاد
العقل السليم الى مزايا القرآن العظيم وكان اخذ عن والده وعبد الرحمن ابن
المؤيد والسيد محمد بن محمد المعلول وغيرهم واخذ عنه عبد الرحمن بن جمال الدين
الغوري و

وابو الفضل محمد بن ادريس بن البدليسي الحنفي المعروف بالدفتري
رحمه الله في شعبان بدمشق الشام وهو من فضلاء الروم المبرزين في العلوم
الفاضل بن الفاضل والبحر بن البحر اخذ الكمال وابو الكامل الحسيب النسيب
الاصيل الاديب الاريب معدن اللطايف والظرايف مجموعة الفنون
والمعارف درس واعاد وعلم وافاد وولي قضاء مغنيسا وطرابلس
الشام وغير ذلك من المناصب الجليلة وكان حج بيت الله الحرام وزار

راوفيه

روضة الرسول عليه السلام ومن آثاره الخيرية جامع ومكتب بقسطنطينية على ما قيل
في تاريخ خير الجوامع وكان اعد فيها تربة لنفسه بنى عليها قبة وحكى انه اسره راى البعض
احبابه فيما يرى النائم ان رائسى القبة طارت الى الشام فقصه عليه فقال لا شك
هذا يخبر عن امر هايل وبليه على رد وال رائل فاستخار عند ذلك فسمع هاتفا يقول
ثم وارتحل الى الشام والزمان قريب فودع اهله واحبابه وقام على تهيئة الوداع
والقطع من العلايق الدنيوية كل الانقطاع وخرج يريد الحج فلما وصل الشام قضى
نحبه واجاب ربه وعزم دار السلام وكان تولى مدة مديدة تحريره وقايع بلاد
الروم وقرامان وبلاد الشام واظهر الرياسة والصيانة وعمل بنزاهة والاستقامة
وبهو بهذا العنوان الى الان معروف مشهور وتحريره الرفاتير مقبول يعول عليه
في الامور وكان ناصحا مستقيما اهدى مرة كتابا الى رئيس الاطباء محمود بن محمد الهروى
القوصوني وكتب اليه هذه الابيات شعر من المهدى الشهير باصل فضل وابن
ادريس ذى العقل النفيس الى المهدى اليه دام فضله حكيم حاذق فاضل رئيس كتابا
جامع حاوى الفضائل تدريه كما يصيد وكالانيس وسفر العلم ليس نظيره
وحق انه خير الجليس فكتب اليه الرئيس شعر سطورا ودعت باين كطروس
ام السحر المؤثر في النفوس ومكتوب بديع اللفظ والمعنى ام لصهبا تجلى في الكؤس
قراناه وانشانا كانا طربنا باجتناء الغدر يس وقبلناه تعظيما وشوقا لنشمه
الرئيس ابن الرئيس لفضل حاين كاتب عبد رقاه فاعتصا رقه من كل بؤس
ولم ينفه اهداء العقوبى الى تحلت بالجواهر كالنعوس فزاد هديه اخرى فاهلا
وسهلا سهلا بالنفيس من النفيس ابو الفضل ابن ادريس فاكرم
به نسبا يضيء ضياء الشموس قبول العذر مامول فانا اجيناك عن جليلك
بالتجسيس ومن تصانيفه ترجمة تفسير حسين الكاشفي الواعظ وترجمة الزهرة

الخوارزمشاهية وترجمة الاخلاق الحسنية وذيل هشت بهشت لابه في
التاريخ وتاريخ تركي في تاريخ ال عثمان وقصص الانبياء وديوان شعر بالفارسية
نظيرة ديوان الحافظ الشيرازي وانشاءات فارسية واشعار في السنة
الثلاثة وكان اخذ عن والده وعن سعد بن الحسن البغدادي وعبد الرحمن
بن العويد و

وابو النعيم سليم بن سليمان بن سليم بن ابي يزيد العثماني السلطان بدر الدين
رحمه الله يوم الاحد للبقيتين بقيتا من شعبان بقسطنطينية وله ثلاث وخمسون
سنة وهو اول من مات بهامن السلاطين العثمانية واحق موته احد عشر يوما
وصلى عليه حامد بن محمد القوشوي القاضي يوم الاربعا لثمان خلون من شهر رمضان
ودفن بعد العصر وكانت ولادته في اواخر رجب سنة عشرين وثمانمائة
ولي السلطنة الكبرى بعد وفات والده بعهد منه يوم السبت لثمان بقين من
صفر سنة اربع وسبعين وثمانمائة فكانت مدة دولته ثمان سنين وستة
اشهر وست ليال ولي في ايام والده لواء قرمان ثم صار وخان ثم اعيد الى حول
قرمان ثم حول منها الى كوتاهية فكان ذلك سبب الفساد الحال بينه وبين اخيه
ابي يزيد وال الى ما ال ثم ولي السلطنة العظيمة بعد والده من غير مدافع وقام
بالدولة بلا مخالف ومنازع وكان جلوسه في الحادي عشر يوم الاثنين لثمان خلون
من شهر ربيع الاول ثم وصل المخيم في عشرة منه وحضر الصلوة والده وكان
حليما سليما مستفقرا رحيما سخيا كريما جوادا صاحب عدل وانصاف كثير
الاحسان والخيرات والاوقاف غير انه كان يحب العشرة وتناول الا
شربة دام في ايام ظلال الانس والراحة ممدودة وابواب الحرب والضرب
مسدودة ثم تاب الى الله توبة نصوحا من الشرب والملاهي وجميع

الاشارات

وجميع المنكرات والمناهي عند الشيخ سليمان الامدي احد كبراء المشايخ الخلوتية
حتى ان الاطباء اشاروا اليه في مرضه بالشراب واتفقت كلمتهم على انه برء كساعة
فانه اعطاء كل بدن ما اعتاده فابا عن حل عقدة اليمين وفسخ عزيمة العهد المتين
مخافة ربه الكريم وعذابه الاليم ورجاء الغفور العظيم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم وله اشعار حسنة في لغته وكان مرضه انه دخل في حمام
الحديد الذي امر ببنائه فزلقها فدخض رجله وسقط سقطة شديدة اسود منها طرفه
وبقي منها حركة وكان اللازم عليه الفصد فاخطأ رئيس الاطباء محمد بن عيسى الرومي
وعاجله بالعصا وفادى محله الى السر سام البارد فمات منه وفي السنة الاولى من
ولايته خرج عن الطاعة سنبو غليان من العرب الساكنين ببلاد مشعشع في اقصى
العراق واغاروا على البصرة واستولى الشريف مطهر بن يحيى على صفا اليمن وقتل
امير الامراء بها رضوان باشا في اثنائه وفي الثانية سار اسكندر باشا امير
امراء العراق الى بلاد مشعشع فحربها وردّ بني غليان الى الطاعة وساق سنان
باشا الى مصر والياً عليها وكانت الفتن قد حدثت فيها بقتل امير الامراء محمد
باشا ثم توجه الى اليمن وتمام نبأ جرجكجه بقسطنطنية وفي الثالثة دولى مصطفى
باشا الوزيرة وسار قاسم باشا الامير الامراء بحالك كفه في المالك على بحر
الخزر لمستقى بين بحري الآل ودون وهمي لعراق هذا السفر بنو اشتر خان
وكان مباشرة ذلك بورود عريضة من اهل قزان بعد استيلاء الروس عليها
وضياع اكثر ذلك الصقع في بادية عزوى ملك سلك برهم محمد كري خان العزيمي
وخان على الدولة مخافة ان يبقى بلاده في داخل الممالك العثمانية اذا تيسر لهم
ضبط قزان وما والاها من البلدان فيضمحل بذلك ما يرومه من الاستقلال
بل يشرف بالكلية على الزوال حتى حكى ان من بقي من العسكر سالما انما كانوا

لبعا لجون فى دفع العطش عن انفسهم بطل وقع على النباتات فى وقت السحر
واقيم جزاء ذلك الجريمة على محمد كرى خان فى ايام السلطان مراد وفيها استولى
عثمان باشا بالتفاق سنان الدين باشا على بلاد اليمن وانهزم هاشم
خان الكيلانى عن الصفوية وفى السنة سنان باشا قلاع اليمن من
اولاد الشريف مطهر وتوجه العسكر العثمانية الى قرس وعليهم مصطفى
باشا وعلى باشا وسار بيالة باشا فى المراكب لمحافظة بحر وقطع الامداد
على الكفار وكان حرب عظيم بقسطنطينية وخرج عرب الاندلس على
كفار اسبانيا وانتصروا عليهم وضبطوا اخر ناطة وجزيرة الخضراء وولوا على
انفسهم رجلا من بنى الاحمر اسمه محمد ولقبوه الملك المنصور وضبطوا الحرب
على الكفار وانتصروا عليهم مرة بعد اخرى واستمدوا من الدولة العثمانية فوعدهم
السلطان سليم بالامداد بعد فتح قرس والفراغ منه وعود الاجناد وفى السنة
فتح لغعوشة قاعدة قرس بالفتح فى شهر ربيع الاول بالسيف وغيرها من
القلاع وفى السادسة فتح ماغوسة من بلاد قرس فى اوائل السنة بالصلح
وغيرها بالامان وضبط تلك الجزيرة تماما مهادولى محافظتها بر توباشا على باشا
وقضاءها احمد بن الكاهى والاخناء بها الحسن الدين مولى الوزير الاعظم
الياس باشا فتوجه الامير ان الى غارة الجزايرة التابعة لقرال وندبك فسبوا
وقتلوا وغنموا اموالا كثيرة وعدلوا الى مرسى انيه بجهتى فاجتمع عليهم الكفار
وهجموا بمراكب كثيرة وانكسر عسكر الاسلام وقتل امير البحر على باشا
بعد قتال شديد وحرب مديد ووصل هذا الخبر الهايل خمس خلون
من جمادى الاخرة وفى السابعة استولى جلبان الدين اكبر شناه التيمورى
على الجزات واغار دولت كرى خان بن مبارك كرى الغريمى بلاد

المسكوب

وفي السابعة تطغيان كفار ونديكزه البحر وانكسار سفاين البرتقال من الريح
في المحيط فاخذ مافيها الشريف عبد الله ملك الفاس وغنم فلداد جفا عليه من خيل
ولاركاب وفي الثامنة استيلاء احمد على تونس من بلاد المغرب وطلب كفار
ونديك الصلح من الدولة العثمانية فبذل لهم ماطلبوا وفي التاسعة كان فتح
حلق الواد وتونس من يد اسبانيه وانتزاض دولة بني حفص من افريقية فانه
لما توفي السلطان عثمان الحفصي ضعفت دولتهم واختلت شوكتهم بوقوع الاختلاف
ذات بينهم فصاروا يلتجؤن الى الافرنج ويأتون بجنودهم يستعينون بهم على
اخذ تونس فيقتلون المسلمين ويسبون ذراريهم ونساءهم ويبنون
القلاع في تلك البقاع الى ان صار المسلمون تحت حكم النصارى وحم اذيهم
عليهم والنقود اعنهم وبنوا قلعة عظيمة بالمغرب من تونس محكمة الاركان
شديدة البنيان كانه بناء شداد او وضع العادين من قبل عاد وشحنوها
بالاجناد والعدد فرضهم على طوائف المسلمين وكان اخرمن دخل
على ذلك من بني حفص احمد بن حسن وقد نفرت منه قلوب المسلمين ووصل

خبرهم عتبة السلطان سليم فجهز اليها العساكر وعليهم ابو الفتوح سنان
باشا فخرج من قسطنطينية غرة شهر ربيع الاول وفتحوا قلعة حلق العادى
ست خلون من جمادى الاولى وكان هذا من اعظم الفتوح العثمانية وفيها
كان حريق بقسطنطينية بنزول الصاعقة على بطخ دار السعادة فشام منه انما
وكان ذلك فى شهر ربيع الاخر وكان وفات السلطان رحمه الله

دولة السلطان الاعظم والخاقان الافخم ناصر الدين ابو شجاع مراد بن سليم
بن سليمان بن سليم العثمانى رحمه الله ولى السلطنة العظمى والخلافة الكبرى
بعد والده لليلتين بقيتا من شعبان سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وجلس
يوم الاربعا لثمان خلون من شهر رمضان السنة

توفى فيها ابو محمد بن احمد بن محمد بن الحلبى الحنفى شمس الدين ابن
الغرس رحمه الله فى ذى الحجة من فضلاء الدولة العثمانية وكان مشارا اليه فى
العلوم الرياضية ماهرا فى الهيئة اماما فى التجويد صاحب وجاهة واقبال ورياسة
ونباهة واحوال ثم اخذ فى الطب وانسلك فى زمرة الاطباء السلطانية ثم
ولى منصب رياسة الاطباء بعد موت محمود بن محمد المصرى القوصونى فى
صفر سنة ست وسبعين ثم ولى تعليم الامير محمد بن سليم الى ان مات با
لطاعون وبقى على عمل منصب رياسة الاطباء منصب ولم يكن بالماهر فى
الطب وكان اخذ عن والده ومحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم

دخلت سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة توفى فيها ابو
بن بن الحسينى الخراسانى الهروى المعروف بمير كلان
رحمه الله فى المحرم وقبره باكبر اباد من بلاد الهند ومات ولم مائة سنة من اعيان
العلماء المتبحرين واعلام الفضلاء المحدثين منبع العرفان ومعدن التحقيق

والاتقان

والاتقان طاف في اقطار العالم ولقي الكبار العلماء الاعلام وصحب مشايخ الصوفية
فضلاء الانام واخذ الحديث واللغة والاصول والعربية والتصوف وسائر
العلوم من مشايخ عديدة وحج حجة الاسلام وزار روضة الرسول عليه السلام
وتشرف بزيارات قبور الصالحين في اقطار الحجاز والشام والعراق ثم دخل
بلاد الهند فتلقاه السلطان سليم البابري بالاحترام وقابل قدومه بالا
كرام وقرره معلما لابنه جهانكير فاخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من اهل الهند
وكان اخذ الحديث عن ميركشاه بن عطاء الله بن فضل الشيرازي و
واخذ عنه علي بن محمد المهدي و

و ابو اسحاق ابراهيم بن قاسم بن بن الحلبي الحنفي رحمه الله بارزميز
قاضيا عليها كان عالما فاضلا ورعا زاهدا عارفا بالعلوم العربية والادبية قوي
المحافظة درس في عدة مدارس منها القلندرية واحدى الثمانية وعمل الافتاء بر
دوس ثم ولي قضاء ازمير وكان اخذ عن محمد بن ابراهيم الحلبي ابن الحنبلي وابي
السعود العمادي و

و ابو عبد الرحمن بن سليم بن بن الخرشني الحنفي المعروف
بابن سيدي رحمه الله في شهر ربيع الاول بقسطنطينية من اعيان علماء الروم الحائز
للمناصب العلية والاعمال الجليلة على مجاري الرسوم وكان معروفا بفرط الذكاء
والفطنة وقوة الذهن وفقاء القريحة سهل العطاء لين الجانب كريما اديبا
فاضلا وفيه مداينة للاكابر واصغاء لشفاعاتهم درس في عدة مدارس
واعاد وافاد واستفاد منها بايزيدية بروسا وحمالية كالنوري وسليمانية
ازنيق وحلبية ادرنة واحدى الثمانية ثم ولي قضاء حلب وبروسا وادرنة
وقضاء عسكر بلاد اليونان ثم عزل عنها وعرض عليه قضاء مصر فاستعفى

ثم ولي قضاء مكة ثم عزل عنها ولبقي بطالا الى ان ولي السلطنة السلطان
سليم ولاه قضاء العسكر واعاده الى ما كان عليه ولبقي عليه الى ايام السلطان
مراد ثم عزل لعبد ما شاب واعطل قواه وله اثار خيرات بقسطنطنية وادرنة
بروسا من جوامع ومساجد ومكاتب وجمع ما حرره شيخنا في حواشي الهداية
والعناية ودونها وكذلك ما في حواشي القاموس فضار كل منهما كتابا
مدونا وله حاشية على اوائل الرهدانية سماها تزغيب الاديب وكان هو شيخنا
يسعد بن علي المفتي و
وابو محمود بن احمد بن الاسكليبي الحنفي رحمه الله المعروف بابن
جانبرزن في شوال بقسطنطنية ودفن خارج باب ادرنة كان كثير المحفوظات
واسع الاطلاع بارعا في العربية ماهرا في العلوم الغريبة والاصول والفروع والمعاني
والبيان والبديع وكان حسن الخلق كيسا ظريفا وكان عيشا مقطوع الخلف و
العقب اطلس وقف كتبه في جامع السلطان محمد درس في سلطانية بروسا
واحدى الثمانية والسليمية ثم ولي الافتاء بمصر والتدريس بها وبلغ وظيفة
ثمانين عثمانيا ثم تقاعد لضعف عرض عليه من الشيبة وهو الذي جمع فتاوى
ابن السعود والعمادي ودونها وكان اخذ عنه وعن غيره
وابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن بن المرعشي الحنفي المعروف بابن
بكتوب رحمه الله بالشام ويعرف ايضا بابن المفيد وكان بكتب في امضائه
الداعي بالغداة او المرعشي محمد بن المفيد القادري البكتوتي المرعشي وال
بكتوت اهل بيت مشهور كانت عليهم الرياسة كابرا عن صاغر
وابا عن جد في دولة القدرية وكانوا معروفين بالعلم والصلاح وهو
صوفيين بالغوز والفلاح خصوصا عبد الرحمن بن يوسف بن بكتوب

كان ولي الهيطلية

كان في الوسطى عقد علمائهم ومن انتهت اليه سيادتهم وهو جد صاحب الترجمة
لامه وكان اديبا فاضلا ماهرا في العلوم العقلية والنقلية كاملا وله انشاءات
واشعار وفوائد واثار وكان بينه وبين محمد بن سبتان القاضي مناقشة
ومجاوبة متعلقة بالحصاد في محصول اميرالامر أكتب لعبد مرتين في الجواب قوله
ان زدتم زدنا وما افتى له موجود في محكمة الشام مسطور في السجل يعول عليه
جمهور الانام وكانت ولادته في رجب سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة
ونشأ في علم وصلاح وادب ولازم علماء عصره وفضلاءهم دهره ودرس
في مدارس منها مناسبة بروسا ودار الحديث اذرنه سنم ولي فتوى الشام
ثم قضاء العسكر بالشام فباشره ونال رتبة المولوية وكان هو اول من ولي قضاءها
باعتبار المولوية وقضى نحبه قبل القضاء به ومن شعره وقال حين مفارقته عن بروسا
شعر لبستا ثلاث تسع في بروسا على نعما بلاهم وبوسا وما بتنا بها الا عماسا
ولم نصبح بها يوما عبوسا اهالها كرام الناس خلقا فلم نصحب بها يوما عبوسا
وصادفنا هوا عليل مقاما ولم نرفيهم وجها عبوسا وما ذكر انهم الا تمام وما الشوك
الا عيطموسا رأينا هم اشد الناس حبا لاهل العلم راسا او مسوسا
بحبات العلم في الطلاب تحكي لقاء الخضر في البحرين موسى فلو كان البلاد
بنى انبيا لكانت هذه فيهم عروسا اعذهم يا الهي من شرور ومن
جور وطيسهم نفوسا كانا ما لبثنا غير يوم لبستا ثلاث تسع في بروسا ومن
تصانيفه محاكمة بين الكشاف والتفسير البيضاوي وتعليقات على الهداية و
على مفتاح العلوم ورسائل وفتاوى وكان اخذ عن شمس الدين الارموي
وابن المعمار وسنان الدين وخير الدين المعلم وغيرهم واخذ عنه
ابناه محمد واحمد و

وأبو محمود بن محمد بن حسن بن عبد الصمد السماسوني الحنفي رحمه الله في ذي القعدة من اهل بيت معروف بالفضل والعلم والقضاء والرياسة مشهور بالسيادة والكمال والولاية من لدن محمد بن مراد السلطان الفاتح وكان كاسمه محمود الخصال ممدوح الاوصاف والافعال عفيفا نزها صالحا ملازما الجماعات رحب المساجد وافر الكمالات كثير الفضايل والمحامد درس في عدة مدارس منها بثنها بثية حلب وذات الشرفات وبايزيدية ادرنة ثم قضاء حلب ثم قضاء دمشق ثم قضاء مكة وغير ذلك وكان اخذ عن والده وخير الدين العلائي

دخلت سنة اربع وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد طهماسب بن اسماعيل بن حيدر بن جنيد الصفوي رحمه الله ملك بلاد العجم وسلطانها الاعظم مات وسيمو ما يموسي ولد ست وستون سنة وكانت مدة دولته احدى عشرة سنة وكان ولي العهد والده وكان له ابنية وعمارات ومن ذلك حوض باصبهان لا نظير له في البلدان وكان على طريقة ابيه من انتشار طريقة الرفض وشياع ذلك المذهب في بلاده وراج اكثر مما في ايام والده غير ان السيد معين الدين بن عبد الباقي الشيرازي كان معلما لولده اسماعيل فاحسن تربيته واختار مذهب السنة باتباع معلمه وهذا يدل على عدم مبالغته وتعصبه بل في اختار من مذهبه

وأبو البقاء محمد بن يونس بن احمد بن يونس الحسني الهروي الحنفي رحمه الله ورثاه المروزي الشاعر المعروف بالمشغفي وجعل تاريخ وفاته قوله مخر اولاد بني هو من فضلاء خراسان وعلمائهم المشهورين في ذلك الزمان وكان دينا صالحا فاضلا عالما وله تصانيف حواشي على

و

ابو
محمد بن

وأبو محمد بن محمود بن يوسف بن جنيد التوقاتي الحنفي العلامة رحمه الله في ذي الحجة سنة كذا ببشكطاش وكانت امه بنت العذاري وكان صاحب فضل وكمال وعلم ومعرفة ممتازا عن اقرانه في الاشتغال درس في عدة مدارس منها خسروية بروسا والخجرية والمخرية وكان اخذ عن زين العباد القيصري وابن عمه واحمد بن محمود ابن القاضي والسيد محمد بن عبد القادر المقبول

دخلت سنة خمس وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو المغازي مولانا كرى خان بن مبارك كرى بن منكلي كرى خان بن حاجي كرى القريمي الحنفي الخان العظيم الشان رحمه الله في صفر وله سبع وستون سنة ودفن في قبلة الجامع ببابنجة سراي ومدة ولايته سبع وعشرون سنة وكان ولي حكومة قريم بعد فتك عم صاحب كرى خان وكان فارسا شجاعا مقداما وعلا السلطان الروس على مدينة حاجي طرخان ووقع حرب شديد قتل فيها ابناه احمد كرى وحاجي كرى وكثير من اهل بيته والامراء التتارية ثم انتصر على الكفار وغنم المسلمون وعادوا سالمين ثم انه قصد بعد ذلك مدينة استركوب وحاصرها نحو اربعين يوما ثم دخل عليها بالسيف واخذ ما في خزائنها من النقود وصالح الروس ووضع عليهم مبلغا من الجزية يؤدونها الى الخزانة الخانية في كل سنة والشهر بعد ذلك باسمهم اخذ التحف باين اقوام التتار

وأبو سعد اسماعيل بن طهماسب بن اسماعيل بن حيدر الحسيني الصفوي رحمه الله مسموما بالترياق وكان ولي بعد ابيه فكانت مدة ولايته سنة و وكان صاحب فطرة سليمة وجبلة مستقيمة اختار مذهب السنة الغراء ودان بهذه الطريقة البيضاء وخالف اباه وجده ورفض الرفض وهجر نامه وجنده ونصب لمذهب التسنن اللواء والراية وقهر اعداء الحق العتات على الغاية

وكان ذلك بارشاد ومعلمه السيد معين الشيرازي وحسن التعليم منه والسعاية
ان في ذلك لرحمة وذكرى لمؤمنين

وابو عبد الله عبد الرحمن بن احمد بن محمود بن عبد الله الرومي الادرنوي الحنفي
رحمه الله وهو اخذ وم العلامة الرسوم وكان فاضل عالما زكيا فطنا شاعرا اكريما
جوادا سخيا صاحب فضائل عديدة وخصايل مديدة درس في مدرسة شاه
خوبان والعتيقة وكان في صحبة السلطان سليمان في غزوة سكتوار وصار
في صدارة والده في بلاد اليونان منصب الدفتردار وكان اخذ عن والده وعن فضلاء
بن ناظر وابن البستان وغيرهم

وابو احمد حامد بن محمد بن درويش بن عبد الله القوينوي الحنفي القاضي رحمه الله يوم
الثلاث خلون من شعبان بقسطنطنية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري
وحاصل في تاريخه هذا مقام محمود وكانت ولادته في راس التسعمائة وكان
جده درويش شيخ الزاوية وقد اشتهر عند العوام بالشيخ طورد وتحريفا
وكان صاحب الترجمة من اعيان علماء الروم واعلام الفضلاء المشار اليه في
العلوم وكان فقيها نزيها مستقيم الاحوال سليم الافعال مسلم الانام
وزمان صدارته تواريخ الايام وله تسبيح في قسطنطنية وله عليه اوقاف وكان
قدم دار السلطنة سنة اثنتين وعشرين ولازم فضلاءها وجلس
علماءها ودرس في خسروية بروسا وبالبايزيدية والاحمدية والداودية
وصاهر الشيخ محمد بن الياس لابنته ثم ولي مفتي مصر ثم ولي قضاء
الشام ثم قضاء مصر ثم حج وعاد وولي تدريس ايا صوفية ثم ولي
قضاء بروسا ثم قضاء قسطنطنية بعد مصطفى التلسازي ثم ولي قضاء
عسكر بلاد اليونان وبقي عليه نحو عشر سنين ثم تقاعد بوظيفة الاشتغال

ثم ولي

ثم ولى مشيخة الاسلام ومنصب الافتاء العام لعبد ابن السعود العمادى وهو
اثاره واوقات المسائل لعرف بالفتاوى الحامدية وكان اخذ عن سعد بن
عيسى ومحمد بن الياس وحسن بن الطباخ و

وابو عبد الكريم بن على بن الياس بن البروسوى الحنفى العودى بابن
العصاب رحم الله ذى الحجة بقسطنطنية ودفن فى مقبرة ابى ايوب وكانت ولا
دته سنة اربع وعشرين واسره قاضى على وبمتوقة كان من فضلاء الدولة العثمانية
عديم التكلف لعبد عن التصلف سخيا مسه فاقة فارقا عن الفقر والاحتياج
ولم يتقدم فى المناصب ولم يثبت على عمل ودرس فى قرماديه ببروسا واورحيه
وبمتوقة وعرض عليه قضاء صيدا فابى عنه واستفتى ثم ولى تدريس مدرسة عبد
الواسع ببمتوقة ثم بكانية ببروسا وذات الشرفات وعزل عنها بتهمة
التقطيل ثم ولى احدى الثمانية ثم بايزيدية اورنة وعزل وآخرا ولى كان
قضاء العرس الشريف ومات اثناء الاحرام على السفر اليها وكان اخذ عن
احمد بن محمود وفضل بن محمد ابن الامام وعبد الباقى بن العز بى وعبد الرحمن
بن على ومحمد بن الياس ومصطفى بن على البستان و

ودخلت سنة ست وثمانين وسبعمائة توفى فيها ابو محمد حسن بن يوسف
بن حسن بن حسين الحسينى البغدادى الحنفى رحم الله نزيل المحروسة ببروسا وهو الشريف
الحسيب السيد النسيب الحسن المدخل فى الطيب الاعراق وكان فقيها عالما
علامة نبيها تحرير افهامه دينا صالحا عفيفا نزيها اشتغل ودرس وحصل و
وجب وكمل ولازم علماء عصره وجلس فضلاء دهره واخذ عنهم واستفاد
منهم ولى التدريس فى مدرسة عبد الواسع ببمتوقة واورخانية ازنيق وذات
الشرفات واحدى الثمانية ثم فتوى مصر ثم ولى قضاء العسكر اخر سنة

ثمانين ثم استقى عنها في سنة اربع وثمانين لما استولى عليها الهرم وضعف قواه
فقاعد بها ثمانين يوما وصرف بقية عمره في الطاعات والعبادات وكان
من سنة كما حامد بن محمد الغوريني في الدرس وحكى انه رئي في منامه قبل وفاته
بايام جده الاعلى حسين بن علي رضي الله عنه يظهر اليه شفقة الابوة وشيمة المحبة
ويدعوه الى حضرته فلما انتبه اوصى بما يدا له واستعد للموت وهيأ
ابهة السفر واسبابه الاخرة وكان اخذ عن الحافظ العجمي وعبد القادر بن محمد الحميدي
ومحي الدين الفناري و
و ابو محمد يوسف بن حسين بن الياس بن حسن الخرشني السوسني الحنفي شمس
الدين المحشي رحمه الله يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من صفر وله ثلاث و
تسعون سنة ودفن في خطرة مسجد صهره كمر الاصفر وصلى عليه احمد بن
محمود وكانت ولادته سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة من اعيان علماء
الدولة العثمانية واحد اركان الفضلاء في البلاد الرومية وكان ابوه رجلا
صالحا من مشايخ الطريقة الخلوتية وحكى عنه التميمي في طبقاته قال كنت العب
يوما مع الاطفال فالتفت واذا ابا يا يقول لمن عنده ان ابني هذا يكون
من اهل العلم والصلاح وبو خير اولادي والمرجو له من بينهم الفوز والفلاح
قال وقد حقق الله تعالى قوله واعطاه سؤله فانه صار اماما عالما علامة مفتيا
يرجع اليه في التحقيق اليه والمعول في التدقيق عليه قرأ على علماء عصره وفضلاء
مصره واشتغل وداب وحصل ثم ارتحل الى بروسا ثم الى قسطنطينية
واخذ عن علمائهما وقرأ على الفضلاء بهما حتى صار في الفضائل والكمالات
العلمية ممن يشار اليه ويعقد بالاعتقاد وحسن الظن الخواص عليه
وولي عدة مدارس خير الدين اعلم تدريس مدرسة كليبولي بجمادى عشر

عثمانيا ثم بطاشتاق ادرنة ثم الداودية ثم دار الحديث بادرنة ثم احدى
الثمان ثم بالسلطانية ادرنة ثم ولى قضاء حلب ثم قضاء دمشق ثم قضاء
بروسا ثم بمصر قضاء ادرنة ثم قضاء قسطنطنية ثم قضاء العسكر ببلاد
الروم رافقا السلطان الى بلاد العجم وسفر القاضى ثم عزل وحج حجة الاسلام
فلما عاد من حج بيت الله الحرام فوض اليه تدريس دار الحديث السليمانية
بجانبه وثمانين عثمانيا وبرز الامر السلطانى ان لا يؤخذ من طلبته عشر ملازمين
ولكل نوبة برعاية له وهو اول من اخذ منه هذا العدد وكان قبل ذلك لا يزاد
على السبع ثم اجرى الامر بعده الى هذا المنوال وصار هو القانون المتبع
ثم زاد في علوفته حتى بلغت الى مائتين وعشرة واقرأ بها الجامع الصحيح للبخارى
من اوله الى اخره قرأة بحث وتدقيقا وافادة وكتب على هوامشه من الفوائد
ما لو جمع لكان كتابا مستقلا واستمر مدرسا بها الى كبر واسن وضعف
قواه عن ملازمة التدريس فتزع عنها باختيار وانقطع للعبادة الى ان
مات وكان سبب موته ان عرض عليه مرض وهو في صلوة الجمعة فقام وعمل الى
منزله ولما مات ابو السعود العمادى عرض عليه مشيخة الاسلام فابى كريمة
يوسف اعرض عن هذا وابى عن ولايتها واستمر على ذلك نحو ثمان وعشرين
سنة لا يتولى العمل سوى التدريس على القاعدة وتلامذته يلبون الاعمال
الجليلة باين قضاء وصدارة ويجيبون لزيارته ويتبركون برعوانه وهو في
زمان نظالته كان نزه وعزه كما في ايام ولايته وارسل اليه السلطان
مراد خمسمائة دينار وطلب منه الدعاء ومن اشاره مساجد وملده
وغيره ومن تصانيفه حاشية على تفسير البيضاوى وعلى الهداية من اول
الكراهية الى آخر الكتاب ورسالة على الصفحة الملساء وتحريرات على

بحواشي شرح المواقف ومفتاح العلوم والتلويح والتجريد بحيث لو جمعت
كان كل واحد منها كتابا مستقلا وتاليفا كاملا وكان اخذ عن احمد بن اويس
القرماني وخليل بن قاسم الطاشكبري ومحي الدين الغنري وعلاء الدين علي
الجمالي واحمد بن الكمال وخير الدين المعلم ونور الدين بن يوسف
ومنهم ابو الفضل احمد بن محمد بن رمضان بن الرومي الحنفي المعروف بابن
الطغراي رحمه الله وصفر على مرحلتين من دمشق فحمل اليها ودفن بالصالحية وكانت
ولادته سنة اربع وثلاثين وستمائة وهو حفيد الصدر الجليل علاء الدين علي
بن محمد الخرشني وكان من اعيان فضلاء الروم واركان علمائهم اشار اليه
في الجلوم اماما في الفنون العربية طويل الباع راسخا في سائر العلوم كثير
الاطلاع جري الجنان طليق اللسان متبحرا في التفسير والحديث اخبارا
عارفا باخبار الناس كثير المحفوظات دينا صالحا عابدا ادائم الاشتغال في
المعارف النافعة مع ترك ما لا يعنيه درس في مدرسة ابن الحاج حسن
والقاسمية واحدى الثمانية ثم ولي قضاء مكة ثم قضاء مصر ثم قضاء المدينة فعزل
عنها وهو في عزيمة السفر اليها وامر بالخروج عن دار السلطنة لانهام رتبه
اماه بها بعض حساده ورفعوا فيها رقعة الى الباب العالي فتوجه الى حج بيت
الله الحرام وزيارة روضة الرسول عليه السلام ولما قرب عايدا من الحج من
الشام لقيه الاجل الاسعد فاجابه ربه وقضى نحبه ومن شعره اظهر فتنة
الاشتياق الى الشام شعر نسيم الصبح ان سافرت شاما فبلغ ارضها
مني السلاما يحين مدة فارقت عنها وكان الطيب قد وصل المشاما لعل الله
يلطف بالفضل ويسعدنا ذا المقاما وبكره ايضا شعر لفضل الله انا لابنائه
وان كان العدو رمى بجهله وليس يضرنا الحساد شيأ فسوء الفعل يلحق باهله

ومن اشعاره

ومن اثاره شرح الخرزة المنسوب الى علي رضي الله عنه واعراب القرآن وصل الى
سورة الاعراف وتعليقات على تفسير البيضاوي وشروح الهداية والمفتاح
والمواقف وله انشاءات واشعار وكان اخذ عن ابن العودي شيخ
زاده وبرديز بن عبد الكريم ويوسف بن حسام و

وابو عبد الملك بن محمد بن العلوي المغربي الفاسي الشريف
رحمه الله من سدة السرور وهو سلطان المغرب وملك مدينة فاس ومأواها
من بلاد افرقية وكان ابن اخيه الشريف محمد بن استعان عليه من الاخ
ج وقصده في جمع عظيم من الكفار فجرى بين الطائفتين وقعة عظيمة ومعركة
هائلة انتصر فيها على الكفار وهزمهم باذن الله هزيمة فاحشة ثم مات
بعدها من فرط المسرة

وابو الفضل ابراهيم بن محمد بن منصور بن ابراهيم المجبي الدمشقي الحنفي رحمه
الله بدمشق عن ثلاث وثلاثين سنة في حياة والده وكان فاضلا نبيلا عالما
جليلا

دخلت سنة سبع وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله برديز بن عبد الله
الرومي الحنفي رحمه الله مولى ابراهيم باشا شاه الحرم بمكة ودفن بالمعلى في قرب
من جدته الكبرى من اعيان افاضل في الدولة العثمانية واركان العلماء في
الممالك الرومية تقلد في الاعمال الجليلة وترقى المناصب العلية وكان عالما
عاملا فاضلا كاملا صاحب عباده وصلاح وخير وفلاح كريم النفس
شريف الطبع كثير المحفوظات واسع المعلومات درس في الابراهيمية ودار
الحديث اورنة واحدى الثمانية ثم ولي قضاء بغداد ثم قضاء حلب ثم قضاء

الشام ثم قضاء مصر ثم قضاء ادرنة ثم قضاء قسطنطنية ثم قضاء العسكر ببلاد
الروم ثم عزل عنها عدة وتقاعد عدة وخمسين عثمانيا ثم ولي قضاء مكة وكان
اخر مناصبه الدنيوية ومن تصانيفه تلخيص التلخيص وتعليقات على الهداية ورسالة
في الولاية وغير ذلك وكان اخذ عن محمد بن الياس وسعد بن عيسى واحمد بن
الكمال ودخل طريقة الصوفية بمبالغة الشيخ محي الدين الاسكليبي و

وآ ابو عبد الله محمد بن محمد بن موسى الرومي الهروساوي والحنفي الكوسج المعروف
بابن صوم رحمه الله في شهر ربيع الاخر بادرنة احد علماء الروم كان شديد الا
شتغال في التعلم والتعليم عديم التكلف في اللباس والطعام لطيف المعاملة
بين الناس محبا للصلحاء والعباد متجانبا لارباب الفضل والارشاد كثير
الاهتمام بمصالح اصحابه بدرس سلطانية بروساوا الخضرية والبايزيدية
وذوات الشرفات واحدى الثمانية والسليمية وغيرها وولي قضاء العسكر في بلاد
الروم من الاعمال الجليلة والمناصب العلية وكان اخذ عن محمد بن مصطفى
البستان و

وآ ابو عبد الله عبد القادر بن محمود بن الادرنوي الحنفي المعروف بالشيخي
رحمه الله بقسطنطنية متقاعدا عن التدريس في جمادى الاولى احد الفضلاء
واخو شيخ الاسلام احمد وكان رجلا صالحا تولى القضاء في عدة بلاد
وبنى بادرنة مدرسة شرط دراستها اول الصفر ثم لمن عزل من اصحاب
وظيفة الاربعين على ان يبتدر واعلى دراستها اكثر من ثلاث سنين وكان
ولي الافتاء بالقرية وبقي عليها ثلاثة اعوام ثم استعفى وعاد الى دار الملك
وكان اخذ عن احمد بن مصطفى الطاشكبري و

وآ ابو محمد بن محمد بن بن المرشتي البهنسي الحنفي رحمه الله في

جمادى الاخرة

جمادى الآخرة احد مشايخ دمشق الاعلام ومن فضلاء الحنفية المبرزين في العلوم
بقطر الشام صاحب التصانيف والآثار الحلبية والذكر الحسن والثناء الجميل
ومن تصانيفه شرح ملتقى الابحر قال صاحب خزي الاظهر تلميذه نور الدين
القادري كتب شيخي فريد عصره ووحيد دهره شيخ الاسلام وكتب انا اطلب
منه ذلك لقراءته عليه وطلبني منه اشار اليه في المرسياجة بقوله طلب مني شرحه بعض
الملة ودين من افاضل المتقدمين ولم يتوجه المتن عليه احد الى العصر قرأت
من اوله الى النفقات ثم الى حيار الرؤية ثم سافر الى الحج وتوفي بعد مارجع بسنة
ومنها تعليقات على شرح الكنز للشيخ واستاذه قطب الدين ابي عبد الله محمد
بن محمد بن محمد الدمشقي الصالحي الحنفي ويروي ذلك واخذ عنه نور الدين علي الطبلاوي الباقاني
القادري و

وابو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الاول من العلوي التبريزي الحنفي العمري علمنا
رحمه الله واخا السنة بصيدا ودفن في مقابر بيت الاحزان لعقوب عليه السلام
وهو من بيت معروف بالرياسة موصوف بالفضل والسيادة في الدولة العثمانية وكان
كثير الفضائل واخر الحضائل مناظرا مجاجا باهر البرهان مبرز الحسود اللاوان
وله اشعار رائقة وتواليف لطيفة في الالسنة الفائقة وكان اديبا اريبا ماهرا في النظم
والانشاء درس في مدرسة حيره بوك ثم في مدرسة احمد سنان باشا بسلانيك ثم
في مدرسة علي باشا المسماة بثم اصابه الطاعون وذهب بسببه قوته الناطقة
وحسه السامعة فتقاعد بوظيفة الاستيال ثم افاق وولي قضاء عدة قضيات
من بلاد العرب والروم ومن اثاره شرح على المنار وحاشية على شرح المفتاح
وتعليقات على شرح الوقاية لصدر الشريعة وشرح المواقف وتحريرات على القا
موس وتفسير الكشاف وشرح القصيدة المليمية لابن المسعود وكان اخذ عنه

وعن فضيل بن علي الحجالي و

دخلت سنة ثمان وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو المظفر ابراهيم بن اسماعيل
بن يوسف بن عبد الله الهندي السماوي البيجابوري الحنفي عادلشاه رحمه الله في
ليلة الخميس لخمس بقين من صفر شهيدا قتله فلانة وكان ولي بعد اخيه ملو عادل
شاه وكان رطبا شجاعا عادلا صالحا خيرا عدل عن مذهب ابيه وجده الى
مذهب ابي حنيفة وروجه وخطب للخلفاء الراشدين وترك خطبة الائمة الاثني
عشرة وشدد على الرفضة وامات شعارهم وامحى السنة وكان جده يوسف
هو اول من اظهر التشيع وروج مذهب الامامية في الهند بيجابور الهندية و
وخطب للائمة الاثني عشرة وجرى على منواله ابنه اسماعيل ثم تاب صاحب الترجمة
عن الرفضة ورجع الى السنة ولم يكن له ولد صالح فولى عهده لابن اخيه ابراهيم
بن طهماسب فملك بعده وهو صغير سنة وون عشرة كاملة وحكى انه ذكر يوما
ابائه سنة ثمان وثمانين وتسعمائة وكان خالف عليه من الرفض وما وفقه الله للنجاة
من عقد تهم الرديلة وشكره سبحانه لما هداه الى التمسك بمذهب ابي حنيفة
وطريقة السنة وهجره مذهب الرافضة وكان عنده ابن له صغير السن
اسمه علي فقال لو كان ترك دين الاباء لما فتح به ويشكر عليه فالليق للاولاد
ان ياخذوا بهديه الطريقة ويسلكوا مسلك اباءهم فغضب عليه
عادلشاه وقال له بادي مذهب تدين فقال اما الان فمحمدي مذهب
ابي والله سبحانه اعلم بما يحدث بعد ذلك فعلم ان ولده على مذهب الشيعة
وظن انه لعنه ذلك معلمه فاستفتى علماء الهند في قتله فافتوه به فقتله فقتله من
غير ما جرم ثم فوض ولده الى فتح الله الشيرازي ليصلحه فاتفق انه كان ممن
يبطن مذهب التشيع ويظهر التحنف فلما احس الملك بذلك قبض عليه وحبسه

وبعث بهما

وبعث بها الى بعض العلماء وامر والى القلعة ان يحفظ ولده من اختلاط الرفضة
فكان من قدر الله سبحانه ان الوالى كان على مذهب الشيعة فلما ظهر ذلك
للملك عزل عنه وفوض تولية العهد الى ابن اخيه ابراهيم بن طهماسب ثم خاف
منه ان يكون على ذلك المذهب واحس منه امارات فحبسه ايضا بقلعة لكوان
وامسك عن تولية العهد وفوض امره الى الله تعالى مخافة ان يكون هو الذى سلط
رجلا رافضيا على الامة بتولية عهده وتفويض امرهم الى يده

وابو المغازى عادل كرى بن بن بن التميمى المعروف بشيدا رحمان
رحمه الله توفى شهيدا فى اسر العجم

وابو عبد الرحمن احمد بن محمد بن عبد الله الرومى الادرنوى الحنفى شمس الدين المعروف
بالقاضى زاده رحمه الله يوم الاربعاء لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الاول حر
عن سوء المعدة بقسطنطينية وودفن فى قبته الى التى اعدها لطريق قرمان وكانت
ولادته سنة ثلاث ثمان عشرة وسبعمائة وكان والده من عشاق على باشا
العثمانى قال التميمى فى ترجمته هو الامام الفاضل والبارع الكامل الذى طلعت
حصاة زوال فاق وارتفع قدره وتوفر وفوع عصره مال الى الفلاق ونال الجاه العريض
والحرمة الوافرة وكانت كلمته مسموعة عند السلطان نافذة عند الوزراء
الاعيان اخذ عن فضلاء الديار الرومية ولازم الموالى واشتغل وداب
وحصل الفضل والكمال واقبل عليه السلطان غاية الاقبال وولى الى محال
الجليلة والمناصب النبيلة الى ان فوض اليه منصب الافتاء ولم يزل

يطيع كلام الجمهور وصيد رعن راية الاكابر فخ الامور وكان مع محمد بن محمد بن
الياس فخ تقديم قضات العسكر على امراء الامراء فخ الجلوس ماخل امير
الامراء فخ بلاد الروم ليونان وبلاد الروم فحصل بذلك لاهل العلم شرف زائد وتضاعف
دعاؤهم لجناب السلطان حتى كان هذا ان الفاضل ان على صدارة بلاد الروم
واليونان فخ دولة السلطان مراد وعند ذلك من محاسن ايامه ثم قدم قضات
العسكر على امراء الامراء على الاطلاق فخ ايام السلطان احمد بن محمد وكان من
همة صاحب الترجمة ايراد طست وابريق على حدة لقضات العسكر
بعد الطعام فخ الديوان وكان قبل ذلك مخصوصا بالوزراء وبالجملة فقد كان
من مفاخر الزمان لولا ما فيه من الحدة وسرعة الغضب لاتفق الناس على انه
فرد عصره فخ جميع المجالس درس اول فخ فرهادية ببروسا ثم الاحمدية وهما قبلوجه
ومدرسة على باسمها ثم فخ ذات الشرفات ثم فى احدى الثمانية ثم السليمانية ثم
ولى قضاء حلب ثم استعفى عنه وتقاعد سبعتين عثمانيا ثم ولى تفتيش امور
قسطنطنية ثم طلى قضاء ها ثم ولى قضاء العسكر فخ بلاد اليونان ثم عزل
وتقاعد بمائة وخمسين عثمانيا وحصل بينه وبين الوزير محمد باسمها ضغاوة
فهاجر الى ادرنة وولى تدريس دار الحديث بها وكان السبب فيها انه لعب
يوما سجادته التى نسج السلطان محمد الفاتح فرشها الخادم فخ مقصورة
الجمعة فقدم اعوان الوزير ولفوا السجادة وفرشوا مكانها سجادة الوزير
فلما حضر صاحب الترجمة رحمى بترجمة الوزير وفرش سجادته وجلس
عليها ثم عاد الى قسطنطنية وولى تدريس دار الحديث السليمانية ثم
اعيد الى قضاء العسكر ثم ولى الافتاء العام ومشيخة الاسلام بعد
حامد بن محمد القونوى الى ان توفاه الله وكان اديبا اريبا حديد الذهن

البديع

312

شديد الاشتغال حريصا على العلم واسع التقرير واضح التحرير جليل الاوصاف
مهيبا حديد اصليا تفنا قوالا بالحق كالسيف الصارم والصمصام اما سمع من
اثار مسجد ودار القرآ بقسطنطنية وجرم مسجد والده بادرنة ووسعه وزاد في اوقافه
وقال الكفوي في الكتائب في حقه منبع الفضايل والمفاخر جمع المعارف والعلائم
عالم المعقول والمنقول زبدة ارباب التقوى وعمدة اصحاب الفتوى وقال العطائي
فيه علامة علماء الاسلام وفهامة فضلاء الانام العظام مالك ناصية العلوم وفارس
ميدانها وحائز قصبات السبق في حلبة رهانها فريد دهره في التحقيق والاتقان
وحيد عصره في التدقيق والاتقان صاحب التصانيف الفايقة التي سارت
بها الركبان وتداولتها العلماء والطلبة في سائر البلدان الكريم المحسن المحبب
غاية الاحسان اظهر الله على لسانه حقايق وخفي عن الافهام والافاضل من دلايل
الفاظه العذبة العذبة ما يروي عطش اكباد العلماء الاعلام وذكر في التكملة
من تحقيقات ابن الهمام وقد اعتنى علماء مذهب النعمان خلف بعد سلف
متسقا النظام ومد اطناب العلم الشريف بموائد فوائده وضفها لهم على طرق التمام
واورد فيه من خاصة جليه الشريف ثلاثة الاف قرطاس من نبات افكاره وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم من الله الكريم افاض به من
خزاين جوده العميم ولقد احسن الى في ايام صدارته ولما بنى لدى الحضرة
الشريفة السلطانية في فناء مدرستي مدرسة علمية بنيت عثمانيا
وانا ادرس فيها الان هذه التكملة وقال التميمي جعله كالتكملة لشرح ابن الهمام
وهو مع كونه كثير الفوايد غزير الفوايد بينه وبين شرح ابن الهمام بون بعيد
وفرق اكيد ومن تصانيفه حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف وحاشية
على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة وهو شرح التجريد وتعليقات على التفسير

والمواقف والتلويح وغير ذلك وكان اخذ عن اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن الياس
وابن السعود العمادي وابن العمار وحسن الكنكاري ومحمد بن عبد الكريم
وسعد بن عيسى وعبد القادر الحميدي وقاسم الاسود

وآخر ابو عبد الله عبد الصمد بن ابراهيم بن عبد الصمد الدمشقي الكنكاري الحنفي رحمه
الله مفتي الحنفية بدمشق ورأس علمائها كان له بنت اسمها بديعة الزمان كان
من العلم والحرفة بمنظم الشعر في محل سام اشتغلت على اخيها الامام القاضي
محب الدين بن ابي بكر واخذت عنه الفقه والعربية وقرأ عليها انباها عبد الحي
ومحمد بني عبد الباقي بن محمد

وآخر ابو عبد الله عبد الاول بن محمد بن عبد الاول بن التبريزي الحنفي العمودي
بعربان رحم الله في ذي القعدة بغسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه وصلى عليه انتقيت من السادات العظام والائمة الاعلام كان
مشهورا بالصلاح والعباد موصوفا بالفلاح والكرامات اشتغل وداب وحصل
وولي التدريس في بشكطاش بارعابين عثمانيا ثم اصابه الجذبة الالهية
فترك عن التدريس وتقاعد نحو عشرة ايام وكان السلطان حسن الى
عشقا وفيه جميل الظن زاد في وظيفته حتى صيرت له في كل يوم مائة وخمسين
عثمانيا وصار بابه قبلة الحاجات وكعبة المرادات الى ان توفاه الله وكان
عالما فاضلا تام المشاركة في العلوم العقلية والنقلية انسانا كاملا وكان
اخذ عن نصر الله بن المنشاري وحسن بن الالامائي وسنان الدين

دخلت سنة تسع وثمانين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله عبد القدوس بن
كامل بن اجمل بن افضل المهندي الرهلوي الكنكوهي الحنفي الصوفي رحمه الله
له ست وتسعون سنة وقبره بكنكوه في نواحي دهلي احد مشايخ الصوفية

على الطريقة

على الطريقة البخشية وكان من ذرية ابو حنيفة الامام ومن اساتذه الشاه عبد المجيد
وعبد المجيد ورث الدين وكان من فضلاء بلاد الهند وعلماء الصوفية العاملين تربية
المريدين وارشاد السالكين وكان اخذ الطريقة عن
وعنه جلال الدين الفاروقي التهانيسيري و

وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن العقوب بن الرومي السنبلي الحنفي رحمه الله
في شهر ربيع الاخر احد فضلاء الروم وصاحب التصانيف في العلوم منها كتاب
مناقب العلماء وحواشي على تفسير المفتاح ورسالة في اباحة الدخان كتبها للسلطان
سليمان

وأبو محمد قاسم بن بن بن القونالي الحنفي الصوفي رحمه الله بكرمنية
وقبره معروف فيها يزار الى الان ولعقب بقونال ودار تنسب اليه يأتيه لهيها النذور
والصدقات من اهل البلدة وسائر الجهات ويقال انه مدفون بها وقد قيل انه
لم يكن من اهل قونال وانما سكن في هذه الدار بعض اصحابه وتوارثها اولاده
منه واحفاده والدار معروفة بهم تنسب اليه الى الان وكذلك اباءه ينسبون اليه وكان
من مشاهير مشايخ الصوفية واكابر اهل الطريقة في عصره مشارا اليه في الزهد
والورع والصلاح في دهره جميل الذكر حسن السيت عزيز النخبة مكرما مبجلا
مقصد الاهل بلغار وما وراء النهر وخوارزم وكان اخذ الطريقة عن الشيخ العزيز
عبد الولي الكوهرزي واخذ عنه ابراهيم التركستاني ومنهم محمد الخوارزمي وهطب
الدين بيرم بن قنبر البسمرقندي و

وأبو احمد بن بن بن الرومي الحنفي العروفي
بمظلوم اعلك رحمه الله في جمادى الاولى متقاعدا ابو حنيفة الامثال عن قضاء المدينة
وكان عالما فاضلا صاحب اخلاق حميدة واوصاف سديدة وقار وسكينة سليم

الحلب صحيح العقيدة مع مشاركة حسنة في الفنون العقلية والعلوم النقلية وكان
دينا صالحا عفيفا مايلا الى التجرد ودرس في عدة مدارس وتولى تعليم اولاد السلطان
سليم ثم ولى قضاء القدس في ايام السلطان مراد ثم قضاء المدينة المنورة ثم قضاء
مكة فاستعفى عنه وكان اخذ عن جمع العمادي

وابو محمد بن نور الدين بن الرومي الحنفي القاضي رحمه الله
يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة بقسطنطينية وكانت ولادته في حدود سنة
ثمان وستمائة والدته بنت ابي الفضائل يوسف بن جنيد التوقاتي من بلاد الروم
وفضلاء هم العبريين المتبحرين في العلوم وكان اديبا اريبا وقورا مهيبا صاحب
عفة ونزاهة ومن غريب ما نقل في الصرامة والشهامة سريع الانتقال بديع
الارتجال مطبوع الشمائل مربوع الفضائل سخيا كريما مستقرا رحيما يحب الشيخ
والصلحاء ويربي اهل الفضل والعلماء ودرس في عدة مدارس منها سليمانية ازنيقا
واحدى الثمانية وغيرها ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء برصا ثم قضاء ادرنة ثم قضاء
العسكر ببلاد الروم ثم تقاعد عنه بالوظيفة الكاملة ثم ولي تدريس دار الحديث
السليمانية فمضى على ما كان عليه من المروءة والادب وكان اخذ عن شمس الدين
محمد بن محمد العربي وعبد الباقي ابن العربي ومحمد بن عبد الاول البرزي وحرز الدين
المعلم وشمس الدين احمد بن محمد بن عمر الانطاكي

دخلت سنة تسعين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد بن احمد بن حمزة
بن الرومي الحنفي رحمه الله بحلب احد موالي الروم ومن اهل بيت معروف
في الرياسة والفضل واحرز العلوم وكان عالما فاضلا تخرج اكابر ودرس
في عدة مدارس منها الداودية ودار الشرفات واحدى الثمانية واحدى
السليمانية وسليمية ادرنة ثم ولي قضاء المدينة ثم قضاء حلب ومن تصانيفه

حاشية على كتاب الصوم من الهداية وحاشية على المهمات شرح المواقف وحاشية على
اوائل شرح المفتاح ورسالة حكمية وكان اخذ عن ابي السعود العمادي
و ابو محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ظهيرة القرشي المخزومي القاضي قطب الدين الحنفي
بالقطب المكي رحمه الله بمكة ودفن بالمعلى ولد نحو ثمانين سنة مفتي مكة وعالم الحجاز
وفقيهها وشيخ الحنفية بها وصاحب المآثر الجليلة والسياحات والرحلة طاف اقطار
الارض ودار على امصار الطول والعرض ولقي العلماء وصحب الفضلاء واخذ عنهم
واستفاد منهم وكان اديبا اريبا بارعا في العلوم العربية والفنون الادبية حسن
البيان فصيح اللسان كريم الطبع الهمام حكام الاقطار اجانب عديم النكلف
عالما باللغات الكثيرة شاعرا مجيدا وله مراسلات مع الولاة وحكام الاقطار
ومكاتبات على العلماء وفضلاء الامصار وله اشعار عربية وابيات فارسية
اختص فيها بالقطبي رحل الى قسطنطينية مرتين وكانت النوبة الاولى سنة
ثلاث واربعين وتسع مائة سنة خمس وستين وناظر علماءها وباحث فضلاءها
فاشتهر له موالي بلاد الروم بعلو الرتبة والمهارة في العلوم فولي تدريس الحنفية
في احدى المدارس الاربعة السليمانية بمكة بخمسين ثم سبعين عثمانيا ونال
رتبة المولوية وكان في النوبة الثانية لقي الامير اباباير وناله منه الاحترام والتعظيم
والاكرام وجالس الشريف عبد الرحيم العباسي مدة فكتب اليه بالاجازة في اواخر
الفنون الثمانية وكان كثير الصيانة دائم الاشتغال في التعليم والافتاء والرياسة
وله مصنفات وآثار في اللغة العربية وكان بينه وبين القاضي علي بن ام الله
الجميدي مكاتبات ثم ذلك ماكتبه سنة ستين الى الجميدي وهو على قضاء الشام
بسم الله والحمد لله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين نشر ابقى التحية
المطهرة وصحف الادعية المكرمة محشوة بالشوق والغرام مملوة بالعز والاكرام

من ساحة البيت الشريف والحرم وقبلة يؤمها كل الامم ومامن الخوف لكل عايذ
وملجأ به لواذ اللاذ ومهبط الوحي ومظهر الهدى مبعث سيد الانام احمد
اهدية الى الجناب العالي بدر سماء الفضل والكمال العالم العلامة المحقق الواحد
الفهامة المدقق المدرة المفوه المفضل العمدة المفتي المكمل الشيخ وحيد فريد
عصره واحد وقته وحيد دهره سيدنا المولى علاء الدين لازال فخرا ومكمن وان
مايعرضه الفقير على ضميره الذي بنهر طول اشتياقا عنه غرضي قاصر وكيفا يحصر الرمال
حاصر والنبي ملازم الدعاء وناشد صحايف الثناء لاسيما المسجد الحرام وحول
بيت الله والمقام وعند ما انتدب بزمزم وكلما اصير وقتا محرما ادعو لكم بكل
خير دايم وعزة تدوم في العوالم وان نزالم قادمين بالهنا من بلد انتم به الى هنا
وعيشة راضية مكملة ونعمة دائمة مجملة تفوق تلى لكم لسان احال من مصحف
السعود والاقبال لدخلن المسجد الحرام وتبلغن السؤل والمرام ان شاء
ربه وهو قدير وبالقبول للدعاء جدير وهذه صحيفة الثناء حررتها باكمل
الدعاء اول عشر سابع من عاشر من السنين من زمان عابر اوسط الشهر اخر
الشهور من ذلك العالم على التحرير وادعوان عبد ظلكم على الموالي وبدر فضلكم
ثم كتب موضع العلامة في اخر الكتاب من المحب الملخص المسكين
ملتمس الدعاء قطب الدين فكتب اليه القاضي ان سلام سند السعادة
يكشف عنه من الكرب الشديدة العقد في القلب سلام شكل اللاء
فرحة وان كان حرف اللام في النحو للسلب بيت سلام حكى بالميم عينا معينة
تروى رياض الحب بالسلسل العذب على ماجد ماحد معقول قائل شاه
وان ربي على الصارم العضب يد ورعليه المدح من كل فاضل حاتمي
كمنطقة الافلاك دارت على القطب للصوت على ارض الجاز سحابة غماما

الاحساء

الاحساء الى ذلك الصوب ؛ كتب اتى منه كوشى بجرة ؛ فضل لا يجبر بالكتب ؛ اجيب
وهيهات الجواب ؛ وهل يرى ؛ فتات الخصافى معوض اللؤلؤ الرطب ؛ عسع دعوة
من عنده مستجابة ؛ تبدل لعبد من حجاره الى الترب ؛ يروم بالبيت الحرام مسجدة
تشد اليه رحلها سادة الركب ؛ مقيم لكم ما طاف بالبيت طائف ؛ على على اخلاص
والصدق والحب ؛ كتب اليه خطب الدين من مكة سنة ثلاث وستين ؛ سلام عليكم
سلام الله والبيت والصفا ؛ والمروة والمسعى ومسكة الرحب ؛ ومهبط وحى الله
والرسل والهدى ؛ وقبلة اهل الارض شرقا الى غرب ؛ وموقف وفد الله يوم حجهم
وحيا منى والمشعر الطيب الترب ؛ سلام يكون العود مسك ختامه ؛ ومن بعد
بعد الدار يدعو الى القرب ؛ يرفع قدرا طالما اشتاقه العلا ؛ يميح خفض العيش
جزعا بالغضب ؛ ومن عجيب نظم من الروم قد اتى ؛ بلاغة اعيت جهابذة العرب ؛
وناظم عامر يوما بذى طوى ؛ ولا الخيف والاخشبين ولا الرصب ؛ وما مضع التيموم
والسح والالا ؛ ولا لاك فى بيد الخليصا من عنب ؛ ولا ظل يوما مستظلا بالبة
ولا قال نحب الصال والبيع والعرب ؛ ولا سلك البيداء يلقى بوجهه ؛ هجيرا اولا امسى
بمنعرج الشعب ولكنه من نظم من قاق عصره ؛ وكاء وفضلا بالغريزة والكسب
فصيح بليغ لا ودى مفوه ؛ اذا قال لم يترك مقالا لذى لب امام هما م وطارح لنا
صريمة ؛ وسارت به الركبان فى الشرق والغرب ؛ على على الاطلاق يسمو علوه ؛ سحب
ذيل الفضل فوق ذرى السحب ؛ اتانى كتاب منه يصلح معجزا ؛ فحاز منى بالايادى
خالص القلب ؛ وقصد تم بهذا العبد جوز ولاية ؛ فحاز تموه وهو ق لكم حسبة
سلبتم فؤادى واصطبارى وسلوتى ؛ كذا كم الاعراب فى سنة الملهى ؛ وانى على
عهد المحبة ثابت ؛ فهل ممكن غير الثبات للقطب ؛ وكان صاحب الرحبة قد اتى كتا
فى طبقات الحنفية فى اربع مجلدات وطالع نسخا كثيرة وحملها فى مدة مديدة ثم احترق

الملتجا

حجيرا

س

با

مع كتبه ثم كان في صدد تجديدها وارجا يقال انه صنفها مرة ثانية والله اعلم به ومن تصانيفه الاعلام بالاعلام بلد الله الحرام في تاريخ مكة والبرق اليماني في الفتح العثماني في تاريخ اليمن وكتاب الجامع في الحديث جمع فيه الكتب الستة ورتبه على ترتيب حسن ووجه انيق وخرج لكل راوي عن والده الشيخ علاء الدين احمد بن محمد المكي وعن علاء الدين عبد العزيز بن محمد بن ظهيرة وعن محب الدين احمد بن محمد العقيلي المكي

وابنه ابو محمد حسن بن [illegible] بن [illegible] بن الحسيني المكي العالكي بدر الدين احد اعيان العالكية وشيخهم بمكة وهو اول من ولي تدريس احدى المدارس الاربعة السليمانية من العالكية وكان وجيها صاحب منزلة ورتبة مشارا اليه في المعارف والعلوم خدم في الدولة ونال رتبة المولوية وكان هو المتولي لنظارة العمارة بالعمرة وخراجها الى مكة بعد وفاة الامير قاسم وفي خدمته العين امينا على مصارفها حتى كان اتمام هذا المهم على يده وعد من سعادته وحصل له ترقيات عظيمة وضاعف مدرسة السلطانة عائشة عثمانية وما عهد ذلك لاحد من العوالي العظام في مدارسهم وجهز اليه انواع من الخلع الفاخرة وخوطب من قبل السلطان بالخطابات العالية الوفية المتضمنة للشكر منه ثم ولي قضاء المدينة المنورة في سنة اثنتين وثمانين ثم عزل وتقاعد عن القضاء وعاد الى مدرسة قال القطب المكي في حقه انعم بالمدرسة العالكية وهي راس المدارس الاربعة السليمانية على سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام سيد العلماء والموالي العظام قاضي القضاة وناظر المسجد الحرام سيد السادات ببلد الله الحرام ومرجع العلماء الاعلام رئيس الحرمين الشريفين وكبير البلدين المنيفين بدر الدين

والدين

والدين السيد القاضي حسين الحسيني ادام الله عزه واقباله وخلد سعادته ودولته
واجلاله بحمس من عثمانيا ثم رقاه الى ان صارت بحلبة قضاة

وابو محمد عبد الواسع بن محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي رحمه الله في
شهر ربيع الاول بادرنة وهو مدرس بالسليمية بها وهو حفيد الشيخ ابي
السعود نشأ في تربية جده واشتغل وداب وحصل فولي تدريس الحمودية
بعد اخيه عبد الكريم سنة اربع وسبعين ثم مدرسة ابي ايوب ثم احدى
الثمانية ثم سليمية ادرنة وكان شابا جميلا ومحمودا جليل حسن الاخلاق
طيب الاوراق حسن الخط جيد الكتابة كتب النسطعا مطروح النكلفا وكان
اخذ عن جده ابي السعود

وابو محمود بن سليمان بن الكفوي الحنفي رحمه الله قسطنطينية
متقاعد اعد قضاء كفه كان عالما فاضلا معروفا بالفضل له انشاءات جيدة
واشعار عربية وتركية اشتغل وداب وحصل ثم قدم قسطنطينية سنة تسع
واربعين واخذ عن علمائها ودرس عند هاضلا منها ثم ولي تدريس الكورانية
ثم ولي قضاء كفه وقضاء كليبولي وغير ذلك من الاعمال وولي قضاء كفه مرة
ثم عزل وعاد الى القسطنطينية ومن تاليفه كتاب الكتائب في طبقات الحنفية
ورسائل وتعليقات وكان اخذ التصوف عن ابي بكر القادري واحمد بن
محمد الادرنوي وعبد الرحمن بن مصطفى العوبنوي ومحمد بن عبد القادر
المعلول و

وابو خضر بن عبد الكريم بن احمد بن خضر القسطنطيني الحنفي رحمه الله
في ذي القعدة ببروسا وكانت ولادته بقسطنطينية درس في مدرسة جده
الى محمد احمد بانشا المفتي ثم في المحاتوبية والجعفرية ثم في مناستر ية ببروسا

ذكره صاحب الذيل ولم يثن عليه واشار عليه الى انه كان عاطلا من العلوم
بعيدا عن الفنون عجيب الاطوار قريب الاحوال من الجنون وانه كان مطلق
اللسان في حق الاسلاف و العنان في شأن الاخلاف وله تعليقات
ورسائل كتبها بخطوط دقاق على اوراق صغار على الغاية ورقا وكان يقول
ينبغي ان يكون جميع مصنفات الرجل في قشر جوزة احد وقس عليه الباقي
من احواله واقواله

وابو احمد بن محمد بن الحلبي الشافعي رحمه الله احد اعيان حلب
المشهباء ومن اعلام الفضلاء ومن انتهت اليه رياسة العلم بها درس في بعض المدارس
الجليلة بها الى ان مات وهو على اوراسة العلوم وافادة المنطوق والمفهوم و
وكان دينا صالحا ممتاز الاقران وحاز القصبات السبق في ذلك الزمان وله
مصنفات واثار مقبولة منها في الفرائض وشرحها وشرح على مغني اللبيب و
على الكافية والشافية والعزي ونظم الدرر

ودخلت سنة احدى وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو الفضل فضيل بن
علي بن احمد بن محمد القرشي الجمالي القرماني الحنفي الدين رحمه الله يوم الثلاث
عشرة خلت من المحرم بقسطنطينية ودفن على قدم والده عند جامع زيرك
في ساحة الملك وكانت ولادته سنة عشرين وتسعمائة واسمه تاريخ ولادته
بحساب الجمل وينسب من ذرية ابي بكر الصديق وسلالة فخر الدين الرازي ابن
الخطيب وجمال الدين الاقسرائي الاديب فهو صديقي النسب عارفي المشرب
حنفي المذهب اشتغل وداب وحصل ونجب وكمل وحج بيت الله الحرام
وادى مناسك الاسلام ثم ولي التدريس في سلطانية برصا ثم حلبية
ادرنة ثم سلطانية ابي ايوب الانصاري وصاهر بالسعود العمادي على ابنته

ثم ولي

ثم ولى تدريس احدى الثمانية ثم اياصوفية ثم ولى قضاء بغداد ثم قضاء حلب ثم قضاء
مكة ثم عزل وتقاعد تسعة اعوام عثمانيا فلما كان نوبة السلطان مراد عرض
عليه قضاء العسكر فابى ثم مشيخة الاسلام بعد حامد بن محمد القويني فامتنع
فاستعفى عنها وزاد بذلك اعتقاد السلطان وغيره من زعماء الدولة والاعيان وزاد بذلك وظيفة تلاوة عثمانيا فكان السلطان كل وقت يتوجه
اليه بانواع الالطاف ويخصه بالعواطف العلية وفواخر التحف ويتبرك به ويلتمس
من دعواته المستجابة وكان رحمه الله من اعيان فضلاء الروم واحد اعلام ارباب
التقوى والعلوم كان في العقليات عالي الشان باهر البرهان وفي النقليات
امام الزمان وصدر اهل ذاك الديوان قدوة العلماء العاملين سوة الفضلاء
السالكين يروى عنه كرامات ويحكى عنه خوارق عادات وكان يعطى للحمى وحمة
والطحال وغيرها شيخة تحصل منه بعد ساعة وحكى ان امرأة عسر عليها وضع
حملها واشتد وقت على الموت من الولادة وعسر عليها فتوجهت امرها الى صاحب
الترجمة ليلتمس منه كما شيخة في ذلك الوقت فوافت حنبارته تخرج من داره
فالتبست المرأة صاحت وبكت على حالها فاشار اليها فحضرت بان تاخذ
شيئا من تراب قبره وتسقى ابنتها به ففعلت واتفقت به باذن الله ووضعت
حملها من غير عسر واشتهر ذلك بين الناس فكانوا يفعلون مثل ذلك اذا
نابهم مرض هايل فينتفعون به وكان قصير القامة نحيف الجسم ضعيف الركبة
حليما ساكنا عديم التكلف متواضعا فلما عرض عليه الصدارة والمشيخة واغراه
اصحابه في الولاية ورغبوه قال هضما لنفسه وانحطاطا الى سمت التقشف
اى شيء يحصل في الصدارة مع هذه الهيئة وفيه قال محط الرحل بن يحيى صاحب
الذيل شعر فضيل صبغ من فضل بديع ذكر يم طاهر في الاصل والنسل ثبت

اثار فضل اليه منه كما ان الفضيل بدا من الفضل وقال التميمي لما عزل من قضاء
مكة لزام بيته لعيد الطلبة ويراجع في حل المشكلات وفتح المقفلات وجعل
علوفته تسعين درهما ثم رقي فيها الى ان وصلت مائة وثلاثين ولم يزل بابه
محط الرحال وكعبة الامال توفي سنة اربع وتسعين وثلاثمائة وتعقد فضائله اكابر
الاماثل والسلطان ومن دونه فيه لعقدون ويلتمسون دعاءه ويتبركون ومن
تصانيفه الوافية مختصر الكافية في النحو وعون الرائض في الفرائض وشرحه اعانة
الفارض وكتاب الضمانات في الفقه في اربع مجلدات جمع فيها مسائل الضمان
وتنويع الوصول في علم الاصول وحاشية على شرح الفرائض السراجية للسيد
الشريف وحواشي على جامع الفصولين ومجموعة في مسائل الاوصياء وتعليقات
على صحيح البخاري وغير ذلك من الرسائل والحواشي واشعار وانشاءات وكان اخذ
عن صالح الخرشني وابي السعود العمادي وخير الدين المعلم وشمس الدين
الاميوطي وغيرهم واخذ عنه يحيى بن علي بن فصوح وابراهيم بن محمد بن ابراهيم
الاسكندري و

دخلت سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو البركات اسحاق
بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر العلوي الحسيني
الحنفي رحمه الله

نزهة

في المحرم من الجدري ودفن في قرب دار القرآ التي بناها ابوه وكان شابا فاضلا
اديبا اريبا لبيبا كاملا نشأ في علم وعرفان وكمل في وجاهة وعنوان فجاء ابوه
حد البعد وخانه في مرضي ولزم الفراش وانتقل الى جوار الله تعالى في السنة
الثانية

وابو احمد بن محمد بن محمود بن الرومي المغلوي الحنفي رحمه الله بالمدينة
وهو ابن اخت مصطفى بن سليمان المنشاوي ومن اهل بيت علم معروف
بالفضل والكمال والصلاح وحسن الحال

وابو الحسن علي بن باكي بن بن الرومي العرعشي الحنفي رحمه الله في رجب
بعرعش قاضيا هليها ودفن عند جامع علاء الدولة وكانت ولادته سنة
اربع وثلاثين وستمائة من افاضل علماء الروم واماثل فضلائهم اشتغل باكثر في
العلوم ودرس في عدة مدارس ولازم العلم في مجالس الى ان ولي تدريس احدى
الثمانية ثم ولي منصب الافتاء بمضيانم ولي قضاء مرعش وكان ماهرا في العلوم
العربية بارعا في الفنون الادبية وله اشعار وقصايد ومقطعات ورسائل وتعليقات
ومن قصيدته النونية شعر غنى الطير رباطيب الالحان في بهجة بتحرة بمنابر الاغصان
فاهتز منها كل شيء في الربى وما رايت تمايل الاغصان فكانها تبكي الربيع
وحسنها ظلما الم الشمس في الميزان واصفر وجه الارض وجنة عاشق بانت
حبيبة مع الاظعان من بعد ما شمت به ازهارها بالجنبية مالت الى الاحسان
فبكى الغمام مع الغموم على الربى وصبا النسيم كعاشق ولهان سقيا لروض
قد قصدت نسيمه فاستقبلت بالروح والريحان وشرح قصيدة ابن الكمال
التي مطلعها شعر وناالنداى عن نجد فاصبحت قائلا ودعا لمن قد حل صبري
منازلا يلمن المرير تضعضعت اركانها والقصر خوفا عن وشهاجد رانها

وله حاشية على شرح المفتاح شهد له صاحب الذيل بان الايضاح انه من اجل حاصيف
في بلاد الروم وله تقرير الدرر والغرر على منوال الايضاح والاصلاح ومتن ومتن وشرح
في الفرق والدرر المنظوم في احوال علماء الروم ذيل للشقائق النعمانية ونادرة الزمن
في تاريخ اليمن وترجمة نضاب آل حسين وغير ذلك وكان اخذ عن والده وبستان
الصغير

وابو عبد الله عبد الحكيم بن همايون بن محمد بن محمد السيموري الهندي الحنفي رحمه الله في
ذي القعدة بكابل من ولد بابر وحفيده ولي كابل مدة وكان فيه فضيل وعرفه اخذ
عن فضلاء زمانه وعلى اقرانه ووفد اليه ركن الدين صاغرجي الشيخ قندي القاضي
راجعا من الحج فاحترمه واكرمه وقرأ عنده شيئا من الكتب المتداولة

وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن الانطاكي الحنفي المعروف بابن العربي رحمه
الله في اواخر السنة من اهل بيت معروفا بالعلم والفضل مات ابوه غريقا في
البحر متوجها الى مصر قاضيا عليها وكان صاحب الترجمة جميلا بديع الحسن باهر
الجمال اشتهر به في الافاق وانتشر خبره في خراسان والعراق قد اشتد في جماله
القصايد والاشعار وعقد فيه المقطعات والاخبار اشتغل قليلا وداب
وطلب منصب القضاء فما رزق السعادة فيه فضاربتناول المعاجين
والحبوبات وشراب الافيمون واشتال ذلك من المهلكات فسخ
به فرط جماله وقبح عقد اماله فانتقل الى جوار الله سبحانه
وخلت سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو السعادات احمد
بن محمد بن عبد القادر بن محمد العلوي الحسيني الرومي القرماني الحنفي النقيب
رحمه الله في المحرم لاثنتي عشرة خلت منه بقسطنطينية وكانت ولادته
في حدود سنة اربعين وتسعمائة وهو الشريف الاصيل السيد النبيل الحسيب

النسيب

النسيب العالي الشان بل سيد السادات وعين الافاضل والاعيان ونور الاحداق
وانسان العين وعين الانسان وكان طيب الاوراق جميل الاخلاق شريف النفس
على الهمة كريم الطبع سليم القلب حسن الخلق تقيا موصوفا بالفضاحة والبلاغة
محفوفا بالكمالات والفضائل النجبة حائزا للقصبات السبق مملوا بالخصائل الحميدة
من القوم الى الفرق اشتغل وداب وحصل وتجب وكمل ولازم الفضلاء وصاحب
العلماء وصاهر شيخ الاسلام بالسعود لابنته وولي تدريس سلطانية بروسا
وحلبية ادرنة واحدى الثمانية والسليمية وغيرها ثم ولي قضاء حلب في شوال
سنة ثلاث وستين ثم قضاء الشام ثم قضاء مصر ثم قضاء ادرنة ثم
ولي قضاء بلاد الروم في محرم سنة احدى وثمانين ثم ولي نقابة الاشراف بعد حسن
بن يوسف البغدادي ثم ولي قضاء عسكر بلاد اليونان منضما الى النقابة
ثم ولي منصب الافتاء العام ومشيخة الاسلام سنة ثمان وثمانين ثم
اختار العزلة والسكون وتقاعد بوظيفة الامتنان سنة تسع وثمانين
ولما مات ولده وكان قرة عين العلم والعرفان وبهجة وجه الوجاهة والعنوان حزن
عليه حزنا شديدا حتى مرض ولازم الفراش وكان اخذ عن صهره ابي السعود
العمادي و

وابو محمد حسن بن محمد بن [illegible] الدين الحنفي رحمه الله في صفر بادرنة
قاضيا عليها وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة بكور حصار بن
مضافات ايدين وهو اخو ادريس باشا بن محمد الناظر والي مصر ومضان
باشا من اهل بيت الفضل والرياسة وكان اديبا اريبا حسن الاخلاق
متواضعا ذا ثروة وافرة وشوكة باهرة وحشمة عظيمة كبر بما جوادا اشتغل
وحصل ولازم الكبراء ودرس في عدة مدارس منها ذات الشرفات واحدى

الثمانية وولي قضاء سلانيك وقضاء مكة وقضاء ادرنة وكان اخذ عن مصطفى بن
محمد بن ابن العمار ومصطفى بن محمد البستان و

ابن العلم

الاذرى الحنفي المعروف بابن

وابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن مصلح الدين بن
العلم رحمه الله نجم من النجوم المحرقة من فضلاء بلاد الروم وعلمائهم المشار اليه في ا
المنطوق والمفهوم ومن اهل بيت معروف بالرياسة والصدارة والعلم والفضل
والسيادة وكان سخيا كريما مشفقا حليما سليم الطبع لديه الصحبة صافي المشرب
حلو المجلس شاعرا اديبا فصيحا ولي قضاء بورسة ودمشق ومصر وغير ذلك من الاعمال
الجليلة وله ديوان شعر مرتب ومنظومة سماها نقش الخيال واشعار لطيفة
ومقطعات ظريفة اخذ عن ابي السعود العمادي و

صدر ورد دولت سلطنتده دن معلم زاده
افندی دنك فرزندی بحر فضل و ابحر
اذری جلبی دور
منشرح

ثقي الدين الراصد

وابو بكر محمد بن المعروف بابن احمد بن محمد الشامي المقدسي الحنفي الحكيم العلامة تقي
الدين الراصد رحمه الله وكانت ولادته سنة سبع وعشرين وتسعمائة بها
وكان والده شافعي المذهب في ظن التميمي فتحول حنفيا وخلف من الاولاد ثلاثة فضلاء
نبلاء امجادا كراما لا رابع لهم في البلاد تقي الدين ونجم الدين وعلاء الدين كلهم كانوا
على مذهب ابي حنيفة يرحل اليهم في تحصيل الفضايل ويستفاد منهم غير انهم تعاطوا
اشتغل صاحب الترجمة وحصل وجد وكمل وقرء في مدارس وكتب مجالس
واخذ عن علماء مصر والشام وصار احد عصره وفرد وقته في العلوم الحكمية
وبرع في الفنون الرياضية وغيرها من العلوم العقلية والفنون النقلية ودرس
في مدارس مصر وتصدر للاقراء في ذلك العصر ثم ارتحل الى بلاد الروم وولي
منصب رياسة المنجمين بعد مصطفى بن في صفر سنة تسع وسبعين
وتقرب عند سعد بن فعرض عليه شيئا من الآثار العلمية فوقع
في موضع القبول فرءى حقا فضله والحقه في قضات مصر بعرضه واظهر مهارته

في العلوم

في العلوم الرياضية وبراعته في علم النجوم والفلكيات والهندسة وابان الخلل في ارصاد
المتقدمين واحتياج ارباب التقويم واصحاب الزيج على الرصد الجديد وعرض
ذلك على ولي السلطنة ووزير الدولة فصدر الامر بالاقدام على ذلك والاهتمام
ومباشرته وعين الموضع على قلة جبل في طونجانة ومصرفه من الخزينة العامرة
فشرع في بنائه وحفر الارض ورتب ما يحتاج اليه من اسبابه والى ان تم كاد
ان يتم بناء الرصد وكان ذلك سنة سبع وثمانين وتسعمائة اوائل ايام السلطان
مراد غير انه افسد سعيه وابطل هذا المقصود شيخ الاسلام احمد بن محمود اذ
كتب الى السلطان ان بناء الرصد امر مشؤوم والمتكلف لاطلاع الاسرار
الفلكية محروم وما وضع في ملك الا اعقبه الخراب وادى وقع صاحبه في خسران و
وتباب وما المقصود منا الا النصح والقصد الجميل فبرز امر السلطان مراد خطه
القطعي المفاد يوم الخميس لاربع خلون من ذي الحجة الى على باشا فطم البئر
وسوى الرصد بالارض وقطع الاوتار المعدة لظل ارتفاع الشخص سير الكوا
ومعرفة الطول وايم الله قد حكم الرجل على الراصد بالحرمان وبما مل عمله بالخسران
وما ذلك الا من دسيسة دع الحسد فان كل ذي نعمة محسود او لسلوكه المسالك
المتفقهة الفج فان كل علم لا يعرفونه مقدوح عندهم ومردود ولا شيء
من العلوم من حيث هو علم بضار ولا شيء من الجهل بنافع ولو فرض
كون شيء من العلوم من مذمومة على ما زعموا فلا يخلو تحصيله عن فائدة
اقلها الرد على القائلين بها وكانت سوق العلوم العقلية والفنون
النقلية نافقة في الدولة العباسية واوائل الدولة العثمانية وكان في كل
فن رجال من فحول العلماء الى ان حل اوان الانحطاط فركدت ريح العلوم
وتناقصت بسبب بعض المتغلبين حيث منع عن العلوم العقلية والدليل

كب

الفلسفة وساق الى درس الهداية مع العناية فاندرس العلوم باسرها
وانقرضت منهم عن اخرها فاعقب ذلك انحطاط الدولة وتنزلها عن عظمتها
المتقدمة انا لله وانا اليه راجعون قال صاحب الترجمة في كتاب سدرة منتهى
الافكار ان الالات الرصدية لقدوت تبعد والاغراض والمقاصد والدى
انشانا بدار الرصد الجديد هذه الالات منها الكرية وهي جسم مربع مستوية
يستعلم به الميل الكلي وابعاد الكواكب وعرض البلد ومنها الحلقة الاعتدالية
وهي حلقة تنصب في سطح دائرة المعدل ليعلم بها التحويل الاعتدالي ومنها
ذات الاوتاد وقال وهي من مخترعاتنا وهي اربع اسطوانات مربعات تغني
عن الحلقة الاعتدالية على انها يعلم بها تحويل الليل الصاف ومنها ذات الحلق
وهي اعظم الالات هيئة ومدلولا وتركب من حلقة تقام مقام منطقة
فلك البروج وحلقة تقام مقام المارة بالاقطاب تركب احديهما في الاخرى
بالتنصيف والتقطيع وحلقة الطول الكبرى وحلقة الطول الصغرى تركب
الاول في محدب المنطقة والثانية في مقعرها وحلقة العرض قطر مقعرها
مساو لقطر محدب حلقة الطول الكبرى ومن حلقة العرض قطر محدبها قدر قطر
مقعر حلقة الطول الصغرى فتوضع هذه على كرسي ومنها ذات السمت والا
رتفاع وهي نصف حلقة قطرها سطح من سطوح اسطوانة متعامدة السطوح
يعلم بها السمت وارتفاع وهذه الالة من مخترعات الرصاد الاسلاميين

وحلقة نصف النهار قطر مقعرها
مساو لقطر محدب حلقة الطول الكبرى
وسقط ٥

دخلت سنة اربع وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز بن بكتوت الاعرج الحنفي رحمه الله من اهل بيت معروف بالسيادة و الفضل والرياسة والزهد والصلاح والخير والعفة والفلاح وكان عالما فاضلا نبيلا اديبا لبيبا نبيها اشتغل وحصل واخذ عن علماء عصره وفضلاء دهره ودرس في مدارس وقراء وكتب في مجالس وعلم واعاد وافاد واستفاد وله اشعار حسنة يتخلص فيها بالصيدي نسبة الى جده عبد العزيز الصيدي وكان فاضليه جزيرة بروسا ودرس فيها بارجاس يوما فتمانيا وله من الاثار العلمية رسائل اهدى رسالة الى صدر المحاكم عوض العلائي وكان اخذ عن محمد بن محمود التوقاني

وابو عبد الله سيف الله بن محمود بن بن الرومي الاسناوي الحنفي رحمه الله نزح من رجب بمكة من فضلاء بلاد الروم ومن اهل بيت في الفضل والرياسة معلوم وكان عالما فاضلا اديبا اريبا ورعا زاهدا تقيا نقيا محمود السيرة مشكور الطريقة حاكما حاسما وسيفا صارما درس في مدرسة خير الدين باشا داخ حانقاه واحدى الثمانية والسليمانية وغيرها ثم ولي قضاء حلب بعد البستان ثم قضاء مكة ومات على قضائها وكان اخذ عن مصطفى بن محمد البستان و

وابو حبيب الله بن بن بن الشيرازي الباغنوي المعروف بمير زاجان رحمه الله احد افاضل علماء العجم ومن اماثل فضلاء هم اقدم كان معروفا بالعلم والفضل والنجابة موصوفا بالكمال والذكاء والكياسة اخذ

عن فضلاء عصره وعلماء مصره وكسب واستفاد ودرس وافاد ثم ارتحل الى بلاد
ماوراء النهر في فتنة الصفوية ونزل بخارا وناظر فضلاءها وظهر فضله عليهم
وحاز قصبات السبق من بين يديهم وتقوم عند عبد الله خان على امثاله
فخصه بمزيد اكرامه وافضاله وناظر مرة السيد صدر الدين محمد بن النجاري الكا
سكراني وسورة الفتح بخارا يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من شعبان السنة
عند النحان فاقطعه وملك الرست فمال اليه الناس وتنافسوا في الاخذ عنه والا
ستفادة منه فانتظم ناموسه وارتفع شانه وله تصانيف كثيرة وتواليف شهيرة
منها حاشية لحكمة العين وشرح الرسالة الجلالية و
وكان اخذ عن السيد جمال الدين محمود بن نصر الحسيني الشيرازي وبعض الشمس البابلي
واخذ عنه خلق كثير بالعراق وخراسان وماوراء النهر منهم يوسف بن محمد جان
القرباغي و

دخلت سنة خمس وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الغني

بن امير شاه بن الروحي البولي الحنفي رحمه الله في شهر ربيع الاول
ببرو ساو ودفن في ساحة الزاوية الزينية احد اعلام الدولة الاكابر ومن
افاضل الاعيان المشاهير وبحر العلوم العقلية وفخر الفنون النقلية ومن
وقف على مواقف مقاصد اهل التحرير فاطلع منها على اسرار وصعد مراصد
صحايف الكلام ومطالع مطالع طوالع الانوار وصار محصول دقايق العلمية
محسودا للفخر الرازي ومدار فرجار افكاره خارجا عن دايرة القطب
الشيرازي وكان ذا حظ في علوم الطريقة ومعارف الصوفية كما ملا في
الانشاء والشعر درس في فرهادية ببرو ساو السلطانية والخجرية واحدى
الثمانية واياصوفية السليمانية ثم ولي قضاء الشام في ثلاث وثمانين

ثم قضاء

وكان خرج من شيراز
فارا بدينه ما كان يطرق سمعه
سبب العصا بالجا مع الاسرة والاهل
فصد بغداد واجتاز بحلب وبها در
مشد الشيخ عبد القادر العطار الى
البصرة فتطفلا وادركا الشيخ
والشقوي وقرا الباقي والسبعين
بالجزء الخامس والعشرين
والذهبي وقرا عليه معجم الصغاني
الى حديث عبيدا غادر الكلاع
اجله والى اسماء المصريين

ثم قضاء مصر ثم قضاء قسطنطينية مرتين ثم قضاء العسكر ببلاد الروم ثم قضاء
الشام ثم قضاء القاهرة ثم عزل في سلخ شهر ربيع الاول سنة خمس
وستمائة وخرج راجعا فلما بلغ قريب بير وسام مرض ومات منه وقيل في تاريخه
في جنبان الخلد سكناه ومن اثاره العلمية حواشي على شرح التجريد وتحريرات في
حواشي تفسير البيضاوي واشعار وانشاءات وكان اخذ عن محمد بن الياس
المنشاوي و

وابو المكارم محمد بن محمد بن الياس بن محمد الرومي المنشاوي الشهير بابن
الموقاباجوي رحمه الله يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ثمان
وعشرون سنة ودفن في جوار ابيه عند ابي ايوب الانصاري وكانت ولادته سنة
سبع وثلاثين وتسعمائة وقيل في تاريخه انه خير الولد من افضل علماء الروم في عصره
وافضل فضلائهم في المعارف والعلوم في دهره وكان متدينا متشرعا ومتبصلبا
ومتورعا اديبا اريبا تقيا نقيا لا يخاف في الله لومة لائم ولا يخشى سطوة ظالم متشفقا
للفقراء والرعية شديدا على الاعوان والظلمة اعاد في الاسلام سيرته الحميدة
وافعاله السديدة ما كان عليه في سالف الايام وزاره الوزير عثمان باشا في
بعثته ايام شيخيته فكان ذلك اسوة لمن بعده حيث صار الوزراء العظام
يأتون الى زيارة مشايخ الاسلام وصار هو اول من قدم اليه الوزير الاوه
وذلك امر لم يكن قبل ذلك في الدولة العثمانية وكان حج مع والده حجة الاسلام
وزار روضة الرسول عليه وحفظ بعض المتون الفقهية في اثناء الطريق فلما
رجع الى الوطن المحروسة اربعين يوما شرع في تحصيل العلوم والمعارف وقرأ
الكتب العلمية والتواليف وجالس فضلاء زمانه ودرس على علمائها وانه اشتغل
وحصل وطالع شتى العرفان وتقدم على الاقران وسبق على الاوان وصار

المولى عبد الرحمن بن علي وولي التدريس في المدرسة القاسمية واحدى الثمانية وايا
صوفية واحدى السليمانية ثم ولي قضاء الشام سنة سبع وسبعين ثم قضاء
القاهرة ثم قضاء بروسا ثم ادرنة ثم ولي قضاء الشام سنة سبع وسبعين
قسطنطينية ثم صدارة البلاد الشرقية ثم صدارة البلاد الغربية ثم عزل سبعي
الوزير محمد باشا وكان سيده فقاعد بوظيفة الامثال ثم ولي تدريس سليمية
ادرنة ثم اعيد الى الصدارة ثم ولي مشيخة الاسلام بعد النقيب في ذي الحجة
سنة تسع وثمانين ودام عليها الى ان مات واظهر وقف المشيخة بالغا حقها
على التمام وابرز في الغنوى والتقوى سيرة السلف الصالحين في الاسلام قال
التميمي كان من اعف الناس عن اموال اليواريث حما كان يرسل حسامه الى
ضبط تركة ميت الا اذا كان في الورثة صغار يخشى ضياع مالهم ويبالغ في
التحذير من الطمع فيهم ومد اليد اليهم من اخذ زيادة مع الرسم المعتاد ويحث
لو ستاجر الورثة قاسي لكانوا يدفعون اليه من الاجرة اكثر مما يدفعونها الى الحسامه
وربما كان يترك للايتام شيأ من الرسم المعتاد واذا كان الورثة كبارا لا يرسل
اليهم حسامه الا ان يطلبوه واذا ضبط لهم التركة وقسمها لا يأخذ منهم الا ما
نطيب انفسهم باعطائه من غير طلب منه وكان هو اول قاض نقص من
رسم الحجة والسجل فانه كان ياخذ نصف ما كان يأخذه غيره من القضات
وامر نوابه بذلك وشدد عليهم وستمر ذلك في ايام ولايته وتبعه من بعده
القاضيان الفاضلان رمضان بن الناظر ومحمد بن قطب الدين الرازي ثم اعاد
من جاء بعدهم الى ما كان الامر عليه ومن محاسنه ان رؤساء محاكم الشام وارباب
الاقطاعات من امرائها كانوا يظلمون فلاحي ارضهم ويحبسونهم في
سجونهم ويأخذون منهم ما اراده بغير مراجعة قاض ولا اثبات حق

فقام

فقام في ذلك قياما تاما وعرض الامر على الحضرة فمنعهم عن هذا التعدي فصدر
المرسوم اليه ان لا يحبس احدا من الغلامين وغيرهم الا بالحبس الشرعي بعد تصحيح
الدعوى واقامة البينة وثبوت الحق شرعا فعمل بموجبه وازال هذه المفسدة
فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء ومنها ان اهل الذمة قد كانوا
بالغوا في تحسين مراكبهم والمغالات في لبس الثياب الفاخرة وغير ذلك من
مزيد التجملات التي لا تليق شرعا بالاسلام فابطل ذلك ومنعهم منه واجرى
احكام فيه على ما كان سابقا في ايام ولايات العدل وقضيات الانصاف ثم لما
ولي قضاء القاهرة فرح اهالي الديار المصرية فرحا شديدا ورجوا ان يسير فيهم
بسيرة ابيه ويمشي على سنته ويأخذ على طريقته وقد حقق الله تعالى رجاءهم
فصدقوا فيه امالهم وابطل فيها الضارب لهم الحجة وكان المتوالب اذا اختصموا الاحد
حقا من غريمه قليلا كانوا او كثيرا يأخذون من مائة دينار نحو عشرين درهما حجة و
يكتبون في محاسبة ايرادهم المحصول حجة تحلان وحجة مكررة فسال عن ذلك
وعن سببه فنبهوا له وجهه فغضب عليهم ومنعهم من ذلك وشدد عليهم والزمهم
ان لا يأخذوا الا درهما حجة واحدة بعد طلب المدعي او المدعى عليه ولو خلصوا
مائة الف دينار وكان بالقاهرة ثلاثة انفس من اهل الفضل والدين ممن
شرح الله نفوسهم وطهرها من دنس الترد والى الظلمة ومقتضيات الجور
وقنع بدون الكفاف وهم الشيخ يوسف الشامي والعلامة احمد بن قاسم
والشيخ محاسن النحو فسعى لهم في تعيين شيء يقوم بادهم ويصلح حالهم
من بيت المال وقررهم فيه بمحض التفضل والكرم من غير سوال منهم ولغير
ذلك من المحاسن التي اماتت بها البدع واحيى الشرع وابقى الذكر الجميل واستوجب
بها الثواب الجزيل والاجر الى محسنهم ووضع الرشى ورفع المظالم عنهم والحكم

بالعدل فيهم والتجاوز عن مسيئهم والاحسان الى محسنيهم ووضع الاشياء في محلها
واعطاء المناصب لاهلها ولهجت السنة الشعراء بمدحه وتوظيفه والثناء عليه
وقصده من البلاد البعيدة والمسافات المديدة بالتوجه الى حضرته او بارسال
الاشعار البليغة في مدحته فعمهم بجزيل بره ووافر احسانه وسعى في اعدام
عدمهم وتجديد نعمهم واذهاب فقرهم واجبار كسرهم وكان امانا لهم من جور
الايام وحوادثها من حوادث الشهور والاعوام ومدائحهم فيه تدل على انه كان
في السخاء مشارا اليه ومن اجمع الناس في الثناء عليه وتحققا انه اوحد الزمان جودا
واكثر الكرام وفودا قال التميمي الغمر عليه قبضا عظيمة وكان زمن الخريف
والصيف مذهبة الخليل يحل ويرتحل فيه مطرا وافرا وعشبا متكاثرا ثم
عقبه ثلج ستره وجه البسيطة واقام الى ليالي دخوله المدينة وكنت اذ ذاك بها فحدثت
في ذلك شعر قالوا ترى الدنيا لغرط سرورها تبكي وتضحك هل ادراك من سبب
فاجتبهم ولي الامام محمد قاضي القضاة ابو الحكام والحسب وما ردون ان الجو
اصبح باذلا تخلع العباض على الحضون من البرهب وعلى طريق قدومه فرشته بسط
اللجين بدل السحاب كما وجب هذا ابو العذر الرفيع وهذه ايات من هو للعلى
منتخب لازال طول الدهر سعد عاد ناه يحمده الاعاجم والعرب وقال الادب
ظهير الدين بن محمد الحلبي في تاريخ ولايته الصدارة شعر فاضل الدهر فرده وعلاه
وحده مذ تولى الصدارة فخال في الوقت عبده ولي الصدر عالم فاولى الصدر رتبة فاستقل
اليه اسد بن معاين الرمثي الشافعي بهنيه بالمنصب ويقص شكر بره الرحب
شعر يقبل تربا لم يزل طيب النشر فيه هنا شاع في البحر البر والجزر ويلثم اقداما
علت فوق فرقد فلم تسع الا في المكارم والبر وينشر ذكرا في البسايع عاليا فليس
له طي الى اخر الدهر ويدعو المولانا طول بقائه وهذا دعاء شامل لنبي العصر

ثم قرر

وشرفت ارض الشام لا حللتها واوحشتها لا رحلت الى مصر وزرت بلاد الروم
من مصر فاعتدت بفوقتكم من بعد خير اى كسرة تفقلت فى تلك المناصب سبارية
كشمس الضحى كالفجر كالنجم كالبدر اى ان توليت القضاء بعسكر فلا حلت بتباشير
الفلاح على الدهر محياك طلق للعفاة ولم تزل يدى الجود والافضال مشرح
الصدر ميمت بنى الاحمال فوق مرادهم وخلصتهم من كل قاصى الظهر فتعوذت
فى الدنيا بجمع محاسن تناثلتها عن سادة انجم غرر لهم فى الورى فخر ومجد مؤثل
تنافلته الراوون عنهم الى الحشر وارسل الى حضرة العلامة عماد الدين محمد بن محمد
الدمشقى الحنفى قصيدة هى اقبل ارض الجود والمجد والفخر فلا برحت تسقى عهما
دامن القطر ولا زال فيها طالع السعد ثابتا ونجم التهانى فى محرها تجرى وانشى
هنا بارتفاع مجده وجلية فضل زينت عاطل الدهر وانشد اعلام البشارة معلنا
لواهب هذا الفضل بالمجد والنشر فيا من اعاد العلم بعد انخفاضه رفيعا واحى
عالا نطوى منه بالنشر ومن ملأ الافاق عدلا وحكمة باحكام احكام وبالنهى والامر
واخلى بلاد الشام من كيد قاسط واجلى ظلام الظلم عن مسكنى مصر وحل بقطر
الروم كالقطر رحمة فاحى موات العلم فى ذلك القطر واعرض عن جمع الحطام تعففا
واصبح فردا فى محاسنه الغرا فتمت بتراع الشرع بعد انحطاطه وعمت بنشر الدين فى
السر والجهر امرت بمعروف فتنا سواحد ثية القديم وكم غرا رأيت وكم نكرة وكم
سنة احييتها بعد دثور من الحكم امضى من شبا البيض والسمر وكم مشكل فى العجب
جل جليته بحسن كلام من بيانك كالسحر تعانيك قد اى البديع بيانها فاندك حد
خير النظام منطقك الدرى ورثت المعالى عن اصول شوامخ هم الغرة الغراء
فى جبهة الدهر هم القادة الاعلون فى العلم والتقى مناقبهم كالمسك طيبة النشر
فلو فى قديم العصر كانوا الجاثليق الى الحشر تناقطوبه لاصل ثابت

انت فرعه ويا حبذا بحر تفرع عن بحر ثم انتك المعالي طائعات فوقرتها وحليت
اوج السعد وهامة النسر وحابات شم الافق فانحط قدرها لديك وهل يلوح
لها مثل ذا القدر على عكس الاسلام ملاوكيته ولاح عليه طالع السعد والنصر
ولاح فلاح الدهر عن العكاسه واصبحت الايام باسمة الثغر فلازلت ترقى
والمعالي خديمه وانت قرير العين منشرح الصدر ليبلغ اهل العلم منك مرادهم
ويخلص اهل الفضل عن غصة القهر فقد اصبحوا واجمل قد قام سوقه وسوق التقى
والعلم كاسد الثمن بقلب كسيرات الكسير جبره ولكن صحيح الظن في جود الغمر
ولكن ليس لهذا الخير من عبد باكم معاديه الا الدعاء مدى العمر بقيت بقاء الدهر
وعمر بيع العلاء على فرش الاقبال في مقعد الفخر بتباين الهوى تولى الندى ترهب الورى
بتبيد العدا تضني بسيفك ذا الفقر يمري الدهر ما حملى يبلغ رسالة بيد رمدح فاق
عقد اعلى الخرز وقال احمد بن محمد الحكمي الشافعي الاديب شعر مدحك انتهى للنفوس
من الوصل وبابك اضحى معدن الجود والفضل ومجدك قد سامى السماكين رفعة وقدرك
قدر لا يقابل بالمثل نشرت ما سنى المجد مذ كنت يافعا وحبت بارض العز عن
علا مهل فيا كعبة الافضال منهل الندى يا قاضيا لقضى عن الحق في الفضل اليك
اهالي الفضل ترفع شانها وما شانها في دهرها من ذوي الجهل تصدى لتدريس
العلوم معاشر وحقك لا يدرون لقطا من الشكل تعنى عرفوا ما الفرق بين حقيقة
لهم ومجاز بالدليل وبالنقل وهل علموا ان المجاز لديهم اى الغوى تسموا والى
هلكى وهل عرفوا حتى البيان وال من فروع المعاني البحث في الفصل والوصل وهل
فهموا البحث القضايا واليقنوا شبان قياس القوم تحلقا الشكل وهل ادركوا
ما النوع وما نوع نوعهم وكيف قيام الحد بالجنس والفصل وما الفرق ما بين الهيولى
وصورة وماذا ارادوا بالنفوس وبالعقل وهل في اصول الفقه فازوا بعلم

به يتعدى الحكم للنوع من اصل ۞ وفي النحو لم يدروا لأية علة ۞ يقولون حرفا الجزم تخيص بالفعل
ولا ترى في الاسماء ما ليس صرفة ۞ صحيحي لما فيه من الوصف والعدل ۞ وفي الصرف لم قالوا الضاعف ملحق
بما فيه اعلال كنحو قلى يقلي ۞ فهل من فتى ذي همة قسورية ۞ يناضل عن اهل المعارف والفضل ۞ يجد
لجزم صادقا عز ما ذاق ۞ فيجب من بالجهل دهرا يدلي ۞ ويرفع مقدار العلوم واهلها ۞ و
ويمنحهم من عذبه اطيب الحل ۞ ويرفدهم بالبيض روضاتهم ۞ يحضب الدماء في
اماكن من المحل ۞ وانك يا فخر القضات وصدرهم ۞ ومن ساد بالخلق الجميل على الكل
لادلى مرد الحقوق لاهلها ۞ ومبرجزى العهود عن الكل ۞ وقد جاء بعدي ذو الوجوه ومعاشر
وما هي جزى اذ كنت بالفضل قانعا ۞ تقدمهم بالجاه والجهل والبذل ۞ يحجات الى قاضي القضات
وظلة ۞ وناهيك من قاض وناهيك من ظل ۞ يحققها امالي الشارات شبهة ۞ وراب سحاب
برقه جاء بالويل ۞ الى بابه ارسلت نظمي وحسبه ۞ لنحو غماه لو تشد دعلى الرحل ۞ حي سيد من امه فاز حمده
والهاه عن ذكر الاعازل والعذل ۞ تراه لاهل العلم سيد ذل لطفه ۞ وفي برهم لم يضع يوما الى عزة
تحلى بانواع المعارف قلبه ۞ كما قد تحلى عن مدانسة الغل ۞ سليل المعالي وابن بجدتها الذي
له لفضل ذاي وما هو بالجهل ۞ لئن رام ابناء الكرام تشبها ۞ برفعته او قدره الطيب الاصل
فذاك اشتباه منهم لا تشبه ۞ وما كحل العينين كالكحل ۞ وكل كمال لم سواه بقوة ۞ فضيه بحمد
الله تلقاه بالفعل ۞ فهاك امام النوم من مقصيدة ۞ تفوق على نظم السباة والجلح ۞ ملا فمها تشفي
اللبيب ولفظها ۞ برقة معناه استرق ذوي العقل ۞ وقابل نظامي بالقبول تكرما ۞ فانت
الذي قد طلبت في القول والفعل ۞ وما كان من بابين فمن سجية ۞ فما احد في الناس يخلو من الخلل ۞
ولست بمن يهدي القريض تكسبا ۞ كما انه من بعض شان الغنج الدلال ۞ وتتخذ الاشعار
والنظم دينا ۞ ويختار من عز العلا موقف الذل ۞ ولكنها لطف الكرم محرك ۞ تسجايا بابني
الاداب بالمنطق السهل ۞ وحقا عليهم مدح افضل حاكم ۞ على اصله السامي قضى شاهد
النبل ۞ وقاه اله الخلق كل ملمة ۞ مصونا بما في سورة النحل والنمل ۞ ولازلت محفوفا بالطاف

برده ۞

لاظفر من جدد اه بالوافر الجزل ثنيفلني بالبشر لطفا ومنة فاجعل حمدي موضع الفرض
والنفل وكتب اليه من دمشق الشيخ اسماعيل النابلسي الشافع يهنيه بالولاية يقبل
الارض بحجة تشكر الله تعالى على بلوغ المنى وعموم الافراح والمسرات والتهاني اذا
طلع الله قمر من سماء السيادة من حرس شمسها واشتمل معالم معاليها واستجدها وجدد سعودها
الذي وجدت عليه اباها وجدها لازالت تقسم قواعد المجد وتوطدها وتبني دعائم الرياسة
وتحددها والبرحت تبدي ماثر الملوك ومفاخرها وتستدني من اغواصل الى اهل الفضايل
ما يرجح على اوائل السعادة اواخرها وتنهي ورود المنال العالي فكان كورود الشفاء على
المصي والهيوج على العلة الوشاء والبارد العذب على الكبير الحرا والغايب على من
لا يستطيع عنه صبرا ورود السنا سر لقضاء دار الملك والخلافة الخاقانية لمال يحصى من
المحاسن واللطافة فمن سنة لوح لاحظ العبد قبلة الدعا سلم لنا وطفق ينشد قائلا
شعر سموا كما تختار يا واحد الدهر فما احد يسمو سموك في العصر تفردت بالتوفيق
وارفيقا والهدى وبالخير والافضال والبشر لك الراي في ليل الخطوب مجرب يضيء
ضياه في الشدايد فلق الفجر وليت قضاء الشام في الدهر مدة فاوليت مودودا وعرت
الى مصر فظهرت عافي البلد تباين من الردى واطلعت عافي السلم تاميا من النكر وا
بطلت ما قد رحد توامن كتايس مواطعات ما قد اضروه من الجور وجددت فيهم عهد
والدك الرضي سقى الله قبرا ضمه وابل القطر ولم يجا سر لعهدك واحد على عهود ما ابطلتماه
مدى الدهر ولم تتناول من اسوم تعلقت بغال النباتي قط يا طيب النشر واطلقت
نصف الرسم من مال غرهم وسرت في العدل سيرة ابيك بكر واعرضت عن رسم المحاسبة
التي بمصر كما قد شاع في ذلك القطر وصفت عقود الاصر عن كل بلدة وكم حللت فيما
تقدم من اصر وكنت لامراض الحكاره شافيا وكنت لاهل الفضل نسيم
النصر ولا زلت فيما قد وليت مسهلا على الناس ما يلقون من شدر النشر

هنيئا لقوم انت قاضي بلادهم ... واحكامك الغراء فيما بينهم تجري ... لقد اصبحوا في
ظل قاض مسدد ... هو الغرة الغراء وجبهة الدهر ... ليهنك هذا وتيه فهو نعمة ... علينا به لله
نشكر على نشكر ... وعبدك مولانا المحب منشد ... غزير الاسى ذو قبضة القبض ولهة ... يبث
دموعا من عيون لو حت ... له كبد حرا اجر من الجمر ... فسح عطفة منكم ونظرة ... ليصبح مسرورا
ويخرج من اليسر ... فهذا اوان الامن والمن والرضى ... هو هذا زمان الجود والفضل والبر ... ولا
زلت ذا عز نزير ورفعة ... مدى الدهر والايام ماغرد القمري ... وكان محب الدين اخو الحسن
الاديب غرس نعمته وحسنه لانبته اذ ذاك بدار الملك يلازم على بعض مناصب القضاء
وقد ... كان حال القضاء بينه وبين امنيته الى ان ولي الممدوح فانعم عليه واحسن اليه
وسار عن حضرته يدعو له ويشكر احسانه قال ثم لما كان ثامن شهر رمضان ورد بشير
الامن والامان عافاه الله تعالى من الصداع فابتسم وجه الزمان العبوس وفرح
كل احد بزوال الهم والبوس وقام سوق التهاني والقيت النفوس ببلوغ المنى ونيل
الاماني ودوردا المثال الشريف به لكافة الصيد هنالك شعر بشرى اتت فلق الفؤاد
محدثا اهلا وسهلا بالبشير ومرحبا ... بشرى كمثل السيب باكرت غضا رطيبا
هزه ريح الصبا ... ومثل فرحة عاشق منح اللقاء ... عفوا وكان من اشتياقه منقلبا ... فطرب
عند سماع ما بلغه ... طربا وحق لصيدكم ان يطربا ... وهللت ابصروجه اخوان الصفا يهللا
وعن البشارة معربا ... كل يشير بالغارب قايلا ... لعبد الملك قد لقيت المطلبا ... ونعم ظفرت
بمطلب ومارب ... من دونها طعن الاسنة والظبا ... وبدت شموس المكرمات فاطلعت
افق السعادة بالتهاني كوكبا ... وغدا الزمان بشيره حلل البها ... متبسما والطا لما قد قطبا ...
انت الذي منح الصداره منحة ... وارتاح عن وجه الصداره غيهبا ... فلازلت تبقى دائما
رخية ... ابدا كما تختار ماهبت صبا ... وقال محب الدين حين ولي قضاء دار السلطنة
شعر حق لدار العدل ان تصحب الفخارا ... وتستحب ذيل التيه من عجبها كبرا ... وتزهى على كلا

البلاد تترفقا وتسمو على كل البقاع بكم قدرا ومن جمرت فيها حاكم الشرع قاضيا
تنفذ فيها الحكم والنهي والامرا على هاهنا واستبان بنوركم عليها ضيا يجمل الشمس
والبدرا حللت بها والقحط حرم اهلها فزال وجا الخير تتبعه سترا وجئت وكان الناس
في الضيق والضنا فنالوا بكم من بعد عسر هم اليسرا وبمنك مشهور فقد كان هكذا
قدوما مك يا مولى الموالي الى مصر انه قد كان فيها الجدب التي حيامه فلما حللتم ربعها جر بها
فراشوا فمحى بها العالمين وعيشة ارضى واصبح فيها لا يجوع ولا يعرى وزاد على
المقياس والحد نيلها وما اتاه جبركم جانب الكسرا تحلى بقطر من نداك بنانها
فاصبح روض العيش من ذاك مخضرا وبكمات لنا فيها ليال منيرة تشاهد بلكم لذات
والطلعة الغرا ولغاوها يغني الثنا صغارها وشبر محياها هو النعمة الكبرى وكن
بها حينا من الدهر وهنا وارغد عيش لا نرى ابدا ضرا ومر لنا فيها زمان بغبطة
فيا طالما على ذاك الزمان اسرى مرا تشغلت به عن كل حب ومنزل وخل وانسانا ما قفا
بنيك من ذكرى وانسيت فيها الاهل والدار والحمى كمثي واحبابنا والشام والراجة
الخضرا حبا سيد العصر الذي ما لعبده سموى جابه من باب كل كبرى وحرا تهن على
كيد الحسود بمنصب يموت به غما ويلقى به قهرا وبعد سيدي كل الموالي لانكم احلهم
فضلا واكلهم قدرا واجملهم خلقا واعظم رتبة والطفهم خلقا واحسنهم ذكرا انو
بيتك بيت العلم والفضل والحجى وقد قيل رب البيت يا سيدي ادرى وانا نرجو فوق
ذلك مظهرا نترى فيه من ايانك الاية الكبرى تعيت بقاء الدهر في خير نعمة واعلى مقام
تتم الحمد والشكرا ولازال صدر الشرع منشرحا بكم وقدرك يا مولاي قد جاوز
الشعرا ولازالت الاحكام منك مطاعة وذا الدهر لا يعصى لكم ابدا امرا
وقال عبد المحسن المكي المخلص الاديب يهنيه بمولود له اقبل السعد في طالع جنده
هارما كاسرا عاكر صنده وانا ح الركاب في نائب جبر وارث الفضل عن ابيه وجده

هو قاضي المقطم

هو قاضي القضاة بجل ابن الياس حباه السالة بتر فده واقر العيون منه
بجل قد زكى هوله الشهير لرشده صادقات السرور مدارجته بدر تم وافا بطالع
سعده وقال ايضا شعر بالغيث يا مزن الكرامة جودي واحي بوا بلك الملك وجودي
واهمي على لتطغى على ماشب من وهمي على سفكان سفح زرودي واذا تثلثت الى الديار
فجدودي الى بين سلع والعقيق عهودي وكذا العذيرة والمنحنى والمرا متين وروحة
الخدود فلقد لبستم بهم جلابيب الهنا جدد اد جاريت الهوى محمودي في
قطع اعذا أو وصل احبة وسماع بابات وتغيم عود وجلت على سمعي مزايا قد حلت
من ذوي فخار ماجد مسعود بحر العلوم تسليل اهل الفضل من ورث لعلا عز والد
وجدود قاضي القضاة محمد بجل ابن الياس السعيد بطاعة المعبود لما زال في عز على رغم
العدا وقوى سعده هاشم الجلمود ولمجده عبد المعين مدايحا يهدى بغير تكاسل
وجمود ولخير خلق الله خير تحية تبقى ليوم المحشر الموعود وقال التميمي في نسبة الى عتابة
شهيرة ومداحه فيه كثيرة فلا باس باير اد شيء منها فمن ذلك قصيدة قلتها بالديار
المصرية ثم وفدت بها الى حضرته العلية فوقعت عنده موقع القبول واجزل الصلة والجزا
الماموول وهي شعر اليك اليك بي وفد الرجا وانت محمد ولك الوفا ومن دهري
هربت اليك مما بغى واعوزني العزا واحزني وقدم كل نزل بي قومه
جمق رعاة واسلمني الى قوم لئام اجزا الود عندهم الجفا يرون مكارم
الاخلاق عارا وان القول احسنه الهذا جواب تحية الراجي ندا هم عبوس
وانقباض وانزوا كان له اوجبها عليهم وحرم ان يناط بهم رجا اذا بالخير لاح
بهم صباح يعاجله مع الضر المساء وما بيض الايادي واعز مما باديهم
اذا التمس العطا وليس لارضهم مطر يرجى وان مطرت فليس له كلا
وان هي انبتت فنبات سوء بلا نفع والكرة الاء وليس يفيد عندهم وداد

وليس بنافع منهم اخاه ۞ يغيمهم لاهل الارض بوس ۞ وسعدهم لمن فيها شقاء
سليم الصدر عندهم سليم ۞ وصاني القلب ليس له صفاء ۞ مالهم الذي يغني
سريعا ۞ من العرض الذي يبقى وفاء ۞ لسوق الدين عندهم كساد ۞ وسوق الفسق و
الدنيا غلاء ۞ كان الدهر يطلبني ثبارا ۞ وغير النفس ليس لها جزاء ۞ كان من امية
في ذراها ۞ وفي آل الحسين له انتماء ۞ وتباتم تباتم تبا ۞ لدهر مالاوله حد ۞ وايام
بها الجهال اضحى ۞ لاهل العلم عندهم اذاء ۞ فما للكاملين بها كمال ۞ ولا للفاضلين
بها خطاء ۞ مع الغصص الهلال اليه ترنوا ۞ لعيون وليس بالبدر اختفاء ۞ خبيث الخمر
يصحبه سرور ۞ وطيب الماء ليس له انتشاء ۞ فيا ابن محمد يا غيث بر ۞ على كل الانام له
ولاء ۞ وفي ابوابه من جاء مغلق ۞ طريد الدهر كان له حماء ۞ اجرني انني بك مستجير
وعندك بيدي فقد عظم البلاء ۞ فالقصص بحر فان الدهر عبد ۞ لبابك فيه تحكم ما تشاء ۞ و
مثلك من اذا للخطب نودي ۞ وان بعد المدى سمع النداء ۞ وانك من سرات
لوائك ۞ والى الافلاك دارت كيف يشاء ۞ بقاءك سيدي واعلم اضحى ۞ على السبع
الشداد لهم وطاء ۞ فكم يوما اجار وامنه جارا ۞ وكان عليه للرمن اعتداء ۞ وكم قد
احسنوا من غير من ۞ وكم لنوائب الدنيا اسعافوا ۞ وانك انت اولاهم ذماما ۞
واولاهم بما فيه الثناء ۞ ترى حق الوفود عليك فرضا ۞ كفرض الخمس واجبة الاداء ۞ و
ما في الارض مكرمة يباهى ۞ بها الا ومنك بها ابتداء ۞ كان الاكرمين بدورتم ۞ وانت
لشمس منك لهم ضياء ۞ بغير البذل غيرك ليس يغني ۞ وانت فقصد حصرتك
الغطاء ۞ ويمن كل من في الارض ارض ۞ بها جدب ويمناك السماء ۞
وللطائي اخبار حسان ۞ بها في الجود للناس اقتداء ۞ فما اوليته نسيت جميعا ۞
وضوء البدر يستره ذكاء ۞ وليس لدولة ما كنت فيها ۞ وفي الامر ما فيه بهاء ۞
وليس لمدعي حق نصيب ۞ اذا من غيرك التمس القضاء ۞ ولو ان الغنى بالعلم

والنصفة

يعطي لكان كما البسيط واللوافر ولو جاز السجع لغير رب ثم بالمدح التعبد والدعاء
لكان بمدحكم ولكم خصوصا وكان لغيركم من الآباء ولولا انت في الدنيا لقلناه
على الايجام والدنيا اعفاء بك الادب الذي قد مات قدما ثم مات ذووه عادله الاحياء
تحدك لا تحدك نلت هذا الفخار وليس بالمجد الحقا مع النسب الذي ما فيه الا
كريم عنده قطعن لسماء والا من بنور العلم يمحو ظلام الجهل فهو له حلاء فحزها
يا ابن الياس عروسا لها الحسب المهذب والسناء لها النسب الرفيع الى تميم
الى قحطان ليس به خفاء يفوق المدر مطلعها كمالا واين المدر منه او الضياء نقط
بروق السمع حسنا ومعنى دون موقعه اطلاء اذا انسبت لها فصحا قوم تمضوا
زمرا وقد وجد السواء فسجع وجاء وقس لها هم في اللكنة الرأ الضياء ولست
ارى سواك لها كفيا ومن فيه الكفاءة والسخاء وليس لها صداق غير ودك صدوق
مال وله انتماء واقبال به او بار خطي فليعد والى القبول كما اشاء وقد رضيناك با
بك عبد رقا فاي صداق لنهم دهاء اعادي من يعاديكم واهوى فاغلبي من يهواه
لكم رفاء وامدحكم واهجو من قلاكم فهجو دونه السيف انتضاء فمدحي ليس يشبهه
مدائح وهجوي ليس يشبهه هجاء واعواضا رحا بالغلب من لا يرتجي الا بريه من راج
دعاء بان يبقيك طول الدهر فخما سيركب والجسود به مشاء وليس لهم سعدك
من افول وليس لعدوك منك انقضاء ومن قولي في مدحه الضياء واقد اغتمت
حضرته من لدن يارا الحضرة ابتياح ظني انها نسجة اللفظ والمعنى وهي بشعر
تقول بنيتي اذود عنتي وودع العاصين بالجد بين حدوني اي اي البلاد تسير عنا
وتتركنا وهل في الناس مقصد فقلت الى بلاد الروم قصدي فقمت سيدنا بالجود
محمد اذا ما امه للفضل راج تعود بكل ما يرجو والزيد فقالت من يكون
فقلت مولي فقال له ابن الياس محمد فقالت في امان الله سرلا نهاون

في المسير ولا ترده فذاك كما ذكرت له نوال بلا حصر ولا عدول حده هذا
ولا سبيل الى حصر ما قيل في حقه من المدح وحصل من الاثنا عليه وفي هذا القدر
كفاية وكان اخذ عن والده وبيرويز بن عبد الله واحمد بن مصطفى التاشكبري
وحسن العراسلي وعبد القادر الحلول وعبد الرحمن بن علو

وابنه ابو احمد بن حسن بن بن الحنفي رحمه الله في شوال
بدمشق ودفن في قرب نور الدين الشهيد وكانت ولادته في حدود سنة ستين وتسعمائة
كان فاضلا عالما اديبا لبيبا اريبا حسن الاخلاق جميل الاوصاف كثير المحاسن
والفضائل محبوب القلوب ومطبوع الشمائل مغوط الحال باهر الحسن بحيث ضرب
به الامثال رفع شأنه الى السلطان سليم فدعاه الى قصره ليشاهد صنع الله فيه
فاستشار ابوه الشيخ ابا السعود فاشار اليه ان يلبس لباس الصوف الطويل
الكم الابيض اللون على طور اهل العلم فتمثل بين يديه وقبل من يديه ثم رد بجميل
سنيا غانما بجوائز سنية وتشرف بقبات علية ودرس في عدة مدارس منها احدى
الثمانية ثم السليمية ثم السليمانية ثم ولي قضاء حلب في شوال سنة ثلاث وتسعين
ثم قضاء دمشق الشام ومات وهو قاض بها ومن شعره شعر لعمري لي بلغت
المناصب بالفضل نعم نلتها لكن بفضل الذراهم وكان اخذ عن والده وابي
السعود والعمادي و

ومحمد بن عبد الباقي بن محمد بن حسن العلوي الحسني الشيرازي الحنفي نعمان الدين
الاستراباذي رحمه الله بمكة في اواخر السنة وهو من ذرية السيد الشريف الجرجاني ويتصل
نسبه من جهة امه امهاته الى السيد غياث الدين منصور بن محمد وكان شافعيا فتحول
حنفيا باشارة القاضي محمد بن الياس المصلاتي حين قدم دار ملك الروم في سنة
ثلاث وخمسين وتسعمائة وهو السيد الامير العالي النسب الغالي الحسب

صاحب الفضائل

حائز الفضائل فائز المحاسن بابن مورث ومكتسب وحادي القدح المعلى من الشرف
جامع المحامد كريم الطرفين وصاحب الفصاحة والبيان وناظم الفاظه ومعان و
وكان اميرا لمجلس الفضل والتقوى وملاذ الخلائق في الفقه الشافعية والفتوى وصدر
العلماء وسيد الاشراف لعهده الصيت منتشرا الذكر يخرج الاطراف فلما قدم بلاد الروم
وتكلم مع علمائها في المنطوق والمفهوم تركه التعصب والتعسف واحد بجادة الانصاف
وتحنف وما رجع الى بلاده وقطن في موسعاده تسنن عنده ملك العجم وسلطانها
المعظم اسماعيل بن طهماسب بن اسماعيل الصفوي وتاب من الرفض واخذ
بمقتضى الجبلة السليمة والفطرة المستقيمة وتدين ودخل مسلك السنة القويم ببركة
صحبته ويمن قربته فصار سببا والعجم مذاهب السنة ظاهرا واصبح المنابر والمحافل
من رجس الرفض والسب واللعن في الصحابة وسوء الادب باطنا واختفى العلماء
واهل العدوان واخرس السنة انباء الافك والبهتان فقاموا على الملك
السعيد وقتلوه وهو شهيد وحبس صاحب الترجمة في المضيق وبقي في السجن
على منوال الصدق القويم ثم خلص والتجأ الى محمود بن شاه بن شمس بن شاه الامير على بشهر
زور فاكرمه واجله واحسن مثويه ومحله ثم جهزه الى والده واوصاه فيه بخير فوصل
حائزا الى السلطان سليمان فاغتنم وفوده وقابل بالاحترام ومزايد الاكرام
ورووه فولي تدريس المدرسة السلطانية ولقاعد سبعين فتمانية ثم حج سنة
ثلاث وسبعين حجة الاسلام من طريق الشام وطاف بالبيت البيت الحرام وادى
المناسك المندوبة للانام وزار روضة الرسول عليه السلام وبقي في المجاورة مدة
سنين ثم ولي قضاء امد فصار قاضيا اليه تدريس الخسروية ورتبة المولوية في سنة ثمانين
ثم قضاء بغداد ثم قضاء طرابلس الشام ثم قضاء المدينة ثم قضاء مكة
ثم ولي نقابة الاشراف ثم انتبه قضاء دار السلطنة في عاشوراء سنة اربع

وتسعين وثلاثمائة والدة المستغني عن القضاء والقاعدة ثم ولي قضاء مكة مع نيابة صدارة
بلاد الروم فتوجه من مصر اليها وعمل امور الحج الى المدينة ورد فتها فيها وتزوج بنت
من السيد حسن بن [illegible] سنة ثلاثين ومكة وجاور بها وكان تاثر من الحزن لبعد فات
والدته طاب وتلونت اوضاعه واطواره واضطربت افعاله واحواله وصدر منه
امور عجيبة وشئون غريبة وحركات من حركات المجانين قريبة وكان حصل العلوم
والمعارف ببلدة تبريز واتقن الفنون العقلية والنقلية ومهر في الرياضيات وسائر
العلوم الحكمية وكان يؤدب اسماعيل بن طهماسب حتى انجاه الله به من ورطة
الرفض والنسب فرمى الرفضة اليه من اهل الايران وجرى في ذلك امور حتى كان
ما كان وحكى صاحب الذيل انه راى له مجموعة ضمنها امورا عجيبة وجعلها كالتقويم
لاحواله وادرج فيها وقايع تعترض عليه في حاله ومن ذلك انه قال تذاكرت انى
في يوم كذا من شهر كذا وسنة كذا وفي ساعة كذا اوسالتها عن ولادتي فعومت
منه طالعي على قواعد النجوم فحكم لي هذا الرسوم على ان اتوجه الى مكة اريد الحج واجاور
بها عدة حج ولي اشعار لطيفة واثار ظريفة واخبار نظيفة وديوان شعر بالفارسية
وكتاب النواقض على الروافض ذكر فيه تزييف مذهبهم وتقبيح مشربهم

دخلت سنة ست وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو محمد مصطفى بن لطف الله بن
بن الرومي المسيلي الحنفي رحمه الله من اوائل المحرم كان مشهورا بالعلم
والفضل معروفا بالخير والعدل اشتهر صيته في الافاق وانتشر جبره في خراسان
والعراق اشتغل ودأب وحصل واستفاد وافاد ودرس واعاد وولي الحكم و
القضاء في عدة بلاد وكان عالما فاضلا باهر الكمال فاقد المثال ذا مضاء
في المقال بليغ البيان بديع التبيان طليق اللسان كثير الاحسان ذا خلق

حاد درس فی مدرسة عبد السلام فی سنة تسع وخمسین ثم فی الرادودیة ثم فی
احدی الثمانیة والسلیمانیة ثم ولی قضاء مکة فی رمضان ثمانین ثم عزل عنها ثم ولی
قضاء بروسا ثم قضاء غلطة ثم قضاء ادرنة ثم عزل ثم عنها وکان ابن بس الکمال
ظهر فی اوائل امور یرون انه یسلک سلک الصدور ویستظم فیهم کانتظام
الدر فی حلاه یحور الحور عز ان الزمان حاکم علیه لغیر مراد وجار علیه وماله لعباده
وله اشعار حسنة وکان اخذ عن محمد بن عبد الاول البرزی وسنان الدین یوسف
بن حسام وعبد الرحمن بن علو

و ابو محمد بن احمد بن ادریس بن احمد البغوی الحنفی رحمه الله تسع تعین ثم المحرم
بقسطنطنیة ودفن فی خطیرة مکتبة ابیه من ذریة الشیخ محی السنة البغوی صاحب
معالم التنزیل والمصابیح ومات ابوه سنة اربع عشر بن وبقی منه طفلا رضیعا فلما
بلغ اشده سلک طریقة آبائه واسلافه فی تحصیل الفضائل والعلوم فاشتغل
ودأب وحصل وبرع وتبحر فی العلوم النقلیة والفنون العقلیة واتقن جملة العلوم
الریاضیة وخصوصا قسم الهیئة وفاق فیه الاقران وتقدم علی ابناء الزمان وتولی
التدریس فی سلطانیة بروسا ودار الحدیث بادرنة واحدی الثمانیة بقسطنطنیة
ثم ولی قضاء دار الخلافة بغداد فی شهر ربیع الآخر سنة خمس وسبعین ثم عزل
عنها وولی قضاء المدینة فی سنة ثلاث وثمانین بعد حسین الکمی ثم تقاعد
بتسعین عثمانیا وکان فی قضاء محمود الطریقة مشکور الولایة یجری علی قدم
السلف الصالح من حسن السیرة وکان اخذ عن محمد بن الیاس العیلانی و

و ابو عبد الباقی عبد الکریم بن محمد بن محمد بن محمد الرومی البروسوی الحنفی الحروفی
بالصالح رحمه الله یوم الخمیس لثمان خلون من شوال من اعیان العلماء واماثل
الفضلاء فی الدولة العثمانیة صاحب تحقیق فی العلوم واتقان لما قاموا من المنطوق

والمفهوم متبحرا في المعقول والمنقول ماهرا في الفروع والاصول عالما كاملا وبحرا
شاملا وخبيرا فاضلا مشارا اليه في الهيئة والهندسة مع العفة والورع
والدين والصلاح والتقوى والصلابة في الحكم والقضاء والاستقامة في الشرع
وكان حسن السيرة محمود الولاية مشكور الطريقة قد صدع بالحق واظهر الصلابة
في ايام صدارته واجرى احكامه على الاستقامة ومنهج العدالة بعد ما انطمس
معالمها واحيى طريقة السلف الصالحين بعد ما انقرض عالمها ولزمك لعب
بالصالح وعرفانه وكان يسمع شفاعات الاعيان في غير موقعها درس في حياته
قسطنطنية في سنة خمس وخمسين ثم في احمدية جورلى ثم في سليمانية ازنيق
ثم في احدى الثمانية ثم في سلطانية ادرنة ثم في احدى السليمانية ثم في سليمية
ادرنة ثم ولى قضاء الشام في صفر سنة ثمانين ثم قضاء مصر ذات الاهرام
ثم عزل عنها ثم اعيد اليها ثم ولى قضاء بروسا ثم قضاء ادرنة ثم قضاء دار السلطنة
ثم ولى الصدارة البلاد الشرقية ثم تقاعد عنها بوظيفة الامثال ثم ولى دار الحديث
السليمانية منضمة الى رواتبه السنية ثم ولى صدارة بلاد اليونان ثم تقاعد عنها
بوظيفة مقاطعة في ولاتها من اثار جوامع ومكاتب وحمام واوقاف جمها
للمستحقين من اهل الاسلام وكان اخذ عن السيد محمد بن عبد الاول البرزي
والشيخ محمد بن الياس الاميلاني و

وابو عبد الرحمن عبد اللطيف بن عبد اللطيف بن محمد بن بهاء الدين الرومي الحنفي
رحمه الله في اواخر سنة تسعمائة وكانت ولادته في حدود العشرين وتسعمائة من اعيان
علماء عصره واعلام فضلاء دهره صاحب انواع المناقب والمآثر وسحب
اذيال المعالي والمفاخر باهر العرفان بديع البيان وكان حرم سنوكته بعيد
الاطراق ودائرة دولته سعيد الاكناف تولى تدريس الخجرية في سنة خمس وخمسين

وسلطانية

وسلطانية بروسا واحدى الثمانية والسليمية والسليمانية ثم ولى قضاء
غلطة منضما الى رتبة المولوية وقضاء الابوبية سنة اثنتين وثمانين ثم قضاء بروسا
ثم قضاء قسطنطينية ثم ولى صدارة البلاد الشرقية مرتين ثم ولى صدارة بلاد الروم
ثم عزل عنها وولى قضاء مصر ثم قضاء مكة وملت وهو على قضائها وكان صاحبنا
احمد بن مصطفى لازمه واخذ عنه العلوم وعن محمد بن عبد الكريم والسيد حسن
ودخلت سنة سبع وتسعين وتسعمائة توفى فيها ابو عبد الله محمد بن محمود بن
حسين الرومى الادرنوى الحنفى رحمه الله وجماعة الاخرة احد العلماء الكبار و
الفضلاء ذوى الاشتهار فى الدولة العثمانية دار فى مجالس العلوم وحصل من
المنطوق والمفهوم واخذ عن جماعة من علماء بلاد الروم واشتغل وادأب وحصل جا
بنا صالحا واتقن عند عدة فنون واستوفى منها وافرا وكان حديد الخاطر شديد
المناظرة وكان كما قال فى القاموس سمح لسانه وقوته السبعية كالذئب الصائل
فى اسنانه وفى مرسن فى قبوجه وذات النزغات والجرية واحدى الثمانية ثم ولى
قضاء امد فى شعبان سنة اثنتين وتسعين ثم قضاء ارمد ثم قضاء بنكيشهر
وكان اخذ عن القاضى بدر الدين محمود الادرنوى وابنه شمس الدين احمد
وابو محمد مصطفى بن حسن بن يوسف بن محمد العلوى الحسينى النكارى الحنفى الواعظ
المعروف بالحبابى رحمه الله رحل من مصر فاخذ عن قضاء حلب الشهبا وهو المخدوم
العالى الرسوم العالم الجليل والفاضل النبيل والسيد الاديب الشريف الحسب
النسيب المنيف وحيد زواهر حديقة آل الرسول وفريد لالى سلسل البتول بحر المعارف
والعلوم عمان جواهر المنثور والمنظوم ولى تدريس الداودية وسلطانية بروسا
واحدى الثمانية والسليمانية وسليمية ادرنة ثم ولى قضاء حلب فكان
ثمانية ما نالها فى اكثر منها من الرتب ومن اثاره كتاب العالم العليم الزاخر باحوال

الاوائل والاواخر في التاريخ بالعربية كبير الحجم كامل في فنه شامل لمشاهير ملوك
العالم وسلاطين العرب والعجم ورتبه على مقدمة واثنين وثمانين بابا كل باب
في دولة وهو اجمع ما كتب في تاريخ الملوك ثم اختصره وترجمه بالتركية وله كتاب
في تواريخ الغفارية وغير ذلك وكان قد اخذ عن ابي السعود العمادي و
وابو الحسن سعد بن الاسلام بن احمد بن يحيى البخاري الجويباري الحنفي الشهير بتاج
الدين المعروف بخواجه كلان رحمه الله ببخارا من سادات جويبار واحد اشراف
تلك الديار قد انتهى اليه السيادة بها وتوارث عنه المجد اولاده بعده الى يومنا
هذا ببخارا وهو صاحب مدرسة بها وكلستان الموقوفة بها وله غلة بها اوقاف
كثيرة وادوقاف جارية مستمرة الى هذا الزمان تقسم بين المستحقين بها والطلبة
الساكنين فيها والمتعلمين عند مدرسيها الواردين من خارج ولها اعتبار
وشرف عند اهل بخارا ينتقل المدرس منها الى مدرسة جلبا باد واكثر ما يسكن
فيها الغرباء الواردون عليها من اهالي الجبال ونواحي تلك الديار ولا يعرف
احد سكن فيها من اهل قزان وبلاد بلغار وكان اخذ التصوف عن والده فخر الدين
السلام بن احمد و
واخذ عنه بنوه تاج الدين حسن وعبد الرحيم وعبد الله و
دخلت سنة ثمان وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن الرومي الحنفي رحمه الله تعالى حادي عشرة خلت من رجب وكانت ولادته في
حدود سنة ثلاثين وتسعمائة وكان والده على حجابة السلطان سليم بن سليمان
قبل ولايته فاشتغل وادب وحصل ولما تولى السلطان سليم بالخلافة نسبه الساعة لقبه
ثم صاهر امرأة من سيدات دار السعادة لابنتها يقال لها جيجي خاتون فوقع
بالنسبة اليها وتقدم في الدولة بسببها وتوسل الى ولاية الاعمال الجليلة والمناصب

جيجي مللا سيم نسبة الى امرأة في دار
السعادة يقال لها جيجي وصاهرها
منه

العلية

العلمية بها وما قيل فيه وذلك شعر وان رحم الوسايط للمحب ثم تمالى مشتغلا من غير
حبي ثم كان اول مادرس سلطانية بروسا ثم الايرهيمية ثم ولى قضاء قونية ثم
قضاء اكوتاهية ثم قضاء بروسا في اوائل دولة السلطان سليم ثم قضاء قسطنطنية
ثم ولى قضاء العسكر بالبلاد الشرقية ثم تقاعد بوظيفة الامتثال ثم ولى قضاء دار
السلطنة ثم عزل عنها ثم اعيد حتى ولى قضاء قسطنطنية اربع مرات وصار ممتازا
من امثاله بهذه المنقبة ومات وهو متقاعد عنها وكان سليم الفؤاد صافي
القلب صحيح الاعتقاد حليم الطبع لين اللسان كريم الصدر خالص الجنان
وكان محمود الاخلاق ولد بها وهو الذي احرق الحصر المجوز في ايام قضائه على دار الملك
ومن اثاره جامع وحمام بطعام بخانة وله اشعار رشيدة تضمنها تذكرة الشعراء
تخلص فيها بالوصولي ومن اثاره العلمية ترجمة السراج الوهاج للطرسوسي وكان اخذ
عن سنان الدين الحنفي ومحمد بن عبد الاول التبريزي ومحمد بن محمد البروساوي
الكوسج و

وابو احمد بن عبد القادر بن النعيمي الدمشقي برهان الدين رحمه الله كان شيخا
فاضلا تنقلت به الاحوال وسافر الى بلاد الروم وصار خطيب السليمانية واقام بها
صوفيه

وابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن حسن السماميسوني الحنفي رحمه الله فرجب منفصلا عن
قضاء بيت المقدس من اهل بيت معروف بالفضل والعلم والرياسة وكان صاحبا
فضل وادب وذا كمال موروث ومكتسب ولي تدريس الافضلية في شهر ربيع
الاخر سنة خمس وستين وتسعمائة عنها بثمانين الجعفرية بمائة وعشرين وهو اول مدرس
بها ثم حلبية ادرنة ثم ذات الشرفات ثم احدى الثمانية ثم المرادية ثم ولى
قضاء الرميلة ثم عزل عنها وولي قضاء القدس الشريف ثم عزل عنها وولي قضاء

مدينة الرسول عليه السلام ثم اعيد الى قضاء البيت المقدس ثم انفصل عنها
وكان ذا مكارم جليلة وفضايل جميلة ونسبة وله مبرات في المسجد الاقصى
وضخرة الله في المقدس الشريف وكان اخذ عن والده

وفيها ابو مصطفى بن محمد بن بن الردني الحنفي احد قسطنطينية
ودفن في جوار ابي ايوب كان مشهورا بالعلم الصلاح سليم الطبع صافي القلب
حليم النفس صحيح الاعتقاد في الغوادي تدريس المحمودية والايوبية وسلطانية
اسكدار واحدى الثمانية وبايزيدية ادرنة والافتاء بلدة وقضاء حلب وقضاء المدينة
ثم تقاعد تجاه بين عمارتين من اثار الحلبية جامع في مقابل داره وانبية في الحرمين
والرسالة في ادعية الصلوات المفروضة وغير ذلك وكان اخذ عن خير الدين الحلبي
و

دخلت سنة تسع وتسعين وتسعمائة توفي فيها ابو عبد الله محمد بن حسن بن يوسف
بن محمد العلوي الحسني المكناسي الحنفي المعروف بالسعودي رحم الله بامد وهو
اخو الجنابي المتقدم اشتغل وحصل وناب في التدريس في عدة مدارس منها الابراهيمية
وعملها بانشا الحقيقة وشاه خوبان وهو اول مدرس بها ثم احدى الثمانية ثم السليمانية
ثم ولي قضاء حلب بعد اخيه الجنابي سنة تسع وتسعين ثم قضاء المدينة المنورة
ثم قضاء امد مع ماردين الى ان توفي بها وكان لطيف الطبع كريم الصفات جامع
الكمالات جميل المجالسة حسن المعاشرة وكان محببا للناس مألوف اللقاء
وحضرة مقصد العلماء والشعراء وله اثار في العلوم بين منثور ومنظوم واشعاره
لطيفة قد تضمنها تذكرة الشعراء وكان اخذ عن ابي السعود العمادي

وفيها ابو عبد الله محمد بن بن المهدي الحنفي المهدوي
المعروف بنجال خان رحم الله

دخلت سنة الف كامل من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات
والتحية توفى فيها ابو محمد مصطفى بن محمد بن محمد بن فرامز الرومى البروساوى الحنفى
العودفى بالحسروى رحمه الله فى جمادى الاولى بالقسطنطينية من بلاد قرامان راجعا من
طرابلس الشام منصرفا عن قضائها كان مشهورا بالعلم والحرفة معروفا
بالصلاح والفضيلة عديم التكلف منصفا متجانبا عن التصلف كريم الطبع لين
الجانب سليم القلب محمود الخصائل ممدوح الشمائل ولى التدريس فى بايزيد
بدية بمرو سابقا ثم فى مدرسة جده خسرو صاحب الدرر والغرر ثم فى السليمانية
ثم الافضلية ثم عزل وتوجه فى قافلة الشام اى حج بيت الله الحرام فادى
مناسك الاسلام ثم ولى بعد الرجوع تدريس مدرسة على باشا العتيقة
ثم العثمانية ثم تقاعد بسبب مرض عرض عليه ثم افاق بعد خمس سنين وولى
قضاء طرابلس ومن آثاره ترجمة تاريخ اليمن للقطب المكى واشعار وغير ذلك
وكان اخذ عن احمد بن محمود القاضى ومحمد بن عبد الاول البتبريزى وابيه السعود
العمادى و

وابو عبد القادر بن محمد بن عبد الاول بن محمد العلوى الحسينى البتبريزى الحنفى
رحمه الله من فضلاء بلاد الروم وصاحب الفضائل والعلوم كان جرى الجنان مشهورا
بالذكاء حديد اللسان درس فى الكلية واحدى الثمانية وغيرها ثم ولى قضاء مرعش
باعتبار المولوية ثم قضاء كوتاهية ثم ولى قضاء طرابلس الشام فابى عن القبول
واطال لسانه فى صدور العلماء بالعزل فعزل وانفى ثم ولى قضاء نيكبولى ثم
عزل فيها ومات وهو معزول ومن آثاره ذيل كتاب الشقائق وكان اخذ عن
سنان الدين يوسف بن

و ابو عبد الله محمد بن مصطفى الوالى الحنفى رحمه الله فى رجب بالمدينة
المنورة قاضيا عليها وكان عالما فاضلا معروفا بالعلم والصلاح مشهورا بالفقه
والاصول مستقيم الطبع سليم القلب نزيها عفيفا ورعا دينا ورعا له عرض
عليه قضاء سلانيك ومحصوله اليومية ثمانمائة عثمانية وقضاء كوتاهية ومحصوله
ستمائة وخيرهما فاختار كوتاهية وقال حقوق المسلمين اولى من اموال ايتام
اليهود والنصارى ودرس فى عدة مدارس منها المحمودية وعلى باشا
العتيقة واحدى الثمانية وولى الافتاء بروسه ومغنيسا وقضاء سلانيك
وكوتاهية ثم المدينة المنورة بعد السعودى ومن آثاره العلمية حواش على
الدرر والغرر وترجمة الصحاح للجوهرى وكيمياء السعادة للغزالى ورسائل فى
ترجيح البينات وترتيب السياسات وانتعار لطيفة وكان اخذ عن
حامد بن محمد القونيوى

و ابو الحسن على بن عبد الله بن الياس بن محمد المنشاوى الميلانى
الحنفى رحمه الله فى شعبان بقسطنطنية من اهل بيت معروف بالعلم والفضل
والصلاح فى الدولة العثمانية وكان اديبا وقورا حليما صبورا صحيح
الاعتقاد سليم الفؤاد كريم الطبع صافى القلب عالما بالعقول و
المسموع بارعا فى الاصول والفروع ودرس فى الافضلية واليكانية و
القاسمية واحدى الثمانية وسلطانية ادرنة وسلطانية اسكدار
وغير ذلك وولى الافتاء بدرس وقضاء بروسا وقضاء قسطنطنية
ثم تقاعد بوظيفة الامثال الى ان حان حين الانتقال وكان اخذ
عن سنان الدين المحشى وعبد الرحمن بن على القاضى و

و ابو الفضل عباس بن عبد الله بن احمد بن الهاشمي العباسي
الهروي الحنفي كان عالما فاضلا متحليا بانواع العلوم والمعارف حاويا
لالوان اللطايف والظرايف معروفا بالفضل والتقوى مزيها عفيفا
نظيفا اريبا لبيبا حنيفا من اهل بيت معروف بالعلم والعرفان
والذكر الجميل شهير الاسم والعنوان ولي تدريس دار الحكمة
في آقشهر على التاء بيد اجلال له بهذا الشان وكان اخذ عن والده
وحسن بن القاضي و

دخلت سنة احدى والف توفي فيها ابو يحيى زكريا بن يبرام بن يحيى بن
الانقروي الحنفي رحمه الله يوم الاحد لاثنتي عشرة خلت من شوال مفاجاة على باب
السعادة ينتظر الرخصة للدخول ودفن في داخل اسقاية في جوار دار الحديث التي
بناها في جوار جامع السلطان سليم وكان ولادته في حدود سنة عشرين و
تسعمائة بانقرة احد اعيان علماء الدولة العثمانية وعلامة ملك الروم وشيخ العربية
واستاذ الفنون الادبية وكان عصامي الحسب اصمعي الادب حريري التحرير عبيري
التعبير واحد من جمع الله فيه الفضائل باسرها واباان فيه الخصائل باجمعها فارس
عرصة الحديث والتفسير ومحلى حلبة البيان والتقرير ولي التدريس في حمزية بروسا و
جندبكية وقبلوجه وعلى باشا العتيق وذات الشرفات واحدى الثمانية والسليمية
ثم ولي قضاء حلب في صفر سنة احدى وثمانين ثم قضاء بروسا ثم قضاء دار الملك
ثم ولي صدارة البلاد الشرقية ثم عزل بعبد الغني بن امير شاه وحج بيت الحرام وادى
مناسك الاسلام من طريق الشام في خلال سنة اربع وتسعين ثم ولي تدريس
دار الحديث السليمانية ثم ولي صدارة بلاد ليونان ثم تقاعد عنها ثم اعيد عليها
ثم ولي مشيخة الاسلام ومنصب الفتوى العام في رجب سنة الف وبقي عليها الى ان مات على
باب السلطان وكان تودع اليها الافاضة الخلعة على مجاري العادة والمدرسة ودار
الحديث وحجرات للملازمين ومن آثاره العلمية تكملة فتح القدير لابن الهمام على
الهداية من كتاب الوكالة الى آخر الكتاب وحاشية على تفسير سورة الاعراف للبيضاوي
وحواشي على شرح المفتاح للعلامة الشريف وحواشي على شرح الوقاية لصدر
الشريعة وتحريرات في هوامش الكشاف والانوار والمواقف والدرر وحواشي
التجريد بحيث يحصل من كل منها حاشية مستقلة وكان اخذ عن اخيه يعقوب
وعبد الباقي بن العربي والسيد محمد بن عبد القادر المعلول و

وابو عبد الله محمد بن بدر بن [illegible] بن الاقحصاري الحنفي المشتهر بمحي الدين
رحمه الله بالمدينة ودفن بالبقيع من افاضل علماء الروم وشيخ الحرم وصاحب التصانيف
في العلوم منها تفسير مختصر سماه تنزيل التنزيل اقتصر فيه على قراءة حفص
عن عاصم صنفه في بلده اقحصار وعنونه باسم السلطان مراد بن سليم وتشرف
من ميامنه بمشيخة الحرم النبوي في شهر ربيع الاخرى سنة اثنتين وثمانين
وتسعمائة ومنها طراز البردة في شرح القصيدة وشرح قصيدة بانت سعاد ورسالة
في التقريب اشتغل على علماء عصره وفضلاء دهره وداب وحصل ونجح وكمل وصار
مشهورا بالفضائل محمود الخصائل ولي قضاء الديار المصرية وبقي مدة على قضاء تلك البلاد
والنظر في احوال العباد ثم ولي قضاء المدينة وبقي الى قضائها الى ان توفاه الله وله اشعار
في السنة الثلاثة وكان جيد حسن الكتابة قد خدم مشايخ الصوفية واهل الطريقة
ومن قصيدته الروحية شعر
برقا تالق من ذرى اللاهوت :: قد شيم يومض في
طوى الناسوت :: واضاء معمور الهيولى برهبة :: مقسور ذوي السلطان والجبروت ::
متجليا في مكمن الامكان :: في متقلت الطاوس والحوت :: وله تصانيف كان
اخذ عن علي بن والقاضي جعفر بن عبد النبي العمادي
وابو الظفر محمد باشا بن احمد بن احمد بن الحنفي رحمه الله بقسطنطنية
من ابنل الوزراء في الدولة العثمانية وامثل الامراء في الممالك العلية وكان عالما فاضلا
مشاركا للامثال في العلم والفضل والكمال ولي الاعمال الجليلة في الدولة والمناصب
السنية الرتبة من رياسة الكتاب وتوقيع الديوان وامارة الامراء في حلب
الشهباء والوزارة ورياسة اسليف والقلم عمرة ومن آثاره الخيرية جامع بقسطنطنية ومدرسة
وخانقاه للصوفية ومن محاسنه انه زوج خمسة من بناته الخمس من العلماء المدرسين وعين لكل منهم لتقليل
المؤنة خمسين عثمانيا من العلوفة وكان اخذ عن ابن الجلال

وخلت كتبه

وخلت سنة اثنتين وألف توفي فيها ابو المظفر ابراهيم بن طهماسب بن
ابراهيم بن المهدي نظام شاه رحمه الله من ملوك الطوائف بالهند لعد البهمنية
ملك

وابو عبد الله محمد بن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن اليمني الحضرمي السقاف رحمه الله عمد بتترم
ودفن بها من كبار العلماء له مناقب مأثورة ومآثر مشهورة قال الشلي حفظ القرآن
وصحب جماعة من العلماء وسمع الحديث ولبس الخرقة من والده وغيره وحكه والده
واجازه بالالباس والتحكيم ولزم الطاعة وكان والده يثني عليه كثيرا وعاد لدراي والده
ولم وغيره في جبهة اية الكرسي واعتقد بعض العوام انه المنتظر المهدي وكان لا يزم اباه
واخذ عنه وتخرج به ودفن بغيره

وابو عبد الله عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن العلوي الحسيني التبريزي
الحنفي رحمه الله بالمدينة وهو قاضي عليها وكان شريفا صحيح النسب فاضلا كامل الادب
حليما سليما كريما درس في عدة مدارس ودرس في الخيرية واحدى الثمانية ودار الحديث
الاشرفية ثم ولي قضاء الرميد وقضاء المدينة في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين ثم
عزل عنها ثم اعيد اليها في سنة الف وكان اخذ عن والده و

وابو احمد صالح بن عمر بن محمد بن تقي الدين بن ناصر الدين العلامة القدسي الحكاري القاضي
رحمه الله لاربع عشرة خلت من شهر رمضان غريبا في الرملة اخو الشيخ البركة العلي محمد
العليم الصوفي قدم دمشق ودرس بها نيابة وقضاء المالكية بمحكمة الميدان ثم توطن بالقدس
وكان لهم تعلقات بها فلم يمكنه الاقامة بدمشق لذلك فكان يتردد اليها لزيارة اخيه محمد

وابو عبد الله عبد القادر بن عبد الكريم بن علي بن مؤيد الرومي المؤيدي الحنفي رحمه الله
في اواخر شوال بقسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وهو
من افاضل علماء الروم ومن بيت المؤيدية المعروف بالرياسة واحراز العلوم
وكان على القدر عظيم الشأن تزهر بها بيته شيخ فن الفضل والادب جملة ملكا حسبا
ونسبا وكان ركنا للشيوخ المدرسين والفتوى علما تشاهد الزهد والتقوى درس
في عدة مدارس منها احدى الثمانية واياصوفية والسليمانية وصاهر شيخ الاسلام ابا السعود
العمادي ثم ولي قضاء الشام ثم قضاء مصر ثم قضاء بروسا ثم قضاء قسطنطينية ثم ولي صدارة
البلاد الشرقية ثم البونانية ثم تقاعد ثم ولي تدريس دار الحديث السليمانية ثم ولي
المشيخة وكان اخذ عن صهره ابي السعود و

وابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الغني بن التوشي الهاشمي الصباس الطرابزوني
الحنفي القاضي رحمه الله في ذي القعدة بالقاهرة ودفن عند ابن الفاضل بالقرافة الكبرى من افاضل
السادات واماثل الاشراف وكان له يد في الالسنة الثلاثة العربية والتركية والفارسية
ولي قضاء مدينة ارمير للسلطان مراد بن سليم وقضاء نيكبشهر وقضاء امد وقضاء الشام
وقضاء بروسا وقضاء القاهرة ودرس في عدة مدارس منها الابراهيمية ومراد بك بروسا
وكان عالما فاضلا متبحرا كاملا قوي الاعتقاد صافي النوايا محبا للصوفية ومشايخ الطريقة
ممسكا بالسيرة مرضي الطريقة في قضائه اماما بالمعروف وكان من مناوي الامور بالباب الاعظم
سنانا بانتهاء معاملاته ومعاملاته وعمود بادله استعارت حسنة تخلص له فيها بالعارفي وترجم كتاب
الرشحات مع زوائد والحاقات وكان اخذ عن

ودخلت سنة ثلاث وألف فيها توفي فيها ابو البركات محمود بن بركات بن محمد الغابي
الباعاني الحنفي الفقيه نور الدين رحمه الله في المحرم بدمشق ودرس بها في عدة
مدارس ومات وهو مدرس بالمدرسة الغزية البرانية وكان له بعد تدريس

بالجامع

بالجامع الاموى وكان يحفظ فيه بعد الجمعة وكان يتجر في الكتب واكتسب من ذلك مالا كثيرا وكان متدينا نقية صحيح الضبط صنف التصانيف المفيدة وكان بارع الفنون متبحرا في اللغة كثير الاطلاع جيد التاليف حسن التنقيح منقطع النظائر ومن تصانيفه شرح المقنعة وملتقى الابحر وتكملة لسان الحكام والبحر الرائق اخذ اللغة عن النجم البهنسي

وابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن عثمان الانصاري المصري الشافعي شهاب الدين رحمه الله يوم السبت لاثنتي عشرة بقيت من شهر ربيع الاول ودفن خارج باب النصر تربة الشريف الدارس قال العوصوني فيه بركة المسلمين ومعيد الطالبين كان واعظا متواعظا يجلس للوعظ بالمؤيدية وكان لا يسمع اصلا وراعا كنا نكتب له ما نسأله عنه ومن مؤلفاته شرح الجامع الصغير عند جامع وكان اخذ عن يوسف بن زكريا الانصاري والشمس محمد الرملي ومحمد بن حسن الطنبجي وغيرهم وعنه مدين العوصوني وغيره

وابو برهان بن حسين بن البجري الهندي نظام مشاه غوه احد من ملوك الطوائف بالهند بعد البهمنية وصاحب

وابو محمد احمد بن علي بن المعروف رحمه الله

وابو العوارف عبد الله بن الكردي البغدادي العارف بالله رحمه الله

عليه ودفن بمقبرة باب الفراديس بدمشق اشتغل اولا بالعلوم ثم غلب عليه
الحال ورمى كتبه فداعا وسلك الطريقة ونال المرتبة العلية ونزل دمشق وسكن
بالكلاسة ويقال انه كان من الابدال السبعة وله كرامات شهيرة وكان رحمه الله يطوى
السبوع ويا كل مرة اكل السبوع وكان رجل من اعيان دمشق يقال له رجب وكان
محموما فقال له احذت حماك فبرأ من ساعته وقال لبستان الواعظ لما دخل دمشق
يا مولانا اعطيناك الوظيفة اشرفيا فجعل له ذلك

وابو محمد بن محمد بن محمد بن الحسيني المروزي المعروف بابن الزكي
رحمه الله

وابو احمد بن محمد بن محمد بن الحلبي الحنفي رحمه الله

وابو حفص عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد السنافوني المقدسي الحنفي سراج الدين ابن ابي اللطف
رحمه الله بيت المقدس ومولده سنة اربعين وستمائة وهو رئيس علماء القدس ومفتيها
والمدرس بها وكان شافعيا فتحول حنفيا ورحل الى مصر واخذ عن علمائها ولما قدم من
القاهرة قبل يد والده فقال له بابي انت قد مت الينا ممن اخذت الحديث عن ابن
البخاري الفتوحي فقال محمد احمد واثنى عليه وقال للاب ان يأخذ عن الابن فاستفاد منه
وقرأ حصة من صحيح البخاري فاجازه متاودا وهو لطالب منه الدعوة وسافر الى دمشق
هو واخوه ابو بكر فقرا مع شمس الائمة الدين الحلبي على البدر الغزي وتزوج ابو بكر

على

للحلبي ثم رحل الى القدس واقام بحمص مدة يدرس ويفتي وعرض له مرض اخره صمم
بسبب كبر السن وكان اخذ عن والده وشهاب الدين احمد بن الجار الغنوجي
والبدر الغزي و
وابو شجاع مراد بن سليم بن سليمان بن سليم العثماني احفى السلطان كما مر الدين
رحم الله بليلة الاثنين خمس خلون من جمادى الاولى بقسطنطينية ودفن في جدار جامع
ايا صوفيه وله خمسون سنة وصلى عليه مفتي العصر محمد بن مصطفى ابن البستان
رحم الله بعد العصر يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت منها وكان ولي السلطنة بعد والده
فكانت مدة ولايته عشر سنين وثمانية اشهر وما سقط من صلبه ماته ولد واثنان
وعشرين ابنا استشهد منهم لتسعة عشر يوم السبت لثلاث عشرة بقيت من الشهر
انا لله وانا اليه راجعون اكبرهم مصطفى كانت ولادته في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين
قد بلغ في ايام صباه مبالغ الرجال ووصل غرة استعداده الى مقتضيات الكمال حال صباه
الزلال كان والده ما مورا بتعليمهم وتاديبهم ولما انتقل والده اليس من الحجوة وانشائيت
لنفسه مضمونه ما وقفت عليه ما كتب في ناصيتي كما كتب القدرة بالقلم آه من العلك
ما ضحكت قط في روضة هذا العالم قال وكتبه الى بخطه تذكرة لي وهو الى الان محفوظ عندي
حفظ القرآن منهم العزيز يد ثم عثمان ثم عبد الله ما بلغ منهم احد سنه الى عشرة
اعوام والبواقي اديرت عليهم كاس الحمام قبل تمام الرضاعة واذاقوا ذاك الشراب
المر العظام وكان صاحب الترجمة كريم الطبع سليم القلب حسن الفهم عادلا عاطلا
سخيا جوادا على الهمة حضرته مقصد الوفود وكعبة الحاجة والمقصود محبا للمشايخ والصلحا
مربيا للاهل العلم والشعراء يفيض اليهم الجوايز سنية وتخلع النفيسة وله اشعار
بالعربية والتركية والفارسية تخلص فيها بالمرادي قد نظمها كتب تذكرة الشعراء وكان
قد سلك الطريقة وتزهد وتورع وصنف كتابا في التصوف سماه فتوحات

ثم ما بعده كانت قد زرت مزاره وهي بسيلة
شمع
شاه ركيم بو كلشن عالمده هر كز كو ملد

الصيام قال التيمي في اول كتابه عند ذكره وهو صاحب القران السعيد وسلطان الاوان
المديد اسكندر الزمان وفخر آل عثمان من تغمده الملوك بتقبيل اعتابه وتباهي
السلاطين بخدمة بابه ومن ايام الايام في ظل عدله واحيى ميت الاعلام بوفور
احسانه وفضله ونصر الدين المحمدي واقام منابره وحفض كلمة الرفض واذهب
شعاره وشمل شمل الكفر بغزاته كل حزبي ونكال وسلط على ذويه كل قهر ودبال فلم يبق
لهم غراب الاغربت شمه ولا مقاتل الا وسالت على الصوارم نفسه ولا ذهب
الا ذهب اي خزانته المعمورة ولا حريم الا وقد هتكت حرمته المستورة ولا قلعة
الا قلعت من اصولها ولا قافلة الا قطعت عن قفولها واطلقت سيوفه الباترة
في اعناق طغات الروافض الفاجرة فما ابقى لهم شملا الا بدده ولا جمعا الا فرده
ولا قوة الا اضعفها ولا مهجة الا اتلفها شعر واصبح الرفض مرفوضا وناصره
ذليلا واما الحق قاهرة وشوكة السنة الغراء قد قويت فكل قطر بها تزهى منابره
الا وهو السلطان الاعظم والخاقان الاكرم سيف الله القاطع وشهابه اللامع و
الحامي عن دينه والمدافع والذاب عن حرمه والمانع ادام الله على الانام ظله
ورحم اجداده الاسلافه وابد في ذريته الملك والسلطنة والخلافة وقد نثرت
نظمي بمدحه وقلت شعر وانت لهيبتك الاملاك والامم وقد اطاعك فيها
السيف والقلم وليس يخرج عن امرت به الا شقي به قد زلت القدم
واصبح الجور ممن لاجار ولا يلقى في جميع الارض معتصم والعدل في كفه ماض
انتم به من عصبة الظلم والعدوان تنتقم لا يظلم الذئب شاه البر ليس
لها راع سواه وقد اودى به الغنم هذا الذي قيل في امثال من سلفوا من
كثرة الامن عيش الذئب والغنم يحصى الحصى قبل ان تحصى مآثره والغيث
يغني ولا تغنى له نغم يكاثر الرمل في الهيجا عساكره وكل من بشئت منهم وحده

اهم يهو

الم ۞ هو المراد الذى رب العباد قضى ۞ ع عالم الدوران يجى به العدم ۞ وان
تعود به الدنيا كما بدئت ۞ علما وعدلا وجودا ودنه الديم ۞ اما ترى العلم ينمو كل
آونه ۞ والجهل يزداد نقصا ليس ينكتم ۞ اما ترى علم الاسلام مرتفعا ۞ هو النعزلا
تبدد اهله علم ۞ هو الكمال فاض وفاض الباذلون له ۞ وكل ارض عاد من حلها حرم ۞
يا ال عثمان يا من انتظر لهم ۞ يا بن الملوك وهل يرجى نظير هم ۞ يا من باعتابهم
من حاسر ما نصبت ۞ شفاه كل ملوك الارض لتستلم ۞ لم تصف للناس ايام
ولا سلمت ۞ من التكدر الا ذو ريا نكم ۞ فاهدا يبقى لاهل الارض دولتكم ۞ فانها
دولة تحى بها النسم ۞ واهدا يعطيكم ما لا يحيط به ۞ وصف ولا عن مدله تفصح
الكلم ۞ مولاى ال الورى ع ظل دولتكم ۞ تخفض عيش وامر الدهر بينهم ۞ وقال
القطب الحلبى يشعر ان سلطاننا مراد لظل الله ع الارض يا بن السلطان ۞
ملك صار من مضى من ملوك ۞ ارض لقطا وجا عين المعانى ۞ ملك وهو ع
الحقيقة عندى ۞ ملك صيغ صيغة الانسان ۞ ملك عادل فكل ضعيف ۞ وقوى ع
حكمه سيان ۞ سيفه والمهوف طرفا رهان ۞ لخلوق العدو يتبدران ۞ كل المسجد
الحرام بناه ۞ فاق ع العالمين كل المبانى ۞ هكذا هكذا او الا فلا لا ۞ انما الملك ع بنى
عثمان ۞ و فى السنة الاولى من ولايته

و فى الثانية

و فى الثالثة ۞ كانت الوقعة بين الشريف محمد وبين محمد عبد الملك العباس فانتصر
عبد الملك عليه بمعونة رمضان باشا والى الجزاير و فى الرابعة ۞ قتل دولت كرخى خان
التوبجى ع ثمان وولى ابنه محمد كرى خان مكانه واسمد الشريف محمد الفاسى من لا
فرج على محمد و فى الخامسة ۞ المحرم سار مصطفى باشا الاسود ع العساكر
العثمانية الى ديار الشرق وكانت بينه وبين الصفوية وقعة انهزم فيها وقتل

خان قائد العساكر الصفويه واستيصل عسكره وقتل رجاله ثم لعبت عثمان باشا
بين اوردو مرة طائفة الى شروان فنفضها فارس وتفليس ثم عاد الى مستقر اردو
الروم وانهزم الافرنج لفاس زه وقعة عظيمة بينهم وبين الشريف عبد الملك وفي
السادسة بناء رصد تقي الدين الراصد غلطة ومحاربة مديدة بين عثمان باشا وبين
الصفويه وبنا جلجلة شماخي وضبط باب الابواب واسر تاتار خان عاد لكرى زه حرب
زه حرب شماخي ثم قتل زه قرديس وفي السابعة عزل مصطفى باشا من القيادة بسنان
باشا ثم ولي الوزارة الكبرى بعد وفات احمد باشا وولي مصطفى باشا النيابة وولي
مسيح باشا امير الامراء بمصر الوزارة وحسن باشا امارة مصر وكانت طائفة
اليهود احدث لبس عمامة صفرا فكانوا زمانا يلتبسون باهل الاسلام فمنع
النصارى واليهود في جميع الممالك وبدل بالقلانس الحمر اعلى العيار المعهود وفصل
خبر انهزام ولي بودين عن الكفار ثم قدوم رسول الوزال واعتذاره عن ما صدر عنه
من سوء الفعال وولي عباس بن خدابنده خراسان بعد ما ظهر اهلها العصيان وفي
الثامنة تمزيق الدينار والدرهم من سبعين وخمسين الى ستين واربعين في الممالك
العثمانية وقدم رسول الشاه قسطنطينية لطلب الصلح واتخذ السلطان وليمة
عظيمة في ختان ابنه وولي عهده محمد واستمرت مدة خمس واربعين يوما محضرها لجم
جماعة بعد جماعة من كل طائفة وفي التاسعة تمام الوليمة وحدوث الفتنة بسببها
بين الانكشارية وطائفة من العسكرية وعزل سنان باشا من الوزارة والقيادة
للناظر غدره ومكره في مصطفى باشا ونفي اى ملوه وابنه من امارة قرمان بمراد باشا وولي
فرهاد باشا الوزارة وجعفر باشا امارة البلاد العربانية ورضوان باشا امارة
البلاد الشرقية وفي العاشرة توجه بها فرهاد باشا الى ديار العجم في عساكر
وفتح تروان ثم رجع الى استنبول وولي ابراهيم باشا مصر وولي السلطان وولده

ولي عهده

دولی عهده مغنیسا وحبس حسن پاشنا الخادم ثم اطلق وولی اشرفان وفی الحادیه
عشره فتح لوی وکوری من کرجستان علی ید عثمان پاشنا وانهزم منه امام قولی خان
وفتح باب الابواب وعصی محمد کری خان القرمی علی الدوله فقتل وولی اسلام کری خان
وکان سفیرا بقسطنطنیه لتوقف جانبع السلطان ابو یزید فهلک منها اهلها وفتح
عثمان پاشنا بدره اور وموره تبریز وفی الثانیه عشره تحرک ابراهیم پاشنا الی مصر
فرج عساکر مصر وحلب والشام الی طائفه الدروز فهزمهم وقتلهم وقتل ذو الغادر
الی دار السلطنه فاکرمه السلطان وزوجه بنته السیده عائشه وفی الثالثه
عشره توجه فرهاد پاشنا خ الاحبا وای بلاد العجم ودخل تبریز فهزمها وعزل مسیح پاشنا
بسیاوش پاشنا من الوزاره واستولی احلال المرکیه اکبر شاه الیابری علی کشمیر خرج
اهل الایران من طاعه خدابنده وفی الرابعه عشره استولی فرهاد پاشنا علی قراباغ
وعبد الله خان الاربکی علی خراسان وفی الخامسه عشره تصحح السکه وکانت فضه باین
العسکریه خ قسطنطنیه وزوجه الرماله خ اواسط ذی الحجه وظهر خ طرابلس الغرب رجل یدعی
محمدا وادعی انه خلیفه المهدی واجتمع علیه نحو ستین الف رجل فاستولی علی القلعه وهجم
عبد الله خان علی بلاد خراسان واستاصلهم وفی السادسه عشره لاربع عشره لقیه
من جمادی الاول هجمت الجند علی الدیوان بقسطنطنیه لاجل فساد السکه وطلبوا
ناظر السکه ومفتش الاموال الخاصه امیر البلاد الیونان محمد پاشنا ومحمود الدفتری
وغیرهما من الاعیان فقتلوا اطلسهم فسکنت الفتنه وعزل الوزیر الاعظم سیاوش
پاشنا وابراهیم پاشنا ومحمد پاشنا الجراح الوزراء وولی الصداره العظمی سنان
پاشنا وامارة بلاد الیونان یوسف پاشنا وقال شیخ الاسلام محمد بن باین
البستان وکان حریقا عظیما بقسطنطنیه یوسف بالحریق الاکبر ثم ظهر خ الیوم الثانی
ثم خ ثالثه وفی السابعه عشره رجع فرهاد پاشنا من الشرقا ومعه حیدر بن محمد الصفوی

على سبيل الرهن فامر الصلح وغلب على تونس والجزائر وقتل اميرا مرائها احمد
باشا وقطع ايدى ستة رجل من الكتاب لكتابتهم الاحكام المزورة وصلب رجل
ادى البصارة فى امر الطغرا او الخطوط وفرط المعرفة بتميزها فعوض عليه حكم بخطا كا
تب الطغرا فحكم انه ليس له فجورى بالصلب فى دعويه الكاذبة ومن يدى ما ليس فيه
كذبة مستوجب الامتحان واستاصل عبد الله خان المرد افضل بحر اسان واستولى بشاه
عباس على كيلان وفى الثامنة عشرة توجه سنان باشا وفرهاد باشا لاجل اخذ
سترية من بحيرة ايران وعزل سنان باشا من الوزارة العظمى بفرهاد باشا وكانت
فتنة بارزان الروم مع جبة الانكشارية واستمر دشناه عباس سردار واسوار اين
من الارباكية وفى التاسعة عشرة عزل فرهاد باشا من الوزارة بسياوش
باشا وفوا احمد خان صاحب قلا وكيلان قسطنطنية وقتل بالاحترام وفوده وفى
هذه السنة عزل سياوش باشا سنان باشا الفتنة حدثت من الجند وقتل
حسن باشا ومحمد بن احمد باشا وحدود وجزوات وكان هجما على قلعة ليسعة وتسعين
وهلك من عسكر الاسلام خلق كثير وكان فيها استيلاء عبد الله خان الاربكى على
حوار روم وفيها كشتا على دار تبة المعروفة بالدربنا الجديدة بجاوزة قولون الافرنجى
من اهل الى ما وراء البحر المحيط وظل البحر من سبتة وسار على دار ما
على دار سرطان وفى الحادية والعشرين منه هزم محمد باشا بن سنان باشا
قرب قلعة بهاتوان واستشهد خلق كثير من العسكر وزوج السلطان ابنة فاطمة
من خليل باشا وقدم رسول عبد الله خان من ماوراء النهر وغلبة العساكر الا
سلامية على الافرنج فى نواحى يانقا وفى الثانية والعشرين فتح قلعة كلوار
من الكفار

دولة السلطان

دولة السلطان الاعظم والخاقان الافخم

هو مفتي الدين ابو النصر محمد بن مراد بن سليم بن سليمان العثماني رحمه الله بويع بالسلطنة يوم الجمعة للرابع خلون عشرة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلاث والف بعد احدى عشر يوما من وفات ابيه وكان على امارة مغنيا بها

توفي فيها ابو مسعود بن حسن بن محمد بن بركات العلوي الحسني المكي الشرفي رحمه الله بمكة ودفن بالمعلاة وارخ وفاته معين الدين بن البكا بقوله شعر باعين مات الغدر مسعود القلب قد ذاب وكوكب مد ابتدى فحاولت تاريخه غاب وهو السيد الشريف الاجل المحترم كان موصوفا بالشجاعة والقوة له البشر والخلق الرضي ناب عن ابيه بعد وفات اخيه حسين بن حسن بن ابي نمي شقيقه في القيام بالاحكام والتصرف في اقامة دولته من العقد والحل والاحكام وامتدح بالقصايد المهذبة وقصد بالتاليف المستعذبة لديه اي اهل الفضل وشغفه بمعرفة اكرة الادب ومن نوادر الوقايع انه توافد مع محيي الدين المخطيانة ليلا فاتاه غيرها فظن انها هي فواقعها حالا فحضرت المطلوبة وبيدها شمعة موقدة فندم على مواقعة الاولى وكان عنده معين الدين تلك الليلة فخرج اليه في الصباح وقال له اجر قول الشاعر شعر ندمت ندامة الكسعي لما راث عيناه ما فعلت يداه فاجابه شعر وعدت معذبي ليلا فلما تبين انه شخص سواه ندمت آه وكان بينه وبين عبد القادر الطبري الفة شديدة ومحبة اكيدة حتى انه الف شرح الكافي في علم العروض والقوافي خدمة له ومات في خدمته مدة مديدة وولي بعده اخوه ابو طالب

وابو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن ابراهيم بن احمد الشبعي الخولاني رحمه الله لثلاث عشرة خلت من شوال وقبره بمحبة بالعروض المرضي ذكره ابن ابي الرجال في تاريخه وقال فيه العلامة المحدث المجتهد العابد السائح المتأله الشيخ الشيوخ وامام الرسوخ صاحب العباد والزهاد والسياحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان لا يلحق

في علم الكلام اماما في العربية مفسر القرآن سيخ في البلاد ومرجع في مواقف العلماء
والمهر ويصح النسخ ويشتغل عليها ويصح ما فيها او امر بجزانه كتب في بعض المهر
اقام حتى يفرغ عليها ويصح ما فيها من اطلاعه فكل كتاب قدم عليه فهو امام يحتاج الى استفادته
وكان يلبس الخشن ويحمل معه آلة النجارة ويصلح بها ابواب المساجد ونحوها ولعله
يستريح منها وكان في الحديث اماما جليلا وكان شيخنا الوجيه عبد الرحمن بن محمد يثني
عليه الا انه زعم انه حفظ المتون حفظا عظيما ولم يطلع على شروح الحديث وله كتب نافعة
صنف تفسيرا وكتبه في مصحف جمع فيه صناعات المصاحف وصيره اماما يقتدى به ويستفتح
عام في المصحف العثماني وجمع فيه ما لا يوجد لغيره واصطنع الكاغد بيده ليكون طاهرا
بالاجماع والحبر وحده خدمة فائقة وهو مرجع قد كتب عليه بعض العلماء مصحفا وامر الامام
بكتابة مصحف ايضا يجمع ما فيه ولم احسن تتقن تمام ذلك وصار هذا المصحف بيد السيد
صفي الدين احمد بن الهمام القاسم استفهمه من ابنته العابدة الزاهدة ومن مشهور
كتبه رسالة في نظم الاجنبية وتصنيف الرواية من الكشافية والحنفية بجوار ذلك واستظهر
بالادلة وبأقوال المتقدمين واحسن فأشاد ولا جرم ان تلك الرواية غلط منهم وكان اخذ
عن جماعة

واخذ عنه الامام قاسم وعبد الهادي الحوشبي

وابو عزة بن احمد القدسي الحاجي في العالكي رحمه الله عقب
فراغه من الحج وكان شيخا فاضلا قدوة وهو احد الاخوة الثلاثة الآخذين بالبلد اهب
المكتالة ذكره شمس الدين محمد بن محمد الداودي القدسي نزيل دمشق وقال في ترجمته
كان عبدا صالحا خيرا عالما عاملا فاضلا منقطعا في منزله بسفح صهيون بجوار ضريح
نبي الله داود عليه السلام رحل في حياة والده وبيوا حواه محمد ومحمود الى مصر في
طلب العلم واشتغل كل منهم بمذهب امام فاشتغل يوسف بمذهب الامام مالك

بن انس

372

بن انس واشتغل محمد بمذهب الامام محمد بن ادريس الشافعي واشتغل محمود بمذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت وحصلوا وفضلوا وعادوا الى القدس ملازمين الاشتغال مداومين الاشتغال فاما محمود الحنفي فلم تطل مدته بل قتل شهيدا اصيب بسهم ليلا من قطاع الطريق بين نابلس والقدس الشريف قبل سنة ثمان وتسعين وستمائة واما محمد وعرفة فبقيا الى ان حج الشيخ عرفة رحمهم الله تعالى

وخلت سنة اربع والف توفي فيها ابو عبد الله محمد بن احمد بن شهاب هلال الحمصي الحنفي الفقيه نور الدين رحمه الله في المحرم وكان مولده في سنة عشرين وستمائة كان بارعا في الفقه مشاركا في غيره له قدرة تامة على استخراج المنقول من محالها ولم يكن بدمشق في زمانه اعلم بالفقه ولا سيما اقوال الفقهاء الحنفية منه ولي امامة السليمانية وكان يكتب رقاع الافتاء واكثر ما يكتب لمفتية الحنفية من الروم وكان هو المفتي في نفس الامر وبحسب المعنى وفيه يقول شيخه ابو الفتح المالكي شعر

ان الكتابة للفتاوى لم تجد ... احدا سواك يحل من اشكالها

حملتك مقلتها فيا لنسبائها ... انت ابن مقلتها وابن هلال هلال وله اشعار ومنشآت فمن شعره يرثي شيخه العلاء شعر لقد فارقت نفسي وانبعاثي ... الى ايام حزم وانبعاثي

لتكرار نواحي في النواحي ... وتجديد القوافي والمراثي

على من كان في الدنيا ملاذي ... وملجأ غربتي ويد انبعاثي

وكتب مقرظا على شرح العلاء الطرابلسي الذي وضعه على فرائض ملتقى الابحر نزهت طرفي في رياض هذا الشرح البديع و اجريت طرفي في ميدان ما ابداه من حسن الصنيع فالفيته سابقا في حلبة التاليف لما اشتمل عليه من حسن الترصيع والترصيف اعني به من كمال كان طالبا لعلم الفرائض وراض بعبارته الرائقة كل راغب رائض بين بفصاحة النبهة ما بين الروس

والسهام وعين ببلاغته ما يستحقه الوارث والملحق به من ذوى الحقوق والاقسام
فما خفى بساطع انواره ضوء السراج وابطل بلامع برهانه شهاب الدين القفارى
فلم يعف الى غيره مفتقر ومحتاج فلله در هذا الرجل على ما ابرزه من ثمرات الاكمام فلقد احيا
الموات ما بسكت الانهر وشرح الصدور بشرح فائض ملتقى الابحر ولم يسبقه احوالى ذلك
ولا يلحقه فى سلك تلك المسالك وكان تناهو وبعض المفتين بدمشق فى مسئلة فقهية وظهر
الحق فى جانبه فالق رسالة رويها على المفتى وبعث بها الى القاضى محب الدين المحبى
فكتب له عليها هذين البيتين شعر اصبت يا ابن هلال فى الرد وعلى من صار فى
جهله نارا على علم ٭ جردت سيفا لجرح فى مقاتله ٭ مرصعا بيواقيت من الكلم وكان اخذ
عن القطب بن سلطان وشمس الدين بن طولون وعبد الصمد الحكارى وعلى ابن
امر الله الحنبلى القاضى واخذ المعقولات عن العلاء بن عماد الدين ولزم ابا الفتح
الشبسترى واخذ الادب عن ابى الفتح المالكى وغيرهم

وابو الفوارس محمد بانيا الرومى المغنياوى الوزير الاعظم المعروف
بلالا رحمه الله لثلاث بقين من شهر ربيع الاول بقسطنطينية ودفن بجوار جامع الشيخ
وفا بعد عشرة ايام من توليه لوزارة الكبرى من مرض الاكلة ولم يخرج الى الديوان مرة
واحدة قال عبد الكريم بن سنان الرومى الكاتب فى ترجمته وبيان صفته تكون بلالة
قريب من مغنيا جوهر ذاته وهو كانت او ظانه واو طار لذاته ولما حلت بيد الشباب
عمامة وصدحت فى اغصان الفتوة حمامة تيقن ان فقد العز فى الحضر وان ليس يعز
يسفر عن غرة الظفر شعر والمرء ليس ببالغ فى ارضه ٭ كالصقر ليس يصاد فى وكره ٭ كما ان
السيف لا يقطع فى غمده ولا يظهر فيه جوهر فرند ولد ولولا انتقله من البحر لما عد التاج والبحر
ولولا سير الهلال لما ظفر بالنقص بعد الكمال شعر فالماء يكسب ما جرى ٭ طيبا ويخبث
ما استقر فخرج منها ودار فى بقاع الارض وبلدانها حتى وصل الى القاهرة وانتظم فى سلك

كتبة ديوانها